بِنَاءُ بَرْنَامَجٍ لِتَدْرِيسِ مَادَّةِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَدَبِ لِطَلَبَةِ كُلِّيَّاتِ التَرْبِيَةِ الأَسَاسِيّةِ فِي ضَوءِ صُعُوبَاتِ تَدْرِيسِ المَادَّةِ وَدِرَاسَتِهَا

رسالة ماجستير قدّمها

الطالب

خليل إبراهيم خلف الناجي

إلى

مجلس كليّة التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

أسماء كاظم فندي المسعودي

١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللَّهُ نُـورُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَـلُ نُـورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِـي زُجَاجَـةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّـهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَـةٍ زَيْتُونِـةٍ لَّاشَـرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّـةٍ يَكَـادُ زَيْتُهَا يُضِـيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَـارٌ نُّـورٌ عَلَـى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْـرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة النور الآية ٣٥)

إقرار المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها**) التي قدّمها الطالب (**خليل إبراهيم خلف الناجي**) قد تمّ بإشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

التوقيع

الأستاذ الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

بناءً على التوصيات المتوافرة نرشّح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد علي غناوي

رئيس قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّي قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ **(بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها)** التي تقدّم بها الطالب **(خليل إبراهيم خلف الناجي)** إلى كليّة التربية الأساسيّة / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلّبات نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربيّة) ، ووجدتها صالحة من الناحية اللغويّة .

التوقيع :
الاسم : أ.م.د مكّي نومان مظلوم
التاريخ : ٢ / ١٢ / ٢٠١٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنّي قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ **(بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها)** التي تقدّم بها الطالب **(خليل إبراهيم خلف الناجي)** إلى كليّة التربية الأساسيّة / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلّبات نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربيّة) ، ووجدتها صالحة من الناحية العلميّة .

التوقيع :
الاسم : أ . م . د .ضياء عبد الله التميمي
التاريخ :

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (**بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها**) ، وقد ناقشنا الطالب (**خليل إبراهيم خلف الناجي**) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ونقرُّ بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير تربية ـ **طرائق تدريس اللغة العربية** ـ بتقدير (**امتياز**) .

التوقيع :
الاسم : أ . د مثنى علوان الجشعمي (رئيساً)
التاريخ : / / ٢٠١١م

التوقيع :
الاسم : أ . د سعد علي زاير (عضوا)
التاريخ : / / ٢٠١١ م

التوقيع :
الاسم : أ . م . د مازن عبد الرسول (عضوا)
التاريخ : / / ٢٠١١ م

التوقيع :
الاسم : أ . د أسماء كاظم فندي المسعودي (عضوا ومشرفا)
التاريخ : / / ٢٠١١ م

صادق مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى على إقرار لجنة المناقشة

التوقيع :
الاسم : **أ . د عباس فاضل الدليمي**
عميد كلية التربية الأساسية
التاريخ / / ٢٠١١

الإهداء

بَعْدَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى وَنَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَآلِ بَيْتِهِ الطاهِرِينِ أُهْدِي هَذَا الجُهْدَ

إلى :

ـ أساتذتي الذين لهم الفضل في كل ما نلته . . .

ـ والديّ اللذينِ لم يدخرا شيئًا في سبيل إيصالي إلى مبتغاي . . .

ـ رفيقة دربي وشريكة حياتي التي غمرتني بفيض حنانها زوجتي . . .

ـ فلذة كبدي وزهرة حياتي وهِبَةُ الخالق جلّ اسمُه لي ابنتي زينب . . .

ـ إخوتي و أخواتي جميعا الذينَ كانوا لي خير عون دائما . . .

ـ وأخيرا اهدي هذا الجهد إلى كل طالب علم يجد فيه منفعة له . . .

خليل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطاهرين وصحبه المنتجبين ، وبعد :

فمن نعم الله تعالى على العبد أن يجد نفسه بين كوكبة من الأساتذة الذين انعم الله عليهم بهبة العلم المقترن بالسخاء والتواضع ليفيضوا عليه من ذلك المنهل العذب والنبع الصافي مبادئ العلم والمعرفة .

لذلك اشكر الله تعالى بعدد أوراق الشجر وحبات الرمل على ما وهبني من فضله إذ حباني بهذه النعمة الإلهية العظيمة التي يعجز لساني عن شكرها ...

وبتوفيق منه تعالى أتممت رسالتي هذه لأضعها بين أيديكم ، وقد أعانني على إتمامها بعد فضل الله جملة من الأسباب ، وأول هذه الأسباب بل أبرزها الأستاذة الفاضلة والمربية الناصحة والمعطاء السخية التي لم تدخر جهدا ، ولم تمسك يدا ، ولم تبخل بنصيحة أستاذتي التي لا يسعني إلا أن أقول لها ((لله درك من مربية ناصحة)) الأستاذ الدكتورة ((أسماء كاظم فندي المسعودي)) لك أستاذتي كل الاحترام والامتنان...

ومن تلك الأسباب الحلقة الدراسية (السمنار) المتمثلة برئيستها الأستاذ الدكتورة أسماء كاظم فندي المسعودي ، وأعضائها الأستاذ الدكتور مثنى علوان الجشعمي ، والأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الرحمن العزّي ، والأستاذ المساعد الدكتور رياض حسين علي ، والأستاذ المساعد الدكتور رعد طالب ، فلهم جزيل شكري وخالص امتناني ....

وكذلك لا أجد ما أستطيع ردّ الجميل به إلاّ كلمات الشكر والامتنان والاحترام لكل من الأستاذ الدكتور جمعة رشيد كضاض ، والأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم علي شكر ، والأستاذ المساعد الدكتور مازن عبد الرسول لما أبدوه من نصح وتوجيه ... .

كما أوجّه شكري وامتناني لجميع السادة المحكمين والخبراء الذين لم يبخلوا عليّ بنصحهم وتوجيههم الأبوي ، فكانوا بحق أمثلة رائعة للعطاء الكريم ، لكم جميعا شكري وامتناني أساتذتي الكرام .

وأسجل امتناني الكبير لكل الإخوة في مجموعتي الدراسية وهم كل من (عبد الحسين أحمد رشيد ، وسهام عبد غيدان ، وبتول فاضل جواد ، وانتصار كيطان هزّاع الذين قدموا كل ما بوسعهم لأجل إتمام هذه الرسالة ...

وأسجل غاية شكري وامتناني للعائلة الكريمة التي كانت خير عون لي في مسيرتي الدراسية (أبي ، وأمي ، وأخوتي ، وأخواتي ، وزوجتي)

كما أسجل شكري لكل الأصدقاء الذين اذكر منهم (رحيم العقيلي ، وباسم ماضي ، وسعد جعفر ، وجعفر عبد الحسين ، وعلي جازع ، وعلي عبد الحسين ، وبشار راشد ، وحسين علي العقابي ... واعتذر لمن لم اذكر أسماءهم فهم جميعا أخوتي وبفضل دعواتهم وفقني الله لذلك فلهم جميعا خالص شكري وامتناني ...

ولا يفوتني أن أسجل شكري الموشّح بعرفان الجميل إلى الخال القريب إلى روحي السيد رحيم طه الناجي لتشجيعه المتواصل لي ...

وكذلك أُقدم خالص شكري وجزيل امتناني لأعضاء لجنة المناقشة الذين تجشّموا العناء في قراءة رسالتي ، وفيهم نظمت هذه الأبيات المتواضعة ، والتي أتمنى عليهم قبولها :

يا طالبـــاً لغـــةَ العروبةِ إنني ... يصبو إليك تطلّعي ورجـــائي
خذْ علمَك المطلوب من أهل له ... بذلوا النفائس دونما استرخــاء
فــهم المثنى للطرائق صنوهـا ... شيخ العلـــوم وسيد الإصغاء
وكـــذاك سعدٌ للقيـاس حكيمه ... قِس مـــا تشاء بدقـــة وثـــراء
أمّـا البلاغة والعروض فكلـها ... في مازنِ اجتمعت مع الإمــلاء
أسمـــاء يا نبع الفضـائل كلّها ... جُمعت باسمك أجملُ الأسمـاءِ
هذي علومك أيها الساعي إلى ... مجدٍ ، فخذها دونمـــا استحيـاء

خليل

ملخص الرسالة

سعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي :

١ـ كشف الصعوبات التي تواجه التدريسيين في تدريسهم مادة المنتخب من الأدب .

٢ ـ كشف الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في دراستهم مادة المنتخب من الأدب .

٣ ـ بناء برنامج لمادة المنتخب من الأدب في ضوء تلك الصعوبات .

ولأجل إتمام البحث اتخذ الباحث عدة خطوات وصولا إلى كشف الصعوبات وبناء البرنامج في ضوئها ، وتتمثل هذه الخطوات بالآتي :

ـ أعدّ الباحث أداة البحث المتمثلة بالاستبانتين وقد تكونت الأولى منهما من (٦٣) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والتدريسيين ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) والتي طُبّقت على التدريسيين ، وتكونت الثانية منهما من (٦١) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، وأساليب التقويم ، والطلبة) والتي طُبّقت على الطلبة .

ـ وبعد التأكد من صدق الاستبانتين وثباتهما طبّقهما على عينتي البحث الأساسيتين المكونتين من (١٣) تدريسيا وتدريسية ، و (٩٥) طالبا وطالبة .

ـ استعمل الباحث عددا من الوسائل الإحصائية للتعامل مع معطيات أداتي البحث وصولا إلى النتائج وهذه الوسائل :
* معامل ارتباط بيرسون .
* الوسط المرجح .
* الوزن المئوي .
* الوسط الحسابي .

ـ وقد توصّل الباحث عن طريق أداتي البحث إلى الكشف عن وجود صعوبات في تدريس مادة المنتخب من الأدب ودراستها ، وفي مجالات مختلفة ، وفي ضوء النتائج التي كشفتها أداة البحث استطاع أن يستنتج الآتي :

١ـ يعاني التدريسيون من عدم تحديث أهداف مادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى التطوّر الحاصل في الأدب العربي .

٢ـ عدم مراعاة عاملي الخبرة والكفاية في إسناد مهمّة تدريس مادّة المنتخب من الأدب يؤدي إلى عدم إعطاء المادّة حقها بالشكل المطلوب .

٣ـ لا يوجد منهج متكامل وموحّد لمادّة المنتخب من الأدب تُراعى فيه الأهداف التي وِضَعت هذه المادّة لأجلها بوصفها مقرراً دراسياً .

٤ـ يعاني التدريسيون من مشكلة عدم فاعلية الطلبة في المشاركة الصفيّة في مادّة المنتخب من الأدب .

٥ـ اعتماد الطلبة على الحفظ أكثر من اعتمادهم على الفهم يؤدي الى قلّة فاعليتهم في الدرس بشكل ايجابي .

٦ـ بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة .

٧ـ عرض المادة بالأسلوب التقليدي يؤدي إلى ضياع تحقيق أهدافها بشكل جيد .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها أوصى الباحث بجملة من التوصيات منها :

١ـ صياغة أهداف مادة المنتخب من الأدب بما يتناسب مع التطور الحاصل في دراسة الأدب العربي .

٢ـ ضرورة ايكال مهمة تدريس مادة المنتخب من الأدب إلى ذوي المهارة الكافية في ايصال المادة للطلبة بالشكل المطلوب .

٣ـ اعتماد البرنامج المقترح منهجا موحدا لتدريس مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في العراق .

٤ـ ضرورة اشراك الطلبة في شرح المادة ، وعدم الاعتماد الكلّي على التدريسي .

٥ـ وضع الأسئلة الاختبارية التي تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادة المنتخب من الأدب.

٦ـ تحديث أساليب التدريس بالشكل الذي يتلاءم مع التطور الحاصل في تلك الأساليب .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار الخبيرين اللغوي والعلمي	ج
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
شكر وامتنان	و
ملخص الرسالة	ح
ثبت المحتويات	ي
ثبت الجداول	م
ثبت الملاحق	ن
الفصل الأوّل ـ التعريف بالبحث ـ	١ ـ ١٥
مشكلة البحث	٢
أهميّة البحث	٤
أهداف البحث	٩
حدود البحث	٩
تحديد المصطلحات	١٠
الفصل الثاني ـ الدراسات السابقة ـ والموازنة بينها وبين الدراسة الحالية ـ والافادة منها	١٦ ـ ٣٤

ثبت المحتويات

أولا : الدراسات التي تناولت صعوبات تدريس فروع اللغة العربيّة	١٧ ـ ١٨
دراسة الربيعي (١٩٨٩ م)	١٧
دراسة الخز رجي (١٩٩٥ م)	١٧
دراسة التميمي (١٩٩٩ م)	١٨
ثانيا : الدراسات التي تناولت بناء البرنامج	١٩ ـ ٢٧
دراسة الزبيدي (١٩٩٧ م)	١٩
دراسة النعيمي (١٩٩٩ م)	٢٠
دراسة الدليمي (٢٠٠١ م)	٢١
دراسة العزّاوي (٢٠٠٣ م)	٢١
دراسة الأزيرجاوي (٢٠٠٤ م)	٢٢
دراسة آل حسن (٢٠٠٨ م)	٢٣
دراسة الميّاحي (٢٠٠٨ م)	٢٤
دراسة العبّود (٢٠٠٩ م)	٢٥
ثالثا : موازنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	٢٨ـ ٣٣
رابعا : الإفادة من الدراسات السابقة	٣٤
الفصل الثالث ـ منهجيّة البحث وإجراءاته ـ	٣٥ ـ ٤٦
منهج البحث	٣٦
مجتمع البحث	٣٦

ثبت المحتويات

عيّنة البحث	٣٧
أداة البحث	٣٩
تطبيق الأداة	٤٥
الوسائل الإحصائية	٤٥
الفصل الرابع ـ عرض النتائج و الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات	٤٧ ـ ٦٣
عرض النتائج	٤٨ ـ ٦٠
الاستنتاجات	٦٠
التوصيات	٦٢
المقترحات	٦٣
الفصل الخامس ـ البرنامج المقترح ـ	٦٤ ـ ٢٦٥
المصادر	٢٦٦ـ ٢٧٥
المصادر العربيّة	٢٦٦ ـ ٢٧٦
المصادر الأجنبيّة	٢٧٧
مصادر الانترنيت	٢٧٧ ـ ٢٧٨
الملاحق	٢٧٩ ـ ٣٥٢
ملخّص الرسالة باللغة الإنجليزية	1 - 2

ثبت الجداول

ت	الجدول	الصفحة
١	الكلّيات المشمولة في مجتمع البحث .	٣٧
٢	عيّنة التدريسيين الأساسيّة .	٣٨
٣	عيّنة الطلبة الأساسيّة .	٣٩
٤	فقرات استبانة التدريسيين قبل عرضها على المحكّمين وبعده .	٤١
٥	فقرات استبانة الطلبة قبل عرضها على المحكّمين وبعده .	٤٢
٦	معاملات ثبات استبانة التدريسيين على وفق مجالاتها.	٤٤
٧	معاملات ثبات استبانة الطلبة على وفق مجالاتها .	٤٤
٨	صعوبات مجالات الأهداف من وجهة نظر التدريسيين .	٤٨
٩	صعوبات مجال التدريسيين من وجهة نظر التدريسيين	٤٩
١٠	صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر التدريسيين.	٥١
١١	صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر التدريسيين .	٥٢
١٢	صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر التدريسيين .	٥٣
١٣	صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر التدريسيين .	٥٤
١٤	صعوبات مجال الأهداف من وجهة نظر الطلبة .	٥٥
١٥	صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر الطلبة.	٥٦
١٦	صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر الطلبة .	٥٧
١٧	صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر الطلبة .	٥٨
١٨	صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر الطلبة.	٥٩

ثبت الملاحق

ت	الملحق	الصفحة
١	استبانة مفتوحة موجهة للتدريسيين.	٢٨٠-٢٨٢
٢	استبانة مفتوحة موجهة للطلبة .	٢٨٣- ٢٨٥
٣	استبانة آراء المحكمين في الصعوبات التي تواجه التدريسيين .	٢٨٦- ٢٩٤
٤	استبانة آراء المحكمين في الصعوبات التي تواجه الطلبة .	٢٩٥- ٣٠٢
٥	قائمة بأسماء المحكمين الذين عرض الباحث عليهم الاستبانتين بصيغتيهما الأولية لمعرفة الصدق .	٣٠٣- ٣٠٤
٦	استبانة الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين .	٣٠٥- ٣١١
٧	استبانة الصعوبات من وجهة نظر الطلبة .	٣١٢- ٣١٨
٨	استبانة آراء الخبراء في النصوص المختارة .	٣١٩- ٣٥٠
٩	قائمة بأسماء الخبراء الذين استفتاهم الباحث في اختيار النص المناسب لكل مفردة من مفردات البرنامج المقترح .	٢٥١- ٣٥٢

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

ثانيا : أهمية البحث

ثالثا : أهداف البحث

رابعا : حدود البحث

خامسا : تحديد المصطلحات

* أولا : مشكلة البحث :

تتمثّل مشكلة البحث الحالي بموافقة الباحث للدراسات والبحوث التي سبقته في تعيين مشكلة الضعف لدى الطلبة بشكل عام في استيعاب فروع اللغة العربية المختلفة وتطبيقها ، وكذلك تتفق هذه الدراسة مع سابقاتها في ضرورة المحافظة على اللغة العربية من الانحراف والضياع . وإنّ هذا الضعف له أسبابه بطبيعة الحال ، وهذه الأسباب متعددة ، فمنها ما يتعلق بالدعم المادي للعملية التعليمية عموما ومنها ما يتعلق بالجانب الإداري ، ومنها ما يتعلق بالعملية التعليمية ، فقد تكون المشكلة في المنهج ، أو في المعلم ، أو في طريقة التدريس ، أو الوسائل التعليمية ، أو ما يتعلق بالطالب وتأهيله لاستيعاب المادة وغير ذلك مما يتعلّق بأسباب هذا الضعف . وان تطوير العملية التربوية في أي دولة يبدأ بدراسة واقع العملية التدريسية دراسة علمية ومنهجيّة تشمل عناصر العملية التربوية من أهداف تربوية ، ومناهج وأساليب وطرائق تدريسيّة ، وتقنيّات تربوية ، وتقويم ، وهذا التطوير يساعد على مواكبة التغيير في ميادين الحياة المختلفة وحاجات الجيل الجديد ، لكي لا تُصاب العملية التربوية بالجمود والتخلُّف (العبّود ، ٢٠٠٩ ، ص ٢) .

فالتنظيم هو القانون الأساس للتعلُّم ، كذلك فانّ ضبط البيئة وربط مراحل التعلُّم وتوزيع وحدات المعرفة هي ذات أهمية حاسمة (زيعور ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٣) .

ومع الدراسات التي أُجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فان الشكوى في ضعف الطلبة في فروعها المختلفة ما تزال مستمرّة ، ولكي نتجنب ظاهرة الضعف علينا تدارس عوامل النقص والضعف وتدبّر وجوه المشكلة وتوخّي اقرب الطرائق للحل والعلاج (الجبوري ، ٢٠٠٤ ، ص ٢) .

إنّ تقسيم اللغة العربية على فروع هو تقسيم مصطنع ، هدفه تيسير تدريس هذه المواد ليس إلاّ . ولكن تكريس هذا التقسيم وجعله أمراً واقعاً أدّى بالمعنيين باللغة العربية وبطرائق تدريسها إلى أن يقفوا بقوّة ضد هذا التقسيم (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠١) .

فالاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلِّم ومستمع ، أو بين كاتب وقارئ . وعلى هذا الأساس فان للغة فنونا أربعة هي : الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة . وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي ، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثّر بالفنون الأخرى . فالمستمع الجيد هو متحدث جيد ، وكاتب جيد . والقارئ الجيد ، هو متحدّث جيد ، وقارئ جيد ، وكاتب جيد . والقارئ الجيد هو متحدّث جيد وكاتب جيد . والكاتب الجيد لا بدّ أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً ... الخ .

وهذه النظرة إلى اللغة تقوم على أساس التكامل بين فنونها بدلا من التفتيت والتجزيء الحاصل نتيجة تدريسها على أنها فروع في مواقف مصطنعة لا يجمع شتاتها جامع . فاللغة كالكائن الحي يؤثر كلُّ جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى . فنحن نستطيع في جميع الأحوال وفي

المراحل جميعها أن نعلّم التعبير من خلال القراءة . وأن نربط بين التعبير والقواعد ، والتعبير والإملاء ... الخ .

ومن أيسر المسلّمات اعتبار الأدب نوعا خاصّا من أنواع القراءة . وبالرغم من هذه المسلّمات اليسيرة فنحن ما زلنا ندرس الأدب على أنّه شيء خاص قائم بذاته . كما أنّ تدريس المشكلات النحوية من خلال موضوع أو نص شعري أو نثري أنفع وأفيد من تدريسه منفصلاً على انّه مادة قائمة بذاتها ....والنظرة التكامليّة للغة تجعل من الضروري أن تكون كل مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفوي . والتحريري على السواء (مدكور ، ١٩٩١ ، ص ٧ - ٨) .

فدراسة هذه الفروع - فروع اللغة العربية - منفصلة أدّت إلى أنّ الطلبة أصبحوا يشعرون أنّ هذه المواد تدرس لذاتها ، وأنّ تعليم اللغة على هذا النحو لا يتجاوز الكتاب المقرر والحصّة المقررة ، وان استعمال كل فرع لا يكون إلاّ في زمنه الخاص به ، فلا يُعْنَى بالنحو إلاّ في حصّة القواعد ، ولا يكون التعبير سليما إلاّ في حصة التعبير ، وعمل على تعزيز ذلك في الطلبة تهاون المعلّم مع الطلبة ومع نفسه في هذا السبيل . ومما لا شك فيه أن محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة يُعنى بالمادة العلمية وبتنظيمها بطريقة منطقية أكثر من عنايته بعلاقة تلك المادة بحاجات الطلبة ، والدليل على ذلك ما نلاحظه من انصراف الطلبة عن الدراسة لجفافها ولبعدها عن حياتهم وواقعهم (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٢) .

فضلا عن أنّ ضرورة تدريس فروع اللغة العربية على أنها كلٌّ متكامل تظهر ضرورة أخرى ترتقي في أهميتها إلى مستوى ما ذُكِر ألا وهي غياب المنهج الذي تُراعى فيه تلك الرؤية التي ترى أن العربية لا بد أن تُدرس على وفق نظرية الوحدة .

فالمناهج علم حديث والتأليف في ميدانه حديث كذلك . فقد كان وضع المناهج قديما لا يتطلب أكثر من الرجوع إلى كتب التخصص وتحديد موضوعات الدراسة لكل صف وكل مرحلة على نسقها . ولم يكن شيء من ذلك يتطلب علماً وفنّاً . وعندما تقدّمت التربية صار لزاما على من يشتغل في ميدان المناهج أن يحيط بكثير من الأمور وفي مقدمتها : خصائص نمو الطلبة ، وحاجات بيئتهم ، وفلسفة مجتمعهم ، وتنظيمات المادة التي يعملون في مجالها ، وأساسياتها وتطوراتها الحديثة (سرحان وكامل ، ١٩٧٢ ، ص ج) .

لذا يسعى الباحث من خلال بحثه أنْ يُقدِّم برنامجاً لتدريس اللغة العربية على أنها كلٌّ متكامل يعضد بعضُه بعضاً ويتممه ، وقد وقع الاختيار على مادة المنتخب من الأدب ؛ لأنّها تُعدُّ من المواد التي يمكن أنْ تكون اللبنة الأساسيّة لتحقيق نظرية الوحدة ، وقد اهتدى الباحث إلى جملة من الصعوبات التي تعيق تدريس هذه المادة ودراستها من خلال الاستبانة التي جعلها أداةً لبحثه ، ووضع تلك الصعوبات في الحسبان .

* ثانيا : أهمية البحث :

اللغة كما عرفها ابن جنّي (ت ٣٩٢) : أصوات يُعبِّرُ بها كلُّ قوم عن أغراضهم (ابن جنّي ، بلات ، ج ١ ، ص ٣٣) .

ويمكن تحديد مفهوم اللغة بأنها نظام صوتي رمزي ، ذو مضامين محددة ، تتفق عليها جماعة معينة ، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم (مدكور ، ١٩٩١ ، ص ٣٠) .

واللغات كلُّها ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها ، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكيب ، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ، ومراعاة التأليف الذي يُطبِّقُ الكلام على مقتضى الحال ، بلغ المُتكلِّم حينئذٍ الغاية من إفادة مقصوده للسامع (ابن خلدون ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠٧) .

واللغة هي إحدى آيات الله :﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾[١] وهي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهى ، فنواة اللغة هي صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية (مدكور ، ١٩٩١ ، ص ٢٨) .

وإنّ للغة أيّة لغة أهميّة كبرى من الناحية الثقافية خاصة ، فهي وسيلة التفاهم ووسيلة التعلُّم ، وتحصيل الثقافات ، وهي أداة نقل الأفكار ، بل هي أداة التفكير والحس والشعور ، ويجب القول : إنّ اللغة لأية أُمّة هي الرابط التاريخي الذي يشد أبناءها إليها ، ويُعزز في نفوسهم شرف الانتماء . فهم يتعاملون بها في تبادل الأحاسيس والمشاعر وهي بحق أهم المكونات لهيكل الأمة ، والمرتبطة عضويّا بحياتها (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص ج) .

واللغة هي احدى مقوّمات الأمة ومَعْلَم من معالم عزِّها ومفاخرها ، وهي المرآة الصادقة التي تعكس حياة الأمة الفكريّة والأدبية والاجتماعية والثقافية في مختلف العصور ، وهي سجلٌّ أمين لتطوراتها السياسية والاجتماعية (الجبوري ، ٢٠٠٤ ، ص ٣) .

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات القومية العربية ، وهي لغة حية قوية ، عاشت دهرها في تطور ونماء واتسعت لكثير من الألفاظ الفارسية ، والهندية ، واليونانية وغيرها ، وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب ، والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوربيين ، وكانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس ، التي أشرقت منها الحضارة على أوربه ، فبددت ظلماتها ، وقشعت عنها سحب الجهالة ، ودفعتها إلى التطور والنهوض . وفي العصور الحديثة تهيأت للغة عوامل جديدة للتطور والتقدم ؛ فقد ارتقت الصحافة ، وانتشر التعليم ، وأنشئت مجامع اللغة العربية ، وهي الآن اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية الشقيقة ، ولغة التفاهم بين جميع الشعوب العربية ، وأنها لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وأكثر الكليات الجامعية ، وهي ــ كذلك ــ لغة الصحافة ، والإذاعة والقضاء ، والتأليف ، في البلاد العربية . وقد اصبحت اللغة

١ـ سورة الروم الآية ٢٢ .

العربية احدى اللغات الرسمية ، في المحافل والمؤتمرات والاجتماعات الدولية . إذن فمن حق اللغة علينا أن نخلص لها ، وأنْ نبذل الجهود لرفع شأنها ، وسيادتها في المجتمع العربي ، ومن حقها في الميدان التعليمي أنْ نوليها اكبر قسط من العناية ، وألاّ نضن عليها بالجهد والوقت (إبراهيم ، ١٩٦٢ ، ص ٤٦) .

واللغة العربية هي اللسان القومي لشعوب الوطن العربي من وادي الرافدين في قلب الشرق الآسيوي إلى وادي النيل وأقطار المغرب الممتدّة على طول الشمال الإفريقي إلى ساحل المحيط الأطلسي . ومهما تختلف اللهجات المحلية لهذه الأقطار ، فانّها لا تعرف غير العربية لساناً قوميّا ، ووسيلة تفاهم مشترك ، وأداة اتصال فكري عبر الحدود والمسافات . ومهما يعرف التاريخ من أواصر قربى ونسب وجوار ، كانت بين أقطار هذا الوطن من قديم الزمان فالذي لاشك فيه هو أنها بدأت بالإسلام تاريخها المشترك وقوميتها الجامعة ولسانها الموحّد (بنت الشاطئ ، ١٩٩١ ، ص ١٣).

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات بقاء الأمة العربية وهي لغة حيّة وقوية عاشت دهرها في تطوّر ونماء ، إذ شرّفها الله بأن جعلها لغة القرآن الكريم ، فسَمَتْ منزلتها ، وارتفع شأنها . ومن حقٍّ لغتنا علينا أنْ نخلص لها ، وأنْ نبذل الجهود الجبّارة لحمايتها من عوادي الزمن ، حتّى تجتاز كل ما يعترضها من صعاب ، فنحارب كل من ينحدر بها إلى العاميّة الركيكة ، ونسعى إلى إقناع (المتفرنجين) من أبناء جلدتنا الذين يؤثرون الرطانة بغيرها ، للعودة إلى المنهل العذب الصافي ؛ لأن في حياة اللغة وقوّتها وازدهارها تكمن قوّة الأمة وأسباب خلودها ومجدها (الطريفي ، ٢٠٠٥ ، ص ١١) .

فانّ لغة نزل بها القرآن الكريم واحتوت معانيه ، وفسّرت محكمه ، ووضّحت متشابهه لجديرة بالعناية ، ويُزاد على ذلك أن لغة هذه مكانتها لحريّة بالدراسة لمعرفة كنهها وسبر غورها . ولا يكون ذلك إلاّ بتعليمها بطرائق وأساليب و(استراتيجيات) تليق بمنزلتها (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص ج) .

فاللغة العربية ليست أغنى لغات العالم وأكثرها ثراء ، لكنها قبل هذا وبعده أعرق لغة عرفتها البشرية ، يدلنا على قدمها ما نقله ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من حديث رسول الله ﷺ بان لغة آدم ـ عليه السلام ـ في الجنّة كانت العربية ، التي هي أيضا لسان الله يوم القيامة لقوله عليه الصلاة والسلام تعلّموا العربية وعلّموها الناس ؛ فإنها لسان الله يوم القيامة (الألفي ، ٢٠٠٤ ، ص ٧) .

وتتنوّع علوم العربية وتتعدد ، ويحتاج إليها أهل الإسلام حاجة أكيدة ، لعلاقة تلك العلوم بفهم كتاب الله ، الذي نزل به الروح الأمين على قلب محمد ﷺ ، ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين ، ولعلاقتها بفهم نصوص الحديث النبوي الشريف ، الذي نطق به أفصح من نطق بالضاد ، وابلغ من قال أنا عربي من العباد (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٣) .

واللغة التي تُعبِّر عن شتى جوانب الحياة ، وتحقق عملية الاتصال هي دليل الحضارة المتقدمة . والأدب الحقيقي لهذه اللغة هو الأدب المرتبط بالمجتمع . نافذة لماضيه ورؤية لحاضره ، واطلالة على مستقبله (عطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٩) .

ويمكن القول : إنّ الأدب هو سيد الفنون جميعا ، وقد يعبّر عن بعضها ، فالأدب فيه جانب من الموسيقى ، وفيه جانب من الرسم ، وفيه جانب من بعض الفنون الأخرى ولذلك تعددت مناحيه من حكمة وقصة ... الخ ، وتعددت العلوم التي تتصل به ، تخدمه وتقدّم له قوانينها وقواعدها كالبلاغة وتاريخ الأدب والنقد الأدبي ... وهو فن من الفنون الإنسانية الرفيعة ، يحقق هدفه بوساطة العبارة (عطا ،٢٠٠٥ ، ص ٣٢٧) .

ومن الأغراض الكبرى التي يهدف تدريس الأدب إلى تحقيقها تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب ، حتى يتجلّى ذلك في تعبيرهم ، ويكون سببا إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم ، وتقويم اللسان وتعويدهم حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح (رسلان ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨٧) .

وقد جرت العادة بان يكتب أساتذة الآداب هذا الكلام ــ ما يتعلق بالموضوع الأدبي ــ للطلاب ويذيعوه فيهم ، فيستظهره هولاء الطلاب استظهارا يستعينون به على أداء الاختبار ، حتى إذا فرغوا من هذا الاختبار انصرفوا عما حفظوا أو انصرف عنهم ما حفظوا ، لم ينتفعوا منه بقليل ولا كثير ، ولم يتعلموا منه نقدا ولا بحثا ، ولم يفيدوا منه ذوقا ولا شيئا يشبه الذوق . وإنما كان يخيل إليهم ــ وقد رأوا أنفسهم يمرون بالآداب العربية منذ خلقها الله إلى أيامنا هذه ــ أن صدورهم قد وعت العلم كله ، لم يفتهم منه شيء ولم تخطئهم منه دقيقة ولا جليلة ...(حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ٨) .

فمسألة استظهار النصوص ليست غاية في ذاتها بل إن الغاية هي : تهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور ، وصقل الذوق ، وإرهاف الإحساس ،... ودرس الأدب هو المدّة التي تتخفف فيها أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية ، وتتحرر فيه عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين ، والضوابط ، والحدود والرسوم ، والصور المنطقية ، والتقاسيم العقلية ، ونحو ذلك من مقومات الدراسة العملية الجافة التي تستبد بالذهن ، وتثقل الفكر . وهو المدّة التي نتخلص فيها من معالجة المادة الميتة الجامدة ، ونخلص فيها إلى النوازع البشرية ، والطبائع الإنسانية ، مصورة في هذا الإنتاج الرفيع ، الذي نعرضه على الطلاب ، فيرون فيه حياتهم ، ويحسون بوجودهم ، ويلتمسون بين جنباته أنواع المتعة والرضا ، وتفيض عليهم منه ينابيع الحق والخير والجمال . ودرس الأدب هو الفرصة المحببة ، التي تستروح فيها عقول الطلاب نسمات الحرية في الرأي ، والانطلاق في التفكير ... (إبراهيم ، ١٩٦٢ ، ص ٢٤٨) .

وأن تدريس المشكلات النحوية من خلال موضوع أو نص شعري أو نثري أنفع وأفيد من تدريسه منفصلا على انه مادة قائمة بذاتها . فالنحو ماهو إلا وسيلة من وسائل كثيرة لتقويم اللسان والقلم . والنظرة التكاملية للغة تجعل من الضروري أن تكون كل مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفوي والتحريري على السواء ، فلا بأس من أن يُعبّر الطلبة أو يناقشوا موضوعا من الموضوعات ، أو قصيدة من قصائد الأدب ، أو قصة من القصص المقررة عليهم . أو يلخّصوا صفحة من كتاب ، أو يكتبوا تقريرا عن عمل أو درس أخذوه في أية مادة من مواد دراستهم .فاستمرار النظر إلى التعبير الشفوي على انه : قم ــ تكلم ــ اجلس ، يُعَدُّ عبثا في عصر التفجر المعرفي والتقدم في وسائل الاتصالات التي جعلت العالم يبدو قرية صغيرة ..... وهكذا نرى أن اللغة كلٌّ متكاملٌ يتأثر كلُّ فن من فنونها بالفنون الأخرى ،

وانّ منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية ، وهي تعديل سلوك الطلبة اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والنشاطات اللغوية التي يحتويها المنهج (مدكور ، ١٩٩١ ، ص ٨ ــ ٩) .

وكلّيات التربية الأساسية من المؤسسات التي تتولّى مهمّة إعداد المعلّمين وتأهيلهم على وفق برنامج يتفق ومتطلبات مهنة التعليم . فهي تزوّد طلبتها بالعلوم الأكاديميّة والمهنيّة من خلال دروس في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والتقنيات التربويّة ، فضلا عن الدروس الأكاديميّة في مواد العلوم المتخصصة ، وجانب من الثقافة العامة لتمكينهم من أداء مهامّهم التعليميّة على نحو سليم يتلاءم مع الاتجاهات المعاصرة (المسعودي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣) .

وتهدف كليات التربية الأساسيّة الى إعداد معلمين مؤمنين بأهداف أمّتهم وقيمها السامية معتزّين بتراثهم الحضاري ، وتأهيل طلبتها ليكونوا كفوئين في أداء رسالتهم التربويّة والمهنية والوطنية قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن والحفاظ على وحدة الوطن متحلّين باخلاقيات العمل والمهنة .

أمّا الأهداف الخاصّة لكلّيات التربية الأساسيّة فهي تخريج معلمين للمدارس الابتدائية يمتلكون المعارف والخبرات والمهارات التي تؤهلهم لأداء مهماتهم ، وذلك من خلال :

١ـ تعميق الايمان بالله والقيم الروحية والأخلاقية التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف والديانات السماوية الأخرى .

٢ــ تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات ذات العلاقة بخصائص النمو المختلفة (العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية) للمرحلة العمرية (٦ ـ ١٢) سنة خاصة ، وما يسبقها وما يعقبها من مراحل عامّة .

٣ـ تعزيز القاعدة اللغوية لطلبة الكلّيات بما يؤمّن إعداد معلّم ذي لغة سليمة قراءة وكتابة ونطقاً .

٤ـ إكساب الطلبة المعارف والخبرات اللازمة لتدريس المواد المقررة في المرحلة الابتدائيّة ، فضلا عن تأهيلهم على وفق تخصصات فروع الكليّة .

٥ــ تنمية الأتجاهات العلمية لدى طلبة الكلّيّات بما يمكّنهم من تطوير قدراتهم الذاتية في إمكانية مواصلة دراستهم العليا في حقول التخصصات الموجودة .

٦ــ إكساب الطلبة المعارف والخبرات ذات العلاقة بطرائق التدريس العامّة والخاصّة ، والمهارات التي يتطلّبها تطبيق تلك المعارف والخبرات في الحياة العملية (مناهج كليات المعلمين ، الهيأة القطاعيّة لكليات المعلمين ، ١٩٩٣ ، ص ٤) .

وتعد مادة المنتخب من الأدب من المواد التي أقرتها الهيأة القطاعية لتكون احدى المواد التي تدرّس لطلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ، وهي تهدف الى تحقيق ما يأتي :

١ـ زيادة قدرة الطلبة على تذوق الجمال في النص المقروء .

٢ـ تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن المعاني والأفكار.

٣ـ تنمية قدرة الطلبة على بناء الأفكار وتسلسلها وترابطها منطقيا .

٤ـ تمكين الطلبة من استعمال ذخيرتهم اللغوية في التعبير الواضح السليم .

٥ـ تمكين الطلبة من توخّي المعاني الجديدة في التعبير .

٦ـ تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ليتجاوزوا التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي .

٧ـ تمكين الطلبة من حرية الرأي وإكسابهم الجرأة في إبداء الرأي وإنضاج الأفكار .

٨ـ زيادة قدرة الطلبة على التحليل والنقد ، وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة .
(الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين ، ١٩٩٣ م)

انَّ مادة المنتخب من الأدب تفسح المجال أمام الطالب للاطلاع على تراثنا القديم ، وان يتعرف الأدباء الأوائل ، إذ يعد كل واحد منهم أنموذجا بارزا لا يشبه غيره ، ويعد صاحب مدرسة يمكن أن تقاس عليها المدارس الأدبية في الشعر والنثر ، بحيث يستطيع الطالب بعد تخرجه أن يقيس على هذا الأنموذج كل الأدباء الذين يدخلون في نطاق هذا الأنموذج الأدبي (المسعودي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢) .

ولأهمية اطلاع الطلبة على تراثهم الأدبي بالشكل اللائق ، وتنظيم المادة تنظيما ينسجم مع الاهدف التي قُررت لأجلها ، واختصارا للجهد والوقت ، اِرتأى الباحث أن يقوم ببناء برنامج يحاول فيه اختيار النصوص الأدبية اختياردقيقاً والتعليق عليها بالشكل الذي يتناسب ووضع المادة بوصفها مقرراً دراسياً . ويمكن أن تُجمل أهمية بناء برنامج لهذه المادة في النقاط الآتية :

١ ـ وضع منهج دراسي متكامل لمادة المنتخب من الأدب .

٢ ـ مراعاة الأهداف التي وضعت من أجلها هذه المادة .

٣ ــ مراعاة الصعوبات التي تواجه كلاً من التدريسي والطالب في هذه المادة .

٤ــ اختصار الوقت والجهد الذي يمكن أن يبذله الأستاذ في اختيار النصوص الأدبية عند تدريسه للمادة .

٥ــ توحيد النصوص الأدبية التي تُدرّس في كليات التربية الأساسية جميعها .

٦ــ محاولة تطبيق نظرية الوحدة في تدريس هذه المادة لما لها من أثر في صقل موهبة الطالب اللغوية فضلا عن الربط بين القواعد والأحكام التي يدرسها في المواد التخصصية وبين تطبيقها على نصوص أدبية .

* ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١ ــ كشف الصعوبات التي تواجه تدريسيي مادة المنتخب من الأدب .

٢ ــ كشف الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية عند دراسة مادة المنتخب من الأدب .

٣ ــ بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة المرحلة الأولى من كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها .

* رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :
١ ــ تدريسيّي مادة المنتخب من الأدب في أقسام اللغة العربية من كليات التربية الأساسية في كل من الجامعة المستنصرية ، وجامعة ديالى ، وجامعة بابل ، وجامعة الموصل ، وجامعة ميسان[١] .

٢ ــ طلبة أقسام اللغة العربية / المرحلة الثانية من كليات التربية الأساسية في الجامعات المذكورة آنفاً.

١ـ لم تدرج كلية التربية الاساسية في كل من جامعتي الكوفة وواسط لانهما حديثتا عهد اذ لا توجد فيهما المرحلة الثانية المشمولة في البحث ، اما كلية التربية الاساسية في جامعة السليمانية فلم تدرج لعدم خضوعها لمفردات الهيأة القطاعية .

٣ ــ مفردات مادّة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية المقررة من الهيأة القطاعية وللفصلين الدراسيين الأول والثاني.

٤ ــ العام الدراسي ٢٠٠٩ ــ ٢٠١٠ م .

* خامسا : تحديد المصطلحات :

أولا : البناء

ـــ التعريف اللغوي للبناء :

١ــ البناء : بنى الرجلَ : اصطنعه ؛ قال بعض المولّدين :
بنى الرجالَ ، وغيره يبني القُرى
شتّانَ بين قُرىً وبين رجالِ
وكذلك ابتناه . وبنى الطعام لحمه يبنيه بناءً : أنبته وعظُم من الأكل ؛ وانشد :
بنى السّويقُ لحمها واللّتُ كما بنى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ
قال ابن سيده : وانشد ثعلب :
مُظاهر شحْماً عتيقاً وعُططاً ،
فقد بنيا لحما لها متباينا (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٢٥٨) .

٢ــ البِنَاءُ : المَبْنِيُّ ج : ابْنِيَةٌ جج : ابْنِيَاتٌ . والبُنْيَةُ ، بالضم والكسر : ما بَنَيْتَه ج : البِنَى والبُنَى . وتكونُ البنايَةُ في الشَّرَفِ . وابْنَيْتُهُ : اعْطَيْتُهُ بِنَاءً ، أو ما يَبْنِي بِهِ داراً (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ م ، ص ١١٦٣) .

ـــ التعريف الاصطلاحي للبناء :

ذكر الباحثون تعريفات عدّة لمصطلح البناء على أنها تعريفات اصطلاحية ، وقد اختار الباحث بعضا منها بحسب ما يرى أنها اقرب إلى المعنى المقصود :

١ــ فقد عرفه الطائي بقوله : " الذي إذا رُكّبت أركانه الأساسية فأصبح متينا يعتمد عليه ويستند إليه ، ويستفاد منه وتتم المنفعة به ، ويكون عونا لطالب المعرفة في تقديم المفيد إليه لقوّته وتماسك أجزائه " (الطائي ، ١٩٩٤ ، ص ١١) .

٢ــ وعرفه المشهداني بقوله : إن معاني البناء هي التأسيس والتنمية والإنشاء والإيجاز والصناعة ، وكل شيء صنعْته فقد بنيته وهي معان متقاربة (المشهداني ، ١٩٩٦ ، ص ٨) .

ثانيا : البرنامج

ــ التعريف اللغوي للبرنامج :

ـ البَرْنامَجُ : الورقة الجامعة للحساب ، أو التي يُرسَم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التّجار وسلعهم . و ــ النُّسخة التي يكتب فيها المُحدّثُ أسماء رُواته ، وأسانيد كتبه . و ــ الخُطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة . (مع) ، فارسيته : برنامه . (ج) بَرَامِجُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٥٢).

ــ التعريف الاصطلاحي للبرنامج :

١ـ عرّفه Cood : بأنه " موجز الإجراءات والمقررات التعليمية التي تقدمها المدرسة خلال مدة محددة من الزمان " (Cood , 1973 , p.466) .

٢ ـ عرّفه Husen : بأنّه " مجموعة منظمة من النشاطات أو المواد التعليمية الموجهة إلى فئة معينة من الدارسين لغرض اِكْسابهم ما يحتاجون إليه من معرفة ومهارات واتجاهات في مجال دراسي معين أو لغرض تعزيز تلك الجوانب لديهم اذ يستغرق المدى الزمني لتنفيذ البرنامج بضع ساعات دراسية أو عاما كاملا " (Husen , 1985 , p , 4089) .

٣ــ وعرّفه مدكور: بأنه " نظام متكامل مكون من اسس البرنامج والأهداف والمحتوى ، وطرق التدريس ، وأساليب التقويم ، وهي قائمة على أساس التفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف المنشودة في البرنامج " (مدكور ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠٧) .

٤ــ وعرّفه زيتون : بأنه " منظومة تدريس مكونة من عدد من الوحدات الدراسية المصمّمة لتحقيق أهداف تدريسية معينة ويستغرق تعليمها فصلا دراسيا أو عاما أو نحو ذلك ، وهذه الوحدات عادة ما يجمعها موضوع محوري " (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٧٤٦) .

ــ التعريف الإجرائي للبرنامج :

مجموعة من المفردات المقرّر دراستها، ذات الأهداف المحددة ، والتي تُنظّم على وفق نظام معين وباسلوب خاص ، يمكن من خلالها توفير الوقت والجهد المبذولين لكل من التدريسي والطالب ، والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والثقافي والمعرفي على وفق الأهداف المحددة لتلك المفردات .

ثالثا : التدريس

ـ التعريف اللغوي للتدريس :

راجع الباحث عددا من المعجمات العربية فوجد أنّ كلمة تدريس بمادتها هذه لم تذكر فيها فاضطرَّ إلى إرجاع هذه الكلمة إلى أصلها ومن ثم الوقوف على معنى الأصل ليوصله إلى المعنى الحقيقي لهذه المفردة .

ـ يقول الحملاوي : " فمصدر فعَّل بتشديد العين : التفعيل ، كطهَّر تطهيراً ، ويسَّر تيسيراً .هذا إذا كان الفعل صحيح اللام ..... (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٥) .
وعليه فان كلمة تدريس هي مصدر للفعل درّس وعند مراجعة المعاجم وجد الباحث أن مادة (درّس) تعني :ـــ درَّس واذْرسه الكتاب : جعله يذْرسه ، دارس ، مُدارسة ودراسة الكتب درسها ...(معلوف ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١١) .

ـ التعريف الاصطلاحي للتدريس :

١ـ عرّفه نجّار : بأنّه " عمليّة توفير الشروط والأحوال التي من شأنها تسهيل مهمّة المدرّس على الطلاّب داخل المدرسة أو خارجها " (نجّار ، ١٩٦٠ ، ص ٢٣٩) .

٢ـــ وعرّفه Wepster : بأنه " الفعل والممارسة أو وظيفة المعلم " (Wepster,1971,p.118).

٣ـ وعرّفه Cood : بأنه : إدارة أو قيادة المعلم لعملية التعلم والتعليم في المؤسسات الاجتماعية التي تضم قيادة التفاعل أو التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم وتوجيه عملية متخذه على وفق قرارات مخططة ومصممة ومهيأة لها مواد مكيفة لغرض التعليم والتعلم مع أنشطة متمثلة بالتقويم (Cood , 1973, p , 588) .

٤ـ وعرّفه زيتون: " أي نشاط مُخطط له ومنضبط يستهدف تحقيق أهداف مُحددة " (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٧٩) .

ـــ التعريف الإجرائي للتدريس :

نقل الخبرات الأدبية في مادة (المنتخب من الأدب) من التدريسي إلى طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية الأساسية بقصد تحقيق الأهداف التي وضعت هذه المادة لأجلها .

رابعا : المنتخب

ـــ التعريف اللغوي للمنتخب :

١ـ " الانتخابُ : الاختيارُ والانتقاء ؛ ومنه النُّخَبةُ ، وهم الجماعة تُخْتارُ من الرجال ، فتُنْتَزَعُ منهم . وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، وقيل عُمَر : وخَرَجْنا في النُّخْبةِ ؛ النُّخْبة ، بالضم : المُنْتَخَبُون من الناس ، المُنْتَقَوْن ..."(ابن منظور ، ١٩٩٧، ج ٦ ، ص ١٥٦) .

٢ـ " مَن أُعْطي الصوت في الانتخاب . و ـــ مَن نال أكثر الأصوات فكان هو المُخْتار " (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج٢ ، ص ٩٠٨) .

خامسا : الأدب

ـــ التعريف اللغوي للأدب :

١ـ أدب : آدبُ : الذي يَتَأَدَّبُ به الأديبُ من الناس ؛ سُمّيَ أَدَباً لأنه يَأدِبُ الناسَ إلى المَحامِد ، ويَنْهاهم عن المَقابِح . وأَصل الأَدب الدّعاءُ ، ومنه قيل للصّنيع يُدْعَى إليه الناسُ : مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ ...(ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٥٠) .

٢ ـ رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي . و ـ جملة ما ينبغي لذي الصناعة أو الفن أن يتمسك به ، كأدب القاضي ، وأدب الكاتب . و ـ الجميل من النّظم والنّثر . و ـ كل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٩) .

ـــ التعريف الاصطلاحي للأدب :

١ـ عرفه حسين: بأنّه : مأثور الكلام نظما ونثرا وما يتصل به من هذه العلوم والفنون التي تعين على فهمه من ناحية وتذوقه من ناحية أخرى (حسين ، ٢٠٠٥، ص ٢٨) .

٢ـ عرّفه ابن خلدون : بقوله " وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناحيهم " (ابن خلدون ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠٥ ـ ٦٠٦) .

ـ التعريف الاصطلاحي للمنتخب من الأدب :

ـ عرفته المسعودي : بأنه : نصوص أدبية منتخبة مودعة في منتخبات من كتب الأدب يمكن من خلال دراستها تنمية مهارات الطلبة اللغوية ، والفكرية ، والتعبيرية ،والتذوقية تنمية مبنية على التعمق لمعرفة مواطن الجمال فيها مما من شأنها أن تُهذب النفس ، وتثقف العقل ، وتقوّم اللسان (المسعودي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١) .

ـ التعريف الإجرائي للمنتخب من الأدب :

هي نصوص أدبية مختارة مودعة في بعض كتب الأدب العربي ، يمكن من خلال دراستها تنمية مهارات طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية الأساسية اللغوية والفكرية والتعبيرية ، تنميةً مبنيةً على معرفة سر جمال النص وتذوقه .

سادسا : كلية التربية الأساسية

ـ التعريف الإجرائي لكلية التربية الأساسية :

هي إحدى الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، والتي تستقبل الطلبة بعد إنهائهم المرحلة الإعدادية ، ويتخرج منها الطلبة بعد نيلهم شهادة (البكالوريوس) ، كلٌ بحسب اختصاصه .

سابعا : الصعوبة

ـ التعريف اللغوي للصعوبة :

١ـ الصَّعْبُ : خلاف السَّهل ، نقيض الذَّلول ؛ والأنثى صَعْبَة ، بالهاء ، وجمعهما صِعاب ؛ ونساءٌ صَعْبات بالتسكين ؛ لأنَّه صفة (ابن منظور ، ١٩٧٩ ، ج ٤ ، ص ٤٠) .

١ـ صَعَبَ ـ صُعُوبةً : اشتدّ وعَسُرَ . يُقال : صَعُبَ الأمرُ ، وصَعُبَ الرجُل ، وصَعُبَتِ الدَّابَّةُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٥١٤) .

ـ التعريف الاصطلاحي للصعوبة :

١ـ **عرّفها Cood :** " حالة اهتمام وارتباك حقيقي واصطناعي يتطلّب حلُّه تفكيرا مليّاً " (**Cood** 1973 , p 122) .

٢ـ عرّفها الربيعي : " حالة تثير في الفرد نوعا من الاضطراب بما يجعله يفكر بمزيد من الجهد الفردي أو الاستعانة بالآخرين على تجاوزها " (الربيعي ، ١٩٨٩ ، ص ٣٦) .

ـ التعريف الإجرائي للصعوبة :

هي عدم تمكّن الفرد من تجاوز مشكلة معيّنة من دون إنعام النظر والتفكير فيها ، وقد يتطلّب حلّها استعانة ذلك الفرد بالآخرين ، أو ببعض الوسائل المُعينة على ذلك .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات التي تناولت صعوبات تدريس فروع اللغة العربية :

١ـ دراسة الربيعي (١٩٨٩ م) .
٢ـ دراسة الخزرجي (١٩٩٥ م) .
٣ـ دراسة التميمي (١٩٩٩ م) .

ثانيا : الدراسات التي تناولت بناء برنامج :

١ـ دراسة الزبيدي (١٩٩٧ م) .
٢ـ دراسة النعيمي (١٩٩٩ م) .
٣ـ دراسة الدليمي (٢٠٠١ م) .
٤ـ دراسة العزاوي (٢٠٠٣ م) .
٥ـ دراسة الازيرجاوي (٢٠٠٤ م) .
٦ـ دراسة حسين (٢٠٠٨ م) .
٧ـ دراسة المياحي (٢٠٠٨ م) .
٨ـ دراسة العبود (٢٠٠٩ م) .

ثانيا : موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية .

ثالثا : الافادة من الدراسات السابقة .

* أولا : الدراسات التي تناولت صعوبات تدريس فروع اللغة العربية

١ـ دراسة الربيعي (١٩٨٩)

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كليّة التربية / اِبن رشد ، وهدفت إلى (تعرُّف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية ، ووضع المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات) ، وبعد تعرُّف الباحث المجتمعَ الأصلي ، اختار عينتين من المدرسين والطلبة ، الأولى استطلاعية تكونت من (١٢٠) طالبا و (١٤) مدرسا ، أما العينة الثانية وهي عينة البحث الأساسية فقد تكونت من (٥٦٠) طالبا و (٣٨) مدرسا ، اختارها بالطريقة الطبقية العشوائية ، وكانت الاستبانة أداة للبحث .

واِستعمل الباحث عددا من الوسائل الاحصائية للتعامل مع بيانات بحثه هي :
١ـ معامل ارتباط بيرسون . ٢ـ مربع كاي . ٣ـ معادلة فيشر. ٤ـ الوزن المئوي .

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :
١ـ الساعات المخصصة لتدريس كتاب قواعد اللغة العربية غير كافية .
٢ـ مفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليست لها علاقة بما درسوه سابقا .
٣ ـ مفردات موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية غير مشكّلة .
٤ـ ضعف المستوى العلمي لعدد من مدرسي اللغة العربية .
٥ ـ يفتقر الكتاب إلى كفاية الأمثلة التوضيحية لموضوعات قواعد اللغة العربية . (الربيعي ، ١٩٨٩ ، ص ١ ـ ١٤٦) .

٢ـ دراسة الخزرجي (١٩٩٥)

أُجريت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة بغداد ، وهدفت إلى (تعرُّف صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية والآداب في العراق) .

استعملت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها ، فاختارت عينة استطلاعية بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة و (٢٨) تدريسياً ، في حين بلغت العينة الأساسية (٥٥٠) طالبا وطالبة و (٤٤) تدريسيا موزعين على (١٧) كلية في العراق .

وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية للتعامل مع بيانات دراستها وهذه الوسائل هي :

أ ـــ النسبة المئوية ب ـــ الوزن المئوي ج ـــ معامل ارتباط بيرسون
د ـ معادلة فيشر

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :
١ـ لا توجد أهداف محددة لتدريس مادة العروض .
٢ ـ عدم معرفة الطلبة بأهداف تدريس العروض يؤدي إلى عدم الاهتمام بالمادة .
٣ ـ قلة خبرة تدريسيي المادة بطريقة اشتقاق الأهداف السلوكية .
٤ ـ مفردات كتاب العروض لا تعمل على تنمية المهارات اللغوية الأساسية .
٥ـ عدم توافر مختبرات الصوت لتدريس الطلبة فن التقطيع .
٦ ـ الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقدير درجة الطالب .
٧ ـ ضعف رغبة الطلبة في التخصص باللغة العربية .
٨ ـ قلة استعمال التقنيات التي تثير ميول الطلبة واهتماماتهم . (الخزرجي ، ١٩٩٥، ص ١ ـ ١١٧)

٣ـ دراسة التميمي (١٩٩٩)

أُجريت في جامعة بغداد ـ كلية التربية (ابن رشد) ، هدفت إلى تعرُّف (صعوبات تدريس مادة النقد الأدبي في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر المدرسين والطلبة) ، وسعت إلى تعرّف مقترحات المدرسين للتغلب على هذه الصعوبات ، والفروق بين استجابات المدرسين والطلبة ، واستعملت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها ، وذلك للتوصل إلى أهداف الدراسة ، إذ وزعت الاستبانة على عينة أساسية بلغ عددها (٥٧٥) طالباً وطالبةً و (٤٨) مدرّساً ومدرّسةً موزعين على (٤٧) مدرسة في محافظة بغداد ، وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية للتعامل مع بيانات الدراسة وهذه الوسائل هي :
أـ النسبة المئوية ب ـــ الوزن المئوي ج ـ معامل ارتباط بيرسون د ـــ الوسط المرجح هـ ـ مربع كاي

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :
١ـ ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس النقد الأدبي .
٢ـ أسلوب الكتاب لا يتسم بالإثارة والتشويق .
٣ـ أكثر المدرسين يستعملون الطريقة الإلقائية في تدريس النقد الأدبي .
٤ـ غالبية الطلبة غير قادرين على تحليل النص الأدبي .
٥ـ قلة الدرجة المخصصة لمادة النقد الأدبي .
٦ـ ضعف معرفة عدد من المدرسين بالاتجاهات الحديثة في تصميم الاختبارات .
٧ـ قلة المحفزات المادية والمعنوية للمدرسين (التميمي ، ١٩٩٩ ، ص ١ ـ ٩٣) .

* ثانيا : دراسات تناولت بناء برنامج :

١ـ دراسة الزبيدي (١٩٩٧) :

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى (بناء برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في ضوء حاجاتهم من طرق التدريس) ، وذلك من طريق :
أ ـ تقدير الحاجات التدريبية للمتدربين من طرائق التدريس .
ب ـ تصميم برنامج تدريبي في ضوء تلك الحاجات .
ج ـ تنظيم محتوى متكامل للبرنامج .
قسّم الباحث جمهورية العراق على ثلاث مناطق جغرافية هي (الشمال ، والوسط ، والجنوب) ، واختار مديرية تربية واحدة من الشمال ، وأخرى من الجنوب ، وثلاث مديريات من محافظات الوسط .وشملت عينة البحث (٣٦٥) مدرسا ومدرسة اختارها الباحث بالطريقة العشوائية ، وتكونت العينة الاستطلاعية من (٤٧) فردا من أساتذة الجامعات والمشرفين والمدرسين ، واستعمل الاستبانة والمقابلة أداتين لجمع بيانات البحث ، إذ تكونت الاستبانة من (٧٠) فقرة توزعت على تسعة مجالات هي : أهداف البرنامج التدريبي ، وموضوعات البرنامج ، والحوافز ، وتوقيت البرنامج ، والأساليب التدريسية ، وأساليب التقويم ، وإسهام المتدرب في إنجاح البرنامج ، والوسائل المُعينة ، والمحاضرين (المدربين) في البرنامج .
وبعد أن تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها ، طبّقها تطبيقا نهائيا على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .
أما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث فهي :
أ ـ الوسط الحسابي ب ـ الوسط المرجح ج ـ الوزن المئوي

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج في بحثه هي :

١ـ لكي يحقق البرنامج التدريبي زيادة خبرات مدرس اللغة العربية ومهاراته يجب أن توضع له أهداف محددة تتعلق بتنمية خبرات المتدرب وقدراته التدريسية على وفق فروع اللغة العربية أو وحدتها وتكاملها وتعليمها وظيفيا .
٢ ـ ضرورة الإفادة من حملة الشهادات التخصصية ، وأساتذة الجامعات بوصفهم محاضرين في الدورات التدريبية .
٣ـ أشارت عينة البحث إلى أنها تَعِدُّ الاختبارات التحريرية والشفوية ، ومتابعة حضور المتدربين للبرنامج وسائلَ تقويمية جيدة للمتدربين (الزبيدي ، ١٩٩٧، ص ١ ـ ٩٨) .

٢ـ دراسة النعيمي (١٩٩٩) :

أُجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصريّة / كلية التربية ، ورمت إلى (بناء برنامج لمادة اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص لطلبة كليات التربية في ضوء الحاجات التدريسية) ، وذلك من خلال :

أ ـ تقويم مفردات اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص الحالية .

ب ـ تقدير حاجات الطلبة في مادة اللغة العربية .

ج ـ بناء برنامج لمادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص لطلبة كليات التربية قي ضوء الحاجات التدريسية .

د ـ تنظيم محتوىً كامل بمفردات البرنامج بما يتناسب وأهداف البرنامج .

اِشتملت عينة البحث على التدريسيين الذين يُدرّسون مادة اللغة العربية في أقسام كليات التربية في جامعة بغداد ـ ابن رشد ـ ، والتربية للبنات ، والجامعة المستنصرية للعام الدراسي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ م ، وكان عددهم (٧٨) تدريسياً .

وانّ عينة البحث قد اِشتملت على طلبة الصفوف الرابعة (المطبقين) في أقسام كليات التربية غير الاختصاص للعام الدراسي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ ، وبلغ مجموعهم (٢٥١٦) طالبا وطالبة موزعين على أقسام الكليات المختلفة ، وحددت الباحثة عينة البحث الأساسية باختيار ١٠% من المجتمع بالطريقة العشوائية .

ولغرض تقدير الحاجات التدريسية لطلبة أقسام غير الاختصاص ، وضمانا للدقة والموضوعية ، اعتمدت الباحثة على الاستبانة المفتوحة إلى جانب المقابلة . وقد وجهت الاستبانة إلى أفراد عينة التدريسيين الاستطلاعية البالغ عددهم (٧٨) تدريسيا ، وبعد جمع المعلومات التي استخلصتها الباحثة من أداتي البحث (المقابلة ، والاستبانة المفتوحة) ، عمدت إلى توحيد المعلومات الواردة وفرز ما كان متشابها ودمج عدد من العبارات ، ومن ثم تطبيقها بحسب المجالات الآتية : النحو ، واللغة والإملاء ، والنصوص الأدبية ،والتعبير ، والمطالعة .

وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها طبّقتها تطبيقا نهائيا . واستخدمت عددا من الوسائل الإحصائية هي :

أ ـ مربع كاي ب ـ الوسط المرجح

ج ـ معامل ارتباط بيرسون

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة : إن أعلى نسبة مئوية لمجالات برنامج اللغة العربية العامة الخمسة كانت نسبة مجال (المطالعة) إذ بلغت ٧٠% ، يليه مجال النمو ٦٩% ، ثم مجال اللغة والإملاء ٦٤% ، ثم مجال النصوص الأدبية ٦٣% ، وحصل مجال التعبير على ٦٢% .وفي ضوء تلك النتائج بنت الباحثة برنامج مادة اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص (النعيمي ، ١٩٩٩، ص ١ ـ ١٠٣) .

٣ـ دراسة الدليمي (٢٠٠١) :

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلّية التربية / ابن رشد ، وهدفت الى (بناء برنامج علاجي للمهارات النقديّة لدى طلبة أقسام اللغة العربيّة في كلّيات التربية) ،عن طريق :

١ـ تحديد المهارات الواجب توافرها لدى هولاء الطلبة .

٢ـ تقويم هذه المهارات النقديّة في مادّة النقد الأدبي لدى هولاء الطلبة .

وقد اشتملت عينة البحث على (١٣٣) طالبا وطالبة ، شكّلوا نسبة (٣٠%) من مجتمع البحث ، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اداتين ، تمثّلت الأولى ببطاقة الملاحظة ، وقد حوت المهارات النقديّة المطلوب توافرها لدى الطلبة عيّنة البحث ، في حين كانت الأداة الثانية اختبارا تحصيليّا لتثبيت الأداة الاولى ، ولقياس المهارات النقديّة ومدى توافرها في عيّنة البحث .

وقد استعمل الباحث عددا من الوسائل الاحصائية للتعامل مع بيانات بحثه هي :

١ـ معادلة معامل الصعوبة والسهولة . ٢ـ معادلة معامل الترميز . ٣ـ الوسط المُرجّح . ٤ـ الوزن المئوي . ٥ـ معامل ارتباط بيرسون .

وقد اسفرت نتائج البحث عن :

ان هناك ضعفا في المهارات النقديّة جميعا ، وقد جاءت نتائج الأداة الثانية تثبيتا لنتائج الأداة الاولى ، ومن ثمّ بنى الباحث برنامجا علاجيّا لضعف المهارات لدى الطلبة تكوّن من (الأهداف والمحتوى والنشاطات والوسائل التعليميّة والطرائق التدريسيّة والتقويم) وعرضه على مجموعة من الخبراء لتحقيق صدق البرنامج (الدليمي ، ٢٠٠١ ، ص ١ ـ ١٢٠) .

٤ـ دراسة العزّاوي (٢٠٠٣) :

أُجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى (بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة) . ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عشوائيا عينة البحث التي تمثل المجتمع الأصلي المكون من المشرفين والتربويين على الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية ، بلغت عينة البحث (٨٤) مشرفا بنسبة (٥٠%) من المجتمع الأصلي البالغ (١٦٥) مشرفا ومشرفة .

اِعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها، وكانت تتمثل بقوائم من الكفايات التعليمية للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وكانت الاستبانة النهائية مكونة من (٧٥) فقرة موزعة على ستة مجالات هي (التميز الصوتي ، والتركيب اللغوي ، والموضوعات التعليمية ، والقصة ، والإبداع الفني ، والموضوعات العامة).

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها طبّقتها على عينة البحث تطبيقا نهائيا ، واِستخدمت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية هي :

أ ـ معامل ارتباط بيرسون . ب ـ الوسط المرجح .
ج ـ الوزن المئوي .

وبذلك توصلت الباحثة إلى قائمة الكفايات اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي اعتمدت عليها لبناء البرنامج تحقيقا للهدف الثاني من الدراسة ، وقد تضمن البرنامج العناصر الآتية : (الأهداف ، والمحتوى ، والوسائل التعليمية ، وطرائق التدريس ، والتقويم ، وخُتم بتدريبات على مهارة الاستماع).
وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة أن :

١ ـ مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تتطلب كفايات عالية ومتنوعة ، وتقوم على التدريب المخطط علميا وتربويا .

٢ ـ الكفايات اللغوية لمهارة الاستماع التي توصّل إليها البحث تؤكد النهج التكاملي في تدريس اللغة العربية وحاجة المتعلم إلى النمو اللغوي الشامل والمتوازن الذي قد لا يحققه التدريس على وفق نظرية الفروع (العزاوي ٢٠٠٣ ، ص ١ ـ ٩٥) .

٥ـ دراسة الازيرجاوي ٢٠٠٤ :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كليّة التربية / ابن رشد ، وهدفت الى:

١ـ الكشف عن صعوبات تدريس مادّة أدب الاطفال من وجهة نظر تدريسيي المادّة وطلبتها .
٢ـ بناء برنامج لأدب الاطفال في ضوء تلك الصعوبات في معاهد اعداد المعلّمين والمعلّمات النهاريّة في بغداد .
لتحقيق الهدف الاول اختارت الباحثة عينتين ، الاولى استطلاعيّة بلغت (٨) من تدريسيّي مادّة أدب الاطفال ، و (٥٠) طالبا وطالبة ممن يدرسون هذه المادّة ، ووزّعت استبانة استطلاعيّة عليهم وتضمّنت سؤالا مفتوحا عن صعوبات المادّة ضمن خمسة مجالات ، هي :
١ـ مجال الاهداف التربويّة . ٢ـ مجال المحتوى . ٣ـ مجال طرائق التدريس .
٤ـ مجال النشاطات . ٥ـ مجال التقويم .
وبعد اعداد الاستبانة بصيغتها الاوليّة وفقا لمعطيات الاستبانة الاستطلاعية ، عرضتها على عدد من الخبراء والمختصين للتاكّد من صدقها ، ومن ثم تحققت من ثباتها بطريقة اعادة التطبيق ، وبعد ذلك طبّقتها على العيّنة الاساسية والبالغ عددها (٨) تدريسيين ، و (١٣٢) طالبا وطالبة .
وقد استعملت الباحثة عددا من الوسائل الاحصائية للتعامل مع بيانات بحثها هي :
١ـ معامل ارتباط بيرسون . ٢ـ معامل حدّة الصعوبة . ٣ـ الوزن المئوي .

ومن أهم النتائج التي توصّلت اليها الدراسة :
١ـ هناك حاجة الى زيادة عدد دروس اللغة العربية لاسيما دروس مادة ادب الاطفال .

٢ـ هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للأهمية العلمية لمادة أدب الاطفال واثرها في تنمية معلومات الطلبة واثرائها .

٣ـ إن الطلبة غالبا ما يرغبون في الاطلاع على الحلول الجاهزة للتمرينات ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة بأسئلة الاختبارات النهائية .

٤ـ إن موضوعات كتاب أدب الاطفال المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس من قسم اللغة العربية في معهد إعداد المعلمين والمعلمات تتسم بالجفاف .

٥ـ إن الاعمال والواجبات المكلف بها بعض معلمي اللغة العربية كثيرة بحيث تجعله غير متابع لتلامذته (الازيرجاوي ، ٢٠٠٤ ، ص ١ ـ ١١٦) .

٦ـ دراسة آل حسن (٢٠٠٨)

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ، وهدفت إلى (بناء برنامج لمادة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة) .
استعمل الباحث الاختبار التحصيلي أداة لبحثه ، وكان عدد فقرات الاختبار (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

وقد كان مجتمع البحث في هذه الدراسة (٣١٢) طالبا وطالبة ، في حين بلغت عينة البحث (١٩٧) طالبا وطالبة ، وقد طبق الباحث اختباره على عينة البحث في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد . وبعد تصحيح أجوبة الطلبة تبين أن (٩٩) طالبا وطالبة حصلوا على تقدير ضعيف ، وكانت نسبتهم (٥٠,٢٥ %) ، وان (٦٣) طالبا وطالبة حصلوا على تقدير مقبول وكانت نسبتهم (٣١,٩٨ %) فيما حصل (٢٠) طالبا وطالبة على تقدير متوسط وكانت نسبتهم (١٠ .٦٦ %) فيما حصل (١٤) طالبا وطالبة على تقدير جيد وكانت نسبتهم (٧ . ١١ %) فيما لم يحصل ايٌّ من الطلبة على تقدير جيد جدا أو امتياز ، وهذه النتائج تشير إلى ضعف الطلبة في هذه المادة .
وقد أرجع الباحث هذا الضعف إلى عدة أسباب تتصل بالمحتوى المقرر وبالتدريسي وكذلك بالطلبة وطرائق التدريس ووسائله ، وفي ضوء النتائج بنى الباحث برنامجا لتدريس المادة تضمّن أهداف التدريس والمحتوى وطرائق التدريس والنشاطات والتقويم .

ومن الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث :
١ــ معامل حدة الصعوبة . ٢ــ معامل التمييز . ٣ــ فعالية البدائل الخاطئة
٤ـ معامل ارتباط بيرسون . ٥ـ معادلة سبيرمان براون .

ومن اهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث :
١ـ اخفاق اسلوب العرض التقليدي لمادة العروض في تحقيق أهداف المادة .
٢ــ ان طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية لم يكونو بالمستوى المطلوب في مادة العروض .
٣ـ ان تدريس مادة العروض على وفق استشهادات المنهج القديم لا تنسجم مع ميول الطلبة وتطورات العصر .
٤ـ ندرة المختصين في مجال العروض لندرة الحصول على درجة علمية في العروض .
٥ـ قلة المام التدريسيين بطرائق التدريس الحديثة والمنمّية للمادّة .
٦ـ قلّة الوعي باهمية الوسائل التعليمية التي تزيد من فاعلية الدرس وتثري احساس الطالب واقباله (حسين ، ٢٠٠٨ ، ص ١ ــ ١٤٨) .

٧ـ دراسة المياحي (٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة في العراق ـ جامعة بغداد ، كلية التربية ـ ابن رشد ، وهدفت إلى :
أـ تعرّف الصعوبات التي تواجه تدريسيي مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .
ب ــ تعرُّف الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية عند دراسة مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .
ج ــ بناء برنامج لتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها .
وقد اِستعملت الباحثةُ الاستبانةَ أداة لبحثها إذ اختارت عينتين لإجراء دراستها ، الأولى استطلاعية شملت (٢٠) طالبا ، و (٥) تدريسيين ، ووجهت لكل من الطلبة والتدريسيين اِستبانة مفتوحة تضمنت سؤالا عن الصعوبات التي تواجههم في مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، هذه الصعوبات وزعتها الباحثة على عدة مجالات في كل من الاستبانتين .وبالاعتماد على نتائج هاتين الاستبانتين فضلا عن خبرتها الشخصية والإطلاع على الأدبيات استطاعت الباحثة صياغة الاستبانة الأساسية بصيغتها الأولية وقد بلغت الاستبانة الخاصة بالتدريسيين (١٣٣) فقرة ، في حين بلغت الاستبانة الخاصة بالطلبة (١٠١) فقرة وقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل تبين مدى شعور المستجيب بالصعوبة وهذه البدائل هي : (صعوبة رئيسة) و (صعوبة ثانوية) و (لا تشكل صعوبة) .
وبعد التأكد من صدق الاستبانة ووضوح فقراتها وثباتها والتأكد من جاهزية الأداة للتطبيق قامت بعد ذلك بتطبيق أداتها تطبيقا نهائيا على عينة البحث الاساسيّة والبالغ عددها (٢٨) تدريسيّا وتدريسيّة ، و (٢٠٠) طالب وطالبة .

وقد استعملت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات بحثها وهذه الوسائل هي : ١ـ معامل ارتباط بيرسون . ٢ـ ومعامل حدة الصعوبة . ٣ـ والوزن المئوي .
ومن الاستنتاجات التي توصّلت اليها الباحثة :
١ـ يعاني طلبة الصف الثالث من صعوبة المفردات المقررة لهم في مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها .

٢ـ حاجة الطلبة الى كتاب يعتمدون عليه في دراستهم لمادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها .

٣ـ هناك حاجة الى زيادة عدد الدروس في مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها .

٤ـ هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للاهمية العلميّة لمادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها .

٥ـ إن موضوعات مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها المقرر تدريسها لطلبة قسم اللغة العربيّة تتسم بالجفاف .

٦ـ غالبيّة الطلبة يواجهون صعوبات عديدة في دراسة مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها .

٧ـ الأهداف التربويّة لمادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها ضعيفة الارتباط بواقع الطلبة .

٨ـ عدم اشراك تدريسيي مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها في وضع الأهداف .

٩ـ الأهداف التربويّة غير واضحة ومحددة بحيث يمكن صياغتها إلى أهداف سلوكية (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ١ـ ١٢٤) .

٨ـ دراسة العبود (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى (بناء برنامج لتدريس مادة النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعية) .
وقد شمل مجتمع البحث كلاً من :
١ـ طلبة المرحلة الجامعية في المرحلتين الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية في كل من كليات (التربية والآداب والتربية الأساسية) والبالغ عددهم (٥٥٠) طالبا وطالبة .

٢ـ تدريسيي وتدريسيات مادة النقد الأدبي في تلك الكليات والبالغ عددهم (٧) تدريسيين .

أما عينة البحث فكانت (١٣٩) طالبا وطالبة ، وقد شكلوا نسبة (٢٥ %) من مجتمع البحث بالنسبة للطلبة ، و (٧) تدريسيين الذين هم مجتمع البحث نفسه .
وقد استعمل الباحث المقابلة والاستبانة أداتين لبحثه ، فالمقابلة استعملها في إجراء مقابلات مع عدد من المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والذين درّسوا مادة النقد الأدبي ، إذ حدد الباحث مجموعة من الأسئلة وعرضها على مجموعة من الخبراء لإقرار مدى صلاحيتها وأجرى التعديلات اللازمة عليها والتي أسفرت عن مجموعة من النتائج .
قد وجّه الباحث استبانة مفتوحة إلى العينة الاستطلاعية من التدريسيين فضلا عن المختصين في طرائق التدريس تضمنت هذه الاستبانة عدة مجالات وبعد جمعها استطاع أن يحصل منها ومن نتائج المقابلة على صياغة الاستبانة المغلقة بصيغتها الأولية والتي بلغت (٧١) فقرة موزعة على عدة مجالات هي (الأهداف ، والمحتوى ، وطرائق التدريس ، والنشاطات ، والتقويم) وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق) .
ولغرض تحقيق صدق الاستبانة عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٠) خبراء ، وفي ضوء ملاحظاتهم حذف بعض الفقرات وعدّل البعض الآخر أو دمج فقرة مع أخرى حتى أصبح مجموع الفقرات بعد اخذ آراء الخبراء بنظر الاعتبار (٥٠) فقرة فقط ، وقد اعتمد نسبة موافقة لآراء الخبراء (٨٠ %) .
أما الثبات فقد طبق الاستبانة على عينة من الطلبة بلغت (٢٥) طالبا وطالبة مرتين ، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين أسبوعين فتبين ثباتها .
وبعد ذلك طبّقهما تطبيقا نهائيا على العينة الأساسية ، وقد استعمل الباحث عددا من الوسائل الإحصائية هي :
١ـ معامل ارتباط بيرسون . ٢ـ معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) .
٣ـ معادلة اتفاق الخبراء (كوبر) . ٤ـ الوسط الحسابي . ٥ـ الانحراف المعياري
٦ـ الوسط المرجح . ٧ـ الوزن المئوي . ٨ـ مربع كاي .

وفي ضوء النتائج ثبتت مفردات البرنامج بصيغتها النهائية . ومن الاستنتاجات التي توصّل اليها الباحث :

١ـ هناك حاجة الى زيادة عدد دروس مادّة النقد الادبي .

٢ـ يستخدم تدريسيو النقد الأدبي الطرائق والأساليب التدريسيّة التقليديّة في تدريس مادّة النقد الأدبي .
٣ـ انتفاء مواكبة أغلب تدريسيي النقد الأدبي للتطوّر الحاصل في الاتجاهات الحديثة في تدريس مادّتهم .

٤ـ انتفاء منهج محدد لتدريس النقد الأدبي ، وهذا من أهم الاسباب التي دعت الباحث الى التركيز على المنهج التكاملي في تدريس هذه المادّة وبناء البرنامج على وفق ذلك .

٥ـ المدّة الزمنيّة غير كافية لتدريس النقد الأدبي في المرحلة الثانويّة . (العبّود ، ٢٠٠٩ ، ص ١ ـ ٨٣).

ثالثاً : موازنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

الدراسة	الأهداف	المنهج	حجم العيّنة	جنس العيّنة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة الربيعي ١٩٨٩م	هدفت هذا الدراسة إلى تعرّف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية ، ووضع المقترحات للتغلّب على هذه الصعوبات .	الوصفي	٥٦٠ طالبا وطالبة و ٣٨ مدرّسا ومدرسة من طلبة المدارس الإعدادية وتدريسييها	ذكور و إناث	قواعد اللغة العربيّة	الاستبانة	١ـ معادلة بيرسون . ٢ـ مربع كاي . ٣ـ معادلة فيشر. ٤ـ الوزن المئوي .	١ـ الساعات المخصصة لتدريس كتاب القواعد غير كافية . ٢ـ مفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليست لها علاقة بما درسوه سابقا . ٣ـ مفردات موضوعات كتاب قواعد اللغة العربيّة غير مشكلة (غير مُحرّكة) . ٤ـ ضعف المستوى العلمي لعدد من مدرسي اللغة العربيّة .
دراسة الخزرجي ١٩٩٥ م	هدفت هذه الدراسة الى تعرّف صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية والآداب في العراق .	الوصفي	٥٥٠ طالبا وطالبة و ٤٤تدريسيّا وتدريسيّة من طلبة كليات التربية والآدآب وتدريسييها في العراق	ذكور و إناث	علم العروض	الاستبانة	١ـ معادلة بيرسون . ٢ـ معادلة فيشر. ٣ـ الوزن المئوي . ٤ـ النسبة المئويّة .	١ـ لا توجد أهداف محددة لتدريس مادّة العروض . ٢ـ عدم معرفة الطلبة بأهداف تدريس العروض يؤدي إلى إهمال المادّة . ٣ـ قلّة خبرة تدريسيي المادّة بطريقة اشتقاق الاهداف السلوكيّة . ٤ـ مفردات كتاب العروض لا تعمل على تنمية المهارات اللغوية الاساسيّة . ٥ـ عدم توفّر مختبرات الصوت لتدريس الطلبة فن التقطيع .

الدراسة		المنهج	حجم العيّنة	جنس العيّنة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة التميمي ١٩٩٩	هدفت هذه الدراسة الى تعرّف صعوبات تدريس مادة النقد الادبي في المرحلة الاعدادية في بغداد من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، وكذلك سعت الى تعرّف مقترحات المدرسين للتغلّب على هذه الصعوبات ، وكذلك سعت الى تعرّف الفرق بين استجابات المدرسين والطلبة.	الوصفي	٥٧٥ طالبا وطالبة و ١٢٧ مدرسا ومدرسة من مدرسي الدراسة الاعدادية وطلبتها .	ذكور و إناث	النقد الأدبي	الاستبانة	. ١ـ معادلة بيرسون . ٢ـ الوسط المُرجّح . ٣ـ مربع كاي. ٤ـ الوزن المئوي. ٥ـ النسبة المئوية .	١ـ ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس النقد الأدبي . ٢ـ أسلوب الكتاب لا يتسم بالإثارة والتشويق . ٣ـ أكثر المدرسين يستعملون الطريقة الإلقائية في تدريس النقد الأدبي . ٤ـ غالبية الطلبة غير قادرين على تحليل النص الأدبي . ٥ـ قلّة الدرجة المخصصة لمادّة النقد الأدبي .
دراسة الزبيدي ١٩٩٧ م	هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في ضوء حاجاتهم من طرق التدريس ، وذلك عن طريق: ١ـ تقدير الحاجات التدريبية للمتدربين من طرائق التدريس . ٢ـ تصميم برنامج تدريبي في ضوء تلك الحاجات . ٣ـ تنظيم محتوى متكامل للبرنامج .	الوصفي	٣٦٥ مدرسا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .	ذكور و إناث	طرائق التدريس	الاستبانة و المقابلة	١ـ الوسط الحسابي. ٢ـ الوسط المرجّح. ٣ـ الوزن المئوي .	١ـ انّ البرنامج التدريبي لكي يحقق زيادة خبرات مدرس اللغة العربية ومهاراته يجب ان توضع له أهداف محددة ، وهذه الاهداف تتعلّق بتنمية خبرات المتدرّب وقدراته التدريسيّة على وفق فروع اللغة العربيّة أو وحدتها أو تكاملها وتعليمها وظيفيّا . ٢ـ ضرورة الافادة من حَمَلة الشهادات التخصصيّة ، وأساتذة الجامعات بوصفهم محاضرين في الدورات التدريبيّة .

الدراسة		المنهج	حجم العيّنة	جنس العيّنة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة النعيمي ١٩٩٩ م	هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج لمادة اللغة العربية العامّة لأقسام اللغة غير الاختصاص لطلبة كليات التربية في ضوء الحاجات التدريسيّة وذلك من خلال : ١ـ تقويم مفردات اللغة العربية العامة لاقسام غير الاختصاص . ٢ـ تقدير حاجات الطلبة في مادة اللغة العربية . ٣ـ تنظيم محتوى كامل بمفردات البرنامج بما يتناسب واهداف البرنامج .	الوصفي	٧٨ تدريسيّا وتدريسيّة و ٢٥١٦ طالبا وطالبة من تدريسيي كليات التربية في العراق وطلبتها.	الذكور و الإناث	اللغة العربيّة لغير الاختصاص	المقابلة والاستبانة المفتوحة	١ـ مربع كاي . ٢ـ الوسط المرجّح . ٣ـ معامل ارتباط بيرسون.	١ـ إنّ أعلى نسبة مئوية لمجالات برنامج اللغة العربيّة الخمسة كانت نسبة مجال (المطالعة) اذ بلغت ٧٠% ، يليه مجال النمو ٦٩% ، ثم مجال اللغة والإملاء ٦٤% ، ثم مجال النصوص الأدبية ٦٣% ، وحصل مجال التعبير ٦٢%. ٢ـ في ضوء تلك النتائج بنت الباحثة برنامج مادّة اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص.
دراسة الدليمي ٢٠٠١ م	هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد	الوصفي	١٣٣ طالباً وطالبة من طلبة اقسام اللغة العربية في كليّات التربية في بغداد .	الذكور و الإناث	المهارات النقديّة .	١ـ بطاقة الملاحظة . ٢ـ اختبار تحصيلي لقياس المهارات النقديّة ومدى توافرها في عينة البحث.	١ـ معادلة السهولة والصعوبة . ٢ـ معامل التمييز. ٣ـ الوسط المرجّح . ٤ـ الوزن المئوي . ٥ـ معامل ارتباط بيرسون.	١ـ إن هناك ضعفا في المهارات النقديّة جميعا . ٢ـ وفي ضوء تلك النتيجة بنى الباحث برنامجا علاجيّا .

الدراسة	الهدف	المنهج	حجم العيّنة	جنس العيّنة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة العزّاوي ٢٠٠٣ م	هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين	الوصفي	٨٤ مشرفا	الذكور	الاستماع	الاستبانة	١ـ معامل ارتباط بيرسون. ٢ـ الوسط المُرجّح . ٣ـ الوزن المئوي .	١ـ مهارة الاستماع من المهارات اللغويّة الضروريّة لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تتطلّب كفايات عالية ومتنوّعة وتقوم على التدريب المخطط علميّا وتربويّا . ٢ـ الكفايات اللغوية لمهارة الاستماع التي توصل اليها البحث تؤكد المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية وحاجة المتعلّم الى النمو اللغوي الشامل الذي قد لا يحققه التدريس على وفق نظرية الفروع.
دراسة الازيرجاوي ٢٠٠٤	هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج لمادّة أدب الاطفال في معاهد اعداد المعلّمين والمعلّمات في ضوء صعوبات تدريس المادّة .	الوصفي	٨ تدريسيين و ١٣٢ طالبا وطالبة	الذكور و الاناث	أدب الاطفال	الاستبانة	١ـ معامل ارتباط بيرسون. ٢ـ معامل حدّة الصعوبة . ٣ـ الوزن المئوي .	١ـ هناك حاجة الى زيادة عدد دروس اللغة العربية لاسيما دروس مادة ادب الاطفال . ٢ـ هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للاهمية العلمية لمادة ادب الاطفال واثرها في تنمية معلومات الطلبة واثرائها . ٣ـ ان الطلبة غالبا ما يرغبون في الاطلاع على الحلول الجاهزة للتمرينات ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة باسئلة الاختبارات النهائية .

الدراسة	الهدف	المنهج	حجم العيّنة	جنس العيّنة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة آل حسن ٢٠٠٨	هدفت الدراسة الى بناء برنامج لمادّة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادّة	الوصفي	١٩٧ طالبا وطالبة من طلبة كلّيات التربية في بغداد .	الذكور و الاناث	العروض	الاختبار	١ـ معامل حدّة الصعوبة . ٢ـ معامل التمييز . ٣ـ فعالية البدائل الخاطئة . ٤ـ معامل ارتباط بيرسون. ٥ـ معادلة سبيرمان براون	١ـ اخفاق اسلوب العرض التقليدي لمادة العروض في تحقيق أهداف المادة . ٢ـ ان طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية لم يكونو بالمستوى المطلوب في مادة العروض . ٣ـ ان تدريس مادة العروض على وفق استشهادات المنهج القديم لا تنسجم مع ميول الطلبة وتطورات العصر . ٤ــ ندرة المختصين في مجال العروض لندرة الحصول على درجة علمية في العروض . ٥ــ قلة المام التدريسيين بطرائق التدريس الحديثة والمنمّية للمادّة .
دراسة الميّاحي ٢٠٠٨	هدفت هذه الدراسة الى : ١ــ تعرّف الصعوبات التي تواجه تدريسيي مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها . ٢ــ تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبة اقسام اللغة العربية عند دراسة مادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها . ٣ــ بناء برنامج لتدريس مادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في ضوء صعوبات تدريس المادّة ودراستها .	الوصفي	٢٨ تدريسيّا و تدريسيّة و ٢٠٠ طالبٍ وطالبة	الذكور و الاناث	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	الاستبانة	١ـ معامل ارتباط بيرسون. ٢ـ معامل حدّة الصعوبة . ٣ـ الوزن المئوي .	١ـ يعاني طلبة الصف الثالث من صعوبة المفردات المقررة لهم في مادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ٢ـ حاجة الطلبة الى كتاب يعتمدون عليه في دراستهم لمادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها. ٣ـ هناك حاجة الى زيادة عدد دروس مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها. ٤ـ هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للأهمية العلمية لمادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

الدراسة	الهدف	المنهج	حجم العيّنة	جنس العيّنة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة العبّود ٢٠٠٩	هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج لتدريس مادّة النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعيّة.	الوصفي	١٣٩ طالبا وطالبة	الذكور و الاناث	النقد الادبي	١ـ المقابلة ٢ـ الاستبانة	١ـ معامل ارتباط بيرسون. ٢ـ معادلة سبيرمان براون. ٣ـ معادلة كوبر. ٤ـ الوسط الحسابي . ٥ـ الانحراف المعياري. ٦ـ الوسط المرجّح ٧ـ الوزن المئوي. ٨ـ مربع كاي.	١ـ هناك حاجة الى زيادة عدد دروس مادّة النقد الأدبي ٢ـ يستخدم تدريسيو النقد الأدبي الطرائق والأساليب التدريسيّة التقليديّة في تدريس مادّة النقد الأدبي. ٣ـ انتفاء مواكبة أغلب تدريسيي النقد الأدبي للتطوّر الحاصل في الاتجاهات الحديثة في تدريس مادّتهم. ٤ـ انتفاء منهج محدد لتدريس النقد الأدبي .
الدراسة الحاليّة	بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كلّيات التربية الأساسيّة في ضوء صعوبات تدريس المادّة ودراستِها.	الوصفي	١٣ تدريسيّا وتدريسيّة و ٩٥ طالبا وطالبة	الذكور و الاناث	المنتخب من الأدب	الاستبانة	١ـ معامل ارتباط بيرسون. ٢ـ معامل حدّة الصعوبة . ٣ـ الوزن المئوي .	١ـ يعاني التدريسيون من عدم تحديث أهداف مادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى التطور الحاصل في الأدب العربي . ٢ـ عدم مراعاة عاملي الخبرة والكفاءة في اسناد مهمة تدريس مادّة المنتخب من الأدب يؤدي الى عدم اعطاء المادّة حقها بالشكل المطلوب . ٣ـ لا يوجد منهج متكامل وموحد لمادّة المنتخب من الأدب

رابعاً : الإفادة من الدراسات السابقة :

إنّ الجوانب التي أفاد منها الباحث في بحثه الحالي تتمثل بالآتي :

١ـ اِطّلاعه على عدد من الدراسات التي اتبعت بناء البرنامج والتعرّف من خلالها على المنهجيّة المناسبة للتعامل مع البحث الحالي .

٢ـ الاطلاع من خلالها على عدد من المصادر التي أفاد منها الباحث في بحثه .

٣ـ معرفة الأداة المناسبة للبحث الحالي واستعمالها فيها .

٤ـ معرفة الطريقة المناسبة لبناء أداة البحث والتأكّد من صدقها وثباتها .

٥ـ اِستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة للتعامل مع بيانات البحث .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا : منهج البحث .

ثانيا : مجتمع البحث .

ثالثا : عينة البحث .

رابعا : أداة البحث .

خامسا : تطبيق الأداة على العينتين الأساسيتين .

سادسا : الوسائل الإحصائية .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي اتخذها في التوصل إلى معرفة صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب ودراستها ، وبناء البرنامج في ضوء تلك الصعوبات ، وتتمثل هذه الإجراءات بـ (منهج البحث ـ مجتمع البحث ـ عينة البحث ـ وبناء أداتي البحث ـ وتطبيق الأداتين ـ والوسائل الإحصائية التي استعملت للتعامل مع البيانات التي جمعت عن طريق الأداتين) .

أولا : منهج البحث :

نظراً إلى كون البحث الحالي يهدف إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) فان المنهج المناسب له هو المنهج الوصفي .

وذلك باعتبار أن البحث الوصفي هو: " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تعيينها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى " (الزوبعي والغنّام ، ١٩٨١ ، ص ٥١) .

ثانيا : مجتمع البحث :

لمّا كان البحث يهدف إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) وباعتبار أن هذا المادة تُدرَّس لطلبة المرحلة الأولى [١] من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ، فقد حدد الباحث مجتمع البحث بكليات التربية الأساسية في عموم العراق وعددها (٥) كليات [٢] ، وقد كان مجتمع البحث بالنسبة للتدريسيين (١٣) تدريسيّا بواقع (٣) تدريسيين في كليات التربية الأساسيّة في كل من جامعات (المستنصريّة ، و ديالى ، وميسان) ، وتدريسيين في كل من كليتي التربية الأساسية في جامعتي الموصل وبابل .

أما مجتمع البحث بالنسبة للطلبة فقد كان كالآتي : (كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية بلغ مجتمع البحث (٤٩) طالبا وطالبة ، وجامعة الموصل (٤٠) طالبا وطالبة ، وجامعة ديالى (٤٤) طالبا وطالبة ، وجامعة بابل (٧٤) طالبا وطالبة ، وأما جامعة ميسان فمجتمع البحث بالنسبة للطلبة فيها (٢٩) طالبا وطالبة . والجدول (١) يوضح ذلك .

١ـ عدّ الباحث المرحلة الثانية مجتمعا للبحث وذلك لانّهم قد أنهوا دراسة مادّة المنتخب من الأدب في السنة السابقة إذ لا يمكن أن تُطبّق أداة البحث على طلبة المرحلة الأولى لكونهم لم يدرسوا هذه المادّة بعد .

٢ـ لم تُدرج كلية التربية الأساسية في كل من جامعتي الكوفة وواسط لانهما حديثتا الإنشاء اذ لا توجد فيهما المرحلة الثانية المشمولة في البحث ، امّا كلية التربية الاساسيّة في جامعة السليمانيّة فلم تُدرج لعدم خضوعها لمفردات الهيأة القطاعية .

الجدول (١)

الكليات المشمولة في مجتمع البحث

ت	الكلية	عدد التدريسيين	عدد الطلبة
١	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	٣	٤٩
٢	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	٢	٤٠
٣	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	٣	٤٤
٤	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل	٢	٧٤
٥	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان	٣	٢٩
	المجموع	١٣	٢٣٦

ثالثا : عينة البحث

١ـ عينة التدريسيين :

اختار الباحث عينة البحث الأساسية من تدريسيي مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية العراقية ، فقد اختار جميع التدريسيين في كل من جامعات (المستنصرية ، بابل ، ميسان ، الموصل ، ديالى) فكان عدد العينة (١٣) تدريسيا و تدريسية . والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

عينة التدريسيين الأساسية

ت	الكلية	عدد التدريسيين والتدريسيات		
		تدريسي	تدريسية	المجموع
١	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	١	٢	٣
٢	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	ــ	٢	٢
٣	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	٢	١	٣
٤	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل	١	١	٢
٥	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان	٣	ــ	٣
المجموع		٧	٦	١٣

٢ـ عينة الطلبة :

اختار الباحث عينة البحث الأساسية عشوائيا من مجتمع البحث الذي هو طلبة المرحلة الثانية من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية العراقية ـ الدراسة الصباحية ـ ، وقد بلغت العينة (٩٥) طالبا وطالبة وهي تشكل نسبة مقدارها (٤٠%) من مجتمع البحث ، وقد تكوّنت هذه العينة من (٣٥) طالبا ويمثلون نسبة (٣٧%) من العينة الأساسية ، و (٦٠) طالبة ويمثلن نسبة (٦٣ %) من العينة الأساسية ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٣)

عينة الطلبة الأساسية

ت	الكلية	عدد الطلبة					
		الكلي			العينة		
		طلاب	طالبات	المجموع	طلاب	طالبات	المجموع
١	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	٢٣	٢٦	٤٩	١١	١٧	٢٨
٢	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	١٦	٢٨	٤٤	٨	١١	١٩
٣	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل	١٨	٥٦	٧٤	١٣	٢٠	٣٣
٤	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان[١]	٣	٢٦	٢٩	٣	١٢	١٥
المجموع		٦٠	١٣٦	١٩٦	٣٥	٦٠	٩٥

رابعا : أداة البحث :

استعمل الباحث الاستبانة أداة لبحثه . إذ إنها تُعدّ من أكثر الأدوات استعمالا في مجالات بحث الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية . وهي الأداة الرئيسة التي تخدم الباحث في الاستفتاء أو سبر المفحوصين (سعيد، بلات ، ص ١٣٢) .

فضلا عمّا تتمتع به الاستبانة من مزايا أهمّها الاقتصاد في الجهد والوقت بما يمكِّن الباحث من جمْع بيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية مناسبة إذا كان المجتمع منتشرا على

١ـ بما أن عدد الطلبة الذكور في جامعة ميسان هو (٣) طلاب فقط ، وان النسبة المخصصة لجامعة ميسان هي ١٥% أي (٦) ذكور و (٩) إناث فقد أُعطيت (٣) استبانات من الاستبانات المخصصة للذكور إلى إناث للمحافظة على النسبة المخصصة للجامعة .

رقعة جغرافية واسعة ، زيادة على سهولة وضع فقراتها وترتيبها ، وترتيب نتائجها ، وتفسير بياناتها (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص٩٨) .
ولغرض إعداد الاستبانة المناسبة للبحث اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١ـ اختيار عينيتين استطلاعيتين لكل من طلبة المرحلة الثانية وتدريسيي مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في كل من جامعات (المستنصرية ، الموصل ، ديالى ، ميسان) وكان عدد أفراد عينة الطلبة (٣٥) طالبا وطالبة ، و (٥) تدريسيين .

٢ـ توجيه استبانة مفتوحة لأفراد العينتين الاستطلاعيتين ، تتضمن كل من الاستبانتين سؤالا مفتوحا ، وقد اشتملت استبانة التدريسيين على (٧) مجالات هي (الأهداف ، التدريسيين ، المفردات ، النشاطات ، طرائق التدريس ، الطلبة ، أساليب التقويم) (الملحق ١) .
أمّا الاستبانة الموجهة للطلبة فاشتملت على (٦) مجالات هي (الأهداف ، والمفردات ، والنشاطات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) (الملحق ٢) .

٣ـ إجراء مقابلات مع عدد من التدريسيين لأجل استطلاع آرائهم في صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى خبرتهم في هذا المجال . إذ تُعد المقابلة وسيلة مهمة لجمع المعلومات في مثل هذه البحوث ، وتُسهّل المقابلات الحصول على بيانات ومعلومات عن الصعوبات التي تؤثر في السياسة التعليمية (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٩) .

٤ـ وفضلا عمّا تقدّم فقد أفاد الباحث من خبرته المتواضعة في مجال دراسته الأدب بشكل عام والمنتخب من الأدب بشكل خاص ، وكذلك من اطلاعه على عدد من البحوث والدراسات السابقة القريبة من دراسته .
ونتيجة لهذه الخطوات استطاع صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية ، وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة وهذه البدائل هي (صعوبة رئيسة ، صعوبة ثانوية ، لا تشكل صعوبة) . وقد بلغت الاستبانة الخاصة بالتدريسيين (١٠١) فقرة ، والخاصة بالطلبة (٩١) فقرة (الملحق ٣ و ٤) .

٥ـ صدق الاستبانتين :

" يقصد بالصدق : هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه ، والصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة . وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولاشك من تحقيق الثبات ، لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة ، ولكنها غير صادقة (صابر و خفاجة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٧) .

وان اختيار الأداة المناسبة وسلامة بنائها ومراعاة الدقة في فحص الأداة هي أمور على جانب كبير من الأهمية في عملية تحديد الحاجات من طرائق التدريس وبناء برنامج في ضوئها ؛ لان الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٠) .

ولأجل تحقيق صدق الأداة عرض الباحث الاستبانتين بصيغتيهما الأوليتين على المحكمين الذين بلغ عددهم (١٥) خبيرا من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والتربية وعلم النفس (الملحق ٥) .

وقد أبدى هؤلاء الخبراء آراءهم ومقترحاتهم في حذف بعض الفقرات ودمج بعض الفقرات المتشابهة وكذلك إضافة بعض الفقرات ، وقد اِعتمد الباحث نسبة موافقة (٨٠%) من الخبراء دليلا على صلاحية الفقرة ، وكانت هذه النسبة تمثل موافقة (١٢) خبيراً من المجموع ، فأصبح مجموع الفقرات في استبانة التدريسيين (٦٣) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والتدريسيين ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) (الملحق ٦).

وتألّفت فقرات استبانة الطلبة من (٦١) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) (الملحق ٧) .

وقد حُذف مجال النشاطات[1] من الاستبانتين ، ووزِّعت فقراته على بقية المجالات ، وفيما يأتي الجدولان (٤) و(٥) لتوضيح ذلك .

الجدول (٤)

فقرات استبانة التدريسيين قبل عرضها على المحكّمين وبعده

المجال	عدد الفقرات بصيغتها الأولية	عدد الفقرات		تسلسل الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات النهائي
		المستبعدة	المضافة		
الأهداف	١٩	٧	١	٦،٧، ١٠ ،١١ ، ١٣، ١٤، ١٨	١٣
التدريسيون	١١	١	١	١١	١١

١ـ حُذف مجال النشاطات اعتمادا على رأي المحكمين الذين عُرضت عليهم الاستبانة بصيغتها الأولية .

المفردات	١١	٣	ـ	٢ ،٧، ٨	٨
طرائق التدريس	١٧	١١	٣	٢، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧	٩
الطلبة	١٦	٥	ـ	٤ ،٨، ١١، ١٣، ١٦	١١
أساليب التقويم	٢١	١١	١	١ ، ٣ ، ٧، ٩، ١١ ، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١	١١
المجموع	٩٥	٣٨	٦	٣٨	٦٣

الجدول رقم (٥)
فقرات استبانة الطلبة قبل عرضها على المحكّمين وبعده

المجال	عدد الفقرات بصيغتها الأولية	عدد الفقرات		تسلسل الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات النهائي
		المستبعدة	المضافة		
الأهداف	١١	٣	ـ	٢، ٨، ٩	٨
المفردات	٢٠	١١	٢	٢، ٣، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	١١
طرائق التدريس	٢١	١١	ـ	٣، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١	١٠
الطلبة	١٣	ـ	٦	ـ	١٩
أساليب التقويم	١٩	٦	ـ	١، ٥، ٧، ١٣، ١٦، ١٧	١٣
المجموع	٨٤	٣١	٨	٣١	٦١

٦ـ وضوح فقرات الاستبانتين :

لأجل التأكد من وضوح فقرات الاستبانتين طبّق الباحث الاستبانتين على عينتين من التدريسيين والطلبة ، وكانت عينة التدريسيين مكونة من (٥) تدريسيين ، أما عينة الطلبة فقد تكونت من (٣٥) طالبا وطالبة ، وقد تبيّن للباحث أن فقرات الاستبانتين بصيغتيهما النهائية واضحة لدى العينتين ، وقد كان متوسط الإجابة عن فقرات الاستبانتين (٢٠) دقيقة[١] .

٧ـ الثبات :

يُعرّف الثبات بأنه الاتساق في النتائج (الزوبعي وآخران ، بلات ، ص ٣٠) .
ويؤكد التعريف الشائع للثبات انه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار ، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو انه يعطي النتائج أنفسها باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر و خفاجة ٢٠٠٢ ، ص ١٦٥) .
والمقصود بثبات استمارة الاستبانة الإشارة إلى اتساق البيانات التي تجمعها بوساطة هذه الأداة . والاتساق معناه أن يكون لهذه البيانات منطق واحد أو اتجاه واحد كما يرى (Thorndike) والباحث يلجا إلى معرفة ذلك الاتساق ـ الثبات ـ لان أداة البحث معرضة دائما للخطأ . ولذا فالمشكلة الرئيسة التي تواجه الباحث ـ أي باحث ـ في بدء بحثه أن يجد حجم الخطأ الذي يمكن أن تنشغل فيه أداته الرئيسة ، وأن يعمل على الإقلال من هذا الحجم بالطرائق الميسورة في الحدود الممكنة (سعيد ، بلات ، ص ١٤٦) .
وتوجد طرائق عدّة لقياس الثبات ، وقد اختار الباحث من هذه الطرائق طريقة إعادة الاختبار إذ طبق الاستبانتين على عينتين من التدريسيين والطلبة بلغ عدد عينة التدريسيين (٥) تدريسيين ، وعدد عينة الطلبة (٣٥) طالبا وطالبة ، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين .
وقد استعمل الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات ، وذلك لأنه أكثر الوسائل الإحصائية استعمالا في قياس الثبات .
كما أن معامل ارتباط بيرسون يتأثر تأثرا ملحوظا بالمدة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين. فإذا كانت هذه المدة قصيرة جدا فان عوامل الذاكرة أو انتقال الأثر والتمرن ربما تؤدي إلى اتساق الدرجات في التطبيقين إلى حد كبير مما يؤدي إلى تضخيم قيمة معامل الاستقرار . ... أما إذا كانت المدة الزمنية الفاصلة تبلغ عدة أشهر مثلا ، فإننا نتوقع تدخل كثير من العوامل غير المرغوبة التي ربما تفسر اختلاف الدرجات في التطبيقين (علاّم ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٩) .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته ـــــــ

١ـ استعمل الباحث في استخراج متوسط وقت الاجابة المعادلة الآتية :
الوقت المستغرَق = الوقت الذي استغرقه الطالب (١) + (٢) + (٣) .....الخ / العدد الكلّي

وكلما كان معامل الارتباط عاليا دل على أن الأداء في المرة الأخرى لم يختلف عن المرة الأولى ، فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة الاستقرار في النتائج (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٢) .

وقد كانت نتائج معامل الثبات بين التطبيقين للاستبانتين على النحو المبيّن في الجدولين (٦) ، (٧) أدناه :

الجدول (٦)

معاملات ثبات استبانة التدريسيين على وفق مجالاتها

ت	١	٢	٣	٤	٥	٦	الثبات الكلي
المجال	الأهداف	التدريسيون	المفردات	طرائق التدريس	الطلبة	أساليب التقويم	
معامل الثبات	٠,٨٢٧	٠,٨٤٤	٠,٧٩٨	٠,٨١٧	٠,٧٨٧	٠,٨٢٨	٠,٨١٦

الجدول (٧)
معاملات ثبات استبانة الطلبة على وفق مجالاتها

ت	١	٢	٣	٤	٥	الثبات الكلي
المجال	الأهداف	المفردات	طرائق التدريس	الطلبة	أساليب التقويم	
معامل الثبات	٠,٧٥	٠,٨١٧	٠,٨٥٩	٠,٨٢١	٠,٧٧٧	٠,٨٠٤

ويلاحظ أن معاملات الثبات كلها كانت بين (٠,٧٥) و (٠,٨٥٩) ، وهذه النسب تُعد مقبولة ، وبذلك يمكن تطبيق الاستبانتين باطمئنان في هذا البحث ، والاستبانتان بصيغتيهما النهائيتين مذكورتان في كل من (الملحق ٦) و (الملحق ٧) .

خامساً : تطبيق الأداة النهائي على العينتين الأساسيتين :

طبق الباحث أداة البحث بصيغتها النهائية في المدة الواقعة بين ١٥ / ١ / ٢٠١٠ و ١٥ / ٢ / ٢٠١٠ على أفراد عينتي البحث الأساسيتين والبالغ عددهم (١٣) تدريسيا و (٩٥) طالبا وطالبة .

وقد شرع الباحث في فحص الاستبانات المعادة إليه والبالغ عددها (١٠) استبانات للتدريسيين[١] ، و (٩٥) للطلبة ، ومن ثم فرّغها في استمارات معدة لهذا الغرض لأجل تسهيل الإجراءات الإحصائية .

سادسا : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث عددا من الوسائل الإحصائية للتعامل مع بيانات بحثه ومن هذه الوسائل :

أولا : معامل ارتباط بيرسون : وذلك لأجل حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقانونه :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

وتمثل كل من :

ن (عدد أفراد العينة) .

س (درجات التطبيق الأول) .

ص (درجات التطبيق الثاني) .

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

ثانيا : معامل حدة الصعوبة : وذلك لحساب شدة صعوبة الفقرة وقانونه :

$$\text{الحدة} = \frac{(\text{ت}١ \times ٣) + (\text{ت}٢ \times ٢) + (\text{ت}٣ \times ١)}{\text{مج ت}}$$

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

١ـ إذ أن ثلاثة من التدريسيين لم يعيدوا الاستبانات التي وزِّعت عليهم .

وتمثل كل من :
ت١ (تكرار البديل الأول ـ صعوبة رئيسة ـ) .
ت٢ (تكرار البديل الثاني ـ صعوبة ثانوية ـ) .
ت٣ (تكرار البديل الثالث ـ لا تشكل صعوبة ـ) . (عدس ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٠)

وقد أُعطيت لكل من البدائل الثلاثة في الاستبانتين قيم افتراضية هي :

١ـ ثلاث درجات للبديل الأول (صعوبة رئيسة) .

٢ـ درجتان للبديل الثاني (صعوبة ثانوية) .

٣ـ درجة واحدة للبديل الثالث (لا تشكل صعوبة) .

ثالثا : الوزن المئوي : وذلك لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستفادة منه في تفسير النتائج ، وقانونه :

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

والدرجة القصوى في الاستبانتين هي (٣) . (أبو النيل ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥٨)

الفصل الرابع

عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : عرض النتائج

ثانيا : الاستنتاجات

ثالثا : التوصيات

رابعا : المقترحات

الفصل الرابع : عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا / عرض النتائج :

يحتوي هذا الفصل على عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها ، وستُرتَّب الصعوبات تنازليا من أعلى الصعوبات إلى أدناها بحسب كل مجال من مجالات الاستبانتين وسيكون عرض النتائج على النحو الآتي :

أ ـ صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب من وجهة نظر التدريسيين :

١ـ صعوبات مجال الأهداف :

ويتضمن هذا المجال (١٣) صعوبة على النحو الموضّح موضح في الجدول رقم (٨)

الجدول رقم (٨)
صعوبات مجال الأهداف من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٨	عدم مواكبة الأهداف للتطورات الحاصلة في كتب الأدب .	٢,٧	٩٠
٢	٢	٧	غياب المعايير المنهجية في بناء الأهداف بحسب مستويات الطلبة .	٢,٥	٨٢,٣
٣	٣,٥	٢	افتقار الأهداف إلى خصائص ربط مادة المنتخب من الأدب بواقع حياة الطلبة .	٢,٤	٨٠
٤	٣,٥	٥	الأهداف غير كافية لتحقيق المطلوب من تدريس مادة المنتخب من الأدب .	٢,٤	٨٠
٥	٦,٥	١	لم تظهر الأهداف أهمية مادة المنتخب من الأدب في حياة الطالب المتخصص .	٢,٣	٧٦,٦
٦	٦,٥	٣	قلة إفادة بعض تدريسيي المادة من الأهداف بتوجيه نشاطاتهم .	٢,٣	٧٦,٦

٧	٦,٥	٦	الساعات الأسبوعية المخصصة لمادة المنتخب من الأدب غير كافية لتحقيق الأهداف .	٢,٣	٧٦,٦
٨	٦,٥	١٣	الأهداف غير قابلة للقياس .	٢,٣	٧٦,٦
٩	٩,٥	١٠	الأهداف لا تراعي جميع خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها .	٢,١	٧٠
١٠	٩,٥	١٢	الأهداف لا تتيح فرصا لتكافل جهود الهيأة التدريسية .	٢,١	٧٠
١١	١١	٩	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة .	٢	٦٦,٦
١٢	١٢	١١	الأهداف غير مترابطة فيما بينها .	١,٩	٦٣,٣
١٣	١٣	٤	صيغت الأهداف بشكل عشوائي .	١,٨	٦٠

٢ـ صعوبات مجال التدريسيين : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة ، على النحو المبين في الجدول رقم (٩) .

الجدول رقم (٩)

صعوبات مجال التدريسيين من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١,٥	٥	ضعف مهارات بعض التدريسيين في إيصال الموضوعات إلى الطلبة .	٢,٧	٩٠
٢	١,٥	٩	عدم مشاركة تدريسيي المادة في الدورات والندوات التي تقام داخل البلد وخارجه .	٢,٧	٩٠

٣	٣	٦	قلة إلمام بعض التدريسيين بأبعاد فائدة مادة المنتخب من الأدب .	٢,٦	٨٦,٦٦
٤	٤,٥	١	ضعف الكفاية العلمية لبعض تدريسيي مادة المنتخب من الأدب .	٢,٥	٨٣,٣٣
٥	٤,٥	٤	بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة في مادة المنتخب من الأدب .	٢,٥	٨٣,٣٣
٦	٧	٢	ضعف تقدير بعض التدريسيين لأهمية مادة المنتخب من الأدب لفروع اللغة العربية .	٢,٤	٨٠
٧	٧	٣	ضعف التفاعل الايجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس .	٢,٤	٨٠
٨	٧	١٠	ضعف إلمام بعض التدريسيين بالمبادئ التربوية والنفسية التي يستند إليها في إيصال المادة .	٢,٤	٨٠
٩	٩,٥	٨	بعض التدريسيين ليس لديهم ثقافة عامة .	٢,٣	٧٦,٦٦
١٠	٩,٥	١١	لا يؤخذ رأي التدريسي عند وضع الأهداف .	٢,٣	٧٦,٦٦
١١	١١	٧	قلة المحفزات المادية والمعنوية للتدريسيين ذوي الكفايات .	٢	٦٦,٦٦

٣ـ صعوبات مجال المفردات : ويتضمن هذا المجال (٨) فقرات ، على النحو المبين في الجدول رقم (١٠) .

الجدول رقم (١٠)
صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٤	لا يوجد منهج متكامل وموحد في الجامعات العراقية لمادة المنتخب من الأدب .	٢,٨	٩٣,٣
٢	٢	١	غياب التدريبات والتطبيقات في تدريس مادة المنتخب من الأدب .	٢,٨	٨٦,٦
٣	٣	٥	عدد الساعات الأسبوعية المخصصة للمادة لا يتناسب مع عدد المفردات المقررة .	٢,٢	٧٣,٣
٤	٤,٥	٧	ضعف الترابط بين المفردات .	٢,١	٧٠
٥	٤,٥	٨	اختيار المفردات مركزي وليس من اختيار التدريسيين .	٢,١	٧٠
٦	٦	٦	لم يراع في وضع المفردات التدرج من السهل إلى الصعب .	١,٩	٦٣,٣٣
٧	٧	٢	وضع المفردات لم يراع الفروق الفردية بين الطلبة .	١,٨	٦٠
٨	٨	٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب .	١,٧	٥٦,٦

٤ـ صعوبات مجال طرائق التدريس : ويتضمن هذا المجال (٩) فقرات ، على النحو المبين في الجدول رقم (١١) .

الجدول رقم (١١)
صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٦	قلة النشاطات اللاصفية في الكشف عن مواهب الطلبة .	٢,٧	٩٠
٢	٢	٩	النشاطات لا تتناسب مع أهداف مادة المنتخب من الأدب .	٢,٦	٨٦,٦٦
٣	٣	٢	الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة والتدريسيين .	٢,٤	٨٠
٤	٤,٥	٧	النشاطات التي يكلف بها الطلبة لا تكشف عن قدرات المتعلمين .	٢,٣	٧٦,٦٦
٥	٤,٥	٨	النشاطات قليلا ما تسهم في تنمية مهارات المتعلمين الأدبية .	٢,٣	٧٦,٦٦
٦	٦	٣	الطرائق المستعملة تقليدية ولا تعمل على جعل المادة مشوقة .	٢,٢	٧٣,٣٣
٧	٧	٤	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية .	٢,١	٧٠
٨	٨,٥	١	الطرائق المستعملة لا تساعد على تحقيق الأهداف .	١,٨	٦٠
٩	٨,٥	٥	الوسائل المستعملة لا تعطي دورا ايجابيا للطالب .	١,٨	٦٠

٥ـ صعوبات مجال الطلبة : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٢) .

الجدول رقم (١٢)
صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢	٤	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف	٢,٩	٩٦,٦٦
٢	٢	٦	معظم الطلبة يعتمدون على حفظ المادة	٢,٧	٩٠
٣	٢	٩	زيادة عدد الطلبة يقلل من فرصة المشاركة والمنافسة	٢,٧	٩٠
٤	٤	١١	جهل الطلبة بالأهداف الوظيفية لتدريس مادة المنتخب من الأدب	٢,٧	٩٠
٥	٥,٥	٨	كثرة تغيّب الطلبة	٢,٦	٨٦,٦
٦	٥,٥	٢	انخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن التحصيل	٢,٥	٨٣,٣٣
٧	٧	٥	اهتمام الطلبة بالمواد الأخرى على حساب مادة المنتخب من الأدب	٢,٥	٨٣,٣٣
٨	٨	٧	قلة المطالعة الخارجية للطلبة في الأدب	٢,٥	٨٣,٣٣
٩	٩	١٠	ضعف قدرات الطلبة في التعلم الذاتي	٢,٤	٨٠
١٠	١٠	٣	عدم رغبة الطلبة في دخول كليات التربية الأساسية	٢,٣	٧٦,٦٦
١١	١١	١	ضعف تقدير الطلبة لأهمية مادة المنتخب من الأدب	١,٩	٦٣,٣٣

٦ـ صعوبات مجال أساليب التقويم : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة ، على النحو المبين في الجدول رقم (١٣) .

الجدول رقم (١٣)

صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢	٤	لم تراع أساليب التقويم المستعملة الفروق الفردية بين المتعلمين	٢,٧	٩٠
٢	٢	٦	وضع الأسئلة الاختبارية بصياغة لا تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادة المنتخب من الأدب	٢,٧	٩٠
٣	٢	١١	عدم الاعتماد على معايير للتصحيح ووضع الدرجات	٢,٧	٩٠
٤	٤	٩	الأسئلة الاختبارية غير شاملة لمحتوى المادة	٢,٥	٨٣,٣٣
٥	٥,٥	١	الاختبارات تقليدية لا تنمي قدرات الطلبة	٢,٤	٨٠
٦	٥,٥	٢	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية للأساليب العلمية	٢,٤	٨٠
٧	٧	٣	لم يشتمل التقويم على جوانب النمو المختلفة عند المتعلم (الروحي والجسمي والوجداني والاجتماعي)	٢,٣	٧٦,٦٦
٨	٨	٥	لم تحدد أساليب التقويم المناسبة في نهاية كل موضوع من الموضوعات	٢,٢	٧٣,٣٣
٩	٩	١٠	الأسئلة المستعملة غير مهيّىءٍ لها مسبقا لدى بعض التدريسيين	٢,١	٧٠
١٠	١٠	٧	عدم ملاءمة الأسئلة الاختبارية للوقت المخصص	١,٨	٦٠
١١	١١	٨	قلة الأسئلة الموضوعية في الاختبارات	١,٦	٥٣,٣٣

ب ـ صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب من وجهة نظر الطلبة :

١ـ صعوبات مجال الأهداف : ويتضمن هذا المجال (٨) فقرات على النحو المبين في الجدول رقم (١٤) .

الجدول رقم (١٤)
صعوبات مجال الأهداف من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٦	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يؤدي إلى تحقيق أهدافها	٢,٣٢	٧٧,٥٤
٢	٢	٣	عدد الساعات المخصصة لا تكفي لتحقيق الأهداف	٢,٠١	٦٧,٠٢
٣	٣	٤	لا تعمل الأهداف على تنمية المتعلم تنمية شاملة ومتوازنة	١,٩٨	٦٥,٩٦
٤	٤	٧	الأهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة	١,٩٦	٦٢,٢٦
٥	٥,٥	٢	الأهداف لا تتناسب مع الخبرات التي تقدمها المادة	١,٩٤	٦٤,٥٦
٦	٥,٥	٨	لم تظهر الأهداف أهمية المادة في حياة الطلبة	١,٩٤	٦٤,٥٦
٧	١,٨٨	١	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في علوم اللغة العربية	١,٨٨	٦٢,٦٦
٨	١,٧٨	٥	الأهداف لا تعمل على تنمية الذوق الأدبي والحس المرهف للطلبة	١,٨٧	٦٢,٤٥

٢ـ صعوبات مجال المفردات : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٥) .

الجدول رقم (١٥)
صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٨	صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تعين الطلبة على التعامل الامثل مع المفردات .	٢,٥	٨٣,٨٦
٢	٢	١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات .	٢,٤	٨٠
٣	٣	١٠	لا يوجد منهج مقرر يجمع مفردات مادة المنتخب من الأدب ويكون مرجعا للطلبة للتعامل مع المادة .	٢,٢٩	٧٦,٤٩
٤	٤	١١	مجال النشاطات مهمل ولم يعول عليه كثيرا.	٢,٢٨	٧٦,١٤
٥	٥	٢	خلو المفردات من مواقف واقعية تساعد على بناء شخصية الطالب القيادية	٢,٢٧	٧٥,٧٨
٦	٦	٥	المفردات ضعيفة الارتباط بميول الطلبة واهتماماتهم .	٢,١١	٧٠,١٧
٧	٧	٩	المفردات لا تبصر الطلبة بقيمة المادة .	٢,٠١	٧٦,٠١
٨	٨,٥	٤	لم تعن المفردات بتنمية الذوق الأدبي للطلبة.	٢	٦٦,٦٦
٩	٨,٥	٦	غالبية المفردات تقليدية ويغلب عليها طابع التكرار .	٢	٦٦,٦٦
١٠	١٠	٧	المفردات غير متسلسلة بشكل نموذجي .	١,٩٤	٦٤,٥٦
١١	١١	٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب .	١,٨٤	٦١,٤٠

٣ـ صعوبات مجال طرائق التدريس : ويتضمن هذا المجال (١٠) فقرات على النحو المبين في الجدول رقم (١٦) .

الجدول رقم (١٦)
صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٧	ضعف الإمكانيات المتوفرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة .	٢,٥٣	٨٤,٣٣
٢	٢	٨	ضعف الاهتمام بالطرائق والأساليب الحديثة .	٢,٤٦	٨٢
٣	٣	١٠	الطرائق المستعملة تهتم بتدريس المادة من دون التركيز على فهمها بالشكل اللازم .	٢,٣١	٧٧
٤	٤	٢	عدم التنويع في طرائق التدريس عند عرض المادة .	٢,٢٨	٧٦
٥	٥	١	الطرائق المستعملة لا تعمل على تحقيق الأهداف .	٢,٢٥	٧٥
٦	٦	٤	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعاون بين الطلبة والتدريسيين .	٢,٢٤	٧٤,٦٦
٧	٧	٦	الطرائق المستعملة لا تخلق عنصر التشويق لدى الطلبة تجاه المادة .	٢,١٥	٧١,٦٦
٨	٨	٣	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعلم التعاوني بين الطلبة .	٢,١٤	٧١,٣٣
٩	٩	٥	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية .	٢,١	٧٠
١٠	١٠	٩	الطرائق المستعملة لا تتيح مجالا لإشراك الطلبة في مناقشة الدرس .	١,٩٥	٦٥

٤ـ صعوبات مجال الطلبة : ويتضمن هذا المجال (١٩) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٧).

الجدول رقم (١٧)
صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٣	دخول الطلبة أقسام اللغة العربية دون رغبتهم .	٢,٦٩	٨٩,٨٢
٢	٢	١٠	قساوة بعض ظروف الطلبة تحد من اندفاعهم تجاه التعلم بشكل عام والمادة بشكل خاص .	٢,٦٨	٨٩,٤٧
٣	٣	١٢	قلة توفر المصادر والمراجع يعرقل تقدم الطلبة بشكل سليم .	٢,٥٧	٨٥,٩٦
٤	٤	٩	قلة المطالعة الخارجية للطلبة في مجال الأدب .	٢,٥٦	٨٥,٣٣
٥	٥	٨	قلة امتلاك الطلبة لفن التعبير يؤثر سلبا في مشاركاتهم الايجابية .	٢,٥	٨٥,١٦
٦	٦	١٣	ضعف الجرأة الأدبية تبعد الطلبة عن المشاركة الفاعلة في الدرس .	٢,٤٥	٨١,٧٥
٧	٧,٥	١١	عدم إطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب .	٢,٤١	٨٠,٣٥
٨	٧,٥	١٨	اهتمام الطلبة بمادة المنتخب من الأدب ينتهي بانتهاء الاختبار .	٢,٤١	٨٠,٣٥
٩	١٠	١	اعتماد الطلبة على التدريسي اعتمادا كليا في استقاء معلوماتهم .	٢,٤	٨٠
١٠	١٠	٦	قلة وجود الدافع الكافي للطلبة تجاه التعلّم بصورة عامة .	٢,٤	٨٠
١١	١٠	١٦	عدم الاهتمام بالحضور في المؤتمرات والندوات التي من شانها تنمية الذوق الأدبي للطلبة .	٢,٤	٨٠

١٢	١٢	٥	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة في أثناء المحاضرة .	٢,٣٩	٧٩,٦٥
١٣	١٣	١٩	اعتماد الطلبة على التدريسي بوصفه المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات .	٢,٣٨	٦٩
١٤	١٤	١٧	قلة اهتمام الطلبة بالنشاطات الأدبية في الكلية .	٢,٢٦	٧٥,٤٤
١٥	١٥	١٤	النشاطات لا تكشف عن قدرات المتعلمين .	٢,٢٢	٧٤,٠٤
١٦	١٦	٧	اعتقاد بعض الطلبة بعدم فائدة مادة المنتخب من الأدب .	٢,٢	٧٣,٣٣
١٧	١٧	٢	عدم تشجيع الآباء لأبنائهم وحثهم على الدراسة .	٢,١٤	٧١,٢٣
١٨	١٨	١٥	النشاطات لا تساعد على تنمية قدرات المتعلمين .	٢,٠٧	٦٩,١٢
١٩	١٩	٤	معظم الطلبة يعدون مادة المنتخب من الأدب مادة ثانوية .	٢,٠١	٦٧,٠٢

٥ـ صعوبات مجال أساليب التقويم : ويتضمن هذا المجال (١٣) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٨) .

الجدول رقم (١٨)
صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	١٢	عدم الاعتماد على دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات .	٢,٣٩	٧٨,٩٣
٢	٢	١١	افتقار الأسئلة إلى إثارة تفكير الطلبة واعتمادها على الحفظ .	٢,٣٤	٧٧,٨٦
٣	٤,٥	١	الاختبارات تقليدية ولا تساعد على تنمية قدرات الطلبة .	٢,٢٩	٧٦,٣٣

٤	٤,٥	٢	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية إلى الأساليب العلمية الحديثة .	٢,٢٩	٧٦,٣٣
٥	٤,٥	٧	أساليب التقويم المتبعة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة .	٢,٢٩	٧٦,٣٣
٦	٤,٥	٨	طول الأسئلة لا يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة عنها .	٢,٢٩	٧٦,٣٣
٧	٧	١٠	لاتُعنى الأسئلة بقياس ميول الطلبة واهتماماتهم لأجل تنميتها .	٢,٢٢	٧٤
٨	٨	٩	الاعتماد على الأسئلة التحريرية دون الشفوية في الاختبارات .	٢,٢١	٧٣,٦٦
٩	٩	٣	لم يشتمل التقويم على الجوانب المتعددة للنمو (الروحي والعقلي والوجداني والاجتماعي).	٢,٢	٧٣,٣٣
١٠	١٠	٦	عدم وضوح الأسئلة الاختبارية .	٢,١٨	٧٢,٦
١١	١١	٤	أساليب التقويم المستعملة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة .	٢,١٧	٧٢,٢٦
١٢	١٢	١٣	بعض التدريسيين يعد الاختبارات غاية في ذاتها .	٢,١٥	٧١,٥٦
١٣	١٣	٥	الأسئلة الاختبارية لا تتناسب مع مستوى الطلبة في المادة .	٢,١٢	٧٠,٥

ثانيا : الاستنتاجات :

بعد أن جمع الباحث الاستبانات وتعرّف الصعوبات التي تواجه كلا من التدريسيين والطلبة توصل إلى الاستنتاجات الآتية :

١ـ يعاني التدريسيون من عدم تحديث أهداف مادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى التطوّر الحاصل في الأدب العربي .

٢ـ عدم مراعاة عاملي الخبرة والكفاية في إسناد مهمّة تدريس مادّة المنتخب من الأدب يؤدي إلى عدم إعطاء المادّة حقها بالشكل المطلوب .

٣ـ لا يوجد منهج متكامل وموحّد لمادّة المنتخب من الأدب تُراعى فيه الأهداف التي وِضَعت هذه المادّة لأجلها بوصفها مقرراً دراسياً .

٤ـ يتفرع من النقطة السابقة عدم وجود التدريبات والتطبيقات التي تتناسب مع أهداف وضع المادّة من قِبل الهيأة القطّاعيّة .

٥ـ يعاني التدريسيون من مشكلة عدم فاعلية الطلبة في المشاركة الصفيّة في مادّة المنتخب من الأدب .

٦ـ اعتماد الطلبة على الحفظ أكثر من اعتمادهم على الفهم يؤدي الى قلّة فاعليتهم في الدرس بشكل ايجابي .

٧ـ بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة .

٨ـ بعض التدريسيين يضع الأسئلة الاختبارية بصيغة لا تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في المادة .

٩ـ عرض المادة بالأسلوب التقليدي يؤدي إلى ضياع تحقيق أهدافها بشكل جيد .

١٠ـ عدد الساعات المقررة غير كاف لتحقيق الأهداف المقررة للمادة .

١١ـ قلّة المصادر والمراجع التي تنفع الطالب في التعامل الأمثل مع المادة .

١٢ـ عدم عناية التدريسيين باستعمال الأساليب الحديثة في طرائق التدريس .

١٣ـ بعض الطلبة يدخلون أقسام اللغة العربية دون رغبة منهم فيها مما يؤدي إلى عدم عنايتهم بما يدرسون في هذا القسم .

١٤ـ قساوة الظروف يُعد عائقا رئيسا أمام اندفاع الطلبة تجاه التحصيل بشكل عام والمادة بشكل خاص .

١٥ـ لا يوجد دليل موحد للتصحيح عند إجراء الاختبارات في هذه المادة .

١٦ـ الأسئلة الاختبارية لا تثير تفكير الطلبة فأكثرها تعتمد على الحفظ دون الفهم .

ثالثا : التوصيات :

١ـ العمل على صياغة أهداف مادة المنتخب من الأدب بما يتناسب مع التطور الحاصل في الأدب العربي .

٢ـ ضرورة ايكال مهمة تدريس مادة المنتخب من الأدب إلى التدريسيين من ذوي المهارة الكافية في إيصال المادة للطلبة بالشكل المطلوب .

٣ـ اعتماد البرنامج المقترح منهجا موحدا لتدريس مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في العراق ، وذلك بعد تطبيقه تجريبيا .

٤ـ ضرورة إشراك الطلبة في شرح المادة وعدم الاعتماد الكلي على التدريسي .

٥ـ ضرورة العمل على عدم الاعتماد على الحفظ فقط بل لا بد من الاعتماد على الفهم إلى جانبه .

٦ـ العمل على وضع الأسئلة الاختبارية التي تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادة المنتخب من الأدب .

٧ـ العمل على تحديث طرائق التدريس بالشكل الذي يتلاءم مع التطور الحاصل في تلك الطرائق .

٨ـ ضرورة رفد مكتبات كليات التربية الأساسية بالمصادر والمراجع الأدبيّة والنقدية التي من شانها رفع المستوى العلمي للطلبة في البلد .

رابعا : المقترحات :

١ـ إجراء دراسة مقارنة بين التدريس بطريقة البرنامج المقترح والتدريس بالأسلوب المتّبع سابقا في تدريس مادة المنتخب من الأدب .

٢ـ بناء برنامج لتدريس مادة الأدب الجاهلي في كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة .

٣ـ بناء برنامج لتدريس مادّة الأدب الاسلامي لطلبة كلّيات التربية الاساسية في ضوء صعوبات تدريس المادّة ودراستها .

الفصل الخامس

البرنامج المقترح للفصل الدراسي الأول

* تعريف مادّة المنتخب من الأدب ، والمُنطلَق لبناء البرنامج :

مادّة المنتخب من الأدب هي إحدى المواد المُقرر تدريسها لطلبة المرحلة الأولى في كلّيات التربية الأساسيّة في الجامعات العراقية ، وقد حددت الهيأة القطّاعية مفردات هذه المادّة من حيث الكتب المُقرر تدريسها ؛ والتي تبدأ بالقرآن الكريم وتنتهي بكتاب المثل السائر لابن الأثير في الفصل الدراسي الأول ، وبكتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة وتنتهي بكتاب حديث الأربعاء لطه حسين في الفصل الدراسي الثاني ، على النحو المُبيّن في البرنامج المقترح ، ووظيفة التدريسي في هذه المادة أن يُعطي فكرة عن الكتاب ، ثم عن المؤلف ، ثم يختار نصّا من الكتاب ويحلله بما يتناسب وأهداف المادة المقررة من الهيأة القطاعية [1] ، ومن المهم ذكره هنا هو أن المفردات الأربعة الأولى [2] قد حدّدتها الهيأة القطاعية بمفرداتها ونصوصها لذا فان واجب التدريسي فيها هو إعطاء فكرة عن الكتاب أو المفردة ، وكذلك إعطاء فكرة عن المؤلف أو صاحب النص ، ومن ثم تحليل ذلك النص بما ينسجم وأهداف المادّة وبحسب ما يراه مناسبا ، أما بقية النصوص فلم يُحدد فيها سوى الكتاب ، وأُوكلت مهمّة اختيار النصوص وتحليلها إلى التدريسي .

لذا فان مثل هذا الأمر قد لا يكون مُجديا في بعض الأحيان ؛ فقد يكتفي بعض التدريسيين بحياة المؤلف والتعريف بالكتاب والحث على حفظ النص الذي يختاره ، ومن ناحية أخرى قد يكون اختياره للنص غير منسجم مع أهداف المادّة .

ولذلك فقد اختار الباحث ثلاثة نصوص من كل كتاب مُقرر ، ثم عرضها على (١١) خبيرا ليختاروا له نصا واحدا من بين هذه النصوص الثلاثة (الملحق ٨) .

وبعد أن عُرضت تلك النصوص ـ الثلاثة ـ على الخبراء الذين أبدوا آراءهم فيها فقبلوا بعضها ورفضوا بعضها ، وقد اعتمد الباحث نسبة موافقة (٨٠%) من مجموع الخبراء ، وهذه النسبة تمثل قبول (٩) خبراء من المجموع لقبول النص (الملحق ٩) .

وبعد أن حدد الباحث النصوص التي تكون موضوعا للبرنامج المقترح قام ببناء برنامجه ، وبعد اتمامه البرنامج عرضه على اثنين من الخبراء [3] اللذَيْنِ ابديا ملاحظاتهم وتصويباتهم ، والتي أفاد منها الباحث كثيرا في صياغة البرنامج بشكله النهائي والذي هو بين أيديكم .

١ـ راجع أهداف مادة المنتخب من الأدب في الصفحة الثامنة من البحث .

٢ـ المفردات هي : القرآن الكريم (سورة الحجرات) ، وخطبة النبي ﷺ في حجّة الوداع ، وخطبة الإمام علي عليه السلام في الحث على الجهاد ، ورسالة الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري في القضاء .

٣ـ وهم كل من (أ . م . د ابراهيم علي شكر) و (أ . م . د مازن عبد الرسول) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

القرآن الكريم

* تعريف القرآن الكريم

*** التعريف اللغوي للقرآن الكريم :**

ثمة خلاف وقع بين العلماء في تحديد الأصل اللغوي للقرآن الكريم إلا أن الراجح هو ما ذهب إليه اللحياني (٢١٥ هـ) الذي ذهب إلى انه مشتق من الفعل (قرأ) بمعنى (تلا) وسُمي قرآن من باب تسمية المفعول بالمصدر أي المقروء : قرآن وعضدوه بقوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[1] (زاهد ٢٠٠٣ ، ص ١٥ ـ ١٦) .

*** التعريف الاصطلاحي للقرآن الكريم :**

هناك عدة تعريفات للقرآن الكريم اختار الباحث منها :

١ـ عرفه العطار : بأنه " وحي الله المنزل على النبي محمد ﷺ لفظا ومعنى وأسلوبا ، المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه بالتواتر " (العطار بلات ، ص ١٧) .

٢ ـ عرفه المتكلمون[2] : بأنه " كلمات الله الأزلية من غير تعاقب والمجردة من الحروف اللفظية والذهنية والروحية " (زاهد ٢٠٠٣ ، ص ١٦) .

وعرفه الفقهاء والأصوليون وعلماء العربية : بأنه : " كلام الله تعالى المعجز ، المنزل على النبي محمد ﷺ الموحى إليه بلفظه ومعناه ، والمنقول بالتواتر ، والمتعبَّد بتلاوته ، والمبدوء بالفاتحة والمختتم بسورة الناس " (زاهد ٢٠٠٣ ، ص ١٦) .

وبعد هذا العرض لكل من التعريف اللغوي والاصطلاحي للقرآن الكريم يستحسن أن نعطي فكرة موجزة عنه ، وعن سُوَرِه وآياته وإعجازه وصولا إلى بعض آياته ، وتناولها بشيء من الإيضاح والتعريج الى بعض الجوانب اللغوية فيها بما يتناسب مع البحث .

فقد بات من الواضح أن القرآن الكريم : دالة البلغاء ، والفصحاء ، وضالة الحكماء ، وحجة الفقهاء ، ومصدر الحكام ، ومورد علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة ، ومنهل الأدباء والفضلاء . كشف عن دارس أخبار الغابرين ، وتحدّث عن الخليقة منذ أن بدأ الله تعالى الخلق والتكوين ، وصوّر الإنسان ، وبسط الأرض ، ورفع السماء ، حتى يوم يطويها كطي السجل للكتب ..... والقرآن الكريم أنقذ البشرية بهدايتها إلى التوحيد الخالص ، وبما وضع لعلاقات الناس من نظم وقواعد ، وبما قرّر من حقوق وواجبات وتقويم للسلوك والخلق الإنساني ، على

١ـ القيامة ١٨

٢ـ المقصود بالمتكلمين علماء العقيدة

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أسس العدالة والمساواة ، فوضع لكل شي قدره ، وأعطى لكل أمر منزلته وأهميته ، فسمق[1] بالإنسانية سموقا ، لم يفقدها حرية الاختيار ، في الفعل والترك ، كما لم يأتها بتشريع خيالي يخلب الألباب ، ثم يتعثر عند التطبيق ، بل وفق بين الواقعية في التطبيق ، وحرية الإنسان وقدرته على الاختيار .... (العطار بلات ، ص ٤٧، ٤٨) .

أما ما يخصّ إعجاز القرآن الكريم فيقول العطار في ذلك : " ولا أظن أن أحدا من العلماء والباحثين ، من القدامى والمحدثين ، أحاط علما بما في القرآن الكريم من وجوه الإعجاز (وكيف يستطيع الممكن أن يدرك كلام الواجب) وغاية ما أدركوه أنفسهم أنهم وقفوا على وجوه للإعجاز في القرآن وذكروها في مباحثهم ، وهي قصارى جهدهم ، ومبلغ علمهم . ... وقديما سئل بندار الفارسي عن موضع الإعجاز في القرآن فقال : هذه مسألة فيها حيف على المفتي ، وذلك انه شبيه بقولكم : موضع الإنسان من الإنسان ، فليس للإنسان موضع من الإنسان ..... وكذلك القرآن ، لشرفه لا يشار إلى شيء منه إلا وكان ذلك المعنى آية في نفسه ، ومعجزة لمحاوله وأهدى لقائله ... وعليه فان تحديد بعض العلماء وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ، إن هي إلا وجوهُ إعجازٍ في القرآنِ ، وليسَ وجوهُ الإعجازِ فيه ، لأنها غير منحصرة فيما ذكروه ، بل هو كما قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[2] "(العطار بلات ، ص ٥٨) .

وعدد سور القرآن الكريم أربع عشرة ومائة تختلف طولا وقصرا ، وتتضمن السورة طائفة من الآيات ، وهي تبلغ ما عدا البسملة أربع عشرة ومائتين وستة الآف . وقد قُسمت تسهيلا لتلاوته على ثلاثين جزءا ، وكل جزء ينقسم على حزبين ، وكل حزب ينقسم على أربعة أرباع . وهي أقسام لتيسير التلاوة والحفظ وقد نزلت كثرة السور بمكة ، ومن ثم كانت السور إما مكية وإما مدنية نسبة إلى المدينة ...(ضيف ، العصر الإسلامي ، ص ٢٧) .

*** نص من القرآن الكريم :**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{١} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ{٢} إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ{٣} إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ{٤} وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٥} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ{٦} وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ{٧} ﴾ (سورة الحجرات ، الآيات ١ ــ ٧) .

١ـ سمق بمعنى إرتفع .

٢ـ سورة لقمان ؛ الآية ٢٧ .

وبعد هذا التعريف الموجز بالقرآن الكريم وإعجازه وسوره وآياته ننتقل إلى سورة الحجرات ونحاول أن نجمل القول في التعريف بها ثم نحلل شيئا مما جاء فيها في الآيات المتقدمة في صدر البحث فنقول :

إن سورة الحجرات من السور المدنية بدليل تصدير الخطاب بقوله ﴿ يا أيها الذين امنوا ﴾ وفي ذلك يقول الطباطبائي في الميزان : " وعن ابن عباس أيضا ما نزل يا أيها الذين امنوا إلا بالمدينة ، ولا " يا أيها الناس " إلا بمكة ..." (الطباطبائي ، ١٣٧٢ ش ، ج١٨ ، ص ٣٤٥) .

تقع هذه السورة في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم وعدد آياتها ١٨ آية ، يقول صاحب تفسير الأمثل في هذه السورة : " هذه السورة التي لا تتجاوز١٨ آية تحمل في ما تحمل مسائل مهمة تتعلق بشخص النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم والمجتمع الإسلامي بعضه ببعض وحيث أن اغلب المسائل الأخلاقية تدور في هذه السورة فيمكن أن نسمي هذه السورة بـ (سورة الأخلاق والآداب)..." (الشيرازي ، ٢٠٠٧م ، ج ١٣ ، ص ٨٧) .

ورُوي في سبب نزول هذه السورة روايات عدة نذكر منها ما رواه البخاري في صحيحه حيث قال : " حدَّثنا صفوان بن جميل اللّخمي : حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : كاد الخيّران أن يهلكا أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم ، فأشار احدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر ، قال نافع : لا أحفظ اسمه ، فقال أبو بكر لعمر : ما اردتَ إلا خلافي ، قال : ما اردتُ خلافك ، فارتفعت أصواتهما في ذلك ، فانزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ الآية . قال ابن الزبير : فما كان عمر يُسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه ، ولم يذكُر ذلك عن أبيه ، يعني أبا بكر)) (البخاري ، ٢٠٠١م ، ص ٨٨٤) .

ومما ذكر في هذا المقام ما رواه ابن كثير في تفسيره إذ قال : " وقال الإمام احمد : حدثنا هاشم ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ وكان ثابت بن قيس بن الشمّاس رفيع الصوت فقال : أنا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله ﷺ ، أنا من أهل النار حبط عملي وجلس في أهله حزينا ففقده رسول الله ﷺ فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له : تفقدك رسول الله ﷺ ما لك ؟ قال : أنا الذي ارفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ واجهر له بالقول حبط عملي أنا من أهل النار ، فاتوا النبي ﷺ فاخبروه بما قال ، فقال النبي ﷺ : " لا ، بل هو من أهل الجنة " قال انس ﷺ : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم انه من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة كان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت بن قيس بن شمّاس ، وقد تحنط ولبس كفنه فقال : بئسما تعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قُتل ﷺ" (ابن كثير ، ٢٠٠٤م ، ج ٤ ، ص ١٨٨) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تحليل بعض ما ورد في الآيات الكريمات

نتناول تحت هذا العنوان النص القرآني المتقدم بشيء من التحليل التفسيري واللغوي ونبدأ بالتفسير ليتضح لنا معنى الآيات الكريمات قبل تحليلهن تحليلا لغويا فنقول :

أولا : التحليل التفسيري

كما أسلفنا قبل قليل إنّ سورة الحجرات هي سورة الأخلاق والآداب على حد تعبير الشيرازي في تفسيره ، وقد ذكر الطبري في تفسيره قوله ﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ جملة من التفسيرات كلها تتفق على أصل واحد وهو النهي عن التقدم على الله ورسوله سواء بالقول أو الفعل أو غير ذلك نذكر من هذه الآراء قوله :

" حدثني يونس ، ... ، في قوله جل ثناؤه : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمنوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ، قال : لا تقطعوا الأمر دون الله ورسوله " .

وفي قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ قال الطبري : ((يقول : ولا تنادوه كما ينادي بعضكم بعضا : يا محمد ، يا محمد ، يا نبي الله ، يا نبي الله ، يا رسول الله ...)) .

وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ، قال الطبري : " يقول تعالى ذكره : إن الذين يكفون رفع أصواتهم عند رسول الله ، وأصل الغضّ : الكفّ في لين . ومنه : غضّ البصر ، وهو كفه عن النظر ، كما قال جرير :

فغُضَّ الطَّرفَ انَّك من نُمَيْرٍ فلا كعْباً بلَغْتَ ولا كِلابا "

وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ{٤} وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رحِيمٌ ﴾ ، قال الطبري : (حدثنا الحسن بن عرفه ... عن زيد بن أرقم ، قال : جاء أناس من العرب إلى النبي ﷺ ، فقال بعضهم لبعض : اِنطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فان يكن نبيا فنحن اسعد الناس به ، وان يكن ملكا نعش في جناحه قال : فأتيت النبي ﷺ ، فأخبرته بذلك ، قال : ثم جاؤوا إلى حُجَر النبي ﷺ ، فجعلوا ينادونه . يا محمد ، فانزل الله على نبيه " إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُون " قال : فاخذ نبي الله بأذني فمدها ، فجعل يقول : " قد صدّق الله قولك يا زيدُ ، قد صدّق الله قولَك يا زيدُ ") .

وفي معرض حديثه عن الآية الخامسة يقول الطبري : " يقول جلَّ ذكره : ولو إن هولاء الذين ينادونك يا محمد من وراء الحجرات صبروا فلم ينادوك حتى تخرج إليهم إذا خرجت ،

لكان خيرا لهم عند الله ، لأن الله قد أمرهم بتوقيرك وتعظيمك ، فهم بتركهم نداءك تاركون ما قد نهاهم الله عنه ، ﴿ واللهُ غفورٌ رحيمٌ ﴾ ، يقول تعالى ذكره : الله ذو عفو عمن ناداك من وراء الحجاب ، إن هو تاب من معصية الله بندائك كذلك ، وراجع أمر الله في ذلك وفي غيره رحيم به أن يعاقبه على ذنبه ذلك من بعد توبته منه".

وفي قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ ، قال الطبري : " حدثنا بشر ..... عن قتادة ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾ ... حتى بلغ " بجهالة " وهو ابن أبي معيط الوليد بن عقبة ، بعثه نبي الله ﷺ مصدّقا إلى بني المصطلق ، فلما أبصروه اقبلوا نحوه ، فهابهم ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فاخبره إنهم قد ارتدوا عن الإسلام ، فبعث نبي الله ﷺ خالد بن الوليد ، وأمره أن يتثبَّت ولا يعجل ، فانطلق حتى أتاهم ليلا ، فبعث عيونه فلما جاؤوا اخبروا خالدا أنهم مستمسكون بالإسلام ، وسمعوا آذانهم وصلاتهم ، فلما أصبحوا أتاهم خالد ، فرأى الذي يعجبه ، فرجع إلى نبي الله ﷺ ، فاخبره الخبر ، فانزل الله عز وجل ما تسمعون ، فكان نبي الله يقول : " التَّبيُّنُ من الله ، والعجلة من الشيطان " .

وفي قوله تعالى ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ قال الطبري : " يقول تعالى ذكره لأصحاب نبي الله ﷺ واعلموا أيها المؤمنون بالله ورسوله ، " وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ " فاتقوا الله أن تقولوا الباطل ، وتفتروا الكذب ، فان الله يخبره
أخباركم ، ويعرفه أنباءكم ، ويقوّمه على الصواب في أموره ..." (الطبري ، بلات ، ج ٢٦ ، ص ١٣٤ ـ ١٤٤) .

ويمكن على الإجمال تقسيم مضامين السورة ـ تقسيماً عامّا ـ على النحو الآتي :

القسم الأول : آيات أوّل السورة وهي تبين طريقة التعامل مع النبي ﷺ وآدابها وما ينبغي على المسلمين مراعاته من اصول عند حضرة النبي .

الثاني : تشتمل هذه السورة على سلسة من أصول " الأخلاق الاجتماعية " المهمة التي إن عُمل بها وعلى هُداها حفظت المحبة والصفاء والأمن والاتحاد في المجتمع الإسلامي ، وعلى العكس من ذلك لو أُهملت تكون سببا للشقاء والنفاق والتفرّق وعدم الأمن ...

الثالث : الأوامر الإرشادية المتعلقة بكيفية مواجهة الاختلافات والتنازع أو القتال الذي قد يقع بين المسلمين أحيانا .

الرابع : يتحدث عن معيار قيمة الإنسان عند الله وأهمية التقوى .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الخامس : يعالج قضية أن الإيمان ليس بالقول حسب بل لا بد من ظهور آثاره في أعمال الإنسان والجهاد بالمال والنفس ـ فضلا عن الاعتقاد في القلب ـ .

السادس : يتحدث عن الإيمان والإسلام وهما هدية إلهية للمؤمنين وبدلا من أن يمنوا بالإسلام أو الإيمان ينبغي أن يشكروا الله على هذه الهدية إذ شملهم بها ....

السابع : والأخير يتحدث عن علم الله واطلاعه وعن جميع أسرار الوجود الخفية وأعمال الإنسان ، وهذا القسم بمثابة الضامن لتنفيذ جميع هذه الأقسام الواردة في هذه السورة (الشيرازي ، ٢٠٠٧ ، ج ١٣ ، ص ٨٧) .

ثانيا : التحليل اللغوي :

*** المعجم :** وليكن كلامنا في :

١ـ اتَّقُوا : (اتَّقى) يَتَّقى و (تَقَى) يَتْقِي كقَضى يقْضي ... ، و (وَقَاه) الله (وِقايَة) بالكسر حَفِظَه ، و (الوِقاية) أيضا التي للنساء وفتح الواو لغة ... (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩١) .

٢ ـ تَحْبَطَ : (حَبَطَ) عَمَلُهُ ـ حَبْطاً ، و حُبُوطاً : بطل (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩م ، ج ١ ، ص ١٥٢) .

٣ ـ يَغُضُّونَ : (غضَّ) الغضُّ : غَضُّ البَصَر ، وكُلُّ شيءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضضْتَهُ : النُّقْصانُ ،ومنه الحديث : " لقد مرّ من الدنيا بِبِطْنتِهِ لم يُغَضْغَضْ " والغضُّ : الطريُّ . ... (ابن فارس ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٨٩ ـ ٤٩٠) .

٤ ـ الْحُجُرَاتِ : والحُجْرَةُ معروفة ، وجمعها حُجَرٌ وحُجَراتٌ وحُجُرَاتٌ ... (ابن فارس ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٦) .

٥ ـ فَتَبَيَّنُوا : ويقال : تبَيَّنْتُ الأمرَ أي تامَّلتُه وتوسَّمْتُه ، وقد تبيّن الأمرُ يكون لازما وواقعا[1] ، وكذلك بَيّنته فبَيّن أي تَبيَّن ، لازم ومتعد . وقوله عز وجل : وأَنزلنا عليكَ الكتاب تِبْيانا لكلّ شيءٍ ؛ أي بُيِّن لك فيه كلُّ ما تحتاج إليه أنتَ وأُمتُك من أمر الدِّين .... (ابن منظور ، ١٩٩٧م ، ج ١ ، ص ٢٨٤) .

١ـ مصطلح كوفي يُراد به أنّه متعدّ

٦ ـ لَعَنِتُّمْ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾[1] أي لو أطاع مثل المُخبِر الذي اخبره بما لا أصل له ـ كان سعى بقوم من العرب إلى النبي ﷺ أنهم ارتدوا ـ لوقعتم في عَنَت أي فساد وهلاك ... (الأزهري ، ٢٠٠١ ، ج ٢ ، ص ١٦٣) .

*** الصرف :** ولنختر :

١ـ تُقَدِّمُوا :

أصل هذا الفعل (تُقدِّمون) ولدخول (لا) الناهية الجازمة عليه حُذفت نون الرفع لأنه من الأفعال الخمسة ـ كما يعبِّر النحاة ـ وأما الواو فهو ضمير الرفع (فاعل) ؛ ولذلك فان الفعل هو (تُقدِّم) وهو على وزن تُفَعِّل كما هو واضح ، وهذه الصيغة من صيغ الأفعال المتعدية إلا أن المُلاحَظ في الآية أن المفعول به لم يذكر بعده بل ذُكر الظرف (بين) مما ادّى إلى اختلاف العلماء في الرأي فذهب بعضهم إلى أن المفعول به لهذا الفعل محذوف وتقديره (لا تُقدِّموا القول والفعل بين يدي رسول الله) وذهب البعض إلى ترجيح قراءة ابن عباس والضحاك اللذينِ قالا إن قراءته بفتح التاء أي (تَقَدّموا) والتقدير (لا تتقدموا) وهو لازم كما هو واضح . واليك قول النحاس في هذه المسالة ؛ يقول النحاس : " وقراءة ابن عباس والضحاك ﴿ لا تَقَدّمُوا ﴾ وزعم الفراء أن المعنى فيهما واحد . قال أبو جعفر : وان كان المعنى واحدا على التساهل فثَمَّ فرقٌ بينهما من اللغة قدّمتْ يتعدى فتقديره لا تُقَدّمُوا القولَ والفعلَ بين يدي رسول الله ﷺ ، وتَقدَّموا ليس كذا ، لان تقديره لا تَقدَّمُوا بالقول والفعل " (النحاس ، ٢٠٠٤ ، ج ٤ ، ص ٢٠٠) .

وذكر الشيرازي في تفسيره كلاما قريبا من كلام النحاس عند تناوله هذا الفعل فقد قال في تذييل حديثه عن هذا الفعل : " ورد الفعل (لا تقدموا) على صيغة الفعل المتعدي إلا أن المفعول محذوف هنا وتقديره : لا تقدّموا أمرًا بين يدي الله ورسوله وقد احتمل بعضهم أن هذا الفعل لازم هنا ومفهومه لا تتقدموا بين يدي الله وبالرغم من أن الفعلين مختلفان شكلا إلا أن المعنى أو النتيجة واحدة " (الشيرازي ، ٢٠٠٧ ، ج ١٣ ، ص ٩١) .

٢ ـ يَغُضُّونَ :

هذا الفعل أيضا من الأفعال الخمسة وأصله قبل اتصاله بضمير الفاعل (يَغُضّ) وهو من الفعل الثلاثي (غضّ) وهذا الفعل يدخل تحت عنوان (مضعف الثلاثي ، يقول الحملاوي : " والمضعّف : ويقال له الأصم لشدته ، وينقسم إلى قسمين : مضعّف الثلاثي ومزيده ، ومضعّف الرباعي ، فمضعف الثلاثي ومزيده : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : فرّ ، ومدّ ، وامتدّ ، واستمدّ ، وهو محل نظر الصرفي . ومضعّف الرباعي : ما كانت

١ـ سورة الحجرات ، الآية ٧ .

فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل ، وعسعس ، وقلقل " (الحملاوي ٢٠٠٨ ، ص ٢٨) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وعند التأمل في النص السابق نجد أن الفعل (غضّ) من مصاديق (مضعّف الثلاثي) وذلك لان أصله (غضَضَ) فادغم الحرفان ولعل سائلا يسأل فيقول : إذا كان الحرفان مفتوحين ، فكيف أمكن إدغام احدهما بالآخر ؟ وللجواب عن هذا السؤال نقول :

إن من قال بالإدغام ذهب إلى أن حركة الحرف الأول من المتماثلين قد حذفت فصار ساكنا وعندئذ ارتفع المانع من الإدغام فادغما ، وهذا ما يصطلح عليه الإدغام الكبير . يقول الضامن تحت عنوان الإدغام الكبير : " أما هذا ـ الإدغام الكبير ـ فيكون أول المثلين فيه متحركا ، فنعمد إلى إسكانه في النطق ، والى جعله على صورة الحرف الواحد في الرسم ، فالفعل شَدَدَ ، سكّنت فيه الدال الأولى ، فصار في اللفظ : شَدْدَ ، ثم جعل في الرسم : شَدَّ ، ومثله كثير من الأفعال ، نحو : مدّ ، عدّ ، ردّ ، بتّ ، تبّ ، ... الخ " (الضامن ١٩٩١ ، ص ٣٥٨) .

*** الاملاء :** وليكن كلامنا في :

١ ـ اتَّقُوا :

هذا الفعل أصله (اتّقى) وهو فعل خماسي كما ترى ، وهو أيضا مبدوء بالهمزة وهذه الهمزة تسمّى همزة وصل واليك تعريف همزة الوصل :

" همزة الوصل ألف زائدة تلفظ همزة يؤتى بها للتخلص من النطق بالساكن في أول الكلمات . وهي تُقرأ في أول الكلام وتسقط في وسطه أي إذا كانت مسبوقة بحرف أو كلمة . تكتب ألفها ولا يتلفظ بها " (قَبِّشْ ، ١٩٨٤ ، ص ٢٦) .

ومن الموارد التي تكون همزة الوصل فيها : ماضي الفعل الخماسي والسداسي مثل " اجتمع ، استغفر " وأمرهما مثل " اجتمِعْ ، استغفِرْ " ومصدرهما " اجتماع ، استغفار " (الطويل ٢٠٠٧ ، ص ١٥٢) .

٢ ـ أُوْلَئِكَ : هذه الكلمة تشتمل حروفها على الهمزة ونرى أن هذه الهمزة قد رُسمت على الياء ، ولذلك يمكن أن نسأل السؤال الآتي : ما الضابط الذي يجعلنا نرسم الهمزة على الياء ؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول :

ـ على مَنْ يريد رسم الهمزة المتوسطة عليه أن يعرف مسائل هي :

أ ـ إنّ كل حركة من الحركات تشبه في لفظها حرفا من حروف العلة فالضمّة تشبه الواو ، والفتحة تشبه الالف ، والكسرة تشبه الياء .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ب ـ إن الحركات الإعرابية تتفاوت فيما بينها قوة وضعفا فالكسرة هي أقوى الحركات ، تليها الضمة ، ثم الفتحة .

ج ـ لأجل رسم الهمزة لا بد من معرفة حركتها وحركة الحرف الذي يسبقها .

د ـ وعند رسم الهمزة ننظر إلى أقوى الحركتين (حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها) ، ثم رسمها على الحرف الذي يشبه في صوته أقوى الحركتين ؛ واليك هذا المثال التوضيحي :

ـ كلمة (اولئك) : لأجل أن نعرف كيف رُسمت الهمزة على الياء الأفضل أن نكتبها بحسب نطقها فتكون (اولاْءِك) نلاحظ إن الهمزة مكسورة والحرف الذي قبلها (الألف) ساكنا وعليه وبحسب الضوابط التي تعلمناها نقول : إن الكسرة أقوى من السكون ، ولذلك يجب رسم الهمزة على الحرف الذي يشبه الكسرة في لفظة وهو (الياء) ولذلك نجدها رُسمت على الياء (قطوس ، ص ١٢٢) .

*** النحو :** ولنختر قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ لنبدأ الآن بإعراب الآية الكريمة فنقول :

ـ يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ـ ايُّها : أي منادى مبني على الضم في محل نصب ، (ها) حرف تنبيه .

ـ الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل أو عطف بيان وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

ـ آمنوا : فعل ماض مبني على الضمة لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف .

ـ إن : حرف شرط جازم .

ـ جاءكم : جاء فعل ماض مبني على الفتحة ، و(كُمْ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقدّم .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ فاسقٌ : فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ـ بنبأ : الباء حرف جر ونبأ اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ (جاءكم) .

ـ فتبيّنوا : الفاء واقعة في جواب الشرط ، تبينوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط .

ـ أن : حرف مصدري ونصب .

ـ تُصيبوا : فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المنسبك من أن والفعل في محل جر مضاف إليه والمضاف مفعول من اجله محذوف والتقدير كراهة أن تصيبوا قوما ، أي كراهة إصابتكم قوما .

ـ قوما : مفعول به منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وجملة (تصيبوا قوما) صلة " أن " المصدرية لا محل لها من الإعراب .

ـ بجهالة : الباء حرف جر ، وجهالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في تصيبوا .

ـ فتصبحوا : الفاء حرف عطف ، تصبحوا فعل مضارع ناقص معطوف على تصيبوا ، منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم أصبح .

ـ على ما : على حرف جر ، (ما) اِسم موصول مبني على السكون في محل جر ب (على) والجار والمجرور متعلقان ب (نادمين) .

ـ فعلتم : (فعل) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و (ت) ضمير متصل مبني على الضمة في محل رفع فاعل ، و (م) للجمع ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

ـ نادمين : خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم . (الكرباسي ٢٠٠١ ، ج ٧ ، ص ٥٣١ ـ ٥٣٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

١ـ عرِّف القرآن الكريم لغة واِصطلاحا .

٢ـ كم عدد سور القرآن الكريم ؟ وكم عدد آياته ؟ وأجزائه ؟

٣ـ لماذا سُمّيت سورة الحجرات بهذا الاسم ؟ وما سبب نزول الآية الأولى منها ؟

٤ـ ما الموضوعات التي تضمنتها سورة الحجرات ؟

٥ـ اذكر الموارد التي ترد فيها همزة الوصل . والضوابط التي تُراعى عند رسم الهمزة المتوسطة .

٦ـ اِعط معاني الكلمات الآتية : ـ يغضّون ، ـ تبيّنوا ، ـ لعنتُّم .

٧ـ فصّل القول في الفرق بين الفعل (تّقدِّموا) ـ بضم التاء ، و (تَقدّموا) ـ بفتحها ـ .

٨ـ أُذكر ضوابط رسم الهمزة المتوسطة .

٩ـ اعرب قوله تعالى (إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع :

قال رسول الله ﷺ في بعض مما جاء في خطبته

((" فان الله حرّم عليكم دماءَكم وأموالكم كحرمة بلدكم هذا ، وكحرمة شهركم هذا ، وكحرمة يومكم هذا . ألا هل بلغت " قالوا : نعم . قال : " اللهم اشهد " .
ثم قال : " واتقوا الله ولا تبخسوا الناسَ أشياءهم ، ولا تعثوا في الأرض مفسدين . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها " ثم قال : " الناس في الإسلام سواءٌ ، الناس طفّ الصاع لآدم وحواء لا فُضِّل عربي على عجميّ ولا عجمي على عربي إلا بتقوى الله ، ألا هل بلّغت " ؟ قالوا : نعم ! قال : " اللهم اشهد " .
ثم قال : " لا تأتوني بأنسابكم وأتوني بأعمالكم ، فأقول للناس هكذا ، ولكم هكذا ، ألا هل بلّغت " ؟ قالوا : نعم ! قال : " اللهم اشهد " . ثم قال ..... .
ثم قال "أوُصيكم بالنساء خيرا ، فإنما هنّ عوانٌ عندكم لا يملكن لأنفسهن شيئا ، وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكتاب الله ، ولكم عليهن حقٌ ، ولهنّ عليكم حقّ كسوتهنّ ورزقهنّ بالمعروف ، ولكم عليهن ألا يُوطئن فراشكم أحدا ، ولا يأْذنّ في بيوتكم إلا بعلمكم وإذنكم ، فان فعلنَ شيئا من ذلك فاهجروهن في المضاجع واضربوهنّ ضرباً غيرَ مبرّح ، ألا هل بلّغت " ؟ قالوا : نعم ! قال : " اللهم اشهد " .
ثم قال " فأوصيكم بمن ملكت أيمانكم فأطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، وإن أذنبوا فكِلوا عقوباتِهم إلى شرارِكم ، ألا هل بلّغت " ؟ قالوا : نعم ! قال : " اللهم اشهد " .
ثم قال : " إنّ المسلم اخو المسلم لا يغشّه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يحل له دمه ولا شيء من ماله إلا بطيبة نفسه ، ألا هل بلّغت ؟ قالوا : نعم! قال : " اللهم اشهد " .
ثم قال : " إنّ الشيطان قد يئس أن يُعبد بعد اليوم ، ولكن يُطاع فيما سوى ذلك من أعمالكم التي تحتقرون ، فقد رضي به ، ألا هل بلّغت ؟ قالوا : نعم ! قال " اللهم اشهد " .
ثم قال : " أعدى الأعداء على الله قاتل غير قاتله وضارب غير ضاربه ، ومن كفر نعمة مواليه فقد كفر بما انزل الله على محمد ، ومن انتمى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ألا هل بلّغت ؟ قالوا : نعم ! قال : " اللهمّ اشهد ")) . (اليعقوبي ١٤٢٥ هـ ، ج ٢ ، ص٧٥- ٧٦) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف النبي ﷺ :

قبل أن نقف على مضامين خطبة النبي ﷺ لا بأس من التعريف بشخصه عليه الصلاة والسلام فنقول :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قَصي بن كِلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ... بن ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن .

وِلد ﷺ في عام الفيل الذي بينه وبين عام الفِجار[1] عشرون سنة ، وكان مولده عليه الصلاة والسلام بعد قدوم أصحاب الفيل مكة بخمسين يوما ، وكان قدومهم يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرّم ، سنة ثمانمائة واثنتين وثمانين من عهد ذي القرنين .

وكان مولده عليه الصلاة والسلام لثمان خلون من ربيع الأول بمكة ، مات أبوه وهو حَمْلٌ ، ومنهم من قال : انه مات بعد مولد النبي ﷺ بشهر ، ومنهم من قال : انه مات في السنة الثانية من مولده .

وأُمّه آمنة بنت وَهْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب ، وفي السنة الأولى من مولده دُفع الى حليمة بنت عبد الله بن الحارث تُرضعه ، وفي السنة الخامسة ردّته الى أمّه ، وفي السنة السابعة من مولده خرجت به أُمّه الى أخواله تزورهم ، فتوفّيت بالأبواء ، وقدمت به أم أيْمن الى مكّة بعد موت أُمّه ، وفي السنة الثامنة تُوفي جدّه عبد المُطّلب ، وضمّه عمّه ابو طالب اليه ، وكان في حِجْرِه ، وخرج مع عمّه الى الشام ، وله ثلاث عشرة سنة ، ثم خرج في تجارة لخديجة بنت خويلد الى الشام مع غلامها ميسرة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وتزوج خديجة وهو في هذا العمر .

وفي الأربعين من عمره بعثه الله جل وعلا بالنبوة وأنزل عليه القرآن الكريم وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة ، وقد أخفى أمره ثلاث سنين قبل الجهر بالدعوة (المسعودي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٣ ـ ٢٩٣) .

هاجر النبي ﷺ الى المدينة بعد ذلك ودخلها في يوم الأثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول ، خاض ﷺ عدة حروب مع المشركين وأعداء الاسلام لتثبيت الدين الحق ، وكان اشهرها وقعة بدر في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان ، بعد مقدمه بثمانية عشر شهرا ، وكذلك وقعة أحد في شوّال بعد أُحد بسنة ، ووقعة بني النضير بعد أربعة أشهر من وقعة أُحد ، وكذلك وقعة الخندق في السنة السادسة من مقدم النبي ﷺ الى المدينة ، وغير ذلك من الحروب والغزوات كثير .

وخرج النبي ﷺ لفتح مكّة في يوم الجمعة لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٨ هـ ودخل مكّة ، وأسلمت قريش طوعا وكرها وفتح النبي عليه الصلاة والسلام باب البيت الحرام ثم دخله فصلّى فيه ركعتين ، ثم خرج وقال : " لا اله الا الله وحده لا شريك له ، أنجز وعده

١ـ حرب كانت بين بين قيس عَيْلان وبني كنانه ، استحلوا فيها القتال في الأشهر الحرم فسُمّيت الفِجار

ونصر عبده وغلب الأحزاب وحدَه ؛ فلله الحمد والملك لا شريك لـه " (اليعقوبي ، ١٤٢٥ هـ ، ج ٢ ، ص ٢٦ ـ ٣٩) .
تـوفي ﷺ فـي يـوم الأثنـين لليلتـين خلتـا مـن شـهر ربيـع الأول ، ومـن شـهور العجـم آذار (المصدر نفسه ، ص ٧٧) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التعريف بالخطابة

*** التعريف اللغوي للخطابة :**
" الخطابة في اللغة مصدر كالخطاب توجيه الكلام نحو الغير للإفهام " (محفوظ ١٩٨٤ ، ص ١٣) .

الخُطْبَة : مصدرُ الخطيب ، وخطَبَ الخاطِبُ على المِنبر ، واختطب يخطُبُ خَطابَةً ، واسم الكلامِ الخُطْبَة.... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٢ ، ص ٢٧٥) .

*** التعريف الاصطلاحي للخطبة**

هناك عدة تعريفات اصطلاحية للخطابة نذكر منها الآتي :
١ ـ تعريف الحكماء[١] **:** " مجموع قوانين يُقتدَر بها على الإقناع الممكن في أي موضوع يُراد " (محفوظ ، ١٩٨٤ ، ص ١٣) .

٢ ـ عرفها المظفّر : بأنها " صناعة علمية بسببها يمكن إقناع الجمهور في الأمر الذي يتوقع حصول التصديق به بقدر الإمكان " (المظفّر ، ١٤٢٧ هـ ، ٣٥٧) .

وبعد هذا العرض لتعريف الخطابة لغة واصطلاحا يجمل بنا أن نعطي فكرة موجزة عن الخطابة ؛ فإننا عندما نراجع ما قلناه قبل قليل من تعريف الحكماء للخطابة نجد أن تعريفهم يتضمن فكرة مفادها أن الخطابة وسيلة للإقناع ويُعرَّف الإقناع بأنه :
" حمل السامع على التسليم بصحة المقول وصواب الفعل أو الترك " ، والإقناع على نوعين هما :
١ ـ الإقناع البرهاني : وغايته إذعان العقل وتصديقه لنتيجة مبنية على مقدمات ثبتت له صحتها كقولنا : الأربعة زوج ، لأنه منقسم بمتساويين ـ نجد أن العقل يحكم على أن العدد أربعة زوج لأنه يعلم يقينا أن كل زوج ينقسم إلى متساويين وهذا ما يسمى الإقناع البرهاني .

٢ ـ الإقناع الخطابي : وغايته إذعان العقل بصحة ما يقال وصواب الفعل أو الترك اعتمادا على أقوال مظنونه يُرجّح صحتها أو مقبولة باعتبار صدورها ممن يُعتقد بصدقه وسداد رأيه ، وهذا ما يُسمى الإقناع الخطابي والذي نحن بصدد الحديث عنه (محفوظ ١٩٨٤ ، ص ١٣) .

٢ـ المقصود بالحكماء الفلاسفة .

وأوّل من دوّن قواعده ـ فن الخطابة ـ ثلاثة من فلاسفة اليونان في أواخر القرن الخامس وأوائل الرابع قبل الميلاد : بروديكوس ، وبرتاغوراس معاصره ثم غورجياس سنة ٣٨٠ ق م وفي أواخر القرن الرابع سنة ٣٢٢ ق م ظهر أرسطو زعيم فلاسفة اليونان فلم يُغادر صغيرة

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ولا كبيرة من أصول هذا الفن إلا دونه ونشره في كتابه (الخطابة) ومن هذا الحين صارت الخطابة فنا مدوَّنا (المصدر نفسه ، ص٢١) .

وهذا لا يعني أن الخطابة قبل هذا الوقت لم تكن موجوده بل أنها موجودة وبقوة إلا أن تدوينها بوصفها فنّا له أصوله كان في هذا الوقت . فللأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فيها ـ الخطابة ـ الحظ الأوفى والمقام الأعلى في سبيل الدعوة إلى طاعة الله وتوحيده وإرشاد

الناس إلى الصراط السوي كما اخبرنا الله تعالى في كتابه الحكيم [١] (المصدر نفسه ، ص ٢٠) .

والخطابة تشتمل على جزأين : العمود والأعوان .

أ ـ العمود : ويقصدون بالعمود هنا مادة قضايا الخطابة التي تتألف منها الحجة الاقناعية ، وقضايا الخطابة عبارة عن الجمل التي يستعملها الخطيب لإقناع مَن يتحدث إليهم لأجل إقناعهم .

ب ـ الأعوان : ويقصدون بها الأقوال والأفعال والهيئات الخارجية عن العمود ، المعينة له على الإقناع ، المساعدة له على التأثير ، المهيئة للمستمعين على قبوله . وذلك من قبيل بعض الحركات ونبرات الصوت وتقاسيم الوجه وما شاكل ذلك ، فإنها تساعد الخطيب على الوصول إلى مُراده في كثير من الأحيان (الحيدري ١٤١٩ هـ ، ج ٣ ، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠) .

وهناك الكثير من الكلام في كتب الفلسفة والمنطق في موضوع الخطابة فمن شاء التوسع فما عليه إلا أن يرجع إلى تلك المصادر أو المراجع ليقف على تفصيل أكثر في هذا الموضوع .

* التحليل اللغوي

* المعجم

١ـ ومن مصاديق ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ سورة طه الآية ٩٠ .

١ـ **تبخسوا :** الْبَخْسُ فَقْءُ العين بالاصبع وغيرها ، والْبَخْسُ من الظلم تَبْخَسُ أخاك حقّه فتَنْقُصُه ، كما يَبْخَسُ الكَيَّالُ مِكْيَالَه فَيَنْقُصُهُ . وقال الله جلّ وعزّ ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ [١] ـ أيْ : ناقصٍ .. دُونَ ثَمنه (الأزهري ٢٠٠١ م ، م ٤ ، ج ٧ ، ص ٨٨) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢ـ **تعثوا :** (عَثَا) عُثُوًّا . وعُثِيًّا . وعُثِيًّا : أفَسَدَ أشَدَّ الإفسادِ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ،ج ٢ ، ص ٥٨٤) .

٣ـ **طفّ الصاع :** قال ابن الأثير : المعنى كلُّكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التّمام ، وشَبَّههم في نُقْصانهم بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المِكيال ، ثم أَعلمهم أن التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (ابن منظور ،١٩٩٧، ج ٤ ، ص ١٨٢) .

٤ـ **عجميّ :** العُجْمُ و العَجَمُ : خلاف العُرْبِ والعَرَبِ ، ..... ورجل أعْجَميٌّ وأعْجَمُ إذا كان في لسانه عُجْمة وان كان أفصح بالعجمية .... تقول هذا رجلٌ أَعْجميٌّ إذا كان من الأعاجم ، فصيحا كان أو غير فصيح (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٤ ، ص ٢٦٧) .

٥ـ **عوان :** أي أَسْرى أَو كالأسْرَى ، واحدةُ العواني عانِيَةٌ ، وهي الأسيرة ؛ يقول : إنما هُنَّ عندكم بمنزلة الأسْرى (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٤ ، ص ٤٥١) .

٦ـ **مبرّح :** ضَرَبَهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً ، ولا تقل مُمَرَّحاً . ويُقال هذا الأمر أَبْرَحُ عَلَيَّ من ذلك الأمر أي أَشَقُّ وأَشَدُّ (الأزهري ، ٢٠٠١ ، م ٣ ، ج ٥ ، ص ٢٠) .

*** الصرف :** ولنأخذ

١ـ **(أشياءهم)** : كلمة (أشياء) من الكلمات التي تناولها علماء اللغة بشيءٍ من التحليل ؛ والسبب في عنايتهم بها ورودها في القرآن الكريم بصيغة الممنوع من الصرف وذلك في قوله تعالى :
﴿ يا أيُّها الّذينَ آمنُوا لا تَسْألُوا عَن أشْياءَ إنْ تُبْدَ لكُم تَسُؤكُم ﴾[٢] . فنلاحظ أن (أشياء) جُرّت بالفتحة بدل الكسرة مع العلم أن هذه الصيغة ليست من الصيغ الممنوعة من الصرف بدليل تنوينها في قوله تعالى ﴿ إنْ هي إلا أسْماءٌ سَمّيتموها ﴾[٣] . وهذا دليل على أن هذه الصيغة ليست ممنوعة من الصرف ؛ ولذلك لا بد من وجود جوابٍ شافٍ لهذا السؤال : ما السبب الذي دعا إلى ورود كلمة (أشياء) في القرآن الكريم ممنوعة من الصرف ؟

٢ـ سورة يوسف ، الآية ٢٠ .
١ـ سورة المائدة ، الآية ١٠١ .
٢ـ سورة النجم ، الآية ٢٣ .

وفي الجواب عن ذلك ذهب العلماء إلى أن كلمة (أشياء) حدث فيها قلب مكاني أي أن حروفها لم تبقَ في مكانها بل تغيّرت وهي في الأصل ليست بهذه الهيأة .

وهذا الجواب يدعونا إلى أن نتساءل : إذا كانت هذه الهيأة للكلمة ليست هي الهيأة الحقيقية لها فما الهيئة الحقيقية لها إذن ؟

وللجواب عن هذا السؤال نقول : إن مفرد (أشياء) هو (شيء) كما هو معلوم ، ووزن (شيء) هو (فعْل) ، ولما أرادوا جمعه على صيغة (فَعْلاء) التي هي من الأوزان

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الممنوعة من الصرف أصبح (شَيْآء) ، وبعد ذلك حصل قلبٌ مكاني في الكلمة إذ قُدِّمَت الهمزة التي هي لام الكلمة على الشين التي هي فاء الكلمة فصارت الكلمة (أَشْياء) ، ومُنِعت من الصرف بالنظر إلى أصلها الذي هو على وزن (فعلاء) ولذلك فان وزنها بعد القلب المكاني صار (لفْعاء) .

وفي ذلك يقول الحملاوي في معرض حديثه عن الأسباب التي تقتضي القول بالقلب المكاني : " أنْ يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتض، كأشياء ، فإننا لو لم نقل بقلبها ، للزم منع (أفعال) من الصرف بدون مقتض ، وقد ورد مصروفا . قال تعالى ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾ ، فنقول : أصل أَشياءَ شَيْآء ، على وزن فعْلاءَ ، قُدِّمَتِ الهمزة التي هي اللام ، في موضع الفاء ، فصار أشياء على وزن لَفْعَاء ، فمنعها من الصرف نظرا إلى الأصل ، الذي هو فّعْلاء ، ولا شك أن فعلاء من موازين ألف التأنيث الممدودة ، فهو ممنوع من الصرف لذلك ، وهو المختار " (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣ ـ ٢٤) .

٢ـ **(ضرباً)** : هذه الكلمة تسمى عند الصرفيين مصدرا ، واعلم أن ثمّة خلافا وقع بين العلماء في مسالة مفادها : هل أن الفعل أصل المشتقات أم المصدر ؟ ، وللجواب عن هذا السؤال نقول :

لقد اختلف علماء العربية في الأصل والفرع ، ولهم في ذلك أقوال كثيرة متشعبة ، غير أن أشهرها أربعةُ أقوال :

أ ـ القول الأول : إن المصدر هو الأصل ، وما عداه من الفعل بأنواعه الثلاثة وسائر المشتقات من الصفات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل ومن غير الصفات كاسم الزمان واسم المكان واسم الآلة فُرُوعٌ عن المصدر ، ومأخوذة منه ، وهذا قول جمهور البصريين .

ب ـ القول الثاني : إن الفعل أصلٌ للمصدر وغيره من المشتقات ، وهذا قولُ جمهور الكوفيين .

ج ـ القول الثالث : إن المصدر أصل للفعل وحده ، والفعل أصل لما بقي من المشتقات ؛ فيكون اسم الفاعل ـ مثلا ـ فرعا عن المصدر بواسطة الفعل .

د ـ القول الرابع : إن المصدر أصل مستقل ، والفعل أصلٌ آخر مستقل ، وليس أحدهما فرعا عن الآخر ولا مأخوذا منه ، وهذا قولُ ابن طلحة[1] .

ولكل صاحب رأي دليله إلاّ أنّ الراجح هو ما ذهب إليه البصريون من إنّ المصدر هو الأصل وحجتهم في ذلك أنهم يقولون : إنا نظرنا فوجدنا المصدر يدل شيءٍ واحد وهو الحَدَث

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

، ورأينا الفعل يدل على شيئين وهما الحَدَثُ والزمان ، وكل صفة مشتقة تدل على شيئين أيضا وهما الحدث وصاحبه ، فمثلا كلمة (كاتب) تدل على الحدث وهو الكتابة وتدل أيضا على من قام بالكتابة ولذلك فهو كالفعل في الدلالة على شيئين ولهم أيضا أدلة أخرى في المقام لا يسع المقام لذكرها (عبد الحميد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦ـ ١٧).

*** الاملاء :** وليكن كلامنا في :

ـ (أموالكم) :

كلمة أموال من الكلمات التي تبدأ بالهمزة وهذه الهمزة تُسمّى همزة قطع ، وتُعرّف همزة القطع بأنها : " همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وهي همزة تُقرا وتُكْتب ولا تسقط في درج الكلام " (قَبّش ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧) .

ـ قد يتبادر سؤال إلى الأذهان مفاده : كيف عرفنا أن الهمزة في كلمة (أموال) هي همزة قطع؟

وللجواب عن هذا السؤال نقول :

إن كل الأسماء التي تبدأ بهمزة همزتها همزة قطع ما عدا :
١ـ ابن ، ٢ـ ابنة ، ٣ـ ابنم ، ٤ـ اثنان ، ٥ـ اثنتان ، ٦ـ اسم ، ٧ـ ايمٌ محذوف اللام من (ايمن) لكثرة الاستعمال في القسم ، ٨ـ است . والاست : العجز ، ٩ـ امرؤ

. ولأجل إتمام الفائدة لا بأس بان نذكر الموارد
التي تكون فيها الهمزة همزة قطع استطرادا لما ذكرنا فنقول : تكون الهمزة همزة قطع في عدة موارد فضلا عمّا ذكرنا وهذه الموارد هي :

١ ـ في الأفعال :

١ـ محمد بن طلحة الاشبيلي ولد سنة ٥٤٥ هـ .

أ ـ ماضي الرباعي وأمره ومصدره مثل (أكْرَمَ ، أكْرِمْ ، إكْرَام) .
ب ـ ماضي الفعل الثلاثي مثل (أخَذَ ، أكَلَ ، أمَرَ ...) .
ج ـ كل فعل مضارع " للمتكلم " مثل (أسْألُ ، أكْتبُ ، أدْرسُ ، ألْعبُ ...) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢ ـ في الحروف :

أ ـ أنَّ ب ـ إنّ ج ـ إلى د ـ أل ـ التي تدخل على الأسماء بشرط عدم دخولها على اسم أي ذُكرت قائمة بذاتها وصارت علما على نفسها كانت همزتها همزة قطع (قطوس ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٧ ـ ١٠٨) .

*** النحو :** ولنأخذ :

(ولا تبخسوا الناسَ أشياءهم)
ـ لا : ناهية جازمة .

ـ تبخسوا :(تبخس) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانّه من الأفعال الخمسة ، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ـ الناس : مفعولٌ به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ أشياءَهم : (أشياء) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ،(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

اعلم أن جوازم الفعل المضارع كثيرة ومتفرعة فمنها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين ، و (لا) الناهية واحدة من تلك الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ، وهي من الأدوات التي تجزم فعلا واحدا ، واليك الآن خلاصة الكلام في الأدوات التي تجزم فعلا واحدا :

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا أربعة أحرف هي :

١ ـ لم : وهي حرف للنفي المطلق ، أي أن المنفي بها لا يجب أن يكون مستمرا إلى زمن الحال ، بل يجوز أن يكون مستمرا كقوله تعالى ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾[١] ، ويجوز العكس ولذلك يمكنك أن تقول : (لم افعلْ ثُمَّ فعلت) .

٢ ـ لمّا : وهي حرف للنفي الذي يستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي ، حتى يتصل بزمن الحال ؛ ولذلك لا يصح أن تقول : (لمّا أفعلْ ثُمّ فعلت) وذلك لان قولك (لما افعل) يعني انك لم تفعل إلى الآن ، وقولك (ثم فعلت) يناقض قولك الأول ، ولهذا تسمى (لمّا) حرف استغراق أيضا لان النفي بها يستغرق الزمان الماضي كله .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣ ـ لام الأمر : وهو حرف يُطلب به إحداث فعل ، مثل ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ ﴾[٢] .

٤ ـ لا الناهية : وهي حرف يُطْلَبُ بها ترك الفعل ، مثل ﴿ وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾[٣] . (يُنظر الغلاييني ، ٢٠٠٤ ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ ـ ٣٠١) .

*** البلاغة :** وليكن كلامنا في
ـ (الناس طفّ الصاع لآدم وحواء)

إذا نظرت إلى قول النبي ﷺ تجد انه يشبِّه الناس في نقصهم وعدم تفضيل بعضهم على بعض بطفّ الصّاع ، والتشبيه غرض من أغراض البلاغة ، وهو احد أهم أقسام علم البيان الذي يشكل مع علم المعاني وعلم البديع الأركان الرئيسة لعلم البلاغة ، ولأجل أن نقف على جزء من البلاغة العربية بل غرض من أغراضها وهو التشبيه يحسن بنا أن نُعرِّف التشبيه أولا فنقول :

التشبيه : لغة ـ

(التَّشْبِيهُ) : التمثيل . و (تشبيه المسجونين) : أَخْذُ البصمات اللازمة ، وكتابة الأوصاف على استمارة خاصة ؛ لتحديد الشخصية ...(مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٧١) .

واصطلاحا ـ له عدة تعريفات نذكر منها :
١ـ عرّفه الهاشمي : عقدُ مماثلة بين أمرين ، أو أكثر ، قُصِد اشتراكهما في صفة ، أو أكثر ، بأداة : لغرض يقصده المتكلم (الهاشمي ، بلات ، ص ٢١٤) .

١ـ سورة الاخلاص الآية ٣
٢ـ سورة الطلاق ، الآية ٧ .
٣ـ سورة الاسراء ، الآية ٢٩ .

٢ ـ عرّفه الطريفي : بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، بأداة من أدوات التشبيه كالكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه شبه (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٠) .

وللتشبيه أربعة أركان هي :

١ـ المشبَّه ٢ـ المشبّه به ٣ـ أداة التشبيه ٤ـ وجه الشبه

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ففي قولك (أنت كالليث في الشجاعة) : قولك (أنت) مشبّه ، و (الليث) مُشبَّه به ، و (الكاف) هي أداة التشبيه ، و (الشجاعة) هو وجه الشبه

وقد قسم البلاغيون التشبيه باعتبار ثبوت أداة التشبيه أو حذفها على :
١ـ التشبيه المرسل : وهو ما ذُكرت فيه أداة التشبيه مثل (أنت كالشمس في الضياء) .

٢ـ التشبيه المؤكَد : وهو ما حُذفت منه الأداة مثل (أنت نجم في رفعة وضياء) .

وكذلك ينقسم التشبيه باعتبار وجود وجه الشبه أو حذفه إلى :

١ـ التشبيه المجمل : وهو ما حُذف منه وجه الشبه مثل ﴿ ولَهُ الجوار المُنشآت في البحر كالأعلام ﴾ [١] .

٢ـ التشبيه المفصل : وهو ما ذكر فيه وجه الشبه مثل (المال سيفٌ نفعا وضرا) .

وهناك قسم آخر للتشبيه وهو :

ـ التشبيه البليغ : وهو ما حُذفت منه الأداة ووجه الشبه مثل (نحن نبت الربا و أنت الغمام) (الجارم وآخر ، بلات ، ص ٢٣ ـ ٢٥) .

وفي ضوء ما تقدم نود أن نعرف تشبيه النبي ﷺ للناس بطفِّ الصاع من أي أقسام التشبيه التي تقدمت هو ؟

وللجواب عن هذا السؤال نقول :

١ـ سورة الرحمن ، الآية ٢٤ .

إننا إذا أردنا أن نقدِّر قول النبي ﷺ نجده كأنه يقول : (الناس كطفِّ الصاع في النقص) ولذلك فان(الناس) هو المشبَّه و (طف الصاع) هو المشبَّه به و (الكاف) هي أداة التشبيه و (في النقص) هو وجه الشبه

ولذلك فإننا نلاحظ في الخطبة أن النبي ﷺ قد حذف أداة التشبيه وكذلك حذف وجه الشبه ؛ فهذا التشبيه في خطبة النبي ﷺ هو من التشبيه البليغ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

١ـ اكتب مقطعا تحفظُه من خطبةِ النبي ﷺ .

٢ـ عرّف الخطابة لغة واصطلاحا ، واذكر أجزاءها .

٣ـ اذكر معاني كل من : ـ تعثوا ، ـ طف الصاع ، ـ عوان ، ـ مبرّح .

٤ـ فصّل القول في وزن كلمة (أشياء) .

٥ـ كل الاسماء التي تبدأ بهمزة همزتها همزة قطع باستثناء بعض الاسماء . اذكرها .

٦ـ اذكر مع الامثلة أدوات الجزم التي تجزم فعلا واحدا .

٧ـ ما الفرق بين التشبيه البليغ والمفصّل ؟ اذكر ذلك مع الأمثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب نهج البلاغة للامام علي عليه السلام

* تعريف شخص الإمام علي عليه السلام :

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام غنيٌّ عن التعريف ولا أظن مسلما يجهل شخصية إسلامية بارزة مثل شخصية الإمام علي عليه السلام إلا أن طبيعة البحث تلزمنا أن نُعطي فكرة موجزة عن هذه الشخصية الإنسانية والإسلامية ، ولنبدأ أولا بنسبِه :

*** نَسَبُه :** " هو أبو الحسن علي بن أبي طالب ـ واسمه عبد مناف ـ بن عبد المطّلب ـ واسمه شيبة ـ بن هاشم ـ واسمه عمرو ـ بن عبد مناف بن قصي . الغالب عليه من الكنية عليه السلام أبو الحسن . وكان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أبا الحسين ، ويدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن ، ويدعوَان رسول الله صلى الله عليه وآله أباهما ، فلما تُوفِّيَ النبيّ صلى الله عليه وآله دعوَاه بابيهما . وكنّاه رسول الله صلى الله عليه وآله أبا تراب ، وَجَده نائما في تراب ، قد سقط عنه رداؤه ، وأصاب التراب جَسَده ، فجاء حتى جلس عند رأسه ، وايقظه ، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له : اجلس ؛ إنما أنت أبو تراب . فكانت من أحبِّ كناه إليه صلوات الله عليه ، وكان يفرح إذا دُعِيَ بها ،..... وكان اسمه الأول الذي سمّته به أمه حيدرة ، باسم أبيها أسد بن هاشم ـ والحيدرة : الأسد ـ فغيَّر أبوه اسمه ، وسماه عليا ..... وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، أول هاشمية ولِدت لهاشمي ، كان علي اصغر بنيها .... " (ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٢٠٠٤ ، ج ١ ، ص ١٨ـ ١٩) .

*** صفاته :** إن الحديث عن صفات رجل من رجالات الإسلام البارزة قد يكون فيه حيف كبير على الواصف ، فقد لا يعطي المتحدث لمن يتحدث عنه حقه بالشكل المناسب ، ولذلك سننقل بعضا مما قيل فيه ، عسى أن نجد فيما ننقله منفذا ، نُجنِّبُ فيه أنفسنا من حرج الخوض فيما لا يستطيع القاصر الإحاطة به .

ـ يقول القزويني فيه : " فكيف استطيع أنْ اصف الإمام حق الوصف ، وأُؤدّي واجب المقام حقّ الأداء ، وكلّما حاولت أن أطيرَ بقلمي إلى أرفع مستوى البيان وأعلى درجة في الأداء مع ذلك كله فالعجز عن التعبير لا يفارقني ، والأفضل أن نذكر حياة الإمام بإيجاز ، ونحيل إدراك الموقف وأهمية الحال إلى فكرة القارئ وذهنه وفهمه الفطري ، وهذا أولى من تنميق الألفاظ وتنضيدها وتكوين كتلة من الألغاز أو الكنايات التي تشبه كتب اللغة ولكن من غير تبويب وتنظيم !! " (القزويني ، بلات ، ص ٨).

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أما أدبه عليه السلام الذي هو موضوع بحثنا ، فيقول العلامة البحراني " وقد كان الإمام علي بن أبي طالب إماما في الخطابة وإماما في تناول الأسلوب العربي والبيان العربي ، وأعظم دليل على ذلك ، ((نهج البلاغة)) الذي يعدُّ أساسا من أسس البلاغة العربية بعد القرآن الكريم والبلاغة النبوية الشريفة ، فنلحظ فيها أنّ عليّا جمع بين روائع البيان الجاهلي المبني على الفطرة السليمة وبين البيان الإسلامي المبني على المنطق القوي ، فكان له بهذا الجمع بين بلاغة الجاهليين وبين بلاغة الرسول ﷺ ما حدا ببعض القائلين أنْ يقول : كلام علي دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين (البحراني ، ١٩٨٧ ، ص ٦ ـ ٧) .

* تعريف كتاب نهج البلاغة :

أما مَنْ جمع كتاب نهج البلاغة : فقد نُسِبَ جمعه بجميع أغراضه من خطب وكتب ومواعظ وحكَم إلى الشريف الرضي المتوفّى سنة ٤٠٦ هـ عند معظم المحققين من العلماء ، إلاّ أنّ القليل منهم قد شكّك في نسبة جمْع هذا الكتاب إلى الشريف الرضي فعزا جمعه إلى أخيه الشريف المرتضى (المتوفى سنة ٤٣٦ هـ) ومن هؤلاء العلماء ابن خلكان (المتوفّى سنة ٦٨١ هـ) قال : " وقد اختلف الناس ؛ هل هو جَمْعُهُ ، أي " الشريف المرتضي " أم جَمْعُ أخيه الرضي " . وقد سار على هذا الرأي الذهبي (المتوفي ٧٤٨ هـ) فجزم بانّ واضع الكتاب هو الشريف المرتضي . ومهما يكن من شيء فإننا نجد نصّا صريحا يشير بل يجزم إلى أنّ الذي جمع خطب الإمام علي وكُتبه ومواعظه وحكمه هو الشريف الرضي ، وليس أخاه الشريف المرتضي ؛ ففي كتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل لمؤلفه الشريف الرضي ؛ نراه بعد أن يصف الإمام عليا بأنّه اِنفرد بطريق الفصاحة التي لا تزاحمه عليها المناكب ، ولا يلحق به الكادح الجاهد ، يقول : " ومن أراد أن يعلم برهان ما اشرنا إليه من ذلك ، فليُنعم النظر في كتابنا الذي الّفناه ووسمناه " بنهج البلاغة " ..... وقد عظم الانتفاع به ، وكثر الطالبون له ، لعظيم قدر ما ضمّنه : من عجائب الفصاحة وبدائعها ، وشرائف الكلم ونفائسها ، وجواهر الفقر ـ الجمل المختارة ـ وفرائدها (المصدر نفسه ، ص ٩) .

يمتاز هذا الكتاب بما يلي :
١ـ يحتوي نهج البلاغة على كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي يُعَدُّ حقا كلاما أرقى من كلام البشر ودون كلام الله تعالى .

٢ـ تنَوّع موضوعات نهج البلاغة أمر يُثير العجب : معارف راقية في التوحيد ، مُثل إلهية سامية ، نصائح ومواعظ ، بيان وتحليل للأحداث السياسية والاجتماعية ، عهود للولاة وتنبيههم وغير ذلك .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣ـ بعد مُقدّمة قصيرة ، يضع المؤلّف كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ثلاثة أقسام : الخطب والكتب والحكم ، مضيفا إليه ـ كلما اقتضى الأمر ـ توضيحات مختصرة مفيدة . وقد احتوى نهج البلاغة على ٢٤١ خطبة ، و ٧٩ كتابا ، و٤٨٠ حكمة من حكم الإمام علي عليه السلام .

٤ـ حاول السيد الرضي في نهج البلاغة ـ كما يشير اسم الكتاب ـ إلى انتقاء ابلغ وأجمل الأحاديث المروية عن الإمام علي عليه السلام ليضعها في هذا الكتاب . وهذه الخصوصية هي سرُّ بقاء الكتاب وخلوده على الرغم من أحداث التاريخ العصيبة وسبب شهرته بين مختلف الفرق الإسلامية والشخصيات غير الإسلامية .

٥ـ عدَّ بعضُ الباحثين نحوا من ٣٧٠ مؤلفا حول نهج البلاغة من الشرح والتفسير والترجمة وغيرها ، وقد طبعت إلى الآن نحو خمس عشرة ترجمة لنهج البلاغة . وهذا ما يوضح إلى حد ما مكانة الكتاب وقيمته بين المسلمين .

٦ـ هناك ترجمات فارسية كثيرة لنهج البلاغة ، يُمكن أن نذكر من أشهرها ترجمة السيد علي نقي فيض الإسلام والدكتور السيد جعفر شهيدي .

٧ـ حاول بعض الباحثين جمع ما لم يأت به السيد الرضي في نهج البلاغة من كلام الإمام واهم هذه المحاولات هو نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة . هذه المجموعة جمعها الشيخ محمد باقر المحمودي في ثمانية مجلدات .

٨ـ هناك معاجم ألفاظ وموضوعات لنهج البلاغة سهّلت البحث والرجوع إليه . كما أُعدّت بعض برامج الحاسوب لنهج البلاغة وبعض شروحه .

٩ـ من أشهر تحقيقات نهج البلاغة تحقيق محمد عبده وصبحي الصالح.(التعريف بكتب الحديث، نهج البلاغة، http://www.hadith.net/arabic/sources/shia_sources.ht)

*** نص من كتاب نهج البلاغة :**

من خطبة له عليه السلام ـ وقد قالها يستنهض بها الناس حين ورد خبر غزو الانبار بجيش معاوية فلم ينهضوا. وفيها يذكر فضل الجهاد ، ويستنهض الناس ، ويذكر علمه بالحرب ، ويلقي عليهم التبعة لعدم طاعته

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فضل الجهاد

((أَمّا بَعْدُ ، فإنَّ الجِهادَ بَابٌ مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ ، فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أوْلِيَائِهِ ، وَهُوَ لِباسُ التَّقْوَى ، وَدِرْعُ اللهِ الحَصِينَةُ ، وَجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلبَسهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ ، وَشَمِلَهُ البَلاءُ ، وَدُيّثَ بِالصَّغَارِ وَالقَمَاءَةِ ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالاسْهَابِ ، وَأُدِيلَ الحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الجِهَادِ ، وَسِيمَ الخَسْفَ ، وَمُنِعَ النَّصَفَ .

استنهاض الناس

ألاَ وَإنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إلَى قِتَالِ هؤُلاَءِ القَوْمِ لَيْلاً وَنَهَاراً ، وَسِرّاً وَإعْلاَناً ، وَقُلْتُ لَكُمُ : اغْزُوهُمْ قَبْلَ أنْ يَغْزُوكُمْ ، فَوَاللهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إلاَّ ذَلُّوا . فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الغَارَاتُ ، وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الأوْطَانُ . وَهذَا أخُو غَامِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الأنْبَارَ ، قَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ البَكْرِيَّ ، وأزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا . وَلَقَدْ بَلَغَنِي أنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى المَرْأةِ المُسْلِمَةِ ، وَالأخْرَى المُعَاهَدَةِ ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلاَئِدَهَا ، وَرُعُثَهَا ، ما تَمْتَنِعُ مِنْهُ إلاَّ بالاسترجاع والاِسْتِرْحَامِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ ، مَا نَالَ رَجُلاً مِنْهُمْ كَلْمٌ ، وَلاَ أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ ، فَلَوْ أنَّ امْرَأ مُسْلِماً مَاتَ مِن بَعْدِ هَذا أسَفاً مَا كَانَ بِهِ مَلُوماً ، بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيراً . فَيَا عَجَباً ! عَجَباً . وَاللهِ . يُمِيتُ القَلْبَ وَيَجْلِبُ الهَمَّ مِن اِجْتِمَاعِ هؤُلاَءِ القَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ! فَقُبْحاً لَكُمْ وَتَرَحاً ، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرمَى : يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلاَ تُغِيرُونَ ، وَتُغْزَوْنَ وَلاَ تَغْزُونَ ، وَيُعْصَى اللهُ وَتَرْضَوْنَ ! فَإذَا أمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إلَيْهِم فِي أيَّامِ الحَرّ قُلْتُمْ :
هذِهِ حَمَارَّةُ القَيْظِ أمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الحَرُّ ، وَإذَا أمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إلَيْهِمْ فِي الشّتَاءِ قُلْتُمْ : هذِهِ صَبَارَّةُ القُرّ ، أمْهِلْنَا يَنْسَلِخْ عَنَّا البَرْدُ ، كُلُّ هذا فِرَاراً مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ ؛ فَإذَا كُنْتُمْ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ تَفِرُّونَ فَأنْتُمْ وَاللهِ مِنَ السَّيْفِ أفَرُّ ! ....)) (الصالح ، بلات ، ص ٦١ ـ ٦٣) .

تناولنا في حديثنا عن خطبة النبي ﷺ التعريف اللغوي والاصطلاحي للخطبة وكذلك أعطينا فكرة موجزة عن الخطبة وأثرها في تربية المجتمعات على مر التاريخ ؛ والآن نود أن نكمل ما بدأنا به عن الخطبة وأهميتها في ذلك الموضوع ، لنقف على بعض الجوانب التي لم تسنح الفرصة لذكرها هناك ، فمن المواضوعات المهمة التي يحسن ذكرها هنا هي : أقسام الخطابة ، فقد قسّمها اليوناني أرسطو في كتابه "الخطابة " على ثلاثة أقسام هي :

أ ـ التثبيتية أو البيانية : وهي تختص بالزمن الحاضر والغرض منها المدح والترغيب أو الذم والتنفير.

ب ـ الشوريّة : وهي تتعلق بالمستقبل والغرض منها حمل السامعين على جلب النفع للأمة ،ودفع الضرر عنها ، أو تستعمل لغرض الحض على الحرب أو السلم ، وكذلك سن القوانين التي تسير عليها الأمة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ج ـ القضائية أو التثبيتية : وهي تختص بالزمن الماضي والغاية منها الدفاع عن متّهم وتبرئته أو الحكم عليه بإدانته وهي من اِختصاص المحامين ورجال القضاء (طاليس ، ١٩٧٩ ، ص ١٦) .

أمّا في الوقت الحاضر وبعد تطوّر أحوال المعيشة المدنية السياسية والدينية أصبحت أقسام الخطابة خمسة هي :

١ ـ الخطابة العلمية : وهي كلام علمي ، صناعة وبحثا ، وتركيب سهل يقرِّب منال الحقائق العلمية في الأذهان ، ولكن الخطيب البليغ يستطيع أن يخلع على الموضوع الجاف ثوبا من الجمال والرونق والجاذبية فتزداد سهولته تأثيرا ، وهي تتناول المحاضرات وخطب المدح والتأبين والشكر والتهنئة .

٢ ـ الخطابة السياسية : وهي التي تُلقى في المجالس النيابية أو الشورية أو النوادي العمومية التي ينظر فيها النواب ورجال الشورى في شؤون الدولة أمور الرعية لسنِّ القوانين العادلة وتنظيم الدوائر الرسمية كالماليّة ، والعدل ، والحرية وما يُناط بكل منها .

٣ ـ الخطابة العسكرية : وهي التي يلقيها قوّاد الجيوش قبل الحرب يحضّون فيها الجند على قتال الأعداء ، والغاية منها إنهاض همم الجنود وإذكاء نار الحماسة فيهم وإثارة النخوة والحمية والإقدام وتهوين الموت وتحسين التضحية في سبيل الشرف والكرامة .

٤ـ الخطابة القضائية : وهي التي يلقيها رجال المحاماة أمام المحاكم القضائية أهلية كانت أم شرعية أو المجالس الحسبية وكذلك ما يلقيه رجال النيابة أمام القضاء لإدانة الجناة . (محفوظ ، ١٩٨٤ ، ص ٦٩ ـ ٩٩) .

وعندما نقرأ خطبة الإمام علي عليه السلام نجد أنها من النوع العسكري باعتبار انه يحضُّ فيها على الجهاد ويدعو أتباعه للخروج إلى حرب جيش معاوية .

* التحليل اللغوي :

*** المعجم**

١ـ جُنَّتُهُ : (الجُنَّتُةُ) : السُّتْرَةُ . و ـ غِطاءٌ لرأس المرأة ووجهها ما عدا العَينين . وـ كل ما وقى من سلاح وغيره . ويُقال : الصَّوْمُ جُنَّةٌ : وقايةٌ من الشهوات (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج١ ، ص ١٤١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢ـ دُيّثَ بِالصَّغَارِ : ذُلِّل ، وهو مُدَيَّثٌ . وفلان ديّوث : طَزعٌ لا غيرة له (الزمخشري ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٤) .

٣ـ القَمَاءَةِ : قَمَأَ ، كجمع وكرُمَ ، قَمْأَةً وقَماءةً ، وقمأة بالضم والكسر : ذَلَّ وصَغُرَ فهو قَمِيءٌ ، ج : قِماءٌ وقُماءٌ كجِبالٍ ورُخالٍ ... (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٩) .

٤ـ الإسْهَاب : ـ سَهَبَ ـ سَهْباً الشيءَ : أَخذه . أُسْهِبَ . : ذهب عقلُه أو تغيَّر لونُه من مرضٍ أو حُبٍ أو فزعٍ (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٥٩) .

٥ـ أُدِيلَ : (دَالَ) الدهرُ ـ دَوْلاً ، ودَوْلَةً : انتقل من حال إلى حال . و ـ الأيامُ : دارت . ويقال : دالت الأيامُ بكذا ، ودالت له الدولة . و ـ الثوبُ : بلِيَ . و ـ بَطْنُه : استرخى وقَرُب من الأرض .... (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٣٠٤) .

٦ـ وَسِيمَ الخَسْفَ : سامه خَسْفاً : ذلا وهوانا (الزمخشري ، ٢٠٠١ ، ص ١٨٨) .

٧ـ مَسَالِحِهَا : المَسْلَحَةُ ، بالفتح : الثَّغْرُ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٨) .

٨ـ قُلْبَهَا : السِّوار يكون نَظْماً واحداً (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٥٣) .

٩ـ رُعُنَّهَا : تَرَعَّنَتْ وأرْتَعَثَ تِ المَرْأَةُ : لبست القُرْط (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٢٦٧) .

١٠ـ كَلْمٌ : الكَلْمُ : الجَرْحُ ج : كُلومٌ وكِلاَمٌ . وكَلَمَهُ يَكْلِمُهُ و كَلَّمَهُ : جَرَحَهُ ، فهو مَكْلومٌ وَكَلِيْمٌ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٦٥) .

١١ـ تَرَحاً : (تَرِحَ) ـ تَرَحاً : حَزِنَ . و ـ قَلَّ خيرُه . فهو تَرِحٌ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج١ ، ص ٨٣) .

١٢ـ حَمَارَّةُ القَيْظِ : أي في شدته (الزمخشري ، ٢٠٠١ ، ص ١٦١) .

١٣ـ صَبَارَّةُ القُرّ : شِدَّةُ البَرْدِ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩٣) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** الصرف :** ولنأخذ :

- (سِيمَ) :

هذا الفعل من الأفعال الماضية المبنية للمجهول ، وقبل أن نخوض في كيفية بناء هذا الفعل للمجهول ، من الأفضل أن نُعطي فكرةً عامّة عن كيفيّة بناء الفعل الماضي للمجهول بشكل عام .

ـ الفعل المبني للمجهول : هو ما حُذف فاعلُه وأُنيب عنه غيره ، مثل : فُهِمَ الدْرسُ (عبد المنعم ، بلات ، ج ١ ، ص ٧٥) .

ـ التغييرات التي تطرأ على الفعل الماضي عند بنائه للمجهول

إذا كان الفعل سالما ماضيا ضممتَ أوّلَه وكسرت ما قبل آخره ، فمثلا : كَتَبَ الطالبُ الدرسَ ـ عند بناء الفعل للمجهول يصبح ـ كُتِبَ الدرسُ ، فنلاحظ أن حركة الدرس أيضا تغيّرت من النصب إلى الرفع ، وذلك لأنه أصبح نائبا عن الفاعل . إلاّ أن هذا التغيير ليس مطّرداً في كل الأفعال الماضية بل يُستثنى من ذلك حالات هي :

أ ـ إذا كان الفعل مبدوءا بهمزة وصل ، مثل : اِنطلق و اِستخرج ، فانه يُضَمُّ أوْلَه وثالثَه أيضا وكذلك يُكسر ما قبل آخره ، مثل : اِسْتَخْرَجَ المهندسُ النفطَ ـ عند بناء الفعل للمجهول تصبح ـ اُسْتُخْرِجَ النفطُ .

ب ـ إذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة في أوله ، مثل : تدحرج و تصارع ، فانه يُضَمُّ أوله وثانيه ويُكسر ما قبل الآخر ، مثل : تُدُحْرِجَ و تُصُورِعَ .

ج ـ إذا كانت عين الفعل ألفا ، مثل : باع و اِختار و اِنقاد ، فانّ هذه الألف تُقلبُ إلى ياء ويُكسرُ ما قبلها ، مثل : بِيعَ و اِختِير و اِنقِيدَ .

د ـ إذا كان الفعل مضعّفا ، مثل : مدَّ و عَضَّ ، فعند بنائه للمجهول نعمدُ إلى أوّله فنضمّه فقط ؛ فتقول : مُدَّ و عُضَّ .

هـ ـ إذا كان الفعل أجوفَ[1] وقد أُسنِد إلى ضمير رفع متحرك ، فانّه تُحذف عينُه لالتقاء الساكنين ــ وذلك لان الفعل يُسكّن آخره عند اتصاله بضمير الرفع فيلتقي ساكنان فيُحذف الأول منهما ــ ثم ننظر إلى أول الفعل بعد ذلك :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ فان كان مما يُكسر في المبني للمعلوم ، مثل : نِلْتُ (من نال) ، فعند بنائه للمجهول يُضم اولُه فقط فتقول : نُلْتُ .

٢ ـ وان كان ـ أوله ـ مما يُضَمُّ في المبني للمعلوم ، مثل : سُمْتُ و رُمْتُ ، فانّه عند بنائه للمجهول يُكسرُ أوّله فقط ، فتقول : سِمْتُ و رِمتُ .

و ـ إذا كان ثاني الفعل الماضي أو ثالثه ألفا زائدة ، مثل : قاتَلَ و ضَارَبَ أو تَقَاتَلَ و تَضَارَبَ ، فعند بناء هذه الأفعال للمجهول تُقْلَب الألف الزائدة واوا فضلا عن ضم اوّله وكسر ما قبل الآخر ، فتقول: قُوتِلَ و ضُورِبَ وكذلك تقول تُقُوتِل و تُضُورِب (عبد المنعم ، بلات ، ج ١ ، ص ٧٥ ـ ٧٦ ، وعبد الحميد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩١) .

والآن نرجع إلى الفعل (سِيمَ) فبعد معرفتنا كيفيّة بناء الفعل الماضي للمجهول يصبح من السهل علينا أن نعرف أنّ هذا الفعل من الأفعال التي عينها ألف ويُسمّى هذا الفعل بالفعل الأجوف ، فأصله (سَامَ) ، فقلب الألف ياءً وكُسر ما قبلها عند بنائه للمجهول .

* الاملاء :

ولنتحدّث عن علامات الترقيم هنا فنقول :

١ـ (.) نقطة توضع عند تمام المعنى في آخر جملة أو فقرة .

٢ ـ : نقطتان :توضعان بعد القول وما يشبهه ، وعندما يراد شرح كلمة أو عبارة ، وبين الشيء وأقسامه .

١ـ الأجوف : ما اعتلت عينه

٣ ـ ( ) قوسان ويكثر وضعهما لعدّة أسباب ، إما للتنبيه إلى أهمية الكلام الموضوع بينهما ، أو لذكر أسماء الأعلام ، أو لوضع كلمة قيّمة ، أو غير فصيحة ، أو كلمة أجنبية ، أو كلمة علمية ، أو رقم .

٤ ـ ﴿﴾ هلالان للآيات القرآنية .

٥ ـ " " إشارة تنصيص كلام يُنقل بنصه دون تغيير فيه . (قطوس ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٦ ـ ١٢٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** النحو : ولنأخذ قوله ﷺ :**

ـ (فإنَّ الجِهادَ بَابٌ مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ)

ـ الفاء : واقعة في جواب الشرط لـ (أمّا) المتضمنة معنى الشرط .

ـ إنَّ : حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد .

ـ الجهادَ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ بابٌ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ـ مِنْ : حرف جر .

ـ أبوابِ : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مُضاف .

ـ الجنّة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

* لنتحدث عن الفاء العاطفة تحت هذا العنوان فنقول :

ـ يمكن إجمال القول في الفاء بالآتي :

إنّ الفاء ترِد على ثلاثة أوجه هي :

*** الوجه الأول :** تكون حرف عطف ، وفي هذه الحالة فإنها تُفيد ثلاثة أمور هي :

أ ـ الترتيب : وهو على نوعين هما :

أولا: الترتيب المعنوي : أي ما يُفهم من المعنى انّه ترتيبٌ ، مثل : قام زيدٌ فعمرٌو ، فهذا يعني أن مجيء عمرو كان بعد مجيء زيد .

ثانيا : الترتيب الذكري : وهو عطف كلامٍ مفصّل على كلامٍ مُجملٍ ، كقوله تعالى : ﴿ فأزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْهَا فأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كانَا فِيهِ ﴾ [1] .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فنلاحظ انه سبحانه وتعالى يذكر في صدر الآية أن الشيطان ازلَّ آدم وحواء إلاّ انه لم يُفصِّل كيف أزلّهما ثم فصّله في ذيل الآية بقوله جل وعلا ﴿ فأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كانَا فِيهِ ﴾ .

ب ـ التعقيب : ويعني الترتيب أيضا إلاّ انه مشروط بعدم الفصل ولذلك يقولون : إنّ التعقيب "في كلِّ شيء بحسبه " فمثلا قولك (تَزَوْجَ فلانٌ فَوُلِدَ لَهُ) فهو تعقيب إذا لم يكن بين الزواج والولادة إلاّ مدة الحمل ، وكذلك قولك (دَخَلْتُ البصْرةَ فبغداد) فهو تعقيب إذا لم تُقم في البصرة أو في الطريق بينهما ، وهكذا .

* **الوجه الثاني :** تكون الفاء رابطة لجواب الشرط ، وذلك عندما لا يصح أن يكون الشرط إلا بوجودها ، مثل قوله تعالى : ﴿ وإنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[2]
فنظراً لعدم إمكان جعل الجملة الاسمية جوابا للشرط مباشرة ، أُدخلت الفاء للربط بين فعل الشرط وجوابه الذي هو الجملة الاسمية ، وهناك مواضع أُخرى تكون فيها الفاء رابطة لا يسع المجال لذكرها هنا .

* **الوجه الثالث :** تكون الفاء زائدة وفيها خلاف بين العلماء وسيبويه لا يقول بها وأجازها بعض العلماء مثل الفراء الذي قيدها في الجملة الاسمية عندما يكون خبرها أمرا أو نهيا ، وشاهده في الأمر قوله تعالى: ﴿ هَذَا فليذُوقوهُ حَمِيمٌ ﴾[3] .

أمّا مثاله في النهي ، فكقولك : (زيدٌ فلا تضرِبْه) . (الأنصاري ، ٢٠٠١ ، ج ١ ، ص ١٤٠ ـ ١٤٥) .

* **البلاغة :** ولنأخُذ منها هنا قوله ﷺ : (فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلبَسهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ)

١ـ سورة البقرة ، الآية ٣٦ .
١ـ سورة الأنعام ، الآية ١٧ .
٢ـ سورة ص ، الآية ٥٧ .

ـ الجملة المتقدمة تُسمّى عند اللغويين خبرًا ، إذ إنهم يُقسّمون الكلام العربي على خبر وإنشاء واليك تعريف كل من الخبر والإنشاء :

أولا ـ الخبر: " كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته " (مطلوب وآخر ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٦) .

ثانيا ـ الإنشاء : " كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته " (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ٨٤) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

والخبر والإنشاء من موضوعات علم المعاني ، الذي هو أحد الأركان الأساسية لعلم البلاغة ، ويُعرَّف علم المعاني بأنّه : " علم تُعْرَفُ به احوال اللفظ العربي التي بها يُطابق مقتضى الحال " (التفتازاني ، بلات ، ص ١٥) .
وهو ـ المعاني ـ من المصطلحات التي أطلقها البلاغيون على مباحث بلاغية تتصل بالجملة وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير ، أو ذكر وحذف ، أو تعريف وتنكير ، أو قصر ، أو فصل ووصل ، أو إيجاز وإطناب ومساواة (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ٦٥) .

والذي يهمُّنا هنا هو ما يتعلق بقول الإمام علي عليه السلام ، فمن الواضح انه خبر ، ومن المهم ذكره أن إطلاق الخبر هنا ليس على ما يُتمم مع المبتدأ كلاما يحسن السكوت عليه ، بل المقصود به كل تركيب يحسن السكوت عليه ويمكن أن يتصف بالصدق والكذب ، ولذلك فان من مصاديقه قولك : (جاء زيدٌ) و (زيدٌ ناجح) . واعلم أن البلاغيين يقولون أن الخبر يُلقى لعدة أغراض هي :

١ـ فائدة الخبر : والمقصود به أن الغرض من إلقاء الخبر في بعض الأحيان هو إفادة السامع بشيء كان يجهله ، ومثاله قولك : (وُلِد النبيُّ صلى الله عليه وآله عامَ الفيل) . عندما يكون السامع جاهلا بزمن مولد النبي صلى الله عليه وآله ، وهذا ما يُسمّى فائدة الخبر .

٢ ـ لازم الفائدة : وهنا لا يكون الغرض من إلقاء الخبر إفادة السامع بإخباره عن شيء كان يجهله ، بل الغرض منه إعلام السامع بان المتكلم عالم به ـ بحال السامع ـ ، ومثاله قولك (لقد نهضتَ من نومِك مُبكراً) . فان السامع لم يستفد علما من هذا الخبر بل علم أن المتكلم يعلم بأنه استيقظ مبكرا ليس إلاّ ، وهذا ما يُسمى لازم الفائدة .

٣ ـ وقد يُلقى الخبر لأغراض أخرى تُفهم من سياق الكلام وهذه الأغراض هي :

أ ـ الاسترحام : كقول يحيى البرمكي لهارون الرشيد :

إنَّ البرامكةَ الذيـــــــ ـنَ رُمُوا لَدَيْكَ بداهِيةْ

صُفْرُ الوُجُوهِ عَلَيْهِـمُ خِلَع المَذّلَّةِ بــادِيَـــــةْ
فان يحيى لم يكن يقصد إعلام الرشيد بحالهم لأنه ـ الرشيد ـ هو الذي أمر بذلك ، وكذلك لم يكن يريد أن يُعلمَه بأنه ـ يحيى ـ عالم بحالهم ، بل قصد الاستعطاف والاسترحام .

ب ـ إظهار الضعف : كقوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾[1] .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ج ـ إظهار التحسّر : كقول الإعرابي يرثي ولده :

لما دعوتُ الصَّبرَ بعدَك والأسى أجاب الأسى طوعا ولم يُجبِ الصّبرُ
فإنْ ينقطِعْ منك الـــــرَّجاءُ فإنَّهُ سَيَبقى عليك الحُزنُ ما بقي الـــــدّهرُ

د ـ الفخْر : كقول عَمْرو بن كُلثوم :

إذا بلغ الفِطامَ لنا صبيٌّ تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا

هـ ـ الحث على السعي والجد : كقول طاهر بن الحُسين أحد وزراء المأمون العباسي إلى العباس ابن الخليفة العباسي الرابع موسى الهادي والذي نصّبه الأمين عاملا على الكوفة ، عندما استبطأه في خَرَاج ناحيته :
وليسَ أَخو الحاجاتِ مَنْ باتَ نائماً ولكن أَخوها مَنْ يبيت على وَجَلْ
(الجارم وأمين ، بلات ، ص ١٣٤ ـ ١٣٦)
والذي يُنعم النظر في قول الإمام عليه السلام يجد أن فائدته الحث على السعي والجد ، إذ يحث أصحابه على الجهاد ، ولا يُعقل أنّ أصحابه لم يكونوا يعلمون أن من ترك الجهاد يعيش ذليلا ، ولا يمكن القول إنه أطلق الخبر لإعلامهم بأنه عالم بحالهم ، وكذلك لا يمكن تصور قوله استرحاما ، ولا تحسّرا ، ولا إظهارا للضعف ، ولا فخرا .

* التمرينات :

١ـ تكلّم عن شخصية الامام علي عليه السلام ، وعرّف كتاب نهج البلاغة .

٢ـ اكتب ما تحفظ من خطبة الامام علي عليه السلام في الحث على الجهاد .

١ـ سورة مريم ، الآية ٤ .

٣ـ يقسّم العلماء في الوقت الحاضر الخطبة على أربعة أقسام ؛ اذكرها مع التعريف بكل قسم .

٤ـ هاتِ معاني الكلمات الآتية : ـ الاسهاب ، ـ سيم الخسف ، ـ مسالحها ، ـ كلْم .

٥ـ الفعل (سيم) من الافعال المبنية للمجهول ، فكيف بُني للمجهول ؟ وضّح ذلك .

٦ـ ترد (الفاء) على ثلاثة أوجه ؛ اذكرها مع الأمثلة .

٧ـ عرّف كلا من الخبر والانشاء مع ذكر الامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* رسالة الخليفة عمر بن الخطّاب ﷺ الى ابي موسى الأشعري :

ـ كَتَبَ الخليفةُ عمرُ بنُ الخطاب ﷺ إلى أبي موسى الأشعري :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعدُ فانّ القضاءَ فريضةٌ محكمةٌ ، وسنّةٌ متّبَعةٌ . فافهمْ إذا أُدليَ إليكَ ، فانَّه لا ينفعُ تكلُّمٌ بحقٍ لا نفاذَ له . آسِ بين الناسِ في مجلسِك ووجهِك حتى لا يطمعُ شريفٌ في حيفِك ، ولا يخافُ ضعيفٌ من جوْرِك . والبينةُ على مَنْ ادّعى واليمينُ على مَنْ انْكر ، والصلْحُ جائزٌ بينَ المسلمين إلاّ صلحاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً . ولا يمنعْك قضاءٌ قضيتَه بالأمسِ فراجعتَ فيه نفسَك وهُديتَ فيه لرُشْدِك أنْ ترجعَ عنه ، فانَّ الحقَ قديمٌ ومراجعةَ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطلِ . الفهم الفهم عندما يتلجلجُ في صدرك مما لم يبلغْك في كتابِ اللهِ ولا سُنّةِ النبي ﷺ . إعْرِفْ الأمثالَ والأشباهَ ، وقِس الأمورَ عند ذلك ، ثم اعمدْ إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحق فيما ترى ، واجعلْ للمدّعي حقا غائباً أو بينة أمداً ينتهي إليه . فان احضر بينته أخذت له بحقِّه وإلاّ وجّهتَ عليه القضاء ، فان ذلك أنفى للشكِّ وأجلى للعمى وأبلغُ في العذر . المسلمون عدول بعضهم على بعض ، إلاّ مجلودا في حدٍ ، أو مُجرَّبا عليه شهادة زور ، أو ظنينا في ولاءٍ أو قرابةٍ ، فان الله قد تولّى منكم السرائرَ ودرأ عنكم بالشبهاتِ .ثم إيّاكَ والقلق والضجرِ والتأذي بالناسِ والتنكُّر للخصومِ في مواطنِ الحقِّ التي يُوجبُ اللهُ بها الأجرَ ويُحسن بها الذُّخر ، فانه مَنْ يُخْلصْ نيَّته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسِه يكفِه الله ما بينَه وبينَ الناسِ ، ومَنْ تزيَّن للناسِ بما يعْلمُ اللهُ خِلافهُ منه هتكَ اللهُ سِترَه وأبدى فعلَه ، والسلام عليك . (الجاحظ ، بلاث ، ج ٢ ، ص ٢٣٧) .

* تعريف الرسالة

*** التعريف اللغوي للرسالة :**

ـ **(الرِّسالةُ) :** ما يُرسَل . و ـ الخطاب . و ـ كتاب يشتمل على قليل من المسائل ، تكون في موضوع واحد . و ـ بحث مبتَكَرٌ يقدّمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية . (محدثة) . ورسالة الرسول : ما أُمر بتبليغه عن الله ..... (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٣٤٤) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** التعريف الاصطلاحي للرسالة :**

ـ **قال الهاشمي في تعريفها :** المكاتبة ، وتُعْرَف أيضا بالمراسلة ، هي مُخاطبة الغائب بِلسان القلم . (الهاشمي ، بلات ، ج ١ ، ص ٤٤) .

* وبعد التعريف بالرسالة ، نتطرق إلى شيء من فوائدها ، وما يتعلق بها بإيجاز :
فقد استطرد السيد الهاشمي في حديثه بعد أن ذكر تعريف الرسالة قائلاً : " وفائدتها أوسع من أن تُحصر من حيث إنها تُرجمانُ الجنان ، ونائب الغائب في قضاء أوطاره ، ورباط الوداد مع تباعد البلاد. وطريقة المكاتبة ـ المراسلة ـ هي طريقة المخاطبة البليغة مع مراعاة أحوال الكاتب والمكتوب إليه والنّسبة بينهما . وخواصُّها **خمسٌ : السّذاجة ، والجلاءُ ، والإيجاز ، والملاءمةُ ، والطلاوة .**

ـ **فالسذاجة :** تجعل الكلام فِطريّا سليماً من شوائب التكلُّف ، مُنزِّها عن زخرف القول ، بعيدا عن بهرجة الكلام .

ـ **والجلاء :** هو العدولُ عن الكلام المُغلق ، والتشبيهات المُسْتبعدة ، والتراكيب الملتبسة إلى الكلام المهذَّب الصريح .

ـ **والإيجاز :** تنقيح الرسالة من حشو الكلام ، وتطويل الجُمل ، فيبرزها وافيةَ الدلالة على المقصود ، مُقتصرةً على المُحسِّنات القريبة المنال .

ـ **والملاءمة :** أنْ تُنزِّلَ الألفاظ والمعاني على قدر الكاتب والمكتوب إليه ، فلا تُعطي خسيسَ الناس رفيعَ الكلام ، ولا رفيع النَّاس خسيس الكلام ، على أنها تجعل الرسالة وتعابيرها مستعذَبة الأوضاع ، حسنة الارتباط ، يأخذ بعضُها بأزمّة بعض .

ـ **والطلاوة :** تكسو الكلام روْنقاً وإشراقا بجودة العبارة ، وسلامة المعاني ، وسلاسة الألفاظ ، وتجعله بذلك أحسن موقعا عند سامعه (المصدر نفسه ، ص ٤٤ ـ ٤٥) .

*** وتنقسم الرسائل باعتبار موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام :**

ـ الأول ـ الرّسائل الأهلية : وتُعرّف برسائل الأشواق ـ وهي ما دارت بين الأقارب والأحبّة والأصدقاء وأسفرت عن مكنون الوداد ، وسرائر الفؤاد . وتشمل رسائل الشوق ، والتعارف قبل اللقاء ، والهدايا ، والاستعطاف ، والاعتذار ، وغير ذلك .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ الثاني ـ الرسائل المُتداولة : وتشمل رسائل حسن التقاضي ، والشكر ، والنصح والمشورة ، والملامة والعتاب ، والشكوى ، والعيادة ، والتهاني ، والتعازي والتأبين ، ورسائل الأجوبة ، والوصايا والشفاعات ، وغيرها .

ـ الثالث ـ الرسائل العلمية : وهي مقالات في المطالب العلمية أو المسائل الأدبية وإنّما سُمِّيت بالرسالات ، لان أصحابها يرسلونها إلى من اقترحها عليهم ، ويسلك فيها صاحبها مناهج الاسترسال ، والمخاطبات البليغة (المصدر نفسه ، ص ٤٥ ـ ٢٢٤) .

* تعريف شخص الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ :

ـ نَسبُه :

هو عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العزَّى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب ، وفي كعب يجتمع نسبُه مع نسب النبي ﷺ ، وأُمّه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت سوداء ، وإنّما سُمي الفاروق لأنه فرَّق بين الحق والباطل ، وكنيته أبو حفص ، وهو أوّل من سُمِّي بأمير المؤمنين ، سمّاه عدي بن حاتم ، وقيل غيره ، والله اعلم ، وكان أوّل مَنْ سلّم عليه بها المغيرة بن شعبة ، وأوّل من دعا له بهذا الاسم على المنبر أبو موسى الأشعري وأبو موسى أوّل من كتب إليه : لعبد الله عمر أمير المؤمنين ، من أبي موسى الأشعري ، فلمّا قُرىء ذلك على عمر قال : إنّي لعبدُ الله وانّي لعمر وانّي لأمير المؤمنين ، والحمد لله ربِّ العالمين (المسعودي ، ٢٠٠٤ ، ج ٢ ، ص ٣٢٣) .

ـ صفاته :

ذكرنا في حديثنا عن الإمام علي عليه السلام إنّ رجال الإسلام الذين أفنوا حياتهم في سبيله لا يمكن أن يوصفوا بشيء مما يوصف به الآخرون لان في ذلك حيفاً ومشقةً على الواصف ، ولذلك سنختصر حديثنا عن صفاته رضي الله عنه بما قال الآخرون فيه :

ـ يقول السيد احمد الهاشمي :

" وُلِد رضي الله عنه بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثَ عشرةَ سنة ، حضر مع رسول الله الغزوات كلها ثم لما قُبِضَ أعان أبا بكر على تولية الخلافة ، ولمّا أحسّ أبو بكر بالموت عهَدَ بها إليه ، فقام بأعبائها خير قيام ، وأتم جميع ما شرَع فيه أبو بكر : من فتح ممالك كسرى وقيصر . وقتله

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

غيلة الغلامُ الشقي أبو لؤلؤة ، عبد المغيرة بن شُعبه .... وكان قتله سنة ٢٣ هـ ... وكان من أبين الناس منطقا ، وابلغهم عبارة ، وأكثرهم صوابا وحكمة ، وأرواهم للشعر وأنقدهم له " (الهاشمي ، بلات ، ج ٢ ، ص ١١٤) .

* **مضامين الرسالة :** تضمّنت الرسالة مسائل مهمة نذكرها على شكل نقاط :

١ـ تذكيراً بأهمية القضاء الاجتماعية والشرعية بوصفه سنّة متّبَعة .

٢ـ توصية لأبي موسى بالعدل بين الناس حتى في مجلسه ونظراته إلى الآخرين .

٣ـ عدم السماح لذوي الجاه والسلطان للطمع به ، كذلك عدم إدخال الخوف في قلوب الضعفاء من الناس.

٤ـ تأكيد مبدأ البينة على من ادعى واليمين على من أنكر .

٥ـ تأكيدعدم التسرّع في القضاء ، ومراجعة الأحكام التي يطلقها في قضائه .

٦ـ تأكيدالالتزام بالقرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة .

٧ـ توجيه الأشعري إلى قياس القضايا التي ليست لها أحكام صريحة في القرآن والسنة بما يشبهها من القضايا ، واِختيار أحبّها إلى الله جل وعلا .

٨ـ التنبيه على إعطاء المدّعي الفرصة الكافية لإحضار بيّنته لأجل أن لا يضيع حقّه .

٩ـ التنبيه على عدالة المسلم الذي لم تثبت إدانته بشهادة زور أو إقامة الحد عليه في السابق .

١٠ـ النهي عن التضجّر والقلق في القضاء .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي

* المعجم :

١ـ حيفك : الحيفُ المَيْلُ في الحُكمِ ، يُقال : حَاف يحِيف حَيْفاً . وقال بعض الفقهاء : يُرَدُّ من حَيْفِ النّاحل ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصِي ، وحَيْفُ النَّاحِل أن يكون للرجل أوْلادٌ فَيُعْطِي بعضاً دونَ بعض وقد أُمر بأن يُسَوِّي بينَهُم ، فإذا فضَّلَ بعضَهم فقد حاف . (الأزهري ، ٢٠٠١ ، ج ٥ ، ص ١٧٠) .

٢ـ يتلجلجُ : (لَجْلَجَ) فلان : تردَّد في كلامه ولم يُبِن ، فهو لَجْلاَجٌ . و ـ الشيءَ في فيه : أداره للمضغ . يقال لجلج اللقمةَ في فيه . و ـ فلاناً عن الشيءِ : أداره ليأخذه منه . (تَلَجْلَجَ) : لجلج . وفي كتاب عمر الى أبي موسى : " الفهمَ الفهمَ فيما تلجلج في صدرك " : تردَّد فيه (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٨١٦) .

٣ـ التنكُّر : التَّنَكُّرُ : التَّغَيُّرُ ، زاد التهذيب : عن حال تَسُرُّك الى حالٍ تَكْرَهُها منه (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ٢٥٥) .

٤ـ هتكَ : الهَتْكُ : خَرْقُ السِّتْر عمّا وراءه ، والاسم الهُتْكة ، بالضم . و الهَتِيكةُ : الفضيحة (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ٣٠٣) .

*** الصرف :** ولنأخذ من الرسالة قوله ﷺ:

ـ (مجلودا) : مجلود على وزن مفعول ، وإذا أُشتُقَّ من الفعل اسمٌ على وزن مفعول فهذا الاسم يُسمّى اسم مفعول ، ولنتعرَّف اسم المفعول فيما يأتي :

ـ يُعَرَّف اسم المفعول بأنه : اسم يُشْتقُّ من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول ، وهو يدلُّ على وصف من يقع عليه الفعل (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٨١) .

ـ ويُشْتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي على النحو الآتي :

١ـ يُشْتَقُّ من الفعل الثلاثي الصحيح (السالم والمُضعّف والمهموز) على وزن مفعول ، ومثاله ، كَتَبَ ـ مَكْتُوب ، أكَلَ ـ مأكُول ، مَدَّ ـ ممدود .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢ـ يُشْتَقُّ من الفعل الثلاثي المُعتل على النحو الآتي :
أ ـ المِثال : يُشتق منه على وزن مفعول أيضا بلا فرق بينه وبين الصحيح ، ومثاله : وَعَدَ ـ مَوْعُود .

ب ـ الأجوف : يُشتق منه اسم المفعول بالنظر الى مضارعه فان كان عين المضارع منه :
*** واواً أو ياءً :** فانه يُحذف منه حرف المُضارعَة فقط ويحلّ محلّه حرف الميم ، ومثاله : قال ـ يَقُول ـ مَقُول .
*** إذا كان عين المضارع من الأجوف ألفا :** فان اسم المفعول منه يُشتق كما لو كان واوا أو ياءً ، ولكن بشرط إرجاع ذلك الألف الى أصله ، ومثاله : خاف ـ يَخَاف ـ مَخُوف . لان أصل خاف خَوِفَ ولتحرك الواو وفتح ما قبلها قُلِبَتْ الفاً .

ج ـ الناقص : يُشْتق اسم المفعول من الفعل الناقص على النحو الآتي :

أ ـ إذا كان ناقصا واويا في الأصل ، فاسم المفعول منه على وزن مفعول ، ومثاله : دَعَا ـ مَدْعُوٌّ، و ـ رَجَا ـ مَرْجُوٌّ . (الفعلان دعا و رجا أصلهما (دَعَوَ و رَجَوَ بدليل إننا عندما نصوغ فعلا مضارعا منهما تظهر الواو فتقول : يدعو و يرجو) .

ب ـ إذا كان الفعل ناقصا يائيا في الأصل ، فاسم المفعول منه على وزن مفعول أيضا ، ومثاله : رَمَى ـ رُمِيَ ـ مَرْمِيٌّ . (في الأصل ـ مَرْمُوي ـ فقُلبت الواو ياءً لاجتماع الواو والياء المتطرفة وسبق احداهما بالسكون ، فصارت الكلمة ـ مَرْمِيي ـ فاجتمع مثلان وهما الياء الأولى والثانية فادغما وشُدِّدا ، ثُم كُسِر ما قبلهما لمناسبة الياء ، فأصبحت الكلمة ـ مَرْمِيٌّ) (شلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦٦ ـ ٢٧٠) .

٣ ـ يُشتق من غير الثلاثي على وزن المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ومثاله :

أ ـ الرباعي : أخرج ـ يُخرِج ـ مُخرَج ، دحرج ـ يُدحرِج ـ مُدَحْرَج .

ب ـ الخماسي : انطلق ـ ينطَلِق ـ مُنْطَلَق ، انحدر ـ ينحدر ـ مُنْحَدَر .

ج ـ السداسي : استخرجَ ـ يَسْتخرِج ـ مُسْتَخْرَج ، استمدّ ـ يَسْتَمِدّ ـ مُسْتَمَدٌّ .

وهناك تفصيلات أخرى في هذا الموضوع لا يسع المجال لذكرها ، ويمكن مراجعتها في المطولات من كتب الصرف .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** الاملاء :** ولنأخذ من الرسالة قوله ﷺ :

ـ (القضاء) : نلاحظ أنّ هذه الكلمة تنتهي بالهمزة ، وهذه الهمزة تُسمّى الهمزة المتطرفة ، أو الهمزة في آخر الكلمة واليك الضوابط التي تُرسم في ضوئها الهمزة المتطرفة :
١ـ إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة (الكسر) فان الهمزة المتطرفة تُرسم على الياء لان الكسرة تناسب الياء في نطقها ، ومن أمثلتها : مُبْطِئ ، قَارِئ ، ملاجِئ ، مَوْطِئ ، يَبْتَدِئ ... .

٢ ـ إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة (الضم) فان الهمزة المتطرفة تُرسم على الواو لأن الضمة تناسب الواو في نطقها ، ومن أمثلتها : جَرُؤَ ،امْرُؤ ، بَطُؤ ، وَضُؤ ، التَهَيُّؤ ، التواطُؤ ... .

٣ ـ إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة (الفتح) فان الهمزة المتطرفة تُرسَم على الألف لان الفتحة تُناسِب الألف في نطقها ، ومن أمثلتها : يَتَباطَأ ، يَكْلأ ، يَرْبَأ ، نَشَأ ، مَرْفَأ .... .

٤ ـ إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة (ساكنا) فان الهمزة المتطرفة تُرسم على السطر منفردة ، ومن أمثلتها : بِنَاء ، وِعَاء ، رِضَاء ، عِبْء ، نِدَاء ، شيء .... .

٥ ـ إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة مفتوحاً وكانت الهمزة مضمومة في الأفعال ، فان الهمزة تُرسم على الواو ، مثل (يتواطَؤُون) ، ويرى آخرون أن الهمزة المتطرفة المضمومة في مثل هذا الفعل وغيره تُرسم على الألف كما تقدم لا فرق بينها وبين غيرها من الأفعال أو الأسماء، ويُضاف الى الفعل الواو والنون علامة للجمع ، ومثاله : يَتَباطأُون ، يَتَواطَأُون ..... (كنّاس ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧) .

*** النحو :** ولنأخذ من الرسالة قوله ﷺ :

ـ (آسِ بين الناسِ في مجلسِك)

ـ **آس :** فعلُ أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

ـ **بينَ :** ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

ـ **الناسِ :** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ـ **في :** حرف جر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ **مجلسك :** (مجلس) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

لنأخذ الفعل (**آسِ**) ونقف عنده قليلا ، لننطلق منه لتعرّف حالات بناء الفعل الأمر فنقول :

ـ **فعل الأمر :** هو ما يُطلَبُ به حصول شيءٍ بعد زمن التكلم ، نحو : " اضرِب ، انصُر " ، وحكمه البناء على ما يُجزم به مضارعه دائما ، لا حظّ له في الإعراب ، وله حالات في بنائه هي :

١ـ إذا كان مضارعه صحيح الآخر فانّه يُبنى على السكون ، وهذه السكون تارة تكون ظاهرةً وأخرى مُقَدّرةً .

ـ تكون السكون ظاهرة في آخر الفعل الأمر في حالتين هما :

أ ـ إذا كان الفعل صحيحَ الآخر ولم يتصل به شيء ، مثل : أكتُبْ ، أدرسْ ،العبْ .... .

ب ـ إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل : اضرِبْنَ ، ادرسْنَ ، العبْنَ ..... .

وتكون السكون مُقدَّرة في آخر فعل الأمر في حالة واحدة هي : إذا اتصلت به نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أم خفيفة ، ومثاله في الخفيفة : اضرِبَنْ ، اكتبَنْ ، إلْعبَنْ ـ وأما الثقيلة فمثل : إضربَنَّ ، إكتبَنَّ ، إلعبَنَّ .

٢ ـ إذا كان مضارعه معتلَّ الآخر فانه يبنى على حذف حرف العلة ، ويُعوَّض عن حرف العلة بحركة تناسبه ، ومثاله : ادْعُ ، افْضِ ، اسْعَ ... .

٣ ـ إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة فانه يبنى على حذف النون ، ومثاله : اكتُبَا، اكتُبُوا، اكتُبِي .. .

ومما تقدم نعلم أن الفعل (آسِ) من الأفعال المعتلة الآخر ولذلك بُني على حذف حرف العلة (عبد الحميد ، بلاث ، ص ٧٠ ـ ٧٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** البلاغة :** وليكن كلامنا في :

ـ (فانّ القضاءَ فريضةٌ محكمةٌ ، وسنّةٌ متّبَعةٌ) :

هذا النوع من الكلام فيه ما يُسمّى عند البلاغيين بالسَجْعِ ، وهو من موضوعات علم البديع الذي يُعد احد الأركان الرئيسة لعلم البلاغة .

ـ ويُعرَّف علمُ البديع بأنه :

" عِلْمٌ يُعْرَفُ به وجوهُ تحسينِ الكلامِ المُطابقِ لمُقْتَضى الحالِ " (العُثيمين ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٣) .

أما السَجْع فيُعرّف بانّه :

" تَوافُقُ الفاصلتين في الحرف الأخير ، وأفضله ما تساوت فِقَرُه . وموطنه النثر إلاّ انه قد يجيء في الشعر في بعض الأحيان كقول أبي الطيب المتنبي :

العلم في جذل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل "

ولأجل توضيح حقيقة السَجْع لا بأس أن نذكر بعض الأمثلة ونُعلِّق عليها بعض الشيء :

أ ـ قال النبيُّ ﷺ : " اللهمّ أَعطِ مُنْفقاً خَلَفاً ، وأَعْطِ مُمسِكاً تَلَفا " .

ب ـ قولك : الحُرُّ إذا وَعَدَ وَفَى ، وإذا أَعانَ كَفَى[1] ، وإذا مَلَكَ عَفَا .

١ـ الكلمات (خلفا ـ و تلفا ، ووفى ـ وكفى ـ وعفا) كما انها هنا في موضع السجع الا انها قد يفهم منها الجناس غير التام فتنبّه لذلك .

عندما نتأمل في القولين نجد الأول يتألف من فِقْرتين مُتحدتين في الحرف الأخير ، أما الثاني فانه يتألف من أكثر من فقرتين متماثلتين في الحرف الأخير أيضا ، ويُسمى هذا النوع من الكلام (سجْعا). وتُسمّى الكلمة الاخيرة من كل فِقْرة (فاصلة) ، وتُسكّنُ الفاصلة دائما في النثر للوقف (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٢٥٠ ـ ٢٥١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

١ـ عرّف الرسالة لغة واصطلاحا ، ثم بيّن خواصها بايجاز .

٢ـ تحدّث عن شخصية الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ، ثم بيّن أهم مضامين رسالته الى ابي موسى الاشعري في القضاء .

٣ـ اكتب نصاً تحفظه من رسالة الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ الى ابي موسى الاشعري .

٤ـ بيّن كيفية اِشتقاق اسم المفعول مع الامثلة في كل من :
أ ـ الفعل الثلاثي الصحيح .
ب ـ الفعل الثلاثي الأجوف .
ج ـ الفعل الرباعي .

٥ـ متى تُرسم الهمزة المتطرّفة على الالف ، وعلى الواو ، وعلى الياء ، ومتى تُرسم منفردة على السطر ؟ وضح ذلك مع الامثلة .

٦ـ متى يُبنى فعل الامر على حذف حرف العلة ، ومتى يُبنى على حذف النون .
٧ـ عرّف السجع ، واذكر مثالا له .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب البيان والتبيين للجاحظ

يُعَدُّ كتابُ البيان والتبيين من أمّهات مصادر الأدب العربي التي تركها لنا الأقدمون لننهل منها تراثنا العربي الأصيل ، فهذه الكتب تعدُّ بحق كتباً مهمّةً ، وذلك لمنزلتها في حفظ اللغة العربية التي اِختارها الله جل وعلا لتكونَ لغةَ أعظمِ كتاب أنزلَه على صَفْوةِ أنبيائه ، وهو القرآن الكريم ، ولأجل أن تتم الفائدة لا بأس أن نُعطيَ فكرة عن الأدب العربي قبل الخوض في التعريف بكتاب البيان والتبيين للجاحظ فنقول :

* التعريف اللغوي للأدب :

أدب : الأَدَبُ : الذي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس ، سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إلى المحامِد ، وَينْهاهم عن المقَابح . وأَصل الأَدبِ الدُّعاءُ ، ومنه قيل للصَّنِيع يُدْعَى إليه الناسُ : مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ .... (الأَدبُ) أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ . والأدبُ : الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّناوُل . وأَدُبَ ، بالضم ، فهو أَدِيبٌ ، من قوم أُدَباءَ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٥٠) .

* التعريف الاصطلاحي للأدب :

١ ـ عرفه ابن خلدون (٢٠٠٧) بقوله : " وإنّما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناحيهم " (ابن خلدون ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠٥ ـ ٦٠٦) .

٢ ـ وعرفه حسين : بأنّه : مأثور الكلام نظما ونثرا ، وما يتصل به من هذه العلوم والفنون التي تعين على فهمه من ناحية وتذوقه من ناحية أخرى (حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨) .

فمن التعريفين الاصطلاحيين اللذينِ تقدما نعلم أنّ الأدب هو كل ما يتصل بالكلام العربي المنظوم منه والمنثور ، من انتقاءٍ للمفردات ، أو فهمها ، أو تذوّقها . ولذلك فان الأدب العربي يُعَدُّ المُنْطَلَقَ لفهم اللغة العربية وتذوّقها واِستعمالها النموذجي . ولأجل ذلك لا بأس أنْ نتعرّف

بعض المسائل التي تُعد مدخلا لفهم النصوص الأدبية ، وتذوّقها تذوّقا قائما على أُسس سليمة ، والتي من شأنها أن تؤدي بالطالب إلى الانفتاح على الأفق الواسع للأدب العربي ، ومن هذه المسائل :

١ـ موضوع الأدب : موضوعه هو الكلام المنظوم والمنثور من حيثُ فصاحته وبلاغته .

٢ـ غايته : غاية الأدب هي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور على أساليب العرب ، وتهذيب العقل ، وتذكية الجنان .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣ـ فائدته : فائدة الأدب هي : أنَّه يعْصم صاحبَه من زلَّة الجهلِ ، وأنّه يُرَوِّض الأخلاقَ ويُليّن الطبائع وأنّه يُعين على المروءة ، ويَنهض بالهمم إلى طلب المعالي والأمور الشريفة .

ـ وأركان الأدب أربعة هي :

الأول : قُوى العقل الغريزية ، وهي خمسة :

أ ـ الذكاء : هو الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر ، وفي كتب اللغة الذكاء عبارة عن حِدّة الفؤاد وسرعة الفطنة .

ب ـ الخيال : هو قوة باطنة تحفظ صور المحسوسات بعد غيبوبة المادّة وهو من أكبر أسباب النجاح في فن الكتابة .

ج ـ الحافظة : هي قوّة من شأنها خزن ما يُدركه العقل من المعاني فتذكّره عند الحاجة ولذلك سُمّيت ذاكرة .

د ـ الحِسّ : هو قوة يتأثّر بها الإنسان من صور المُدرَكات كاللذة والألم ، وهو من شروط الكتابة إذ يُعين الكاتب مما يُحدث فيه من التأثير في رسم صور المحسوسات رسماً مُحكماً فيُقْتَدَر إذ ذاك على تحريك العواطف واستمالة القلوب .

هـ ـ الذّوق : هو قوّة غريزية لها اِختصاص بادراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية وتحصل بالمثابرة على الدرس وبترديد كلام البلغاء وتكراره على السمع والتفطّن لخواص معانيه ، وتراكيبه وبتنزيه العقل والقلب عما يُفسد الأخلاق والآداب .

الثاني : معرفة الأصول وهي مجموع قوانين الكتابة ، وفيها تبيان طُرق حسن التأليف وضروب الإنشاء ، وفنون الخطابة . وتنقسمُ هذه الأصول إلى قسمين :

١ ـ **عامة :** كالتآلِيفِ الأدبية من منظوم ومنثور في أغراض شتى .

٢ ـ **خاصة :** كالتآليف المُفردة بالرسائل أو بالأمثال .

الثالث : مُطالعة تصانيف البُلغاء بالتّأني والتّبصّر فيها ، ليدّخر الكاتب كلّ لفظ مؤنق شريف وكلّ معنى بديع بحيث يتصرّف بهما عند الضرورة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الرابع : الارتياض وهو التدرُّب بوجوه الإنشاء بأن تتوسّع في شرح بعض المعاني فتُبينه بأوْجه شتّى وتُنَمِّقه بأشكال البديع وبأن تجتهد في وضع بعض مواضيع وجيزة فتصوغ تارة وصفَ مدينة أو مدحا أو تهنئة ، وأخرى تسردُ أو تسبك رواية إلى غير ذلك ـ وان تحذو حذو المتقدمين في أوضاعهم باستعمال ألفاظهم ومعانيهم وبأن تُحلَّ النّظم فتأتي به نثراً أنيقا ... (الهاشمي ، بلات ، ج ١ ، ص ١٤ ـ ١٥) .

* تعريف الجاحظ :

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ ، وبالحدْقيّ ، لجحوظ عينيه ، وبروز حدقتيه ، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) وهو من أكبر أئمّة البيان في العربية ، وأغنى أبناء الأمة العربية في التصنيف والتأليف ، وحُبِّ الكتب . قال أبو هفان الراوية الاخباري : " لم أرَ قط ، ولا سمعت مَنْ أحبَّ الكتب والعلوم أكثر من الجاحظ ، فانّه كان يكتري دكاكين الوراقين ، ويبيت فيه للنظر ، وشاء الله أن يكون موته بسقوط مجلدات العلم عليه . أمّا مؤلفات الجاحظ فكثيرة ومتنوعة ، أوصلها بعضهم إلى (٣٦٠) كتابا ، وهو في جميع مصنفاته ذو منهج أصيل وثقافة واسعة وابتكار وطرافة وإبداع وأسلوب أدبي رفيع . وقد شهد بفضل مصنفاته كثير من العلماء ، قال المسعودي : " وكُتب الجاحظ تجلو صدأ الأذهان ، وتكشف واضح البرهان ؛ لأنّه نظمها أحسن نظم ، ورصفها أحسن رصف ، وكساها من كلامه أجزل لفظ ، وكان إذا تخوّف ملل القارئ وسآمة السامع ، خرج من جِدّ إلى هزل ، ومن حكمة بليغة إلى نادرة طريفة ، وله كتب حِسان ، منها البيان والتبيين ، وهو أشرفها ؛ لأنه جمع فيه بين المنثور والمنظوم وغرر الأشعار ومُستحسن الأخبار ، وبليغ الخُطب ، ما لو اقتصر عليه لاكتفى ، وكتاب الحيوان ، وكتاب الطفيليين ، والبخلاء ، وسائر كتبه في نهاية الكمال " عُرف أسلوبه بالاستطراد والتوسّع والفكاهة والهزل في بعض الأحيان مع تمثيل ثقافته الواسعة وتجسيد ثقافات عصره المختلفة . وقد أشار إلى بعض خصائص أسلوبه في كتاب الحيوان حين قال : "على أني قد عزمت ـ والله الموفق ـ أن أوشّح هذا الكتاب وأفصّل أبوابه ، بنوادر من ضروب الشعر ، وضروب الأحاديث ، ليخرج قارئ هذا الكتاب من باب إلى باب ، ومن شكل إلى

شكل ، فاني رأيت الأسماع تملّ الأصوات المطربة والأغاني الحسنة ، والأوتار الفصيحة ، إذا طال ذلك عليها . وما ذلك إلاّ في طريق الراحة ، التي إذا طالت أورثت الغفلة " (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٤٨ ـ ٢٥٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب البيان والتبيين

هو من تصنيف الجاحظ ، أهداه إلى القاضي احمد بن أبي دواد المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) . ألّفه قبل كتاب الحيوان ، وهو من أفضل آثاره ، وأكثرها شيوعا وأعمقها تأثيرا في تفكير كتّاب العربية وأدبائها وتآليفهم ، وقد أثنى عليه القدامى وأشادوا به ؛ فقد فضّله أبو هلال العسكري على جميع كتب البلاغة والنقد . وكانوا يعدّونه واحدا من أربعة أصول علم الأدب . قال ابن خلدون : " وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن أربعة دواوين . هي أدب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرِّد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه فتبع لها وفروع عنها " . جعله الجاحظ في ثلاثة أجزاء متساوية تقريبا . أما موضوعاته فهي كثيرة جدّا ، أدرجها تحت عنوانات ، جاعلا بعضها بابا مستقلا محددا بكلمة (باب) ، وبعضها الآخر بدون هذه الكلمة . وبلغ عدد هذه العنوانات مائة ، مُقسّمة على الأبواب الآتية :

١ـ البيان والبلاغة ٢ ـ القواعد البلاغية ٣ ـ القول في مذهب الوسط في الكلام
٤ ـ الخطابة ٥ ـ الشعر ٦ ـ الأسجاع ٧ ـ نماذج من الوصايا والرسائل
٨ ـ طائفة من كلام النسّاك والقُصاص وأخبارهم ٩ ـ عرض لبعض كلام النوكى[1] والحمقى ونوادرهم
١٠ ـ ضروب من الاختيارات البلاغية . (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٥١ ـ ٢٥٢) .

* نص من كتاب البيان والتبيين للجاحظ :

" وأحسنُ الكلامِ ما كان قليلُه يُغنيك عن كثيرِه ، ومعناه في ظاهرِ لفظِهِ ، وكان اللهُ عزّ وجلّ قد ألبسَه من الجلالةِ وغشاه من نورِ الحكمةِ على حسبِ نيةِ صاحبِه وتقوى قائلِه .

١ـ ألأنْوَكُ هو ألأحْمق ، والعاجز الجاهل .

فإذا كان المعنى شريفاً ، واللفظُ بليغاً ، وكان صحيحَ الطبعِ ، بعيداً من الاستكراهِ ، ومُنزّهاً عن الاختلالِ ، مصوناً عن التكلّفِ ، صنعَ في القلبِ صنيعَ الغيثِ في التربةِ الكريمةِ . ومتى فُصلتْ الكلمةُ على هذه الشريطةِ ، ونَفَذَتْ من قائلِها على هذه الصفةِ ، اصحبَها اللهُ من التوفيق ، ومنحَها من التأييدِ ما لا يمتنعُ من تعظيمها به صدورُ الجبابرةِ ، ولا يذهلُ عن فهمِها عقولُ الجَهَلة " (الجاحظ ، بلات ، ج ١ ، ص ٥٩) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

١ـ بليغاً :(البلاغةُ) الفصاحة . والبَلْغُ و البِلْغُ : البَليغُ من الرجال . ورجلٌ بَلِيغٌ و بِلْغٌ : حسَن الكلام فَصيحُه يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه ، والجمعُ بُلَغاءُ ، وقد بَلُغَ ، بالضم ، بلاغةً أَي بَليغا . وقولٌ بليغٌ : بالغٌ وقد بَلُغَ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٢٤٧) .

٢ ـ التكلّف : (تَكَلَّفَ) : تعرَّض لما لا يعنيه . و ـ الأمرَ تجشمه على مشقّة . و ـ الشيءَ حمله على نفسه وليس من عادته (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٩٥) .

٣ ـ الغيث : غَاثَ ـ غَيْثاً اللهُ البلادَ : أنزل بها الغَيْثَ و ـ الغَيْثُ الارضَ : نزل بها فغِيثت الارضُ وهي مَغِيثةً ومَغْيُوثَةٌ . تَغَيّثَ البعيرُ : سَمِنَ . الغَيْثُ ج غُيُوث وأَغْياث : المطر . وربما سمّوا السحاب غيْثاً (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٥٦٣) .

٤ ـ يذهلُ : قال الليث : الذَّهْل : تركَكَ الشَّيء تَنَاساه على عمدٍ ، أو يَشْغَلُك عنه شاغل (الأزهري ، ٢٠٠١ ، ج ٦ ، ص ١٤١) .

*** الصرف :** ولنأخذ من النص :

ـ (ألبسَه) :

هذا الفعل أصله (لَبِسَ) ، بكسر الباء ، وهو من الأفعال المتعدية كما هو معروف ، تقول (لَبِس زيدٌ ثوباً) ، فمن الواضح انه متعدٍ إلى مفعولٍ واحد ، وهو بهذه الصيغة يُسمى

فعلا صحيحا سالما ثلاثيا مُتعدياً ، ومن المُلاحَظ أنَّه قد زِيدت الهمزة في أوله ، فبعد أن كان على وزن فَعِلَ أصبح على وزن أفْعَلَ ، فما فائدة هذه الهمزة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال ولإتمام الفائدة لا باس أن نُعطي فكرة موجزة عن صيغة (أفعل) ، فنقول :

صيغة (أفعل) تندرج ضمن فصل مزيد الثلاثي في كتب الصرف ، ومزيد الثلاثي يعني أنّ هذه الصيغة فيها زيادة على أصولها ، فمثلا صيغة (أفعل) زِيدَت فيها الهمزة في أوّلها ، فأصلها (فعل) وأُدخلت عليها الهمزة ، وفائدة هذه الزيادة هي :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ ـ **التعدية :** وتعني أنّ الفعل اللازم إذا زِيدت فيه الهمزة يصبح متعديا ، أمّا إذا كان متعديا لمفعول فانه يتعدى لمفعولين ، وإذا كان متعديا لمفعولين فانه يتعدى لثلاثة مفاعيل ولا يتعدى لثلاثة مفاعيل في صيغة أفعل إلاّ (علم و رأى) ، وأمثلته على النحو الآتي :

أ ـ ما كان لازما وصار متعديا بالهمزة : قام زيدٌ (لازم) ، أقام زيدٌ حفلاً (مُتعدٍ) .

ب ـ ما كان متعديا لمفعول وصار متعديا لمفعولين: نال المُجدُّ مُرادَه،أنال اللهُ المُجدَ مرادَه.
م به ١ م به ٢

ج ـ ما كان متعديا لمفعولين وصار متعديا لثلاثة مفاعيل : علم زيدٌ بكراً قائما ،
م.به ١ م.به ٢

أعلَمْتُ زيداً بكْراً فاضلاً .
م.به ١ م.به ٢ م.به ٣

٢ ـ **صيرورة الشيء ذا شيء** : كقولك (أفْلَسَ الرجُل) ، أي صار ذا فُلُوس .

٣ ـ **الدخول في شيء ، مكانا كان أو زماناً** : كقولك (أعْرَقَ الرجلُ) أي دخل العراق ، وقولك (أصبح الرجل) أي دخل في الصباح .

٤ ـ **السَّلب والإزالة :** كقولك (أعجمتُ الكتابَ) ، أي أزلتُ عجمتَه .

٥ ـ **مصادفة الشيء على صفة :** كقولك (أحْمدتُ زيداً وأكرمته) ، أي صادفته محموداً وكريما .

٦ ـ **الاستحقاق :** كقولك (أحْصَدَ الزرعُ) ، أي استحق الحصاد .

٧ ـ **التعريض :** كقولك (أبعتُ الدارَ) ، أي عرضتُه للبيع .

٨ ـ **التمكين :** كقولك (أحفرتُه النهرَ) ، أي مكنتُه من حفره .

وهناك معانٍ أخرى لصيغة أفعل نوكل الاطّلاع عليها إلى كتب الصرف المتخصصة (الحملاوي ٢٠٠٨ ، ص ٣٨ ـ ٣٩) .

والذي يهمنا هنا أن الفعل (ألبس) في كلام الجاحظ ، جاء على صيغة افعل وقُصِد به التعدية ، فبعد أن كان متعديا إلى مفعول واحد أصبح متعديا إلى مفعولين . ولعل مُتسائلا يسأل فيقول : أين المفعول به الثاني للفعل ألبس ؟

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ وجوابه : إن (الجلالة) هي المفعول به الثاني وجُرَّ بحرف الجر الزائد الذي جيء به للتبعيض ليس إلا والتقدير (ألبسه الله الجلالة) ، ولذلك فان الجلالة اسم مجرور لفظا منصوب محلا .

* الاملاء :

إذا لاحظنا النص المتقدم نجد أنّ بعض كلماته مُعرَّفة بالألف واللام ومن هذه الكلمات (الكلام ، الجلالة ، الحكمة ، المعنى ، اللفظ ، الطبع ، التكلّف ، القلب ، الغيث ، التربة ، الكريمة ، الكلمة ، الشريطة ، الصفة ، التوفيق ، التأييد ، الجبابرة ، الجهلة) .

وإذا أنعمنا النظر في هذه الكلمات نجدها تنقسم بحسب النطق باللام وعدمه إلى قسمين هما :

١ ـ ما يظهر فيها اللام عند اللفظ ، وهي (الكلام ، الحكمة ، المعنى ، اللفظ ، القلب ، الغيث ، الكريمة ، الكلمة ، الجلالة ، الجبابرة ، الجهلة) .

٢ ـ ما لا يظهر فيها اللام عند اللفظ ، وهي (الطبع ، التكلّف ، التربة ، الشريطة ، الصفة ، التأييد) .

فاللام في المجموعة الأولى تُسمى (اللام القمرية) ، وتعريفها : هي التي تُكتب وتُلفظ إذا تلتها الحروف القمرية (كنّاس ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦) .

والحروف القمرية هي (أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ) ويجمعها قولك (ابغ حجك وخف عقيمه) فكل (ال) التعريف يأتي بعدها حرف من هذه الحروف تُسمى اللام القمرية ، قياسا على كلمة (القمر) (قَبِّش ١٩٨٤ ، ص ٩) .

أما اللام في المجموعة الثانية فتُسمى (اللام الشمسية) ، وتعريفها : هي التي تُكتب ولا تظهر عند اللفظ إذا تلتها الحروف الشمسية (كنَّاس ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦) .

والحروف الشمسية هي (ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل) ، والمجموعة في اوائل الكلمات الآتية

(طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم)

فكل (ال) التعريف يأتي بعدها حرف من هذه الحروف تُسمى اللام الشمسية ، قياسا على كلمة الشمس (قَبِّش ، ١٩٨٤ ، ص ٩) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** النحو :** ولنأخذ من النص قوله :

(وأحسنُ الكلام ما كان قليلُه يُغنيك عن كثيره)

ـ أحسنُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مُضاف .

ـ الكلامِ : مضافٌ إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ـ ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر .

ـ كانَ : فعلٌ ماضٍ ناقصٍ مبني على الفتح .

ـ قليله : (قليل) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ـ يُغنيكَ : (يُغني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان ، والجملة الأسميّة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ـ عن : حرف جر .

ـ كثيرِه : (كثير) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عندما ننظر إلى الجملة السابقة نجد أن فيها (ما) الموصولة ، أو ما تُسمّى الموصول الاسمي ، والاسم الموصول هو أحد المعارف الستة التي هي : (الضمير ، العلم ، اسم الإشارة ، الاسم الموصول ، ذو الأداة ـ المعرّف بالألف واللام ـ ، المُعرَّف بالإضافة) . ولنوضِّح هنا الاسم الموصول فنقول :

ـ **الاسم الموصول :** هو ما وضِع لمُسمّى مُعيَّن بواسطة جُملةٍ تُذكرُ بعدَه مشتملةً على ضميرهِ . تُسمَّى صلةً له (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٩١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فالكلام في ثلاث مسائل هي : الأسماء الموصولة ، و صلة الموصول ، والعائد .

ـ الأسماء الموصولة : تنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين هما :

١ ـ الخاصة : وهي التي تختلف صورتها بالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث . حسب مُقتضى الكلام ـ وهي سبعة ألفاظ :
أ ـ الذي ، ب ـ اللذان واللذَيْن ، ج ـ الذِينَ ، د ـ التي هـ ـ اللتانِ و اللتينِ و ـ اللاتي و اللائي ، ز ـ الأُلى

٢ ـ العامة : وهي التي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وهي ستة ألفاظ :
أ ـ مَنْ ، ب ـ مَا ، ج ـ أيّ ، د ـ ذا ، هـ ـ ذو (الطائية) ، و ـ أَل ، ز ـ ذات ، ح ـ ذوات .

ـ الصلة : هي الجملة التي تُذْكرُ بعد الموصول لمعرفته وبيان معناه ، ويُشترط فيها أن تكون خبرية معروفة للسامع مشتملة على ضمير يعود إلى الموصول يُسمَّى (العائد) ولا يكون لها محل من الإعراب .

ـ ملاحظة : يمكن أن تكون صلة الموصول جملة اسمية ، مثل : جاء الذي علمُه واسعٌ ، أو فعلية ، مثل : جاء الذي كتب الدرس ، أو شبه جملة ، مثل قرأتُ ما في الكتاب .

ـ العائد : هو الضمير الذي يربطُ الصلةَ بالموصول . ويعود إليه لتحصل الفائدة بشرط أن يكون ضمير غيبة مطابقا لفظا ومعنى للموصول (في الإفراد والتثنية والجمع . والتذكير والتأنيث) ، ومثاله : جاء الذي أكرمته . فالهاء من (أكرمته) هو الضمير العائد (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٢ ـ ٩٥) .

*** البلاغة :** وليكن كلامنا في :

(وكان اللهُ عزّ وجلّ قد ألبسَه من الجلالةِ)

عند التأمّل في هذه الجملة نجد أنّها خبر قد تضمن أداة التوكيد (قد) ، وهذا ما يُسمّى بـ (الخبر الطلبي) ، ولأجل أن تتم الفائدةُ لا بأس أن نتعرّف اضرب الخبر في كتب البلاغة فنقول :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ الخبرُ ثلاثةُ أضْربٍ هي :

الأول : الابتدائي : وهو الخبر الذي يكون خالياً من المؤكِّدات ؛ لأن ذهنَ المُخاطَبِ خالٍ من الحكم الذي تضمّنه ذلك الخبر ، ومنه قوله تعالى ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كبيرُهُم هَذا ﴾ [1] .

الثاني : الطلبي : وهو الخبر الذي يتردد المُخاطَب فيه فلا يعرف مدى صحته ، فيؤكَد الخبر بإحدى أدوات التوكيد لأجل رفع التردد الحاصل لدى المُخاطَب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لَيُوسُفُ وأخوه أحَبّ إلى أبِينا مِنّا ﴾ [2] .

الثالث : الإنكاري : وهو الخبر الذي يُنكرُه المُخاطَب إنكاراً يحتاج إلى أنْ يؤكَد بأكثر من مؤكِّد ، فيؤكَّد كذلك لرفع الإنكار لدى المُخاطَب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إنّا إليكم لَمُرْسَلُون ﴾ [3] .

فنلاحظ مؤكِدين في الآية هما : (إنّ) و (اللام) ، وأُحتيج إلى أكثر من مؤكِّد لإنكار القوم لهم (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ٧٨ ـ ٧٩) .

* التمرينات :

١ـ عرّف الأدب لغة واصطلاحا ، ثم فصّل القول في موضوعه ، وفائدته ، وأركانه .

٢ـ تكلّم على الجاحظ ، ثم عرّف كتابه البيان والتبيين .

٣ـ اكتب نصّا تحفظه من كتاب البيان والتبيين للجاحظ .

٤ـ اعط جملة فعلية فعلها متعدّ لمفعول واحد ، ثم لمفعولين ، ثم لثلاثة مفاعيل .

٥ـ فصّل القول في كيفيّة التفريق بين الحروف الشمسيّة والحروف القمرية مع الامثلة .

١ـ سورة الأنبياء ، الآية ٦٣ .
٢ـ سورة يوسف ، الآية٨ .
٣ـ سورة يس ، الآية ١٦ .

٦ـ اعط جملة فعلية فاعلها اسمٌ موصول ، ثم عيّن كلاً من جملة صلة الموصول والعائد .

٧ـ ما الفرق بين الخبر الابتدائي والخبر الانكاري ؟ وضح ذلك مع الامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** كتاب الكامل للمبرِّد**

ذكرنا في حديثنا عن كتاب البيان والتبيين للجاحظ قولَ ابن خلدون الذي يعد كتاب الكامل للمبرِّد احد أصول فن الأدب العربي ، وتحدثنا أيضا عن الأدب العربي بصورة عامة فذكرنا تعريفه اللغوي والاصطلاحي ، وموضوعه ، والغاية منه ، وفائدته ، وأركانه . ونريد هنا أن نكمل ما بدأنا به هناك لنتعرَّف بعض المسائل المهمة في دراسة الأدب العربي فنقول :

الإنشاء : لغة ــ الشروع والإيجاد والوضع ، تقول : أنشأ الغلامُ يمشي إذا شَرَعَ في المشي ، وأنشأ اللهُ العالمَ : أوْجدهم ، وأنشأ فلانٌ الحديثَ : وضعه .

واصطلاحاً : علمٌ يُعْرَف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام وهو مُستَمَدٌ من جميع العلوم .

ـ وللإنشاء أربعة أصولٍ هي :

<u>الأول</u> : مَوادّه : وهي ثلاثٌ :

١ـ الألفاظ الفصيحة الصريحة : والمقصود بالفصيحة البينة الظاهرة المأنوسة الاستعمال ، والمقصود بالصريحة أنها تدل على المطلوب نفسه .

٢ ـ المعاني : أي أنْ يكون المعنى واضحا ، خاليا من اللبس .

٣ ـ إيرادُ المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة : ومرجع هذه المادة إلى علمي المعاني والبيان ، فالمُنْشئ الجيد هو من يتمكن من صياغة مُراده صياغة جيدة ، وبأساليب مختلفة .

<u>الثاني</u> : خواصّه : وهي محاسنه السبعة ، وهي :

١ ـ الوضوح : أي وضوح المفردات .
٢ ـ الصراحة : أي أن يكون الإنشاء سالماً من ضعف التأليف وغرابة التعبير .
٣ ـ الضبط : وهو حذف فضول الكلام وإسقاط مشتركات الألفاظ
٤ ـ الطبعيّة : وهي خلو الكلام من التكلُّف والتصنُّع .

٥ ـ السهولة : وهي تخليص الكلام من التعسُّف في السبك .
٦ ـ الاتساق : أي تناسب المعاني المستعملة فيما بينها .
٧ ـ الجزالة : وهي إبراز المعاني الشريفة في معارض من الألفاظ الأنيقة اللطيفة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الثالث : طبقاته : وهي ثلاث طبقات

الطبقة الأولى : السفلى ـ ومرجعها إلى الإنشاء الساذج وهو ما عَرِيَ عن رقة المعاني وجزالة الألفاظ والتأنُّق في التعبير ، ويستعمل في المحافل العمومية والمقالات والتآليف العلمية لينصرف الذهن إلى اخذ المعنى وليس دونه حائل من جهة العبارة .

الطبقة الثانية : العليا ـ ومرجعها إلى الإنشاء العالي ، وهو ما شُحن بغُرر الألفاظ ، وتعلّق بأهداب المجاز ولطائف التخيُّلات وبدائع التشابيه فيفتنُ ببراعته العقول ويسحرُ الألباب ويصلح في التَّرسُّل بين بُلغاء الكُتَّاب وفي المجالس الأدبية وديباجة بعض التصانيف وغير ذلك التي من شأنها الزجر وتحريك العواطف والحماسة .

الطبقة الثالثة : الوسطى ـ وَمَرْجعها إلى الإنشاء الأنيق ، وهو ما توسَّط بين الإنشاء العالي والساذَج فيأخذ من الأول رونقه ورشاقته ومن الثاني جلاءه وسلاسته ، ويصلح في مراسلات ذوي المراتب وفي الروايات المُنمقة والأوصاف المُسْهبة ، وفي خُطب المحافل وما أشبه ذلك

الرابع : محاسنه : هي أساليب وطرائق معلومة وُضِعت لتزيين الكلام وتنميقه لغرض أن يتمكن البليغ من ذهن السامع بما يورده من أساليب الكلام المُسْتَحْسَنَة فيحرِّك أهواءَ النفس ويُثير كامنَ حركاتها ، والغرض أن يكون قوله اشد اتصالا بالعقل واقرب للادراك بتصرفه في فنون البلاغة . (الهاشمي ، بلات ، ج ١ ، ص ١٦ ـ ٢٢) .
نكتفي بهذا القدر من الكلام عن الإنشاء بصورة عامة هنا ، وننتقل إلى المُبَرِّد وكتابه الكامل فنقول :

* تعريف المُبَرِّد :

هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، ولد سنة ٢١٠ هـ في مدينة البصرة وعاش في بغداد وبها توفى سنة ٢٨٦ هـ . واشتهر بلقب المُبَرّد بفتح الراء المُشددة وكسرها . وهو احد أئمة الأدب في العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية . ومثل غيره من الأدباء السابقين عليه واللاحقين له تلقى العلم في مجالس علماء عصره في العلوم اللغوية والدينية والثقافية والتراثية . وأبدى ميلا خاصا نحو اللغة والنحو والصرف وكان رسيماً حلو الحديث حسن المحاضرة لا يكاد يجاريه احد في وقته . وقد ترك عدداً كبيراً من المؤلفات نذكر منها :
١ ـ كتاب المذكر والمؤنث ، ٢ ـ كتاب المقتضب ، ٣ ـ كتاب التعازي والمراثي

٤ ـ شرح لامية العرب ، ٥ ـ كتاب إعراب القرآن ، ٦ ـ طبقات النحاة وأخبارهم
٧ ـ نسب عدنان وقحطان ، ٨ ـ المقرب والروضة ، ٩ ـ الاشتقاق
١٠ ـ الأنواء والأزمنة ، ١١ ـ القوافي ، ١٢ ـ المقصور والممدود

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١٣ ـ الحث على الأدب والصدق ، ١٤ ـ الممادح والمقابح
١٥ ـ أسماء الدواهي عند العرب ، ١٦ ـ ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه في القرآن
١٧ ـ أدب الجليس ، ١٨ ـ أسماء الله تعالى

هذه العنوانات تدل على علم غزير وثقافة متشعبة وجهد هائل في المادة العلمية (شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ٨٨)
وقد ضاع الكثير من كتبه وقد ذكر ذلك ابن النديم في فهرسته (عوين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٤) .

ـ أما شيوخه فأبرزهم :
١ ـ أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت ٢٤٩ هـ) .
٢ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٤٨ هـ) .
٣ ـ أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
فقد تتلمذ على هؤلاء الشيوخ في خير تلمذة حتى أصبح إمام أهل البصرة في النحو بعد وفاة أستاذه أبي عثمان المازني . ومن ثم أصبح له تلامذة كثيرون ذاع صيتهم بعد ذلك في النحو واللغة ، منهم الزجاج والصولي ونفطويه النحوي وابن السرَّاج والاخفش الأصغر وغيرهم (المصدر نفسه ، ص ١٨٣) .

* تعريف كتاب الكامل :

هو من أشهر كتب المبرِّد واجلها شأناً ، والكتاب مجموعة من المختارات الأدبية يُعنى من خلالها المبرّد بشرح المشكلات اللغوية والنحوية التي تثيرها تلك النصوص والى جانب تلك المختارات الأدبية يضم الكامل مادة غزيرة في التاريخ واللغة والأدب والنحو ، قدّم المبرّد لكتاب " الكامل " بمقدمة قصيرة توضّح الغرض من تأليفه فيقول : " هذا الكتاب ألّفناه يجمع ضروباً من الآداب ما بين كلام منثور وشعر مرصوف ، ومَثَلٍ سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ، ورسالة بليغة . والنية أن نُفسِّر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب ، أو معنى مُستغلَق ، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا شافيا ، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا وعن أن يُرْجَعَ إلى أحد في تفسيره مستغنيا " ، وبعد ذلك تبدأ أبواب الكتاب وهي أبواب لا ينتظمها غرض واحد ولهذا عُنونت بكلمة " باب " فقط ، باستثناء بعض الأبواب تَحَدَد غرضُها في عنوانها هي : الباب الثامن والأربعون " باب من أخبار

الخوارج ، و" الباب الخمسون " هذا باب النسب من المضاف ، و " الباب الواحد والخمسون " باب في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ ، والباب الثالث والخمسون " باب ذكر الأذواء من اليمين في الإسلام . وقد عرض المُبرِّد في كتابه لعديد من المسائل النحوية التي كانت مثار

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

خلاف بين البصريين والكوفيين كما عرض لبعض القضايا النقدية التي شغلت البلاغيين في عصره كقضية اللفظ والمعنى وقضية القديم والجديد وقضية السرقات الشعرية إلى جانب ما ضمنه كتابه من حديث في أدب الخوارج ورسائلهم التي تبادلوها من خلال حروبهم مع الخلفاء حتى انّه يُعَدُّ مرجعاً مهماً في هذا الموضوع . واتفق الباحثون على أن كتاب الكامل لم يؤلفه المُبرّد وحده وإنما شاركه فيه تلميذه الاخفش الذي روى عنه الكتاب ، فكثيرا ما نطالع في الكتاب تعقيبات وشروحا مصدّرة بعبارة (قال أبو الحسن) وهو أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش (ت ٣١٥ هـ) أما ما ذكره المبرّد فنراه مُصدّراً بعبارة (قال أبو العباس) وعلى كل حال فكتاب الكامل للمبرّد يُعدّ مصدرا أساسيا باعتراف القدماء والمحدَثين فان ابن خلدون في مقدمته يعده ضمن أربعة كتب أساسية في البحث ، كما عنى بشرحه البطليوسي ٥٢١ هـ ، وهشام بن أحمد الوقش ٤٨٩هـ ومحمد بن يوسف السرقسطي ٥٣٨ هـ ، أما في العصر الحديث فقد شرحه الشيخ سيد علي المرصفي في ثمانية أجزاء وأسْماه " رغبة الآمل في كتاب الكامل " وطُبع هذا الكتاب في مصر سنة ١٩٢٧ هـ . ولأهمية الكتاب في البحث والدراسة نُشِر أكثر من نشرة في مصر وخارجها فطُبع في المانيا في ليبسك سنة ١٨٦٤ م مع مقدمة وفهارس ، وطبع في سنة ١٢٨٦ بالمطبعة العامرة بالقاهرة وفي سنة ١٣٠٨ هـ بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، وفي سنة ١٢٨٦ هـ بالاستانة وأُعيد طبعه في ليبسك ١٨٨١ م وفي عام ١٨٩٢ وفي عام ١٣٢٣ هـ طبع في مطبعة التقدم بالقاهرة وفي ١٣٥٥ طبع في مصر في مطبعة الحلبي بتحقيق الدكتور زكي مبارك وأحمد شاكر ثم طبعته المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة عام ١٩٦٣ م (عوين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٤ ـ ١٨٦) .

* نص من كتاب الكامل للمبرِّد

ذكر المُبرِّد :

" قال بعض الحكماء: ثلاث لا غربة معهن: مجانبة الريب، وحسن الأدب،وكف الأذى . وقال عمرو بن العاص لدهقان[1] نهر تيرى[2]: بمَ ينبُل الرجلُ عندكم ؟ فقال : بترك الكذب، فإنه لا يشرُف إلا من يوثَقُ بقوله، وبقيامِه بأمرِ أهلِه، فإنَّه لا ينبل من يحتاج أهله إلى غيره، وبمجانبة الريب، فإنه لا يعزُّ من لا يؤمن ألا يصادف على سوأة ، وبالقيام بحاجات الناس، فإنه من رجي الفرج لديه كثرت غاشيته.وقال بزر جمهر: من كثر أدبُه كثر

١ـ الدهقان : زعيم فلاحي العجم ، ويطلق على رئيس الاقليم .
٢ـ نهر تيري : موضع بناحية الأهواز .

شرفُه، وإن كان قبلُ وضيعاً، وبَعُد صيتُه وإن كان خاملاً، وسادَ وإن كان غريباً، وكثرت الحاجةُ إليه وإن كان مُقتراً. وكان يُقال: عليكم بالأدب، فإنَّه صاحبٌ في السفر، ومؤنسٌ في الوحدةِ،وجمالٌ في المحفلِ، وسببٌ إلى طلبِ الحاجةِ " (المُبرِّد ، مكتبة المصطفى الالكترونيّة ، ص ٣٩ ـ ٤٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم

١ ـ الرّيْب : (رَابَهُ) الأمرُ وفلانٌ ـ رَيْباً ، ورِيبَةً : جعله شاكّاً . وفي الحديث : " دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُك " .ويقال : رابَهُ من فلان أمرٌ : استيْقَنَ منه الرِّيبةَ . و ـ الرجلُ فلاناً : أوْصلَ إليه الرِّيبةَ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٣٨٤) .

٢ ـ غاشيته : الغاشِيةُ : السُؤَّالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ ومَعْروفَك . وغاشِية الرجُلِ : مَنْ يَنْتابُه من زُوَّارِه وأَصْدقائه (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ٣٩) .

٣ ـ وضيعاً : (الوضيعُ) الدَّنِئُ من الناس وقد (وَضُع) الرَّجُل بالضم يَوْضُعُ (ضِـَعَة)بفتح الضاد وكسرها أي صارَ وَضيعا (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٨٨) .

٤ ـ مُقتراً : القَتْرُ : الرُّمْقة في النَّفقة ، ويُقال : فلان لا يُنفق على عياله إلاّ رُمْقةً ، أي : يُمْسِك الرّمَق . ويقال : إنّه لَقتورٌ مقتر . قال : وأقتَر الرجل : إذا أَقَلّ ، فهو مُقْتِرٌ . قال : والمقتِّر عقيبُ ، المكثِّر ، والمُقْتِر عقيبُ المُكْثِر (الأزهري ، ٢٠٠١ ، ج ٩ ، ص ٥٩) .

*** الصرف :** ولنختر الفعل :

ـ (قال) :

هذا الفعل من الأفعال الثلاثية المعتلة ويُسمّى (أجوف) نظرا إلى أن عينه حرف علة ، فان الثلاثي المعتل كما تقدم ينقسم إلى مثال ، وأجوف ، وناقص[1] ، بالنظر إلى موضع وجود حرف العلة . وهذا الفعل (قال) على وزن فعل ، ومن الجدير ذكره هنا أنّ الفعل (قال) أصلُه (قَوَلَ) وحدث فيه قلبٌ إعلالي كما يُعبِّرون ، فصار (قال) واليك تفصيل ذلك :

١ـ الاجوف : هو ما كانت عينه حرف علّة ، والمثال : هو ما كانت فاءه حرف علة ، والناقص : هو ما كانت لامه حرف علّة .

ـ **الإعلال :** هو تغيير حرف العلّة للتخفيف ، بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه ، فأنواعه ثلاثة : القلب ، والإسكان ، والحذف (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٦) .

أصلُ الفعل ـ (قَوَلَ) ـ ولوجود مُوجب الإعلال وهو : (تحرُّك الواو وانفتاح ما قبلها) قُلبت الواو إلى ألف فأصبح الفعلُ (قال) (عبد المُنعم ، بلات ، ج ٣ ، ص ٨) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* لعل سائلا يسأل فيقول : كيف عرفنا أن أصل الألف واو ، فلِم لم يكن ياءً مثلا؟ وهذا سؤال جيد وجوابه :

ـ انك لأجل معرفة أصل الحرف ما عليك إلاّ مراجعة المعاجم العربية والنظر فيها لتحديد أصل الكلمة . إلاّ انه يمكن معرفة أصل حرف العلة في الفعل من خلال النظر في تصاريفه ، فمن بعض تلك التصاريف يمكن أن تجد أصل حرف العلة ، فمثلا الفعل (قال) عندما نرجع إلى تصاريفه نجد منها (يقول ، قوْلٌ ...) فلاحظنا أن الواو موجود في تلك التصاريف بدل الألف ، وهذا دليل على أن الألف منقلب عن واو ، أما الفعل (باع) فمن الواضح أن أصل الألف فيه ياء بدليل ورودها في بعض تصاريفه أيضا مثل (يبيع ، بيْعٌ ....) وهكذا .

* الاملاء

عند مراجعة النص المتقدِّم نجد الكلمات (غربة ، مجانبة ، حاجات ، كثرت ، الحاجة ، الوحدة) فكل كلمة من الكلمات المتقدمة تنتهي بحرف التاء ، وهذه التاء إما أن تكون مربوطة وإما إن تكون مفتوحة ، ولذلك نسأل هل من ضابط يُمكن من خلاله التفريق بين التاء المربوطة والمفتوحة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول:

ـ نعم توجد ضوابط للتفريق بين التاء المربوطة والمفتوحة ، ولنبدأ أولا بتعريف التاء المربوطة وذِكر مواضع وجودها ، ثم ننتقل إلى المفتوحة :

* **التاء المربوطة :** هي التاء التي يُمكن أن تُلفَظَ هاءً عند الوقف (قَبِّش ، ١٩٨٤ ، ص ١١) .

ـ مواضع وجودها :

١ ـ الاسم المُفرد ، إذا كان ما قبل التاء مفتوحا ، مثل : فاطمَة ، طلحَة ، فتاة ، حياة ... .

٢ ـ جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بالتاء المفتوحة ، مثل : قضاة ، دُعاة ، بُناة ... .

٣ ـ أن تكون التاء عوضا عن حرف محذوف في أول الكلمة أو أخرها ، مثل : عِدَة ، من : وَعَدَ ، عِضَة ، من : وَعِضَ .

٤ ـ أن تكون عِوضا عن ياء المُتكلِّم ، مثل : يا أبة ، و يا أمة ـ والأصل أمي وأبي .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٥ ـ قد تكون لتأكيد المُبالغة في المدح أو الذم ، مثل : علاّمة ، نسّابة ، عيّابة . وكلها صفات للمذكر .

٦ ـ قد تكون لتأكيد التأنيث ، مثل : نعجة ، لبؤة .... .

٧ ـ قد تدل على الانتقال من الصفة إلى الاسم ، مثل : الخليفة ، الحقيقة ، الحسنة .... .

٨ ـ كلمة (ثمّة) إذا جاءت ظرفا تُكتبُ بالتاء المربوطة . (صالح ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٤ ـ ١٩٦) .

* **التاء المفتوحة :** هي التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون(قَبِّش ، ١٩٨٤، ص ١١).

ـ مواضع وجودها :

١ ـ **في الحروف :** فتكون التاء زائدة على الحروف (لا ـ لات ، رُبّ ـ رُبّت ، ثم ـ ثمت ، لعل ـ لعلت) .

٢ ـ **في الأسماء :** تكون التاء المفتوحة في :

أ ـ كل اسم مُفرد لم يُفْتح ما قبله ، مثل : زيْت ، ميْت ، بنْت ، ثابِت ، قوت ...) .

ب ـ إذا كان الفعل ينتهي بالتاء المفتوحة فمصدره كذلك ، مثل (سكت ـ سكوت ، عَنَتَ ـ عَنَتٌ ...) .

ج ـ إذا كان المفرد ينتهي بالتاء المفتوحة فجمع التكسير منه أيضا ، مثل (بيت ـ بيوت ، وقت ـ أوقات).

د ـ التاء في جمع المؤنث السالم ، مثل (مسلمات ، فاطمات ، طالبات ...) .

٣ ـ **في الأفعال :** تكون التاء مفتوحة في :

أ ـ التاء المتصلة بالفعل ساكنة كانت (للتأنيث) أو متحركة بالضمة والفتحة والكسرة (للفاعل) ، مثل (فَهِمَتْ ، فَهِمْتُ ، فهمتً ، فهمتِ) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ب ـ التاء في نهاية الفعل بصرف النظر عن حركة ما قبلها ، مثل (نَبَت ، باتَ ، فاتَ ...) .

ج ـ بعض الأفعال الجامدة ، مثل : (نِعْمَتْ ، بِئسَت ، لَيْسَت ...)[1] . (صالح ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٦ ـ ١٩٩) .

*** النحو :** ولنأخذ من النص قوله :

ـ (فإنه لا يعزُّ من لا يؤمن ألا يصادف على سوأة)

*** الإعراب :**

ـ فإنه : الفاء عاطفة تفيد الترتيب ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

ـ لا : حرف نفي غير عامل .

ـ يعزُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ـ مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ .

ـ لا : حرف نفي غير عامل .

ـ يؤمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ـ ألّا : (أنْ) مصدرية ناصبة . (لا) حرف نفي غير عامل .

١ـ هناك من ذهب الى أن (نِعْمَ و بِئسَ) اسمان كالفراء كما نقل عنه ذلك ابن عقيل فتنبّه .

ـ يُصادفَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ـ على : حرف جر .

ـ سوأة : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

والذي نريد أن نؤكده هنا هو أن لا النافية إذا فَصَلَتْ بين أداةِ النصب والفعل لا تؤثر في عمل أداة النصب ولذلك أعربنا الفعل (يصادف) منصوبا لعدم تأثير لا النافية في عمل أداة النصب (أنْ) (الأنصاري ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٨٩ ـ ٩٠) .

* البلاغة

ـ (لا يشرُف إلا من يوثَقُ بقوله)

هذه الجملة فيها ما يُسمى (الْقَصْرُ) عند البلاغيين ، وفيما يأتي سنتناول القصر بشيء من الإيضاح .

* **الْقَصْر :** هو تخصيص أَمْرٍ بآخرَ بطَريقٍ مَخْصُوصٍ .

وطرق القصر المشهورة أربع هي :

١ ـ النفي والاستثناء ، وفيها يكون المقصور عليه بعد أداة الاستثناء ، مثل : (ما جاء إلاّ محمدٌ).

٢ ـ إنّما ، ويكون المقصور عليه مؤخراً وجوباً ، مثل : (إنّما الحياةُ تعبٌ) .

٣ ـ العطف بلا ، أو بل ، أو لكنْ ، فان كان العطف بـ (لا) كان المقصور عليه مقابلا لما بعدها ، مثل (الأرض متحركةٌ لا ثابتة) ،فان (متحركة) هو المقصور عليه ، وان كان العطف بـ (بل) ، أو (لكن) كان المقصور عليه ما بعدهما ، مثل (ما الأرض ثابتة بل متحركة) و (ما الأرض ثابتة لكنْ متحركة) .

٤ ـ تقديم ما حقه التأخير . وهنا يكون المقصور عليه هو المقدّم ، مثل : (على الرجال العاملين نثني) .

ـ ومما تقدم نعلم أن لكل قصر طرفين هما :

أ ـ مقصورُ : ويمكن أن نُعرِّفه بأنه : الحكم الذي نريد أن نقتصره على المقصور عليه .

ب ـ مقصور عليه : ويمكن تعريفه بأنه : ما ينحصر به الحكم (الجارم وأمين ، بلاغات ، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠).

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

١ـ عرّف الانشاء لغة واصطلاحا ، ثم فصّل القول في طبقاته .

٢ـ تكلّم على المبرد متناولا سيرته وأهم مؤلفاته وأبرز شيوخه ، ثم تكلّم على كتابه الكامل في اللغة والأدب .

٣ـ اِعط معاني المفردات الآتية : ـ الريب ، ـ وضيعًا ، ـ مقترًا .

٤ـ عرّف الاعلال ، ثم اعط مثالا عليه وفصّل القول فيه .

٥ـ كيف تفرّق بين التاء المربوطة والمفتوحة ، بيّن ذلك مع الأمثلة .

٦ـ اِعرب القولَ الآتي : (مَنْ كثُرَ أدبُه كثُر شرفُه) .

٧ـ عرّف القَصْر ، ثم أُذكر طُرُقَه ، واعطِ مثالا عليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي :

تحدثنا في الموضوع السابق عن الإنشاء ـ التعبير ـ ، وهنا سنتطرق إلى موضوع جديد نتمم به ما بدأناه ألا وهو تقسيم الإنشاء ، فان أقسامه هي :

١ ـ **فن الشعر المنظوم :** وهو الكلام المُقفّى الموزون بأوزان مخصوصة ، ومنه المدح والهجاء ، والرثاء .

٢ ـ **فن النثر :** وهو الكلام غير الموزون . ومنه ما يؤتى به قِطعا ، ويُلتزَم به في كل كلمتين قافيةٌ واحدة ، ويُسمى سَجْعاً ، ومنه ما يؤتى به قطعا من غير تقيد بقافية ولا غيرها وهو الذي يُطْلَقُ فيه الكلام إطلاقا ، ولا يُقَطَّعُ أجزاءً ، بل يُرسل إرسالا من غير تقيّد بقافية ، وهو ما يُسمّى بالنثر المُرسَل . (الهاشمي ، بلات ، ج ١ ، ص ٤٠ ـ ٤١) .

* تعريف التوحيدي :

هو أبو حيّان التوحيدي : علي بن محمد بن العباس " أبو حيّان " ، فيلسوف متصوِّف معتزلي ، عملاق في الفكر والأدب ، نعته ياقوت الحموي " بشيخ الصوفية ، وفيلسوف الأدباء " . ولِد في شيراز ، وقيل نيسابور ، وأقام مدة في بغداد ثم انتقل إلى الري ، وفيها الوزير ابن العماد ، والصاحب بن عبّاد ، فوشيا به إلى الوزير المهلبي ، فاستتر منه ، ومات في استتاره (التوحيدي ، ٢٠٠٦ ،ج ١ ، ص ٨) .

ولد التوحيدي سنة (٣١٠ هـ ـ ٩٢٢ م) توفي أبوه وأمه وهو صغير ، وعاش في كفاح متصل ، ونضال طويل وحلّ وترحال دائمين ، وحاول أن يبعد شبح البؤس والحرمان عنه فلم يفلح وتردد على قصور الوزراء والكتّاب في عصره ، مثل المهلبي ، وابن العميد ، وابن عباد ، وابن سعدان ، فلم يظفر منهم بطائل بل كسب عداوتهم له ، وعاش في حيرة عيشة الزاهدين المتصوفين . وفي لحظة من لحظات الشقاء والتعاسة النفسية احرق كتبه ، وشاهد النار وهي تشتعل فيها وتلتهمها . ومات بشيراز عام ٤٠٠ هـ) بعد أن حورب من أهل عصره وشقي بأهل زمانه ، وعاش في حرمان متصل ، وفقر شديد . وقد وصف التوحيدي نفسه في مقدمة كتابه " الإشارات الإلهية " الذي حققه وقدّم له د. عبد الرحمن بدوي فقال : " أما حالي فسيئة

كيفما قلبتها ، لان الدنيا لم تؤاتني لأكون من الخائضين فيها ، والآخرة لم تغلب عليّ فأكون من العاملين لها وأما ظاهري وباطني فما اشد اشتباههما ، وأما سرّي وعلانيتي فممقوتان بعين الحق ، لخلوهما من علامات الصدق ، ودنوهما من عوائق الرق ، وأما سكوني وحركتي فآفتان محيطتان بي ، لأني لا أجد في أحدهما حلاوة النجوى ، ولا أعرى في الأخرى من مرارة الشكوى ، وأما قراري واضطرابي فقد وهّنني الاضطراب حتى لم يدع فيّ فضلا

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

للقرار ، وغالب ظني أني قد علقت به لأنه لا طمع لي في الفكاك ولا انتظار عندي للانفكاك " ، ومع أن التوحيدي عاش قريبا من بلاط الوزيرين ابن العميد والصاحب ابن عبّاد ، فقد هجاهما ، وألّف فيهما كتابا سمّاه " مثالب الوزيرين " وآثر أن يعيش مع المجتدين الأدنياء الارذياء ، وكان يكرر " معاناة الضر والبؤس أولى من مقاساة الجهّال ، والصبر على الوخيم الوبيل أولى من النظر الى محيا كل ثقيل " ، فهكذا عاش التوحيدي حياة البائسين وحياة المفكرين ، حتى ليعد الفيلسوف الأديب المعبّر عن ثقافة النصف الثاني من القرن الرابع الهجري (خفاجي ، ١٩٩٢ ، ص ١٤٧ ـ ١٥٠) .

* كتاب الإمتاع والمؤانسة :

هو من مؤلفات التوحيدي يقع في ثلاثة أجزاء ، وهو مجموع مسامرات في فنون شتّى من الأدب واللغة والتاريخ والسياسة والفلسفة ، حاضر المؤلف بها الوزير أبا عبد الله العارض في أربعين ليلة . وقد عرض التوحيدي في هذا الكتاب كل مشكلات الثقافة والفكر والأدب في عصره ، في ندوات أدبية كان يعقدها في أمسيات جميلة في دار الوزير أبي عبد الله العارض ، وقد ألّف التوحيدي هذا الكتاب الممتع والرائع على الطريقة التي أُلّف فيها كتاب الف ليلة وليلة في هذا العصر ، فانه يقص علينا في هذا الكتاب كل ما كان يعانيه من مشكلات الفكر والثقافة والأدب في أدب رفيع من أدب السمر والحوار . والكتاب موزع على اربعين ليلة ، وان كانت الليلة العاشرة والحادية عشرة جعلتا في ليلة واحدة ، وسقطت الليلة الثانية عشرة من الكتاب .في كل ليلة من ليالي الإمتاع والمؤانسة يجري الحوار والسمر حول موضوع محدد ، يُعيّنه ابن سعدان الوزير ، وإن كان عقل التوحيدي الواسع الثقافة كثيرا ما يميل الى الاستطراد فينتقل من طرفة الى طرفة ، ومن فكرة الى فكرة ، ومن شيء الى آخر شبيه به ، حتى ليتناول عدّة موضوعات ، ويختم الليلة غالبا بملحمة وداع ، أي بطرفة يختم بها الأمسية الأدبية .

ففي مقدمة الكتاب يذكر أبو حيّان مدى اعتزازه بصديقه أبي الوفاء المهندس ، واستجابته لطلبه في تأليف الكتاب ، ويمزج ذلك كله بالشكوى من الزمان .

ـ وفي الليلة الأولى يصف مجلس الوزير ابن سعدان ، ويتحدث عن لذة الحديث ، وعن الاشتقاق اللغوي للكلمة ، ثم يذكر ملحة الوداع .

ـ وفي الليلة الثانية يذكر أبا سليمان المنطقي ، ورأيه كذلك في علماء عصره من أمثال ابن زرعة ، وابن الخمار ، وابن السمح ، وأبي بكر القومسي ومسكويه ، وعيسى بن علي ، ويحيى بن عدي ، وقد تحدث أبو حيان عن هذه الأعلام ورأيه فيهم ، ورأيهم في النفس .

ـ وفي الليلة الثالثة في أصدقاء السوء ، والرابعة حديث عن الصاحب بن عبّاد الوزير (٣٨٥ هـ) مع الاستطراد إلى كثير من الأعلام وكلمات مأثورة لهم ، وآراء مروية عنهم .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ وفي الليلة الخامسة يتصل الحديث بابن عبّاد أيضا ، وبمكاتبه المشهور أبي إسحاق الصابي .

ـ وفي الليلة السادسة يتحدث التوحيدي عن أمم العالم القديم في عصره ، وما امتازت به كل امة من هذه الأمم .

ـ وفي الليلة السابعة يدور السمر حول موازنة بين علمي الحساب والبلاغة .

ـ وفي الليلة الثامنة تضمنت ذكر المناقشة الفكرية بين السيرافي ومتي بن يونس حول أهمية المنطق اليوناني في الكلام ، ومقدار أهميته بالنسبة للنحو العربي ، وأيهما أولى بالعناية ، ويصف التوحيدي أبا سعيد السيرافي وصفا شائقا .

ـ وفي الليلة التاسعة تحدث عن أنواع الحيوان وخصائصها ، وكذلك الليلة العاشرة والحادية عشرة ، وسقطت الليلة الثانية عشرة من الكتاب .

ـ وأما الليلة الثالثة عشرة فيدور الحوار والسمر فيها حول النفس ، وفي الليلة الرابعة عشرة حوار حول السكينة أي الطمأنينة وضروبها ، وحول خصائص الأمم وصفتها كذلك .

ـ والليلة الخامسة عشرة حوار كلامي عن الواجب[١] والممكن[٢] ، والسادسة عشرة حول الجبر والقدر وهي نهاية الجزء الأول من الإمتاع والمؤانسة .

* وأما الجزء الثاني من الكتاب :

فيبتدئ بالليلة السابعة عشرة ، ويدور الحديث فيها في جملته حول إخوان الصفا ، من هم ؟ وما فلسفتهم ؟

ـ وفي الليلة الثامنة عشرة سمر ومجون . والتاسعة عشرة قراءات لكلمات فلسفية .

١ـ الواجب هو الله سبحانه وتعالى

٢ـ هو كل ما عدا الله جل وعلا من الموجودات

ـ والليلة العشرون حول الحديث النبوي ، والحادية والعشرون حول الغناء والموسيقى والثانية والعشرون حول الجزئي [1] والكلي [2] وهما من الفلسفة ، ثم حول الواحد والكثير .

ــ والليلة الثالثة والعشرون مأثورات نبوية شريفة ، والرابعة والعشرون تعود إلى الحيوان والنبات .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ والخامسة والعشرون موازنات بين النظم والنثر ، ومنزلة الشعر بين فنون الأدب .

ـ والسادسة والعشرون تدور حول الأمثال . والسابعة والعشرون قصص وفكاهات ، والثامنة والعشرون حول الفنانين وفنّهم ، والتاسعة والعشرون والثلاثون وبعض الليلة الحادية والثلاثين حول مسائل لغوية وغيرها . وينتهي بها الجزء الثاني من كتاب الإمتاع والمؤانسة .

* والجزء الثالث :

يبدأ ببقية الليلة الحادية والثلاثين وفيها يترامى الحديث إلى المُطْعَمِين والطاعمين ، حيث يدور الحديث حول ذلك في بقية هذه الليلة وفي ليلتين أخريين ، هما الليلة الثانية والثلاثون ، والليلة الثالثة والثلاثون .

ـ أما الليلة الرابعة والثلاثون فتدور حول سياسة الشعب وواجب الحاكم والمحكوم وهي ليلة حافلة بالجد والعبرة والعظمة .

ــ وفي الليلة الخامسة والثلاثين يدور الحوار حول الجبر والاختيار [3] ، والحب والشهوة ، والنفس والروح ، وغير ذلك من الأمور الفلسفية العميقة .

ــ وفي الليلة السادسة والثلاثين ينتقل السمر إلى اللغة ، وينتقل في الليلة التي بعدها إلى الأخلاق ، وفي الليالي الثلاث الأخيرة الثامنة والثلاثين ، والتاسعة والثلاثين والأربعين ، يتصل السمر بالفكاهة والجد وبوادر الذكاء . وبها ينتهي الكتاب . (خفاجي ، ١٩٩٢ ، ص ١٥٠ ـ ١٥٦) .

* نص من كتاب الامتاع والمؤانسة للتوحيدي :

٣ـ هو المفهوم الذي لا ينطبق إلا على مصداق واحد مثل أسماء الأعلام

٤ـ هو المفهوم الذي ينطبق على متعدد مثل مفهوم الإنسان

١ـ الجبر والاختيار مفهومان عقدائديان يتعلقان بافعال الانسان هل هي من الله سبحانه وتعالى فيكون مجبرا عليها ، ام هي من الانسان نفسه فلا يكون مجبرا عليها .

سأل الوزير صمام الدولة البويهي أبا عبد الله العارض قائلا : أحب أن اسمع كلاما في مراتب النظم والنثر ... فأجابه أبو عبد الله لطلبه وكان مما قال : ((وقال ابن كعب الأنصاري : من شرف النثر أن النبي ﷺ لم ينطق إلا به آمرا وناهيا ، ومستخبرا ومخبرا ، وهاديا وواعظا ، وغاضبا وراضيا ، وما سلب النظم إلا لهبوطه عن درجة النثر ، ولا نزه عنه إلاّ لما فيه من النقص ، ولو تساويا لنطق بهما ، ولمّا اختلفا خصَّ باشرفهما الذي هو أجول في جميع المواضع ، وأجلب لكل ما يطلب من المنافع . فهذا قليل من كثير مما يكون

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

تبصرة لباغي هذا الشأن ، ولمن يتوخى حديثه عند كل إنسان . وأما ما يفضل به النظم على النثر فأشياء سمعناها من هؤلاء العلماء الذين كانت سماء علمهم درورا ، وبحر أدبهم متلاطما ، وروض فضلهم مزدهرا ، وشمس حكمتهم طالعة ، ونار بلاغتهم مشتعلة ، وأنا آتي على ما يحضرني من ذلك ، منسوبا إليهم ، ومحسوبا لهم ، ليكون حقهم مقضيا ، وذكرهم على مرِّ الزمان طريا. قال السلامي [1] : من فضائل النظم أن صار لنا صناعة برأسها ، وتكلم الناس في قوافيها ، وتوسعوا في تصاريفها واعاريضها ، وتصرفوا بحورها ، واطلعوا على عجائب ما استخزن فيها من آثار الطبيعة الشريفة ، وشواهد القدرة الصادقة ؛ وما هكذا النثر ، فانه قصر عن هذه الذروة الشامخة ، والقلة العالية ؛ فصار بذلك بذلة لكافة الناطقين من الخاصة والعامة والنساء والصبيان)) (التوحيدي ، ٢٠٠٦ ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨) .

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

١ ـ أجول : (أجالهُ) وبه : جعله يجول . و ـ أداره . و ـ القومُ الرأي فيما بينهم : تداولوا البحث فيه . ويقال : أجِلْ جائلتك : أمْضِ أمْرَك ولا تتردَّدْ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ١٤٨) .

٢ ـ درورا (دَرَّ) الضَّرْعُ باللَّبَن يَدُر بالضم (دُرُوراً) و (أدّرَّت) الناقةُ فهي (مُدرّ) أي دَرَّ لَبَنُهَا والريحُ تُدِر السَّحَابَ و (تَسْتَدِرُّه) أي تَسْتَحْلِبُه ... (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٠) .

٣ ـ روض : الرَّوْضةُ : الأرض ذات الخُضْرة . والرَّوْضةُ : البستان الحَسَنُ ؛ عن ثعلب[2] . والرَّوْضةُ : الموضع يجتمع فيه الماء يكْثُر نَبْتُه ، ولا يقال في موضع الشجر روضة ، وقيل : الروضة عُشُب وماء ولا تكونُ رَوْضةً إلا بماء معها أو جنبها ... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٣ ، ص ١٤٦) .

---

١ ـ هو عبد الله بن موسى بن الحسين بن إبراهيم السلامي شاعر له اشتغال بالحديث والتاريخ والأدب ، من أهل بغداد ، توفي سنة ٣٧٤ هـ .
٢ ـ وهو من أهم علماء اللغة والنحو والأدب الكوفيين له مؤلفات مشهورة من مثل مجالس العلماء (ت ٢٩١ هـ) .

٤ ـ القلة : القُلَّة : أعْلى الجبل . وقُلَّة كل شيء : أعلاه ، .... وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل ... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ٣١٤) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** الصرف :** ولنأخذ

ـ (أجول و أجلب) :

يُسمّى هذان اللفظان عند الصرفيين (اسم تفضيل) ويُعرَّف اسم التفضيل أنه :
((وصف يُصاغ على وزن " أفْعَل " للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة ، وزاد احدهما على الآخر في تلك الصفة ، مثل (أكثر ، اقلّ ، اعزّ ، أمنع ، أكرم) (شلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ، ٢٨٤) .

وهناك جملة من الشروط التي لا بد من توفرها في الكلمة التي يُصاغ منها اسم التفضيل ؛ فان اسم التفضيل يُشتق من :الفعل الثلاثي المتصرف التام المثبت المبني للمعلوم الذي يكون معناه قابلا للتفاوت الذي لا يصاغ الوصف منه على وزن افعل للمذكر فعلاء للمؤنث .
ـ ولاسم التفضيل أربعة استعمالات هي :

١ـ أن يكون اسم التفضيل نكرة غير مضافة وبعده حرف الجر من ، مثل (زيدٌ أفضلُ من غيره) .

٢ ـ أن يكون نكرة مضافا إلى نكرة ، مثل (زيدٌ أفضلُ رجلٍ) .

٣ ـ أن يكون مضافا إلى معرفة ، مثل (زيدٌ أفضلُ الرجال) .

٤ ـ أن يكون اسم التفضيل معرفة ، مثل (زيدٌ الأفضل خلقا) (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٩٠ ـ ٩٧) .

*** الاملاء :** وليكن اختيارنا من النص :

ـ (وقال ابن كعب الأنصاري) :

والذي يهمنا هنا هي كلمة (ابن) فنلاحظ أن الهمزة قد بقيت ولم تحذف والسبب في ذلك هو عدم توافر شروط حذفها ، وفيما يلي سنذكر باختصار حكم همزة كل من (ابن ، ابنة) :
١ ـ تُحذف همزتهما إذا وقعت (ابن ، ابنة) :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أ ـ بين علمين مثل (محمدٌ بن عبد الله) ، ب ـ أو بين علم وكنية مثل (محمدٌ بن أبي بكر).

ج ـ أو بين كنيتين مثل (أبو بكر بن أبي قحافة) ، د ـ أو بين لقبين مثل (الباقر بن زين العابدين) .

هـ ـ إذا سبقت (ابن وابنة) همزة استفهام ، مثل (أَبْنُك هذا؟) .

٢ ـ تذكر الهمزة في المواضع الآتية :

أ ـ إذا كانت (ابن ، ابنة) مثناة ، مثل (الحسن والحسين ابنا علي) .

ب ـ إذا وجد بينها وبين العلم فاصل ، مثل (إنّ زيدا هو ابن حارثة) .

ج ـ إذا لم تقع بين علمين ، مثل (كان ابنُ الوليد قاسيا) .
د ـ في أول السطر وإن كان بين علمين . (الطويل ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٣) .

*** النحو :** وليكن كلامنا في :

ـ قال التوحيدي (... لم ينطق إلا به آمرا ...)

ـ لم : ادة نفي وجزم وقلب .

ـ ينطق : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

ـ إلاّ[1] : أداة استثناء ملغاة .

ـ به : الباء حرف جر ، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر .

١ ـ وهنا تفيد الحصر لتقدم النفي عليها .

آمرا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ واستطرادا لما تقدم نود أن نُبين بإيجاز بعضا من أحكام الحال في العربية فنقول :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ الحال :

" وصفٌ فضلة منصوب يُبيّن هيئة صاحبه عند صدور الفعل نحو : أقبل سليمٌ مستبشراً ، وانقل الخبر صحيحاً " .

والحال لا تجيء إلاّ عن فاعل أو مفعول ،لفظا ـ أو معنى نحو : " جاء أخوك راكبا ، وشربتُ الماء صافياً ، وعجبتُ من ذهاب الأمير ماشياً " (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٢) .
فالمثال الأول حال عن الفاعل لفظاً ومعنى والثاني حال عن المفعول لفظا ومعنى ، وأما المثال الثالث فحال عن فاعل معنى فقط .
والحال يأتي مفردا كالأمثلة المتقدمة وكذلك يأتي جملة فعلية ، مثل (يُذاكر الطالبُ وقد وثق من تفوقه) ، أو جملة اسمية ، مثل (يُذاكرُ الطالبُ وهو واثق من التفوق) ، وكذلك يأتي شبه جملة ومثال شبه الجملة من الجار والمجرور قولك (نؤدي واجبنا بإخلاص) ، ومن الظرف قولك (العصفور يُغرّد فوق الشجرة) (نبوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٢) .

*** البلاغة :** ولنأخذ :

ـ (لم ينطق إلا به آمرًا وناهيًا) :

عند ملاحظة الجملة المتقدمة نجد أن فيها كلمتين إحداهما ضدٌ للأخرى وهما (آمراً) ، (ناهيا) وهذا ما يسمى الطباق عند البلاغيين وهو من موضوعات علم البديع ، واليك إيجاز الكلام في الطباق:

ـ الطباق : " هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام " (الطريفي ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٦).

ـ والطباق على نوعين هما :

أ ـ **طباق الإيجاب :** وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا ، مثل قوله تعالى ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ ﴾[1] فنجد أن هذا الموضع من الآية قد جمع بين كلمتين متضادتين هما (ايقاظا) و (رقود) وهذا ما يُسمّى طباق الإيجاب .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ب ـ **طباق السلب :** وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا ، قوله تعالى ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ ﴾[2] فنجد أن الفعل (يستخفون) قد تكرر مرتين في الآية إلاّ انه كان في المرة الأولى مثبتا وفي الثانية منفيا ب (لا) وهذا ما يُسمى طباق السلب (الطريفي ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧) .

* التمرينات :

١ـ مَن هو التوحيدي ؟ تكلّم عنه ، ثم عن كتابه الامتاع والمؤانسة مبيّنا أهم ما يتضمنه هذا الكتاب .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب الامتاع والمؤانسة للتوحيدي .

٣ـ اِعط معاني المفردات الآتية : ـ أجول ، ـ درور ، ـ روض ، ـ القلّة .

٤ـ كيف يُصاغ اسمُ التفضيل ؟ وضّح ذلك مع ذكر أبرز استعمالاته .

٥ـ متى تُرسم الهمزة في كل من (ابن ، ابنة) ؟ ومتى تُحذف ؟ بيّن ذلك مع الأمثلة .

٦ـ اِعط جملة مفيدة فيها حال عن فاعل ، ثم عن مفعول .

٧ـ عرّف الطباق ، ثم اِعط مثالا لكل من طباق الايجاب والسلب .

١ـ من الآية ٨ من سورة الكهف
١ـ من الآية ١٠٨ من سورة النساء

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب العقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسي :

نودّ هنا أن نقدم لهذه المفردة بشيء من الكلام عن الشعر ، فقد ذكرنا في معرض حديثنا عن كتاب الإمتاع والمؤانسة تعريف الشعر والنثر ، وما نود أن نُضيفه هنا هو شروط صناعة الشعر فقد قال الهاشمي في ذلك : " اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صناعته شروطا :

ـ أولها : الحفظ من جنسه ـ أي من جنس شعر العرب ـ حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ، ويُتخيّر المحفوظُ من الحرِّ النقي الكثير الأساليب ، وهذا المحفوظ المختارُ اقلُّ ما يكفي فيه شعرُ شاعر من فحول شعراء الإسلام ، مثل : ابن أبي ربيعة ، وكثيِّر ، وذي الرمة ، وجرير ، وأبي نواس ، وأبي تمّام ، والبُحتري ، والشريف الرّضي ، وأبي فراس ، والمتنبي وأكثره شعرُ ((كتاب الأغاني)) لأنه جمع شعرَ أهل الطبقة الإسلامية كله ، والمختار من شعر الجاهلية .

ـ ثم لا بد له من الخلوة واستجادة المكان المنظوم فيه ، باشتماله على مثل المياه والأزهار ، وكذا استجادة المسموع ، لاستنارة القريحة باستجماعها ، وتنشيطها بملاذِّ السرور.

ـ ثم مع هذا كله ، فشرطه أن يكون على جمام [1] ، ونشاط ..... قالوا : وخير الأوقات لذلك أوقات البُكَر [2] عند الهبوب من النوم ، وفراغ المعدة ، ونشاط الفكر ، وربما من بواعثه العشق والانتشاء .

قالوا : فان استصعب عليه بعد هذا كله ، فليتركه إلى وقت آخر ، ولا يُكْره نفسه عليه ، وليكن بناء البيت على القافية من أول صوغه ونسجه ، يضعها ويبني عليها إلى آخره ، لأنه إن غفل عن بناء البيت على القافية صَعُب وضعُها في محلِّها ، فربما تجيءُ نافرة قلقة . وإذا سَمَحَ الخاطرُ بالبيت ولم يناسب الذي عنده ، فليتركه إلى موضعه الأليق به ، فانّ كل بيت مُستقلٌّ بنفسه ، ولم تبق إلاّ المناسبة ، فليتخيّر فيها كما يشاء ، وليراجع شعره بعد الخلاص منه ، بالتنقيح والنقد ، ولا يضنُّ به على الترك إذا لم يبلغ الإجادة ..... ولا يستعمل فيه إلاّ الأفصح من التراكيب ، والخالص من الضرورات اللسانية فليهجرها فإنها تنزلُ بالكلام عن طبقة

---

١ ـ الراحة

٢ ـ جمع بكرة وهو الصباح

البلاغة ، وقد حضر أئمة اللسان على المُولّدِ[1] ارتكاب الضرورة ، إذ هو في سَعَة منها بالعدول عنها إلى الطريقة المثلى من الملكة ، ويتجنب أيضا المُعقّد من التراكيب جَهْده ، بحيث تكون ألفاظه على طبق معانيه تسابق ألفاظه إلى الفهم ، .... " (الهاشمي ، بلات ، ج ١ ، ص ٤٢ ـ ٤٣) .

وبعد هذه المقدمة لا بأس أن نوضّح بعض المصطلحات التي لا بد أن يتعرّفها الطالب ، ومن هذه المصطلحات :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ **القصيدة :** مجموعة أبيات ، وكلّ بيت ينقسم إلى قسمين ، يُسمّى كلّ منهما (شطرا) . والشطر الأول من كل بيت يُسمّى (الصدر) ، أمّا الثاني فهو (العجز) ، وأجزاء البيت ثلاثة هي :

١ـ العروض : وهو اسم آخر تفعيلة في الصدر ، والجمع (أعاريض) .

٢ـ الضرب : وهو اسم آخر تفعيلة في العجز ، والجمع (أضرب) .

٣ـ الحشو : وهو ما بقي من البيت الشعري (عريبي ، بلات ، ص ٢٨) .

ولنأخذ بيتا شعريا ، ونطبّقُ عليه المصطلحات التي ذُكرت :

ألا أنني في الحادثات أخو أس فليس يسلّيني نيشيدٌ ولا زمرُ

ألا أنْ / ننيْفلحا / دثاتِ / أخو أسى	فليسَ / يسلليني / نشيدن / ولا زمرُ
فعولن / مفاعيلن / فعولُ / مفاعلن	فعولُ / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن
حشـــــــــــــــو / ضرب	حشـــــــــــــــو / ضرب

* تعريف ابن عبد ربّه :

هو أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حُدير بن سالم القرطبي الأندلسي ، وشهرته ابن عبد ربّه ، وهو مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي . ولِد ابن عبد ربّه سنة ٢٤٧ هـ . ونشأ بقرطبة بالأندلس ، وتثقف ثقافة عصره من فقه وتفسير وحديث ونحو وعروض وتاريخ وأدب . وقد اتصف بصفات الندماء من حبّ للموسيقى وغرام بالصوت الحسن والوجه الحسن

---

[1] ـ هو من وجد بعد اختلاط العجم بالعرب

، وظهر ذلك في كتاب " العقد الفريد " ففيه الثقافة الدينية واضحة والثقافة الأدبية واضحة ، وميله إلى الغناء والموسيقى واضح . وقد لازم الأمير عبد الله الذي تولى عرش قرطبة سنة ٢٧٥ هـ ونادمه زمنا ومدحه بمدائح ، كما لازم من تولّى بعد موته سنة ٣٠٠ هـ وهو الأمير عبد الرحمن الناصر . وقد توفي ابن عبد ربّه سنة ٣٢٧ هـ عن عمر يناهز الثمانين (الأنصاري ، ١٩٩٥ ، ص ٩ ـ ١٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب العقد الفريد :

ذكر المصنف سبب تسمية كتابه بالعقد الفريد ، قائلا : " وسميته : العقد الفريد ، لما فيه من مختلف جواهر الكلام ، ومع دقة المسلك وحسن النظام " وقد نال هذا الكتاب إعجاب الأقدمين واثنوا عليه ، من ذلك قول الفتح بن خاقان : " وله التأليف المشهور الذي سمّاه بالعقد ، وحماه من عثرات النقد ؛ لأنه أبرزه مثقف القناة ، رهق الشباه ، تقصر عنه ثواقب الأسباب ، وتبصر السحر منه في كل باب " والكتاب عبارة عن مجموعة من الأخبار والقصص ومنتخبات من الخطب والرسائل والأمثال ، وقصائد ومقطعات شعرية . ، انتخبها المصنف من عشرات المصادر التي اطّلع عليها ، إلاّ انه لم يسند تلك الأخبار ، وقد اعتذر عن ذلك بقوله " وحذفت الأسانيد من أكثر الأخبار طلبا للاستخفاف والإيجاز ، وهربا من التثقيل والتطويل ، لأنها أخبار ممتعة وحكم ونوادر ، لا ينفعها الإسناد باتصاله ، ولا يضرها ما حُذف منها " ..... ويقول ابن عبد ربّه في منهج تأليفه للعقد الفريد : " وقد ألّفت هذا الكتاب ، وتخيّرتُ جواهره من مُتخيّر جواهر الآداب ، ومحصول جوامع البيان ، فكان جوهر الجوهر ، ولباب اللباب ، وإنما لي فيه فضل الاختيار ، وحسن الاختصار ..... واختيار الكلام أصعب من تأليفه ، وقد قالوا : اختيار الرجل وافد عقله .... فتطلبت نظائر الكلام وأشكال المعاني ، وجواهر الحكم ، وضروب الأدب ، ونوادر الأمثال ، ثم قرنت كل جنس منها إلى جنسه ، فجعلته بابا على حدته ، ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب ، ونظيره من كل باب ، وقصدت من جملة الأخبار وفنون الآثار إلى أشرفها جوهرًا ، وأظهرها رونقا ، وألطفها معنى ، وأجزلها لفظاً ، وأحسنها ديباجة ، وأكثرها طلاوة وحلاوة " (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٥٨ ــ ٢٥٩) .

تصور المؤلف كتابه عقداً من العقود التي تتحلى بها النساء على صدورهن ، وهو مؤلّف من خمس وعشرين جوهرة كريمة ، اثنتا عشرة في جانب واثنتا عشرة أخرى في الجانب الآخر . ولكنه لم يسمِّ ألاّ الاثنتي عشرة الأولى ، فلؤلوة وفريدة وزبرجدة وجمانة ومرجانة وياقوته وجوهرة وزمردة ودرّة ويتيمة وعسجدة ومجنبة ، أما الاثنتا عشرة التي في الجانب الآخر ، فأسماؤها مكررة ، فاللؤلؤة الثانية والفريدة الثانية ..... الخ .... أما في الوسط وهي الثالثة عشرة فاسماها الواسطة ..... أما أجزاء العقد الفريد فهي :

الكتاب الأول : اللؤلؤة في السلطان ، الكتاب الثاني : الفريدة في الحروب

الكتاب الثالث : الزبرجدة في الاجواد والأصفياء ، الكتاب الرابع : الجمانة في الوفود
الكتاب الخامس : المرجانة في مخاطبة الملوك ، الكتاب السادس : الياقوتة في العلم والأدب
الكتاب السابع : الجوهرة في الأمثال ، الكتاب الثامن : الزمردة في المواعظ والزهد
الكتاب التاسع : الدرّة في التعازي والمراثي ، الكتاب العاشر : اليتيمة في النسب وفضائل العرب

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الكتاب الحادي عشر : العسجدة في كلام العرب ، الكتاب الثاني عشر : المجنبة في الأجوبة

الكتاب الثالث عشر : الواسطة في الخطب

الكتاب الرابع عشر : المجنبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور وأخبار الكُتّاب .
الكتاب الخامس عشر : العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وأيامهم .
الكتاب السادس عشر : اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج .
الكتاب السابع عشر : الدرّة الثانية في أيام العرب ووقائعهم .
الكتاب الثامن عشر : الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه .
الكتاب التاسع عشر : الجوهرة الثانية في اعاريض الشعر وعلل القوافي .
الكتاب العشرون : الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه .
الكتاب الحادي والعشرون : المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن .
الكتاب الثاني والعشرون : الجمانة الثانية في المتنبئين والمحرورين والبخلاء .
الكتاب الثالث والعشرون : الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الإنسان وسائر الحيوان .
الكتاب الرابع والعشرون : الفريدة الثانية في الطعام والشراب .
الكتاب الأخير : اللؤلؤة الثانية في النتف والهدايا والفكاهات والملح . (الأنصاري ، ١٩٩٥ ، ص ١٠ ـ ١٤) .

* نص من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه

* باب من أخبار الشعراء :

حَدّث دِعْبل الشاعر أنه اجتمع هو ومسلم وأبو الشّيص وأبو نُواس[1] في مجلس فقال لهم أبو نُواس: إنّ مجلسنا هذا قد شُهر باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليأت كُل واحد منكم بأحسن ما قال فَلْينشده.

فأنشد أبو الشّيص فقال:

وَقف الهَوى بي حيثُ أنتِ فليس لي متـــأخر عنـــه ولا مُتقدَّمُ

أجدُ الملامةَ في هَواكِ لـــــــذيذة حُبّاً لـــذِكْرك فَلْيلمني اللُّوم

وأهنتِني فـــأهنت نفسي صـاغرا ما مَن يهون عليك ممَن أُكْرِم

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أشبهتِ أعدائي فصـــرتُ أحبّهم إذ كان حَظِّي منك حظِّي منهمُ

قال: فجعل أبو نواس يعجب من حُسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عَجبُه.

ثم أنشد مسلم أبياتاً من شعره الذي يقول فيه:

فاقسم أنْسى الداعياتِ إلى الصِّبا وقد فاجأتْها العينُ والسِّترُ واقعُ

فغطّت بـــأيديها ثمارَ نُحورها كأيدي الأسارى أثقلتها الجَوَامع

قال دِعبل: فقال لي أبو نُواس: هاتِ أبا عليّ وكأنّي بك قد جئتنا بأم القِلادة.

فقلتُ: يا أين الشَّبابُ وأيَّة سَلَكا أَمْ أَين يُطلب ضلّ أم هَلَكـــا

يا ليتَ شعري كيف صَبْرُكما يـا صاحِبَيَّ إذا دَمِي سُفِكـــا

لا تطلُبـــــا بظُلامتي أحدا قَلبي وطرْفي لا دَمِي اشتركا

ثم سَألناه أن ينشد. فأنشد أبو نُواس:

لا تَبْك ليلى ولا تَطرب إلى هنـــدِ واشرب على الورد من حَمراء كالوَرْدِ

كأساً إذا انحدرتْ في حَلْق شاربها وجـــدتَ حُمرتهـــا في العيْن والخَـدّ

فـالخَمر ياقوتة والكـأس لُؤلؤة في كَفّ جـــارية مَمشوقـــةَ القَـدّ
تَسْقيك من عَينها خَمْراً ومن يَدها خَمراً فمـــا لكَ من سُكْرَيـــن من بـــدّ

١ـ هم جميعا شعراء عاصروا ابا نواس .

(الاندلسي ، مكتبة المصفى الالكترونية http://www.al-mostafa.com/ ، ص ٩٠٦ - ٩٠٧) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم

١ ـ **صاغرا :** الصَّغار، بالفتح : الذل والضَّيْمُ ، وكذلك الصُّغْرُ ، بالضم ، والمصدر الصَّغَرُ ، بالتحريك . يقال : قُمْ على صُغْرِك وصَغَرِك . يُقال : صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَراً وصَغاراً ، فهو صاغِر إذا رَضِيَ بالضَّيْم وأَقَرَّ بِهِ . قال الله تعالى ﴿ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾[1] (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٤ ، ص ٤٥) .

٢ ـ **الصِّبا :** الصَّبيُّ : من لَدُنْ يُولَد إلى أَنْ يُفْطَم ، والجمع أَصْبِيَةٌ وصِبْوةٌ وصِبْيَةٌ وصَبْيَةٌ وصِبُوان وصُبْوانٌ وصِبْيانٌ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٤ ، ص ١٣) .

٣ ـ **مَمشوقةَ :** (مُشِقَتِ) الجاريةُ مَشْقاً : قلّ لحمُها ورقَّت أَعْضاؤها (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٨٧٢) .

٤ ـ **القدّ :** (القدُّ) : المقدارُ . يُقال : هذا على قدِّ ذاك : على مقداره (المصدر نفسه ، ص ٧١٨) .

٥ ـ **نشوتان :** نشي الرجل من الشراب نَشْواً ونُشْوةً ونَشوةً ونِشْوةً ؛ الكسر عن اللحياني ، وتَنَشَّى و انْتَشَى كله : سَكِرَ ، فهو نَشْوان (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ١٩٢) .

١ـ سورة التوبة من الآية ٢٩

٦ ـ **الندمان :** (النَّديمُ) الشَّريبُ الذي يُنادِمه ، وهو نَدْمانُه أَيضاً . ونادَمَني فلانٌ على الشراب ، فهو نَدِيمي ونَدْماني (المصدر نفسه ، ص ١٦٤) .

*** الصرف :** ولنأخذ :

ـ (اللُّوم) :

هذا الاسم هو جمع تكسير ل (لائم) وهذا الوزن من أوزان جموع الكثرة ويكثر في كل وصف صريح اللام على وزن فاعل أو فاعلة مثل راكع رُكّع و نائم نُوَّم و صائمة صُوَّم و عاذلة عُذَّل (عبد المنعم ، بلات ، ج ٢ ، ص ١٠٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ واليك خلاصة القول في أوزان جموع القلّة والكثرة

ـ أولا : أوزان جموع القلّة :

١ـ أفْعُل : مثل فَلْس ـ أفْلُس ، كلب ــ أكْلُب . ٢ ـ أفْعال : مثل كَبِد ـ أكْباد ، عِنَب ـ أعناب .
٣ ـ أَفْعِلَة : مثل طعام ـ أطعمة ، رغيف ـ أرغفة . ٤ ـ فِعْلة : مقل صَبيّ ـ صِبية ، فتى ـ فِتْيَة .

ـ ثانيا : أوزان جموع الكثرة ، منها[1] :

١ ـ فُعْل : مثل أحمر ـ حُمْر ، أعور ـ عُور . ٢ ـ فُعُل : مثل كتاب ـ كُتُب ، عمود ـ عُمُد .
٣ ـ فِعَل : مثل قِطْعَة ـ قِطَع ، حِجّة ـ حِجَج . ٤ ـ فُعَلة : مثل هادٍ ـ هُداة ، قاض ـ قُضاة[2] .
٥ ـ فَعَلة : مثل ساحِر ـ سَحَرة ، بائع ـ باعة[3] . ٦ ـ فَعْلى : مثل قَتِيل قَتْلى ، أسير ـ أسْرى .
٧ ـ فِعَلَة : مثل دُبّ ـ دِبَبة ، قِرْد ـ قِرَدة . ٨ ـ فُعَّل : مثل نائم ـ نُوَّم ، صائمة ـ صُوَّم .
٩ـ فُعَّال : مثل حرس ـ حُرَّاس ، عاقل ـ عُقَّال . ١٠ـ فِعال : ثوب ـ ثِياب ، قَصْعَة ـ قِصاع
١١ ـ فُعول : مثل كَبِد ـ كُبود ، نَمِر ـ نُمور. ١٢ ـ فِعْلان : مثل غُراب ـ غِربان .

١ـ الاوزان التي ذُكرت هي اوزان جموع الكثرة لغير منتهى الجموع ، وهناك اوزان لصيغة منتهى الجموع لم تُذكر ، والمقصود بصيغة منتهى الجموع : كل جمع تكسير بعد ألفه حرفين مثل : (مساجد) ، أو ثلاثة اوسطها ساكن ، مثل : (مصابيح) فتنّبه .
٢ـ أصل وزنها قُضَيَة أُعلّت الياء بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .
١ـ أصلها بَيَعَة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً .

١٣ ـ فُعلان : مثل حَمَل ـ حُملان ، ذَكَر ـ ذُكران. ١٤ ـ فِعَلة : مثل قُرْط ـ قِرَطَة ، دُرْج ـ دِرَجَة.
١٥ ـ فُعَلاء : مثل كريم ـ كرماء ، صالح ـ صلحاء ١٦ ـ أفْعِلاء : مثل نبي ـ أنبياء ، شديد ـ أشدّاء
(عبد المنعم ، بلات ، ج ٢ ، ص ٩٤ ـ ١٠٤) .

*** العروض :** وليكن كلامنا في

(لا تَبْك ليلى ولا تَطرب إلى هندِ واشرب على الوَرْد من حَمراء كالوَرْدِ)

ـ هذا البيت من البحر البسيط الذي يكون وزن التام منه كالآتي :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

مُسْتَفْعِلُن فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُن فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

ـ ـ ن ـ / ـ ن ـ / ـ ـ ن ـ / ـ ن ـ ـ ـ ن ـ / ـ ـ ن ـ / ـ ن ـ[1]

فإذا ما أردنا كتابة البيت السابق عروضيا يكون كالآتي :

لا تبكلي / لىولا / تطرب إلى / دَعْدي وشربعلل / وردمن / حمراءكل / وردي

فيكون وزنه :

ـ ـ ن ـ / ـ ن ـ / ـ ـ ن ـ / ـ ـ ـ ن ـ / ـ ـ ن ـ / ـ ـ ن ـ / ـ ـ

ووزنه :

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعل مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعل

فإننا نجد أنّ العروض والضرب جاءا على وزن فَعْلُنْ وهذا ما يُسمّى (مقطوعًا) (عريبي بلات ، ص ٧٦ ـ ٨٠) .

*** النحو :** وليكن كلامنا في :

(لا تَبْك هِنداً ولا تَطرب إلى دَعْـد واشرب على الوَرْد من حَمراء كالوَرْدِ)

٢ـ هذا الرمز (ـ) يعني حرفين الأول متحرك والثاني ساكن ، أما هذا الرمز (ن) فيعني حرفا واحدا متحركا

ـ لا تبكِ : (لا) ناهية جازمة . (تبك) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

ـ هنداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ ولا تطربْ : (ولا) الواو حرف عطف . (لا) ناهية جازمة . (تطربْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

ـ إلى دعد : (إلى) حرف جر . (دعدِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ واشرب : (الواو) استئنافية . (اشرب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

ـ على الورد : (على) حرف جر . (الورد) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ـ من حمراء : (من) حرف جر . (حمراء) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

ـ كالورد : (الكاف) حرف جر . (الوردِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

*** البلاغة :** ولنأخذ :

ـ (تَسْقيك من عَينها خَمْراً ومن يَدها خَمراً فمـــا لكَ من سُكْرَيـــن من بـــدّ)

عندما نطالع صدر البيت نجد أن أبا نواس قد استعمل (سقاية الخمر) في موردين احدهما كان مجازيّا والآخر حقيقيا ،فعندما يقول (تسقيك من عينها خمرا) فمن الواضح انه أراد معنى آخر غير المعنى الحقيقي ؛ فهو أراد أن يشير إلى حسن الجارية التي تسقي الخمر ولطافة نظراتها ؛ فهو قد شبّه نظرات الجارية بالخمر المسكر ، وهذا هو المعنى المجازي ، أما الحقيقي فهو قوله (ومن يدها خمرا) ، وهذا ما يُسمّى ب (المجاز اللغوي)

ـ المجاز اللغوي : هو اللفظ المُستعمَل في غير ما وضِع له لعلاقةٍ مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي . والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهه ، وقد تكون غيرها ، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٦٦) .

وفي ضوء ما تقدّم نعرف أن المجاز اللغوي يشترط فيه الآتي :

١ـ لفظ يستعمل في غير معناه . ٢ ـ وجود علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المُراد .

٣ ـ وجود قرينة تدل على أن المراد ليس المعنى الحقيقي .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وإذا ما رجعنا إلى البيت لنعرف مدى انطباق هذه الشروط عليه نجد

١ـ تسقيك : لفظ أُستعمل في معنيين احدهما حقيقي والآخر غير حقيقي

٢ـ العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المُراد هي المُشابهة ، فان الخمر يُحدث في نفس الشاعر نشوة وسعادة ، وكذلك نظرات تلك الجارية التي تسقيه الخمر .

٣ ـ والقرينة الصارفة عن المعنى الحقيقي هي كلمة (تسقيك) إذ لا يُعقل أن تكون السقاية من العين .

* التمرينات :

١ـ أُذكر شروط نظم الشعر بالتفصيل .
٢ـ تحدّث عن ابن عبد ربّه الأندلسي ، ثم عن كتابه العقد الفريد ، ذاكرا أهم ما يتضمنه هذا الكتاب .
٣ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربّه .
٤ـ اعط معاني المفردات الآتية : ـ الصِّبا ، ـ ممشوقة ، ـ القدّ .
٥ـ أذكر من أوزان جموع القلّة ، وخمسة من أوزان جموع الكثرة مع الامثلة .
٦ـ أعرب قول أبي نواس : (لا تبكِ هنداً ولا تطرب الى دعدِ) .
٧ـ عرّف المجاز اللغوي مع ذكر المثال .

٨ـ زِن البيت الآتي ثم قطعه :

(لـــي نَشْوتان وللندْمـــــان واحدة شيء خُصصتُ بـــــه من بينهم وَحْدي)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب مقامات الحريري :

* التعريف اللغوي للمقامة :

" الجماعة من الناس . و ـ المجلس . و ـ الخُطْبة أو العِظَة أَو نحوهما . و ـ قصّةٌ قصيرة مسجوعة ، تشتمل على عظة أو ملحة ، كان الأدباء يظهرون فيها براعتهم " (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٦٨ ـ ٧٦٩) .

* التعريف الاصطلاحي للمقامة :

" حكايات قصصية ، موشحة بالمواعظ والمُلح فكرتها الأساسية : الأحتيال لكسب المال، يرويها جوّابةٌ ذكي ، في نثر مسجوع ، موغل في التأنق والصنعة ولها راوية وبطل " (الجزائري ، ١٩٩١ ، ص ١٨٢) .

* جذور فن المقامة :

تقدم في التعريف اللغوي للمقامة إنها الجماعة من الناس أو المجلس أو غير ذلك مما له علاقة باجتماع الناس في مكان واحد . ولا يزال كثير من العرب في منطقة الخليج العربي يُطلقون على مجتمع المسامرة اسم " المجلس " وما يدور فيه من قصص اسم " المقامة " . فهذا هو الأصل في فن المقامة . ثم تطور هذا المدلول اللغوي لهذه المفردة ليشمل ألوانا من القصص والمواعظ والأحاديث ، إلى أن تبلورت في مفهومها الاصطلاحي عند بديع الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨ هـ . فإننا لو تتبعنا تطور المدلول اللغوي للمقامة لمررنا بأنماط مختلفة لها ، وأول ما يصادفنا " مقامات الزّهاد " التي روى (ابن قتيبة ت ٢٧٦ هـ) بعضا منها في كتابه " عيون الأخبار " وهي مواعظ يقف بها الراوي أمام الخليفة لنصحه وإرشاده .

وكذلك نجد إلى جانب مقامات الوعّاظ والزهّاد هذه ، مقامات أخرى كانت رحاها تدور داخل المسجد ، اشتملت على ألوان من القصص والأساطير وفنون الحرب والثقافة العامة إلى جانب الغاية الوعظية . ويرى الدكتور زكي مبارك أن أهل القرن الثالث كانوا يعرفون ألوانا من المحاورات الأدبية تُعرَف بالمقامات ، ويستشهد ، في ذلك ، بوصية ابن المدبر في " الرسالة العذراء " ، ويرى أنها انتقلت إلى كلام المعوزين الذين يتوسلون إلى الأغنياء بكلام مسجوع فيقولون : ارحموا مقامي هذا .... ، وأول من انتقل بالمقامة إلى معناها الاصطلاحي هو بديع الزمان الهمداني الذي استخدم حكايات من تجاربه ومعاناته في بلاد فارس ، حيث لقي كل أصناف الناس ، من المكدين إلى الأدباء والوزراء ، فصنع نحواً من أربعمائة مقامة ، لم يبقَ منها إلاّ اثنتان وخمسون ،وعلى هذه المقامات قامت شهرته . وهو يستخدم راويةً تاجرا ذكيا اسمه " عيسى بن هِشام " ، ليُحدثنا عن مغامرات مكّدٍ يعد له مكرا وسخرية وخبثا وهو " أبو الفتح الاسكندري " ، فيكشف من خلالها عن كثير من جوانب الحياة والعادات في ذلك الوقت ، ويسخر من أمزجة مختلف الطبقات ، ولا سيما الطبقة المترفة والحاكمة (الجزائري ، ١٩٩١ ، ص ١٨١ ـ ١٨٣).

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف الحريري ومقاماته :

هو أبو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحرامي البصري الحريري ولد سنة ٤٤٤ هـ في ضاحية من ضواحي البصرة تُدعى " المشان " ثم انتقل منها واستقر في حي " بني حرام " ، وبنو حرام خطة كبيرة من خطط البصرة تُنسب إلى حرام بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض ، نبع من أبنائها كثير من الأدباء والمفكرين . وأصبح الحريري أديبا درس على يديه الكثير من طلاب الأدب وعلوم اللغة ، وعُيّن في ديوان الخلافة بالبصرة في البريد بمنصب " صاحب الخبر " . كان الحريري متواضعا في الملبس والحياة ، معتزليا في الفكر والمذهب ، وكانت له عادات تسيء إلى مظهره ولم يستطع تركها ، فقد كان ينتف لحيته دائما ولم يكن يهتم بنظافته (على رأي ابن خلكان) والحريري اقتفى اثر بديع الزمان فاستخدم الشكل نفسه ، واصطنع لنفسه راوية وبطلا ماكرا يلتقيان في مواقف حيكت بلباقة ، وفي أشكال من التخفي لا تخطر على بال ، وهذان البطلان هما (الحارث بن همام) و (أبو زيد السروجي) . وقد وافق كتاب المقامات من السعد ـ كما يقول ياقوت ـ ما لم يوافق مثله كتاب ، إذ ذيوع صيت هذه المقامات ، وتزاحم الحكام والمترفين على حوزتها ، فضلا عن شعبيتها ، والصور الرائعة التي عكسها الحريري فيها استهوت الفنان العراقي ، فأبدع أيضا في صور ملونة طلعت إلى النور خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي ممثلة في أوج ما وصلت إليه المدرسة العراقية في الرسم والتلوين على يد محمد بن يحيى الواسطي [١] ، يقول الحريري : " وأنشأت خمسين مقامة تحتوي على جد وهزل ورقيق اللفظ وجزله ، وغرر البيان ودرره . وملح الأدب ونوادره ، إلى ما وشّحتها به من الآيات ومحاسن الكنايات ، ورصعته فيها من الأمثال العربية ، واللطائف الأدبية ، والأحاجي النحوية ، والفتاوى اللغوية ، والرسائل المبتكرة ، والخطب المحبرة ، والمواعظ المبكية ، والاضحيات الملهية ، مما جميعه

١ ـ الذي رسم صورا تعكس ما تناولته المقامة .

على لسان أبي زيد السروجي ، وأسندت روايته إلى الحارث بن همام البصري " وتميّزت مقامات الحريري بان مؤلفها جمع قدراً لا حصر له من المفردات مع اشد أنواع المُحسنات والحيل اللفظية ، فاستعمل في بعض المقامات ألفاظا كل حروفها غير منقوطة ، أو غير متصلة ، كما جعل غيرها بحيث تتعاقب كلماته معجمة بعد مهملة [1] ، أو يمكن أن تقرأ عباراته في الاتجاهين من اليسار إلى اليمين .. وتوفي الحريري سنة (٥١٦ هـ) (الجزائري ، ١٩٩١ ، ص ١٨٥ ـ ١٨٧) .

وهذه المقامات كانت غالبا ما تُسمّى بأسماء المدن ولا باس أن نذكر بعضا من أسماء تلك المقامات فمنها (الحلوانية ، والدينارية ، والدمياطية ، والكوفية ، والمراغية ، والبرقعيدية ، والمعرّية ، والإسكندرية ، والدمشقية ، والبغدادية ، والمكية ، والسنجارية ، والفارقية ، والشعرية .....)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* نص من كتاب المقامات للحريري

* المقامة السّاويّة :

((حدّثَ الحارثُ بنُ هُمَامٍ قال: آنَسْتُ منْ قِلْبي القَساوَةَ. حينَ حللْتُ ساوَةَ. فأخذْتُ بالخبَرِ المأثورِ. في مُداواتِها بزِيارَةِ القُبورِ. فلمّا صِرْتُ إلى محلّةِ الأمْواتِ. وكِفاتِ الرُفاتِ. رأيتُ جمْعاً على قبْرٍ يُحْفَرُ. ومجْنوزٍ يُقبَرُ. فانْحَزْتُ إليْهِمْ متفكّراً في المآلِ. متذكّراً مَنْ درجَ منَ الآلِ. فلما ألحَدوا المَيْتَ. وفاتَ قَوْلُ لَيْتَ. أشرفَ شيخٌ من رُباوَةٍ. متخصّراً بهراوَةٍ. وقدْ لفّعَ وجهَه بردائِهِ. ونكّر شخْصَهُ لدَهائِهِ. فقال: لمِثْلِ هذا فلْيَعْمَلِ العاملونَ. فاذّكروا أيّها الغافِلونَ. وشمِّروا أيّها المقَصّرونَ. وأحْسِنوا النّظَرَ أيه المتبصّرونَ! ما لكُمْ لا يَحْزُنُكمْ دفْنُ الأتْرابِ ؟ ولا يهولُكُمْ هيْلُ التّرابِ؟ ولا تعْبأونَ بنَوازِلِ الأحْداثِ؟ ولا تستَعِدّونَ لنُزولِ الأجْداثِ ؟ ولا تستعْبِرونَ لعَينٍ تدْمَعُ ؟ ولا تعتَبرونَ بنَعْيٍ يُسمَعُ ؟ ولا ترْتاعونَ لإلْفٍ يُفقَدُ ؟ ولا تلْتاعونَ لمناحَةٍ تُعْقَدُ ؟ يشيِّعُ أحدُكُمْ نعْشَ الميْتِ، وقَلْبُهُ تِلْقاءَ البيتِ ، ويشهَدُ مُواراةَ نسيبِه ؟ وفِكْرُهُ في استِخْلاصِ نصيبِه ؟ ويُخَلّي بينَ وَدودِه ودُودِه ، ثمّ يخْلو بمِزْمارِهِ وعودِهِ ، طالَما أسِيتُمْ على انْثِلامِ الحَبّةِ ، وتناسَيتُمُ اخْتِرامَ الأحبّةِ ، واستَكَنْتُمْ لاعتِراضِ العُسرةِ ، واستَهَنْتُمْ بانقِراضِ الأسرَةِ ، وضحِكْتُمْ عندَ الدّفْنِ ، ولا ضحِكَكُمْ ساعةَ الزّفْنِ ، وتبخْتَرْتُمْ خلفَ الجنائزِ ، ولا تبخْتُرَكُمْ يومَ قبْضِ الجوائزِ ، وأعْرَضْتُمْ عنْ تعْديدِ النّوادِبِ ، إلى إعْدادِ المآدِبِ ، وعنْ تحرُّقِ الثّواكِلِ ، إلى التّأنُّقِ في المآكِلِ ، لا تُبالونَ بمَنْ هوَ بالٍ ، ولا تُخْطِرونَ ذِكرَ الموتِ ببالٍ ، حتى كأنّكُمْ قد علِقتُمْ منَ الحِمامِ بذِمامٍ ، أو حصَلْتُمْ منَ الزّمانِ على أمانٍ ، أو وثِقْتُمْ بسلامةِ الذّاتِ ، أو تحقّقْتُمْ مُسالَمَةَ هادِمِ اللّذّاتِ ، كَلاّ ساء ما تتوهّمونَ ، ثمّ كلاّ سوفَ تعلَمونَ!)) .

---

٢ ـ المقصود بالمعجمة الكلمات التي فيها حروف منقوطة ، والمهملة غير المنقوطة .

(الحريــري ، مكتبــة المصــطفى الالكترونيــة http://www.al-mostafa.com/ ، ص ٢٧) .

*** التحليل اللغوي :**

*** المعجم**

١ ـ **كِفات :** (الكِفَاتُ) : أرْضٌ كِفاتٌ : جامعة للأحياءِ والأمواتِ . وفي التنزيل العزيز : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً ﴾[١] (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٩١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢ ـ **هِراوَة :** الهراوةُ : العَصا ، وقيل العصا الضّخْمةُ ، والجمع هَراوى ، بفتح الواو على القياس مثل المَطايا ، وهُرِيٌّ على غير قياس (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ٣٣١) .

٣ ـ **لفّعَ :** (التلفُع) : أن يشتمل الإنسان بالثوب حتى يُجلِّل جسده (الأزهري ، ٢٠٠١ ، ج ٢ ، ص ٢٤٤) .

٤ ـ **الأتْراب :** قال الأزهري في تعليقه على قوله تعالى ﴿ عُرُباً أَتْرَاباً ﴾[٢] : أي أمثالاً وهما تِرْبان (الأزهري ٢٠٠١ ، ج ١٤ ، ص ١٩٥) .

٥ ـ **الأجْداث :** غيّبوه في الجَدَث أي القبر . وتقول شرُّ الأحداث نزول الأجداث (الزمخشري ، ٢٠٠١ ، ص ٩٣) .

٦ـ **أسِيتُمْ :** الأسا : الحُزْنُ وهو أَسْوَانُ : حزين (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٥٩) .

٧ ـ **الزَفْنِ :** الرَقْصُ ، ويُقال : إنّ الزّفْنَ شيءٌ يُشْبِهُ الحَصِيرَ .. (ابن فارس ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩٣) .

*** الصرف :** ولنتحدّث عن :

١ـ الآية ٢٥ من سورة المُرسلات .
٢ـ الواقعة ٣٧

ـ (متفكّراً) :

هذه الكلمة تُسمى عند الصرفيين " اسم فاعل " ولأجل أن نتعرّف كيفية تمييز اسم الفاعل من غيره من الأسماء نقول:

ـ اسم الفاعل : اسم يُشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل ، فكلمة قارئ اسم فاعل من الفعل قرأ ، وتدل على وصف الذي قام بالقراءة (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٧) .

أما صياغة اسم الفاعل فتكون على النحو الآتي :

١ ـ يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ، مثل كتب ـ كاتب ، أخذ ـ آخذ ، وقف ـ واقف .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أ ـ إذا كان الفعل أجوفا وعينه ألف قُلبتْ الألفُ إلى همزة عند صياغة اسم الفاعل ، مثل : قال ـ قائل ، صام ـ صائم .
ب ـ إذا كان الفعل ناقصا تُحذف الياء الأخيرة عند صياغة اسم الفاعل منه في حالتي الرفع والجر ، مثل جاء **قاضٍ** ، مررتُ **بقاضٍ** .

٢ـ يُصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، مثل أخرج ـ يُخْرِجُ ـ مُخْرِج ، اكتشف ـ يَكْتَشِفُ ـ مُكْتَشِف ، تفكّر ـ يَتَفَكَّرُ ـ مُتَفَكِّر . (المصدر نفسه ، ص ١٨٨) .

*** الاملاء :** وليكن كلامنا في :

ـ (أحْسِنوا) :

كثيراً ما نجد في مطالعاتنا أن الواو في نهاية الكلمة تُرْسم بعدها ألف علماً أن هذه الألف لا تلفظ عند النطق ، وهذه الكلمة (أحسنوا) من تلك الكلمات ، فضلا عن ذلك نجد كلمات أخرى أيضا تنتهي بالواو إلاّ أنها لا تُرسم بعدها الألف ، ولأجل ذلك لا باس أن نبين حقيقة الأمر هنا :

١ ـ الواو التي تأتي في نهاية الكلمة لا تخلو إما أن تكون من أصل الكلمة أو زائدة عنها وللتفريق بين الأصلي والزائد ما عليك إلا أن تحذف الحرف ، فان بقيت الكلمة محافظة على معناها فاعلم أن هذا الحرف زائد وإلاّ فأصلي ، وهذا ما يتكفل ببيانه علم الصرف .

٢ ـ إذا كانت الواو في نهاية الكلمة ليست من أصل الكلمة ، فهي إما أن تكون لاحقة لاسم أو لفعل .
٣ ـ إذا كانت تلك الواو لاحقة لفعل فهي ما تُسمى بـ (واو الجماعة) وتُرسم بعدها الألف ، مثل : لن يحضروا ، لم يكتبوا ، قبل أن يُسافروا .... .

٤ ـ إذا كانت تلك الواو لاحقة لاسم ، وهي ما يسميها البعض (واو الجمع) ، فلا تُرسم بعدها الألف بأي حال من الأحوال ، مثل : مهندسو المشروع ، معلمو المدرسة ..... (نبوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٦) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** النحو :** ولنتكلّم على :

ـ (آنَسْتُ منْ قلْبي القَساوَةَ. حينَ حللْتُ ساوَةَ)

ـ آنستُ : آنسَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محلٍ رفع فاعل .

ـ من قلبي : (من) حرف جر . (قلب) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، و (الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ـ القساوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ حين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

ـ حللتُ : (حلّ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و (التاء) ضمير متصل مبني على الضم لاتصاله بتاء الفاعل .

ـ ساوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية في محل جر بالاضافة.

ـ وهنا لا باس من ايجاز حالات بناء الفعل الماضي فهو يُبنى :

١ـ على السكون . إذا اتصل بضمير رفع متحرك كتاء الفاعل ونَا الجمع ونون النسوة . نحو كتبت ، وكتبنا ، والتلميذات حَفِظْنَ .

٢ـ على الضم . إذا اتصل بواو الجماعة نحو : كتبُوا .

٣ ـ على الفتح ـ اللّفظي أو التقديري ، إذا لم يتصل بضمير رفع مُتحرك ولا واو جماعة . نحو كتبَ . دَعَا . رَمَى (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣ ـ ٤٤) .

ويمكن أن نضيف إلى النقطة الأخيرة مثالا آخر (أكْرَمَنَا) فان الفعل الماضي أيضا يُبنى على الفتح عند اتصاله بضمير المفعول .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** البلاغة :** ولنأخذ قوله :

ـ (ثمّ كلاّ سوفَ تعلَمونَ)

نعلم أن هذه الآية هي الرابعة من آيات سورة التكاثر ، ونجد أن الحريري قد ضمن مَقامته هذه الآية ، وهذا غرض من أغراض البلاغة يُسمى الاقتباس ، وفيما يلي سنتحدث عنه بإيجاز :
ـ الاقتباس : هو تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنّه منهما ، ويجوز أن يُغيّر المُقْتَبِس في الأثر المُقتبَس قليلا (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٢٥) .

*** التمرينات :**

١ـ عرّف المَقامة لغة واصطلاحا ، ثمّ أُذكر جذور فن المَقامة بالتفصيل .

٢ـ تكلّم بالتفصيل عن الحريري ومقاماته .

٣ـ اِعطِ معاني المفردات الآتية : ـ كِفات ، ـ هراوة ، ـ الأتراب ، أسيْتُم ، ـ الزفْن .

٤ـ عرّف اِسم الفاعل وبيّن كيف يُصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح ، والفعل غير الثلاثي .

٥ـ متى تُرسم الالف بعد الواو ؟ ومتى تُحذف ؟ وضّح ذلك مع الأمثلة .

٦ـ متى يُبنى الفعل الماضي على الضم ؟ ومتى يُبنى على السكون ؟ اذكر ذلك مع الأمثلة .

٧ـ عرّف الاقتباس ، ثم اعط مثالا عليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب رسالة الغفران للمعرِّي

* تعريف أبي علاء المعرِّي :

هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعرِّي ، التنوخي ، تنتهي سلسلة أجداده إلى النعمان بن عدي ، كنيته أبو العلاء ، ولقب نفسه رهين المحبسين ، الأول فقدُ بصرِه والثاني ملازمته داره واعتزاله عن الناس ، ولد في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ في معرّة النُّعمان ، التي تبعد عن حلب ثمانين كيلو مترا ، وهو من أسرة عريقة في العلم والفضل والقضاء ، فقد كان آباؤه وأجداده قد استقروا في مدينة المعرّة وشغلوا مناصب في القضاء فيها أو في بعض المدن القريبة منها ، كان أبوه قاضيا في المعرّة تولى القضاء فيها بعد أخيه أبي بكر بن محمد بن سليمان ، وأما جدّته لأبيه فهي أم سلمة بنت أبي سعيد الحسن بن إسحاق المعرِّي ، كانت تروي الأحاديث ، وعُدت من شيوخ أبي العلاء . وأما أمه فهي من بيت معروف من بيوتات حلب وجده لامه هو محمد بن سبيكة ، وخالاه أبو القاسم علي وأبو طاهر المشرف ، وكانا من ذوي الشرف والمروءة والكرم ، ومن أرباب الأسفار طلبا للمجد والجاه . كانت حياة المعرّي مأساة حقيقية طويلة ، تتوالى فيها المصائب والفواجع ، وأولها إصابته وهو طفل صغير لا يتجاوز الرابعة من عمره بالجدريّ ، الذي أذهب بصره تماما وترك أثره في وجهه كما ترك أثره على نفسه ، بدأ بطلب العلم منذ نعومة أظفاره إلى أن بلغ العشرين ، ولذلك يُصرِّح في بعض رسائله بأنه لم يحتج بعد العشرين إلى أن يأخذ العلمَ من احد في الشام ولا في العراق ، بدا تحصيله على يد أبيه إذ بدأ بتعلّم القرآن وأحكام التجويد ، وبعد بلوغه سن العشرين سافر إلى حلب للاطلاع على مكتباتها إذ كانت حلب تُعد من حواضر المسلمين الكبرى ، وقد فُجع بوفاة أبيه في عام (٣٩٥ هـ) في المعرّة ، انطلقت موهبته الشعرية في هذه المرحلة وقبل سفره إلى بغداد في سن الخامسة والثلاثين من عمره وقد اختلف المؤرخون في سبب رحلته إلى بغداد ، فمنهم من ذهب إلى أنّه قصدها ليشكو والي حلب عند الخليفة ومنهم من قال انه قصدها طلبا للعلم والاستكثار منه ، وبعضهم قال قصدها لطلب الشهرة والمال ، إلا انه من الراجح انه قصد بغداد للاستفادة من مكتباتها كما يصرّح هو بذلك ،

إذ يقول في كتاب كتبه لخاله : وقد فارقتُ العشرين من العمر ما حدثت نفسي باجتداء علمٍ من عراق ولا شام ... والذي أقدمني تلك البلاد مكان دار الكتب بها . وكانت إقامته في بغداد عامرة بالمنغصات ، فقد أثارت مواهبه العظيمة حسد الحسّاد والحاقدين ، فضلا عن نفاد ما حمله معه إلى بغداد من مال . غادر بغداد راجعا إلى المعرّة لأسباب ذكرها في قصيدته التي كتبها للقاضي التنوخي إذ يقول :

أثـــــارني عنكم أمران : والدةٌ لمْ أَلْقَها وثراءٌ عاد مسفوتـــــا[1]
أحياهما الله عصرَ البَيْنِ ثمّ قضى قبلَ الإياب إلى الذخرين أن موتـا[2]
لــولا رجـــاء لقــائيها ما تبعتْ عني دليـــلاً كَسِـرِّ الغمدِ إصليتـا

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وبعد رجوعه من بغداد اعتزل الناس بسبب سوء ظنه بهم الذي صرّح به في إحدى قصائده إذ يقول :

جرّبت دهري وأهليه فما تركت لي التجاربُ في وُدِّ امرئ غرضا

فإذا اجتمع سوء الظن بالناس مع ما كان يتصف به المعري من شدّة الحياء منهم تبينت لنا أسباب إصراره على سجن نفسه في بيته ليصبح (رهين المَحْبَسَينِ) منزله وعماه ، أو سجن المحابس الثلاثة : منزله وعماه ونفسه ، كما يقول :

أراني في الثلاثة من سجوني فــلا تســأل عن الخبرِ النَّبيثِ
لـفقدي ناظري ولــزوم بيتي وكون النفسِ في الجسم الخبيثِ

وسيقضي السجين نصف قرن حبيس هذه الأقفاص الثلاثة ، حتى انّه ليصفُ نفسه بأنه حيٌّ كالميت ، أو ميتٌ كالحي إذ يقول : " إنما أنا حيٌّ كالميت ، أو ميت كالحي ، وما اعتزلت إلاّ بعدما جددْتُ وهزلتُ ، فوجدتني لا انفذُ في جدٍ ولا هزلٍ ، ولا أخصب في التسريح ولا الأزل ، فعليّ بالصبر " . أُتّهم المعرِّي بالزندقة ، وتوفي في ١٦ / ربيع الأول من عام ٤٤٩ هـ ورثاه جماعة من أصحابه وتلاميذه وأنشدت عند قبره ثمانون مرثاة ، واهم مؤلفاته هي : ديوان شعره ، ورسالة الغفران ، ورسالة الملائكة ، والفصول والغايات (المعري ، ٢٠٠٥ ، ص ٥ ـ ١٥) .

* تعريف كتاب رسالة الغفران :

كان المعرّي يمليها عام ٤٢٤ هـ ، فقد ذكر هذا التاريخ في القسم الثاني من الرِّسالة ، وقد قدّم فيها صورة للجنّة والنار ، جمع المَلامحَ فيها من عدد من المصادر أولها وأهمها وأغناها ما في القرآن الكريم من مشاهد القيامة والجنّة والجحيم ، وثانيها حديث المعراج عن ابن عباس والأحاديث الأخرى التي تتعلق بالإسراء والمعراج ، وثالثها كتب التفسير وما تناقله الرواة فيها من وصف للجنّة التي وعِدَ بها المتّقون ، ورابعها الشعر الجاهلي ، فقد نقل المعرّي

١ـ مسفوتا : قليل البركة
٢ـ أراد بالذخرين : والدته وماله

إلى جنّة الغفران تلك الملذّات التي تغنّى بها الشعر القديم وحشدها فيها ، وخامسها الأساطير التي كان العرب يتناقلونها قبل أبي العلاء . اخذ المعري مادته من هذه المصادر كلها ، وصاغه صياغة فريدة متأثرة بعالمه النفسي ، وهو رهين المحبسين ، أو المحابس الثلاثة ، فجاء تصويره للجنة صورة علائية خاصة به ، المعري الإنسان الحبيس المكبوت المحروم الضرير الأديب ! . لقد ملأ المعرّي الجنةَ حركةً وانفعالاً وشهوات مصوّرة ومشخّصةً ، وأحلاما نابعةً من هواجس عزلته ومرارةِ حرمانه ! أما صورة الجحيم فجاءت مختصرة موجزة ، لان إنسانية أبي العلاء لم تدعه يتمثلُ طويلاً هذا المصير المروع الرهيب . أما ابرز الخصائص الفنية في رسالة الغفران فهي السخرُ ، وهو سخرٌ ناعم مهذّبٌ ، يبدو كأنه استخفاف أو تهكّم خفي أو لون من الفكاهة ، واكبر شحنةٍ من السخرِ في الرسالة تطالعنا بها تلك

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الشهوات المصوّرة في تهكّم أو مرارة ، كما يتخيلها شاعرٌ ضرير محروم مكبوت ساخر عابث ، فليس في الجنة العلائية غير المتع الحسيّة من طعام وشراب ونساء .. ولا مكان فيها للمتع الروحية واللذائذ المعنوية . ومع كل ما قدمناه فأن لرسالة الغفران قيمة كبرى في أدب المعرّي ، إذ هي عملٌ فني أصيلٌ ، يقف عنده الباحثون معجبين ، ويحاولُ بعضهم أن يتتبع أثر رسالة الغفران في (الكوميديا الإلهية) للشاعر الايطالي دانتي ، فيُرجِّح أن يكون هذا على معرفة برسالة الغفران في صورة من صورها ، ويقرر أن ليس مستبعدا أن دانتي كانت في متناول يده ترجمة لاتينية ضائعة لرسالة الغفران (المعرّي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥ ـ ١٦) .

* نص من كتاب رسالة الغفران للمعرِّي :

" ويمر حسان بن ثابت فيقولون : أهلا أبا عبد الرحمن ، ألا تحدث معنا ساعة ؟ فإذا جلس إليهم قالوا : أين هذه المشروبة من سبيئتك التي ذكرتها في قولك :

كـــأنّ سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء
على أنيابهـــا ،أو طعم غضٍّ من التفاح هصّـره اجتنـاءُ
على فيهـــا ، إذا ما الليل قلّت كواكبه ، ومال بها الغطاء
إذا ما الاشربات ذكرن يوما فهنّ لطيّب الـرّاح الفـــداء

ويحك ! ما استحييت أن تذكر مثل هذا في مدحتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : انه كان أسمج خلقا مما تظنون ، ولم أقل إلا خيرا ، ولم أذكر إني شربت خمرا ، ولا ركبت مما حُظِرَ أمرًا ، وإنما وصفت ريق امرأة يجوز أن يكون حلا لي ويمكن أن أقوله على الظن" (المعرِّي ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٠) .

*** التحليل اللغوي :**

*** المعجم :** ونأخذ من النص المتقدم بعض الكلمات التي تحتاج إلى توضيح معجمي وهي :

١ ـ هصّـره : (تَهَصّرّت) أغصانُ الشجرة : تدلَّت وتهدّلت (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٩٨٦) .

٢ ـ الرّاح : الخمْرُ (المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣٨٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** الصرف :** ولنختر من النص المتقدّم قوله :

(اجتناءُ) : هذه الكلمة تُسمّى مصدراً عند الصرفيين ولا باس هنا أن نتعرّف على المصدر بإيجاز فنقول :
ـ المصدر : هو ما دل على الحدث مجردا من الزمن ، وتجرده عن الزمن يُميّزه من الفعل الذي يدل على الحدث مقترنا بالزمن (شلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٣) .

ـ والمصادر على أنواع ، منها :

١ـ مصدر الفعل الثلاثي : وهو غير قياسي ، أي لا توجد قاعدة ثابتة ومطّردة لمعرفة مصدر الفعل الثلاثي ، فالأغلب فيه السماع ، ومع ذلك فقد وضع العلماء بعض الضوابط لمعرفة بعض أوزان المصادر للأفعال الثلاثية لا يسع المجال لذكرها ، فالأصل في معرفة مصدر الثلاثي هو الرجوع إلى المعجمات .

٢ ـ مصادر غير الثلاثي : وفيها تفصيل فمنها :

أولا : مصدر الرباعي المجرّد يأتي على وزن (فعللة) ، مثل : دحرج ـ دحرجة

ثانيا : مصدر الرباعي المزيد بالهمزة :

أ ـ مصدر الرباعي المزيد بالهمزة اذا كان صحيح العين : (إفعال) مثل : اكرم ـ إكرام .

ب ـ اذا كان الفعل معتل العين يأتي مصدره على وزن (إفعلة) ، مثل : أقام ــ إقامة

ج ـ اذا كان الفعل معتل الأول بالواو (مثال) تُقلب الواو ياء ، مثل : أوعد ــ إيعاد .

د ـ اذا كان الفعل المزيد بالهمزة أجوفا [1] واويا أو يائيا يتحوّل بالاعلال الى (**إفعلة**) ، مثل : أجاد ـ إجادة ، أقام ـ إقامة.

هـ ـ اذا كان الفعل على (أفعل) مُعتل الآخر بالواو أو الياء ، فمصدره يكون على وزن (إفعال) ، مثل : أرضى ـ إرضاء ، أنهى ـ إنهاء .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ثانيا : مصدر المزيد بالألف :

ـ إذا كان الفعل على وزن فاعل فمصدره القياسي يكون على وزن (مفاعلة) و (فِعال) مثل : قاتل ـ مقاتلة ـ قِتال ، وهناك بعض الأفعال تأتي على وزن قياسي واحد (مفاعلة) ، مثل : راقب ـ مراقبة .

ثالثاً : مصدر المزيد بالتضعيف (فعّل) :

أ ـ إذا كان صحيح اللام (الآخر) فمصدره على وزن (تفعيل) ، مثل كبّر ـ تكبير ، وحّد ـ توحيد.

ب ـ إذا كان معتل اللام فيكون مصدره على وزن (تفعلة) مثل : رقّى ـ ترقية ، ومن هذا النوع ما يأتي مصدره على وزنين ، هما : (تفعلة) و (تفعيل) ، مثل : كرّم ـ تكريم و تكرمة . (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٠ ـ ١٨٢) .

وللحديث عن المصادر بقية نكملها أثناء عرضنا نصوصٍ أخرى إن شاء الله .

* **العروض :** ولنأخذ من الأبيات التي وردت في النص البيت الأول :

(كـــأنّ سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء)

هذا البيت من البحر الوافر الذي تكون أجزاؤه ستة هي :

مَفَاعَلتُنْ مَفَاعَلتُنْ مَفَاعَلتُنْ مَفَاعَلتُنْ مَفَاعَلتُنْ مَفَاعَلتُنْ

[1] ـ الأجوف هو ما كان الحرف الثاني منه حرف علة

ن – ن ن – / ن – ن ن – / ن – ن ن – ن – ن ن – / ن – ن ن – / ن – ن ن –

كأننسبي / ئتنمنبي / ترأسن يكونمزا / جهاعسلن / وماءو
ن – ن ن – / ن – – – / ن – – ن – ن ن – / ن – ن ن – / ن – –
مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعَلْتُن / مَفاعِل مَفَاعَلَتُنْ / مَفَاعَلَتُنْ / مَفاعِل

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

نجد أن تغييرات حصلت في التفعيلة الأصلية للبحر وهذه التغييرات هي :

١ـ التفعيلة الثانية في الصدر ، إذ نجد أن اللام جاءت ساكنة ، وهذا جائز في هذا البحر ، وهو ما يُسمّى (زحاف العصب) .

٢ ـ التفعيلة الثالثة من الصدر وكذلك الثالثة من العجز ، إذ نجد أنها جاءت (مفاعل) ، وهذا أيضا جائز ، وهو ما يُسمى ب (علة القطف) ، ولذا تكون التفعيلة بعد القطف (فعولن) (ن – –) (الهاشمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٢ ـ ٥٣) .

*** النحو :** ولنأخذ من النص قوله :

(كـــأنّ سبيئةً من بيتِ رأسٍ يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ)

ـ الإعراب :

ـ كأنّ : حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه .

ـ سبيئة : اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ من بيت : (من) حرف جر . (بيت) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

ـ رأسٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ـ يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ـ مزاجها : (مزاج) خبر يكون مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ـ عسلٌ : اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة (يكون مزاجها عسل) في محل رفع خبر كأنّ .

وماءُ : الواو حرف عطف . (ماء) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

*** البلاغة :** ولنأخذ من النص قوله :

(كـــان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء)

في هذا البيت سنتناول غرضاً من أغراض علم المعاني وهو موضوع (الفصل والوصل) .

ـ يقول أحمد مطلوب في كتابه البلاغة العربية : **" والوصل عطف بعض الجمل على بعض ، والفصل تركه "** (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ١٣١) .

ـ مواضع الفصل :

١ـ أن يكون بين الجملتين اتحاد تام كأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى أو بيانا لها ، أو بدلا منها بمعنى أن يصبح بين الجملتين كمال الاتصال : مثل قول الشاعر :

يهوى الثناء مبرز ومقصّر حبّ الثناء طبيعة الإنسان

فنجد أن الشاعر لم يعطف الجملة الثانية على الأولى بحرف من حرف العطف لأنها جاءت توكيدا للأولى .

٢ ـ أن يكون بين الجملتين تباين تام وذلك باختلاف الجملتين خبرا وإنشاء بمعنى أن بين الجملتين كمال الانقطاع ، ومثاله قول الشاعر:

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ـ فنجد أن الجملة الأولى من الصدر انشائية ، والثانية خبريّة .

٣ ـ أن يكون بين الجملتين شبه كمال الاتصال ، وفي هذه الحالة تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال يُفهم من الجملة الأولى ، كقول الشاعر :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أوّل وهي المحل الثاني

نأتي الآن إلى البيت الذي ورد في النص المتقدّم ، إذ نجد انه لم يعطف عجز البيت على صدره وذلك لان العجز بيان للصدر ، ولذلك فانه قد استعمل الفصل في هذا البيت (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩٠ ـ ٢٩١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

١ـ مَنْ هو المعرّي ، تكلّم عليه ذاكرا أهم مراحل سيرته ، ثم تكلّم على كتابه رسالة الغفران .

٢ـ عرّف المصدر ، ثم بيّن قاعدة صوغ المصدر المزيد بالهمزة في كلّ من المثال والأجوف والناقص مع الأمثلة .

٣ـ قطّع البيت الآتي ثم زنه :
على فيهـا ، إذا ما الليل قلّت كواكبه ، ومال بها الغطاء

٤ـ عرّف الفصل ، ثمّ أُذكر مواضعه .

٥ـ أُكتب نصا تحفظه من كتاب رسالة الغفران للمعرّي .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري :

*أبو هلال العسكري :

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، وكنيته أبو هلال ، ولد عام ٣١٠ على وجه التقريب في بلدة (عسكر مُكْرَم) بين البصرة والأهواز تتلمذ على كثير من رجال الفكر والأدب في عصره ، وكان أظهر أساتذته خاله أبو أحمد العسكري (المتوفّى عام ٣٨٢ هـ) ، وينقل عنه الكثير من الروايات في الأدب والبيان ، اتصل أبو هلال برجال الفكر والأدب في عصره ، وفي مقدمتهم الصاحب بن عبّاد الوزير(المتوفى عام ٣٨٥ هـ) وبتأثيره ساء رأي أبي هلال العسكري في المتنبي ، حيث عاب شعره وذمّه في مواضع كثيرة ، وقد تأثّر أبو هلال بقدامة وابن العميد والصاحب تأثّر شديدا ، ومذهبه الأدبي هو مذهبهم ، من حيث العناية بالمعنى ، لم ينل العسكري نصيبه من الشهرة كغيره من الأدباء لدرجة انه لم يُحدَّد تاريخ ولادته ووفاته بشكل دقيق ، له مؤلفات كثيرة من أهمها : (الصناعتين ، والمحاسن في تفسير القرآن ، وديوان المعاني ، والفروق اللغوية ، وجمهرة الأمثال ، وشرح الحماسة ، والأوائل) توفي أبو هلال العسكري بعد عام ٤٠٦ هـ تقريبا (خفاجي ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٥) .

* كتاب الصناعتين الكتابة والشعر :

يعد كتاب الصناعتين من أشهر مؤلفات أبي هلال ، وأكثرها ذيوعا وشهرة . وهو من أهم مصادر كتب الأدب والنقد والبلاغة ، ويُجمع العلماء والنقّاد على فضله ، وعظيم أثره في الثقافة الأدبية ، منذ أُلّف الكتاب حتى اليوم . وقد طبع الكتاب عدة طبعات في الجوائب ، والقاهرة ، فقد نشرته مكتبة صبيح ، وأخيرا مكتبة إحياء الكتب العربية . يقول أبو هلال في صدر كتاب الصناعتين : " إنّ أحقَّ العلوم بالتعلّم علم البلاغة ومعرفة الفصاحة ، الذي به

يُعرف إعجاز كتاب الله " . ثم يسترسل في بيان أهمية علم البلاغة إلى أن يقول : " وقفت على موقع هذا العلم من الفضل ، ومكانه من الشرف والنبل ، ووجدت الحاجة إليه ماسة ، والكتب المصنّفة فيه قليلة ، وأشهرها " البيان والتبيين " لأبي عثمان الجاحظ ، فهو كثير الفوائد لما اشتمل عليه من الفصول الشريفة ، والأخبار الرائعة ، وما حواه من أسماء الخطباء والبلغاء إلاّ أن الإبانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان والفصاحة ، مبثوثة في تضاعيفه ، فرأيت أنْ اعمل كتابي هذا مشتملا على جميع ما يحتاج إليه في صنعة الكلام ، نثره ونظمه ، واجعله عشرة أبواب مشتملة على ثلاثة وخمسين فصلا .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فالباب الأول : في الإبانة عن موضوع البلاغة .
والثاني : في تمييز الكلام جيده من رديئه .
والثالث : في معرفة صناعة الكلام .
والرابع : في حسن السبك .
والخامس : في الإيجاز والإطناب .
والسادس : في جودة الأخذ ورداءته .
والسابع : في التشبيه .
والثامن : في السجع والازدواج .
والتاسع : في البديع .
والعاشر : في مقاطع الكلام ومباديه ".

والبلاغة عند أبي هلال : هي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع ، فتمكنه في نفسه ، لتمكنه في نفسك ، مع صورة مقبولة ومعرض حسن . ويؤكد أبو هلال في الكتاب أن مذهبه في البلاغة والأدب مذهب الأدباء من شعراء وكتّاب ، لا مذهب المتكلمين . ومما ذكره أبو هلال يتضح لنا أن كتاب الصناعتين يبحث عن موازين النقد والبلاغة التي يحكّمها النقّاد والبلاغيون في الأسلوب ؛ ليمكنهم الحكم على كلام البلغاء وأساليب الأدباء ، بالجودة أو الرداءة (خفاجي ،١٩٩٢ ، ص ١٣٣ ـ ١٣٤) .

حاول أبو هلال العسكري في هذا الكتاب تحقيق هدفين :
أحدهما أن يتم في توسيع ما بدأه قدامه بن جعفر من بحث في صناعة الشعر ونقده ، سالكا في ذلك مذهب صنّاع الكلام من الشعراء والكتّاب ، لا مذهب المتكلمين والمتفلسفة كما فعل قدامة .
والثاني ألاّ يقف بالبحث الأدبي عند حد الشعر ، وإنّما يتعداه إلى بحث صناعة الكتابة أو النثر بصفة عامة ؛ لأن الأدب ليس شعرا حسب (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٢ ـ ١٧٣) .

* نص من كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري :

((والنَاسُ في صناعةِ الكلامِ على طبقاتٍ : منهُمْ مَنْ إذا حَاوَرَ وَنَاظَرَ ابْلَغَ وَأجَادَ ، وإذا كَتَبَ وأمْلى أخَلّ وَتَخَلّفَ . وَمِنْهُمْ مَنْ إذَا أمْلى برّز ، وإذا حَاوَرَ أوْ كَتَبَ قَصّرَ . وَمِنْهُمْ مَنْ إذَا كَتَبَ أحْسَنَ ، وإذَا حَاوَرَ وَأمْلَى أسَاءَ . وَمِنْهُم مَنْ يُحْسِنُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الحَالاتِ . وَمِنْهُم مَنْ يُسيءُ فِيْهَا كُلّهَا . فَأحْسَنُ حَالاتِ المُسِيءِ الإمْسَاكُ ، وَأحْسَنُ حَالاتِ المُحْسِنِ التَوَسُّطُ ، فَانّ الإكْثَارَ يُورِثُ الإمْلالَ ، وَقَلّمَا يَنْجُو صَاحِبُهُ مِنْ الزَلَلِ والْعَيْبِ وَالْخَطَلِ . وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلْمُحْسِنِ فِي أحَدِ هَذِهِ الْفُنُونِ المُسِيءِ فِي غَيْرِهَا أنْ يَتَجَاوَزَ مَا هُو مُحْسِنٌ فِيْهِ إلَى مَا هُو مُسِيءٌ فِيهِ ؛ فَانْ اضْطَرَّ فِي بَعْضِ الأحْوالِ إلى تَجَاوزِهِ فخيرُ سُبُلِه فِيهِ قَصْدُ الاخْتِصَارِ ، وَتَجَنّبُ الإكثارِ والاهْذَارِ ؛ لِيَقِلَّ السَقْطُ فِي كَلامِهِ ، وَلا يَكْثُرُ العَيْبُ فِي مَنْطِقِهِ)) (العسكري ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤ ـ ٢٥) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

*** المعجم :** نأخذ من النص المتقدم بعض مفرداته لنعرف معانيها ، ومن تلك المفردات :

١ـ أملى : أَمْلَيْتُ الكِتابَ ، وأَمْلَيْتُ القَيْدَ للبعير إمْلاءً ، إذا وَسَّعْتَهُ . وتَمَلَّيْتُ عُمرِي ، إذا استَمْتَعْتَ منه . والمَلَوان : الليلُ والنَهارُ ... (ابن فارس ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٢٣) .
٢ـ برّز : خرج الى البَراز . و ـ الفرسُ على الخيل : سبقها . و ـ الرجلُ : فاق أصحابَه فضلاً . ويُقال بَرَّز عليهم . و ـ الشيءَ : أبرزه . و ـ الفرسُ راكِبَه : نجّاه (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٩) .

٣ـ الزلل : زلَّ : زلق وسقط ، و ـ عن الحق أو الصواب : انحرف ، و ـ عمرُهُ : ذهب ... (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٠٣) .

٤ـ الخَطَلُ : محرَّكةً : خِفَّةٌ وسُرْعَةٌ ، والكلامُ الفاسِدُ الكثيرُ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٩١٤) .

٥ـ الاهذار : (هَذر) في مَنْطِقِه ... و (أهْذَرَ) في كلامه أكْثَرَ (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧٠) .

٦ـ السقطُ : (السّقَطُ) من كلِّ شيءٍ طَرَفُهُ وجانبه (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٣٦)

*** الصرف :** ولنأخذ من النص :

ـ (التوسّط) :

هذه الكلمة تسمّى مصدرا عند اللغويين ، وهي مصدر للفعل الخماسي (توسَّط) ، ونحن فيما سبق تحدثنا عن مصدر الثلاثي ، وبعضٍ من غير الثلاثي ، والآن نتم الحديث عن المصدر ولنبدأ من :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ مصدر الخماسي : وهو يأتي على نوعين هما :

١ـ مصدر الفعل الخماسي المبدوء بالتاء :

فإذا كان الفعل على وزن (تفعّل) مثل (توسّط) ، أو على وزن (تفاعل) مثل (تعاطف) ، أو على وزن (تفعلل) مثل (تدحرج) ، فان مصدره القياسي يكون على وزن (تفعُّلاً) و (تفاعلا) و (تفعلا) ، مثل : توشُّطا ، و تعاطفا ، و تَدَحْرُجاً . أما إذا كان الفعل معتل اللام مثل (تناسى) فان مصدره يكون على وزن فعله مع كسر ما قبل الآخر فيكون مصدر الفعل تناسى (تناسِيا) .

٢ـ مصدر الفعل الخماسي المبدوء بهمزة وصل :

فكل فعل على وزن (اِنفعل أو اِفتعل أو اِفعلَّ) مثل : اندفع ، اشترك ، احمرَّ ، فان مصدره يكون على وزن فعله مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، ولذلك تكون مصادر الأفعال الثلاثة المتقدمة على النحو الآتي : اِندِفاع ، اِشْتِراك ، اِحْمِرار) .

ـ مصدر السداسي :

مصدر الفعل السداسي يكون على وزن الفعل نفسه مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير وذلك مثل : اِسْتَغْفَرَ ـ مصدره ـ اِسْتِغْفَار ، اِكْفَهَرَّ ـ اِكْفِهْرَار (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٢ـ ١٨٣) .

*** الإملاء :** نأخذ من النص المتقدم :

ـ (طبقاتٍ ، مُحسنٌ ، مُسيءٌ) :

نجد أن هذه الكلمات منوَّنة ، وهذا التنوين يُسمّى تنوين مقابلة في (طبقات) ، وتنوين تمكين في كل من (محسن و مسيء) ولأجل إتمام الفائدة نتحدث عنه حديثاً موجزاً فنقول :

ـ **التنوين :** نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظا وتفارقها خطاً ووقعاً . فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نوُّن كان نكرة ، وما لم يُنون كان معرفة .
والتنوين في الكتابة يكون عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمتين توضعان في آخر الاسم النكرة الذي خلا من (ال) التعريف والإضافة ، مثل : رجلاً ، رجلٌ ، رجلٍ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

والذي يهمّنا من الناحية الإملائية هو تنوين الفتح فكثيرا ما يحصل الخطأ في رسمه ولأجل ذلك نوضّح تنوين الفتح ، وكيفية رسمة تلافيا لخطأ رسمه فنقول :

ـ **تنوين الفتح :** عبارة عن فتحتين توضعان على ما قبل الألف الذي يُرسم بعد آخِر حرف من حروف الاسم مثل : رأيتُ وَلَدًا . إلاّ أن هذا الألف يمتنع في بعض الحالات هي :

١ـ في الاسم المُنتهي بتاء مربوطة ، مثل : دخلتُ مدرسةً .

٢ـ الاسم المنتهي بألف ليّنة سواء رُسمت ياء أم ألفا ، مثل : رأيت فتىً و عصًا .

٣ـ الاسم المنتهي بهمزة فوق ألف ، مثل : دخلتُ ملجأ .

٤ـ الاسم المنتهي بهمزة بعد ألف ، مثل تَنَاوَل دواءً (قَبَّشْ ، ١٩٨٤ ، ص ١٧ ـ ١٨).

* **النحو :** ونأخذ من النص المتقدم :

ـ **(فان اضطر في بعض الأحوال إلى تجاوزه فخيرُ سبله فيه قصد الاختصار)**

ـ الفاء : استئنافيّة .

ـ إنْ : حرف شرط جازم لفعلين .

ـ اضطرَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ـ في بعض : (في) حرف جر . (بعضِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

ـ الأحوال : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ـ إلى تجاوزه : (إلى) حرف جر . (تَجَاوزِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ فخيرُ : (الفاء) رابطة . (خيرُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

ـ سُبُلِهِ : (سبل) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

ـ فيه : (في) حرف جر . (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر .

ـ قصدُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

ـ الاختصار : مضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسر الظاهرة على آخره ، والجملة الاسميّة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

ومن الاعراب المتقدّم نعلم أن جواب الشرط اذا كان جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء الرابطة ، وفي ذلك يقول ابن هشام الانصاري في شرح قطر الندى : " واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء ، وذلك اذا كانت الجملة اسميّة ، أو فعليّة فعلها طلبي ، أو جامد ، أو منفي بلن ، أو ما ، أو مقرون بقد ، أو حرف تنفيس ... " (الأنصاري ،١٤٢٠ هـ ، ص ١١٤) .

*** البلاغة :** وليكن كلامنا في :

" والناس في صناعة الكلام على طبقات : منهم من إذا حاور وناظر أبلغ وأجاد ، وإذا كتب وأملى أخلّ وتخلّف . ومنهم من إذا أملى برّز ، وإذا حاور أو كتب قصّر . ومنهم من إذا كتب أحسن ، وإذا حاور وأملى أساء . ومنهم من يُحسن في جميع هذه الحالات . ومنهم من يُسيء فيها كلّها "

نجد أن العسكري قد بدا كلامه بخبر مبهم هو: **(والناس في صناعة الكلام على طبقات)** فلا يعلم القارئ ما هي هذه الطبقات التي قصدها العسكري في كلامه لولا تفصيله لها بعد ذلك إذ نجد انه بعد هذه العبارة بدأ ببيان هذه الطبقات ؛ وهذا ما يُسمّى بالإطناب في علم البلاغة ، ولأجل إتمام الفائدة نتحدّث عن الإطناب والمواضع التي يرِدُ فيها فنقول :

ـ الإطناب : هو ذكر زيادةُ اللفظ على المعنى لِفائدةٍ ، ويكون بعدّة أمور منها :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص : مثل قوله تعالى : ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[١] . فان الروح هو ملك إلاّ انه ذكره بعد ذكر الملائكة للتنبيه على فضله .

٢ـ ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص ، مثل قوله تعالى : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[٢] ، فـ (لي ولوالدي) داخلة ضمن المؤمنين.

٣ـ الإيضاح بعد الإبهام ، لتقرير المعنى في ذهن السامع ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاء مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾[٣] ، فاننا نجد أن (الأمر) مبهم إلاّ انه رُفِع الإبهام عنه بما ذُكر بعده من الكلام (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٢٢٧ ـ ٢٣٠) .

ـ ومما تقدّم نجد أن ما ورد في النص إطناب من النوع الثالث ، إذ إن العسكري ذكر كلامًا مجملا ثم فصّله بعد ذلك . وهناك حالات أخرى للإطناب لا يسع المقام لذكرها .

* التمرينات :

١ـ تكلّم عن سيرة أبي هلال العسكري ، ثم عن كتابه الصناعتين .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري .

١ـ القدر الاية ٤ .
٢ـ نوح الاية ٢٨ .
٣ـ الحجر الاية ٦٦ .

٣ـ إعط معاني المفردات الآتية : ـ برّز ، ـ الزلل ، ـ الخطل ، ـ الاهذار .

٤ـ إعط مصادر الأفعال الآتية : ـ تَزَحْلَقَ ، ـ تَدَرَّبَ ، ـ اِنْكَسَرَ ، ـ اِحْمَرَّ .

٥ـ إعرب قوله : (خيرُ سُبُلِهِ قَصْدُ الاختصار) .

٧ـ عرِّف الاطناب ، ثمّ أُذكر المواضع التي يردُ فيها مع الأمثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب المثل السائر لابن الأثير

* تعريف ابن الأثير :

هو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير الجزريّ ، الملقّب ضياء الدين . كان مولده بجزيرة ابن عمر في سنة ٥٥٨ هـ ونشأ بها ، وانتقل مع والده إلى الموصل ، وبها اشتغل ، وحصّل العلوم ، وحفظ كتاب الله الكريم ، وكثيرا من الأحاديث النبوية ، وطرفا صالحا من النحو واللغة وعلم البيان ، وشيئا كثيرا من الأشعار (ابن الأثير ، بلات ، القسم الأول ، ص ٢٧) .

دخل سنة ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م في خدمة صلاح الدين الأيوبي ، وبعد ذلك صار وزيرًا لابنه الملك الأفضل ، الذي ورث بعد موت صلاح الدين في سنة (٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م) دمشق والشام وحكم سائر الأيوبيين . ويُقال إن ابن الأثير أبعده عن أمور الدولة شيئا فشيئاً ، وسلب أمراء أبيه القدامى تأثيرهم فيه ، فذهبوا إلى مصر ، وأوغروا صدر أخيه الملك العزيز عليه ، فحمل عليه العزيز في دمشق سنة (٥٩٠ هـ) ، وطرده منها سنة (٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م) ، وحصره في ولاية (صرخد) . وقد هرب وزيره من وجه أهالي دمشق بعد أن هددوه بالقتل وتوجّه إلى مصر . وعندما استولى الملك العادل أخو صلاح الدين بعد وفاة العزيز سنة ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م على مصر التي كان قد احتلها الملك الأفضل لوقت قصير ـ اضطر ابن الأثير إلى الاختفاء بعض الوقت . وعندما استقر الملك الأفضل بسميساط معتمَدا من ركن الدولة سليمان الثاني السلجوقي ، ذهب إليه ابن الأثير ، غير انّه تركه بعد ذلك في عام (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) ، واتصل بخدمة أخيه الملك الظاهر ، ثم فارقه بعد وقت قصير ، وعاش في الموصل وإربل وسنجار . وفي سنة (٦١٨ هـ / ١٢٢١ م) عاد إلى الموصل مرة أخرى فوجد وظيفة مُنشئ عند أتابك الموصل ناصر الدين زنكى . وقد توفي في جمادى الأولى أو الآخرة سنة (٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م) في بغداد . وقد وجَدَ في أواخر حياته المليئة بالتنقلات بعض الوقت لكي يخرج ديوانا من الرسائل النموذجية ، ويشتغل بالنقد الأدبي الفني بصورة عميقة ، (بروكلمان ، بلات ، ج ٥ ، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢) .

لابن الأثير عدّة مؤلفات منها : " كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم " و " كتاب المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء " و " ديوان رسائل ابن الأثير " في عدّة مجلدات (ابن الأثير ، بلات ، المثل السائر ، ص ٢٩) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر :

يعد كتاب المثل السائر في طليعة المراجع التي تتناول فن الكتابة وطرق التعبير نثرية كانت أو شعرية ، بما حواه من الآراء والفكر التي تدور حول فن الأدب التي تتعمق إلى أصوله في عصر ابن الأثير وفي العصور التي سبقته وهي التي زخرت بكثير من أصول تلك الصناعة التي مال إليها كبار الأدباء والنقّاد الذين يعرفهم تاريخ الأدب والنقد ، تكلّم فيه مصنّفه على قواعد مهمة في علم البيان والمعاني والعروض والقوافي والصناعات اللفظية وغير ذلك .

وكتاب المثل السائر في مجلدين[١] جمع فيه كل ما يتعلّق بفن الكتابة فلم يترك شيئا إلاّ ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه فوصلت نسخة منه إلى بغداد . يبدأ الكتاب بالمقدمة التي احتوت بعد الحمد والثناء والصلاة على النبي ﷺ على أهمية علم البيان لتأليف النظم والنثر وآلاته وأدواته ، وكذلك احتوت على كلمته في كتب السابقين وإشادته بكتابي الموازنة[٢] وسر الفصاحة[٣] ، بعد ذلك يبدأ ببيان سبب تأليفه هذا الكتاب إذ يقول : " كنت قد عثرت على ضروب كثيرة منه (علم البيان) في غضون القرآن الكريم ؛ لم أجد أحدا ممن تقدّمني تعرّض لذكر شيء منها ، وهي إذا عُدّت كانت في هذا العلم بمقدار شطْره ، وإذا نُظِر إلى فوائدها وُجِدت محتوية عليه بأسره ، وقد أوردتها هاهنا ، وأضفت إليها ما أضفته . وهداني الله لابتداع أشياء لم تكن من قبْلي مُبْتَدعة ، ومنحني درجة الاجتهاد التي لا تكون أقوالها تابعة ، وإنما هي مُتَّبَعة . وكل ذلك يظهر عند الوقوف على كتابي هذا ، وقد بنيته على مقدمة ومقالتين : فالمقدمة تشتمل على أصول علم البيان ، والمقالتان تشتملان على فروعه ، **فالأولى :** في الصناعة اللفظية ، **والثانية :** في الصناعة المعنوية " . وقد حوت المقدمة عشرة فصول هي :

الفصل الأول : في موضوع علم البيان .
الفصل الثاني : في آلات علم البيان وأدواته .
الفصل الثالث : في الحكم على المعاني .
الفصل الرابع : في الترجيح بين المعاني .
الفصل الخامس : في جوامع الكلم .

١ـ وفي بعض الطبعات بأكثر من مجلدين .
٢ـ كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي .
٣ـ لابن سنان الخفاجي .

الفصل السادس : في الحكمة التي هي ضالّة المؤمن .
الفصل السابع : في الحقيقة والمجاز .
الفصل الثامن : في الفصاحة والبلاغة .
الفصل التاسع : في أركان الكتابة .
الفصل العاشر : في الطريق إلى تعلّم الكتابة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أما المقالتان ، فالأولى التي هي في الصناعة اللفظية قسّمها على قسمين هما :

الأول : اللفظة المفردة : ويدور هذا القسم حول التفاوت في الألفاظ ، والوحشي والمبتذل منها ، فضلا عن حركاتها ومخارج حروفها .

الثاني : في الألفاظ المركّبة : ويدور هذا القسم حول الألفاظ في حال التركيب . وقد قسّمه ضياء الدين على ثمانية أقسام بحث فيها قضايا السجع والتجنيس والترصيع ولزوم ما لا يلزم والموازنة والمعاظلة والمنافرة .

أما المقالة الثانية والتي هي في الصناعة المعنوية : فقد مهّد لها بالحديث عن الخطابة والشعر والكتابة ، وذكر فيها نماذجَ من كتاباته ورسائله ثم تناول قضايا هذه الصناعة في ستة عشر نوعا ، انصرف كل نوع منها إلى جانب من جوانب المعنى ، كالإيجاز والاستدراج والإطناب والعطف والتّقديم والتأخير والخطابة والنفي والتشبيه والالتفات والتوكيد والاستعارة (ابن الأثير ، بلات ، المثل السائر ، ص ٣ ـ ٢٦) و (منتدى ايوان ، http://www.iwan7.com/t1865.html) .

* نص من كتاب المثل السائر لابن الاثير

* في اللفظة المفردة

" اعلم انه يحتاج صاحب هذه الصناعة في تأليفه إلى ثلاثة أشياء :
الأول منها : اختيار الألفاظ المفردة : وحكم ذلك حكم اللآلى المبددة ، فإنها تتخير وتُنتقى قبل النظم.

الثاني : نظم كل كلمة مع أختها المشاكلة لها : لئلا يجيء الكلام قلقا نافرًا عن مواضعه ، وحكم ذلك حكم العِقْد المنظوم في اقتران كل لؤلؤة منه بأختها المشاكلة لها .
الثالث : الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف أنواعه : وحكم ذلك حكم الموضع الذي يوضع فيه العقد المنظوم ، فتارة يُجعل إكليلا على الرأس ، وتارة يُجعل قلادة في العنق ، وتارة يُجعل شنفا في الأذن . ولكل موضع من هذه المواضع هيئة من الحسن تخصه .
فهذه ثلاثة أشياء لا بد للخطيب والشاعر من العناية بها ، وهي الأصل المُعتَمد عليه في تأليف الكلام من النظم والنثر " (ابن الأثير ، بلات ، القسم الأول ، ص ١٦٣) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

*** المعجم :** ونأخذ من النص بعض المفردات التي تحتاج إلى توضيح وهذه المفردات هي:

١ـ المبددة : (بدَّده) فرَّقه وبابه ردَّ و (التَبْديد) التفريق ومنه شَمْل (مُبَدَّد) و (تبدَّد) الشيءُ تفرَّق (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤) .

٢ـ نافرا : نَفَرَ ـ نُفُوراً... : جزع وتباعد ، فهو نافِرٌ و نَفُورٌ (معلوف ١٤٢٩ هـ ، ص ٨٢٤) .

٣ـ إكليلا : (الإكليلُ) : التاج . وـ عصابةٌ تُزيَّن بالجوهر . و ـ ما أحاط بالظّفْر . و ـ باقة من الورد والأزهار على هيئة التاج تكلّل الرأس أو تطوّق العنق للتزيين (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٩٦) .

٤ـ شنفا : القُرْطُ الأعلى ، أو مِعْلاقٌ في قُوفِ الاذُنِ ، أو ما عُلِّق في أعْلاها ، وأما ما عُلِّق في أسفلها فقُرطُ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٦٢) .

* الصرف :

ولنتم حديثنا عن المصدر هنا ، فإننا تحدثنا فيما سبق عن مصادر الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي ، والآن سنكمل الكلام عن مصدر آخر وهو مصدر المرّة فنقول :

ـ مصدر المرّة : هو مصدر يدل على حدوث الفعل مرّة واحدة (شلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠٢) .

ويُصاغ على النحو الآتي :

١ـ من الثلاثي : يُصاغ على وزن (فَعْله) بفتح الفاء واللام ، وسكون العين ، مثل : جلس ـ جَلْسَة ، نظر ـ نَظْرَة .

٢ ـ من غير الثلاثي : يُصاغ بزيادة التاء على مصدره الأصلي ، مثل : أكرم ـ إكراما ـ إكرامة ، انطلق ـ انطلاقا ـ انطلاقة ، استخرج ـ استخراجا ـ استخراجة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

هذا إذا كان للفعل ـ الثلاثي او غير الثلاثي ـ مصدر ليس مختوما بالتاء في الأصل ، أما إذا كان المصدر الأصلي للفعل مختوما بالتاء ، فعندما نريد الإشارة إلى المرّة نصفه وصفا يدل على المرة ، مثل قوله تعالى : ﴿ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾[1] ، وقولك : إعانة صادقة ، إقامة واحدة (يُنظر الطريفي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٤) ، (وشلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠٢ ـ٣٠٣).

* الإملاء :

وهنا نكمل الحديث الذي بدأناه في علامات الترقيم ، وماذا تعني كل منها فإليك بعض علامات الترقيم الجدية ومعانيها :

١ـ ، : فاصلة توضع بين الجمل المتصلة المعنى والمعطوفة ، يتألف منها كلام تام وبين الكلمات التي تشبه الجمل في طولها . أقرأ الدرس ، ثم اجب ـ جاء زيدٌ ، وأحمد ، وعليّ .
٢ـ ؛ : توضع بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تام ، وبين جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى أو العكس . ومن أشهر مواطنها بعد (لأنّ) سافرت هذا السفر الطويل إلى بلاد الغربة ؛ للحصول على العلم .
٣ـ ؟ : إشارة استفهام توضع بعد السؤال .
٤ـ ! : إشارة تعجب توضع بعد ما يدل على التعجب .
٥ـ [] : تضع بينهما عبارة من عندك ضمن نص لغيرك تريد كتابته .
٦ـ ــ : توضع في أول السطر عندما يتغير الكلام ، أو للمحاورة بين اثنين بدلا من تكرار الاسم .
٧ـ ـ ـ : خطان توضع بينهما الجمل المعترضة .
٨ـ . . . : لبيان أن الكلام لم ينتهِ بعدُ ، واذا كانت في الوسط ففيه دلالة على كلام محذوف .

١ـ سورة الحاقّة ، الآية ١٣ .

*** النحو :** ولنأخذ من النص قوله :

ـ (وهي الأصل المُعتَمد عليه في تأليف الكلام من النظم والنثر)

وهنا نريد أن نتحدّث عن الضمير في اللغة العربية فنقول :

ـ الضمير : هو ما دلّ على متكلّم كـ (أنا) ، أو مخاطب كـ (أنت) ، أو غائب كـ (هُوَ) . وينقسم إلى :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أولا : الضمير المستتر : وهو الذي ليس له صورة في اللفظ ، مثل قولك : (قُمْ) فان فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) .

ثانيا : الضمير البارز : وهو الذي له صورة في اللفظ ، مثل قولك : (قُمْتُ) فان التاء هنا هي الفاعل ولها صورة في اللفظ .

وينقسم البارز بحسب الاتصال والانفصال إلى :

أ ـ المتصل : هو الذي لا يستقلّ بنفسه ، كـ (التاء) في قولك (قمتُ) .

ب ـ المنفصل : وهو الذي يستقل بنفسه كـ (أنا) و (أنت) .

وينقسم المنفصل ـ بحسب موقعه من الإعراب ـ إلى :

الأول : مرفوع المحل : وهو اثنتا عشرة كلمة هي : (أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتُما ، أنتُم ، أنتُنَّ ، هُو ، هِي ، هُما ، هُمْ ، هُنّ .

الثاني : منصوب المحل : وهو اثنتا عشرة كلمة أيضا هي : إيّاي ، إيّانا ، إيّاكَ ، إيّاكِ ، إيّاكُما ، إيّاكُم ، إيّاكُنَّ ، إيّاه ، إيّاها ، إيّاهُما ، إيّاهُم ، إيّاهنَّ .

وليس من الضمائر المنفصلة ماهو مخفوض المحل ، بخلاف المتصلة (الأنصاري ، ١٤٢٠ هـ ، ص ١١٦ ـ ١١٧) .

*** البلاغة :** ولنأخذ قوله :

(نظم كل كلمة مع أختها المشاكلة لها : لئلا يجيء الكلام قلقا نافرا عن مواضعه ، وحكم ذلك حكم العِقْد المنظوم في اقتران كل لؤلؤة منه بأختها المشاكلة لها) .

نجد أن ابن الأثير يشبه نظم الكلمات المفردة مع بعضها بالعقد المنظوم ، ويمكن أن نصوغ كلامه على النحو الآتي :

(نظم كل كلمة مع أختها كنظم كل لؤلوة من العقد المنظوم في اقتران كل لؤلؤة (كلمة) بأختها المشاكلة لها .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فنجد أن :

- **المشبّه هو :** نظم كل كلمة مع أختها .

- **والمشبّه به هو :** نظم كل لؤلؤة من العقد .

- **وأداة التشبيه :** حكم

- **ووجه الشبه :** في الاقتران ، أي اقتران كل لؤلؤة أو كلمة بأختها .

وهذا ما يُسمّى التشبيه المرسل المفصل ، ونحن قد تكلمنا عليه سابقا ولا بأس أن نذكر شيئا عنه هنا لتوضيح المطلب فنقول :

- **التشبيه المرسل المفصل :** هو ما ذُكرت فيه الأداة ووجه الشبه (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٢) .

ومن التعريف المتقدم نجد أن الكلام الذي تقدم في النص هو من التشبيه المؤكد المفصل .

* التمرينات :

١ـ مَنْ هو اِبن الأثير الجزري ، عرّفه ثمّ عرّف كتابه المثل السائر ، ذاكرا أهم ما يتضمنه هذا الكتاب .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب المثل السائر لابن الأثير .

٣ـ عرّف مصدر المرّة ، وبيّن كيف يُصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي .

٤ـ ماذا تعني كل من العلامات الآتية : أـ ، ب ـ ؛ ج ـ ! د ـ [ ] .

٥ـ عرّف الضمير ، ثمّ أُذكر أقسامه باعتبار محلّه من الاعراب مع الأمثلة .

٦ـ عرّف التشبيه المُرسل المفصّل ، ثم اِذْكر مثالا له .

الفصل الخامس

البرنامج المقترح للفصل الدراسي الثاني

الفصل الخامس : البرنامج المقترح _____

كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الشنتريني :

* ابن بسّام الشنتريني :

هو أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني التغلبي أديب وعالم في اللغة وشاعر اندلسي . ولد في منتصف القرن الخامس الهجري بشنترين غربي الأندلس ، وهي اليوم في البرتغال إلى الشمال الشرقي من لشبونة (أشبونة) العاصمة ، على الضفة اليسرى لنهر التاجُه .

كان عصر ابن بسام عصرا مضطربا يُعَد أخطر مرحلة في تاريخ الأندلس ، أواخر عصر ملوك الطوائف وأوائل الفتح المرابطي ، وهي مرحلة بدَْء انهيار الحكم العربي الإسلامي . ولذلك غادر ابن بسام بلده هاربا من الزحف الاسباني ، فارتحل أولا إلى أشبونة ثم إلى اشبيلية حيث أمضى بضعة أعوام في بؤس ومشقة درس فيها على شيوخها يتعيّش بقلمه وأدبه لكنه لم يلق فيها التكريم الذي يستحق . وفي سنة ٤٩٤ هـ قصد قرطبة ، ودرس على شيوخها واستقر فيها بقية حياته .

ظهر ابن بسام على غير توقّع في ذلك الركن القصي من الأندلس ، حتى أن عبد الله بن إبراهيم الحجازي الاندلسي صاحب " المسهب في أخبار المغرب " يقول : " العجب أنه لم يكن في حساب الآداب الاندلسية أنه سيُبعث من شنترين قاصية المغرب ، ومحل الطعن والضرب من ينظمها قلائد في جيد الدهر ، ويُطلعها ضرائر للأنجم الزهر .... " .

كان ابن بسام حاضر الجواب ممدَّحا بألسنة الشعراء ، لقي ابن عبدون[1] (ت ٥٢٠ هـ) وابن حَمديس[2] (ت ٥٢٧ هـ) ، وأبا بكر محمد بن عُبادة القزّاز[3] (ت ٤٨٤ هـ) الذي خاطبه في أثناء مقامه باشبونة بقوله :

يا منيفا على السِمَاكَين سامٍ حُزْتَ فَضْلَ السّباق عن بسّام

لم يُعرف عن ابن بسّام أنه خدم أحدا من الأمراء ، أو تطفّل على موائدهم أو تقلب في صلاتهم على غرار معاصريه من الأدباء ، بل كان عصاميا عزيز النفس يحتمل شظف العيش ولا يريق ماء وجهه .

حدد ابن بسام صلته بالشعر فقال : " ومع أن الشعر لم أرضَه مركبا ولا اتخذته مكسبا ، ولا ألفته مثوى ولا مُنقلباً ، إنما زرته لِماما ، ولمحته تهمما لا اهتماما " . وقد روي له في المغرب مقطوعة عدّت من الطبقة الراقية مطلعها :

ألا بادِر فما ثانٍ سوى ما عهدت : الكأسُ والبدرُ التمام

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ هو عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري ، وهو شاعر من احدى مدن المملكة البطليوسية .
٢ـ هو ابو محمد عبد الجبار بن حمديس الأزدي من شعراء دول الطوائف بالاندلس .
٣ـ وهو من شعراء الموشحات في الأندلس .

تُذكر لابن بسام طائفة من المؤلفات لم تصل إلينا ، وهي : " الاعتماد على ما صح من شعر المعتمد بن عبّاد " و " الإكليل " المشتمل على شعر عبد الجليل و " سلك الجواهر في ترسيل ابن طاهر " و " نخبة الاختيار من أشعار ذي الوزارتين أبي بكر بن عمّار " و " ذخيرة الذخيرة " و " سر الذخيرة " . توفي ابن بسام في اشبيلية سنة ٥٤٢ هـ (هناء دويدري،الموسوعة العربيّة ، شبكة الانترنيت http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=4169)

* كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :

يُعدّ كتاب الذخيرة من أصول الأدب العربي في الأندلس ، ابرز فيه مؤلفه مآثر عدد من الشخصيات الفكرية والسياسية والأدبية ، ولا سيما محاسن معاصريه من الأدباء والشعراء . وذكر طائفة من مشهوري المغاربة والمشارقة على غرار ما فعل الثعالبي عندما ذكر في " اليتيمة " طائفة من الشعراء المغاربة .

ذكر ابن بسام سبب تأليفه هذا الكتاب ، وهو انصراف أهل العصر والقطر إلى أدب المشرق والتزود منه والإعجاب به ، وإهمال أدب الأندلس ، فأراد أن يبصّر بكتابه هذا أهل الأندلس بتفوق أدبائهم وروعة إنتاجهم الذي لا يقصّر عمّا أنتجه المشارقة ، كما أراد ابن بسّام أن يعرض لشيء من أشعار الدولة المروانية .

ويتجلى في الذخيرة علم ابن بسام وإلمامه بتاريخ العرب وتمثّله وحفظه أشعارهم وأمثالهم . وقد قدم لأقسام الكتاب بتمهيد تاريخي ذكر فيه أنه كفاه مؤونته مؤرخ قرطبة ابن حيان[1] (ت ٤٦٩ هـ) كما اعتمد تاريخا منظوما للأندلس لأبي طالب عبد الجبار المتيني من جزيرة شَقَر ، وقد عاش هذا المؤرخ في حدود سنة ٥٢٠ هـ ، وبعد هذا التمهيد بدأ بتراجم الأعلام فذكر اسم المتَرْجَم له ولقبه ونسبه وبلده وبعضا من شعره ونثره .

وقد خالف ابن بسام كتب التراجم فكان ينتقل من الجد إلى الهزل لتنشيط القارئ ، كما أدخل كتابه حيز الدراسات النقدية والبلاغية ، وهي مزيَّة تضاف إلى مزايا الكتاب ، فكان يورد آراء النقّاد والأدباء ، ويدلي بدلوه في ذلك بآراء وأحكام تدل على سعة اطلاعه على بلاغات العرب السابقين والتفطن إلى ما ينطوي عليه الكلام من نوادر الأدب والأدباء في عصره ، وقد سجّلها في نثر شديد الشبه بنثر الثعالبي في " اليتيمة " ومع أنه لم يدرج الموشحات في كتابه ، ولم يشارك في هذا الفن فانه أثنى على اختراع الاندلسيين له .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ هو أبو مروان حيّان بن خلف بن حسين بن حيّان بن وهب ، ولد في قرطبة سنة ٣٧٧ هـ ، وهو من أسرة اسبانية قديمة .

يبين ابن بسام في مقدمة كتابه الذخيرة انه قد جعله في أربعة أقسام ، على النحو الآتي :

١ ـ القسم الأول : لأهل حاضرة قرطبة وما يصاقبها من بلاد متوسطة الأندلس .

٢ـ القسم الثاني : لأهل الجانب الغربي من الأندلس ، وذكر أهل حضرة اشبيلية وما اتصل بها من بلاد ساحل البحر المحيط .

٣ ـ القسم الثالث : لأهل الجانب الشرقي من الأندلس .

٤ ـ القسم الرابع : لمن طرأ على جزيرة الأندلس من شعراء وكتّاب ، ولبعض مشهوري المعاصرين ممن نجم بافريقية والشام والعراق . (الشنتريني ، ١٩٩٧ ، ق ١ ، م ١ ، ص ٥) .

* نص من كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :

قال المعتضد بالله عبّاد بن ذي الوزارتين القاضي أبو القاسم محمد بن عبّاد مخاطباً أباه القاضي :

أطعتك في سرِّي وجهْري جاهداً ... فلم يكُ لي إلاّ الملام ثوابُ
ولمّا كبا جدّي إليك ولم يسُغْ ... لنفسي على سوء المقام شرابُ
فرَرْتُ بنَفْسِي ابتغي فرحة لها ... على أنّ حلو العيش بعدك صابُ
وما هزَّنِي إلاّ رسولَك داعياً ... فقلتُ أمير المؤمنين مُجابُ
فجئتُ أغذُّ السيرَ حتّى كأنّما ... تَطِيرُ بسرجي في الفلاةِ عُقابُ
وما كنتُ بعد البيْنِ إلاّ موطِّناً ... بِعزْمِي على أن لا يكونَ إيابُ
((ولكنّكَ الدُنيا إليَّ حبيبة ... فما عنك إلاّ إليك ذهاب))
أصب بالرِضا عنّي مسرّة مهجتي ... وإنْ لم يكن في ما أتيت صوابُ

(الشنتريني ، ١٩٩٧ ، المجلد الأول ـ القسم الثاني ، ص ٣١ ـ ٣٢)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

١ ـ **صابُ :** شجرٌ مرٌّ له عُصارة بيضاء كاللبن بالغة المرارة إذا أصابت العين أتلفتها (مصطفى وآخرون ، ج١ ، ص ٥٢٧) .

٢ ـ **أغــذُّ :** أغذّ السير وأغذّ فيه : أسرع . وأغذّ يُغذُّ إغذاذا إذا أسرع في السير . وفي الحديث : إذا مررتم بأرض قوم قد عُذِّبوا فأغذّوا السير... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ١٦) .

٣ ـ **عُقابُ :** العُقاب بالضمّ : طائرٌ م ، ج : أعقُب وعِقبانٌ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢١) .

* الصرف :

ومن المعجم ننتقل إلى الصرف لنتعرف شيئاً من القواعد الصرفية مسترشدين بالنص المتقدم ولنأخذ من النص قوله :

ـ (كبـا) :

هذا الفعل من الأفعال الثلاثية الناقصة بوصفه ينتهي بحرف علة وهو (الألف) كما هو واضح في نطقة ورسمه ، إلاّ أن هذا الألف في الأصل ليس ألفا بل واواً بدليل إننا عند تصريفه نجد أنّ الواو يظهر في بعض تصاريفه فنقول مثلا : يكبو و كبوة ... ، والسر في قلب الواو إلى ألف هو أنّ هذه الواو حصل فيها إعلال و إبدال ، ولأجل توضيح المطلب إليك التفصيل :

ـ الإعلال : هو تغيير في حرف العلة قد يكون بقلبه إلى حرف آخر ، أو بحذف حركته أي بتسكينه ، أو بحذفه كله . أي أنّ الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف ، ومعنى ذلك انه مقصور على حروف العلة التي تُحدد بـ (الألف والواو والياء) ، ثم يلحقون بها الهمزة .

ـ الإبدال : هو وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره (الراجحي ، ١٩٧٩، ص ١٥٦ ـ ١٥٧) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ومما تقدم يتضح أن هناك تشابها بين الإعلال والابدال فقد ترد كلمة يجتمع فيها كل منهما ، ومن هذه الكلمات هي الفعل المتقدم (كبا) ، فنجد أنّ حرف الألف حلّ محل حرف الواو ، وهناك جملة من الشروط الواجب توفرها لأجل قلب الواو إلى ألف منها :

١ـ أن تكون الواو متحركة . ٢ـ أن يكون ما قبلها مفتوحا .

٣ـ أن تكون تلك الفتحة في الكلمة نفسها (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٤، ١٧٥) .

وهناك شروط أخرى يمكن الرجوع إليها في الكتب المختصّة إلاّ أنّ الشروط التي ذكرت تكاد تكون الأساسيّة في ذلك .

* العروض :

ومن الصرف ننتقل إلى العروض لنتعرف بحر أحد الأبيات المتقدمة ووزنه ، ولنأخذ قوله :

(فرَرْتُ بنَفْسِي ابتغي فـــرحة لهـا على أنّ حلو العيش بعدك صابُ)

ـ هذا البيت من البحر الطويل والذي يتكون من ثمانية أجزاء هي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ن ـ ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ ن ـ ـ ـ

والآن نأتي إلى البيت المتقدم لنكتبه كتابة عروضية ، ونتعرّف وزنه وكيفية تقطيعه فنقول :

فررتُ / بنفسيأب / تغيفر / حتنلها على أنْ / نحلولعي / شبعدَ / كصابو

ن ـ ن / ن ـ ن ـ / ن ـ ـ / ن ـ ن ـ ن ـ ن ـ ـ / ن ـ ـ ـ / ن ـ ن / ن ـ ـ

فعولُ / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولُ / فعولن

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

نجد أنّ ثمة تغييرات حصلت في ميزان البحر الطويل اذ نجد مثلا :
١ـ التفعيلة الأولى من الصدر والثالثة من العجز قد وردتا ناقصتين فقد حُذفت النون فيهما وهذا جائز في البحر الطويل وهو ما يسمى بـ (زحاف القبض)[١] .

٢ـ التفعيلة الثانية و الأخيرة من الصدر قد وردتا (مفاعلن) بدلا من مفاعيلن ، وهذا ما يسمى أيضا زحاف القبض في علم العروض .
٣ـ التفعيلة الأخيرة من العجز قد وردت (فعولن) بدلا من مفاعيلن ، وسبب ذلك أنّ مفاعيلن قد دخلتها علة الحذف[٢] فأصبحت (مفاعي) ثم نُقلت مفاعي إلى (فعولن) . (عريبي ، بلات ، ص ٥٢ ـ ٥٣) .

* النحو :

ومن العروض إلى النحو ونأخذ قوله :

(فرَرْتُ بنَفْسِي ابتغي فـــرحة لهـا على أنّ حلو العيش بعدك صابُ)

ـ الإعراب :

ـ **فررتُ :** (فرَّ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

ـ **بنفسي :** (الباء) حرف جر ، (نفس) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، وهو مضاف ، و (الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ـ **ابتغي :** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

ـ **فرحةً :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره .

ـ **لها :** (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ وهو حذف الحرف الخامس الساكن .
٢ـ وهو ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، مثل فعولن ـ تصبح ـ فعو ، و مفاعيلن ـ تصبح ـ مفاعي .

ـ **على :** حرف جر .

ـ **أنّ :** حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد .

ـ **حلوَ :** اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره ، وهو مضاف .

ـ **العيش :** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره .

ـ **بعدك :** (بعد) ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وهو مضاف ، (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

ـ **صابُ :** خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الاسمية من أنّ واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر (على) .

لا بأس هنا أن نتعرّف عمل إنّ وأخواتها :

(إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ ، ليت ، لعل) هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها .
ولكل من هذه الحروف معنىً خاص فمن معاني (إنّ) و (أنّ) التوكيد ، ومعنى (كأن)التشبيه ،ومعنى (لكنّ) الاستدراك ، ومعنى (ليت) التمني ، و (لعل) تفيد الرجاء (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٢) .

*** البلاغة :** نأخذ قول الشاعر

(أطعتك في سرِّي وجهْري جاهداً فلم يكُ لي إلاّ الملام ثوابُ)

من يقرأ البيت يجد في قوله (أطعتك) أن الشاعر قد اسند الطاعة إلى نفسه وهذا ما يُسمى بـ (الإسناد) ولأجل بيان الأمر بشكل أوضح لا بأس أن نعطي فكرة عن (المسند والمسند إليه) اللذينِ يكونان ركني الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية فنقول :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

تتكون الجملة من :

١ـ المُسند إليه : وهو المحكوم عليه أو المخبر عنه . ففي قوله تعالى {وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ }[١]، أسند الوعد إلى الله سبحانه وتعالى فلفظ الجلالة " مسند إليه " والوعد " وعَدَ " مسند .

٢ـ المُسند : وهو المحكوم به أو المُخْبَر به ، ففي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾[٢] ، أسندنا المحبّة لله تعالى فهي ـ المحبّة ـ مُسند ـ ، ولفظ الجلالة مسند إليه (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٢) .

والآن نرجع إلى موضع الشاهد في البيت الشعري وهو قوله (أطعتك) فنجد أن الشاعر قد نسب الطاعة إلى نفسه فيكون قوله :

ـ أطاع : مُسند .

ـ والتاء ـ الضمير العائد على المتكلم ـ : مُسندٌ إليه .

وهناك تفصيل أوفى في الكتب المختصة لمن أراد التوسّع

* التمرينات :

١ـ مَنْ هو ابن بسّام ؟ تكلّم عليه ، ثم عرّف بكتابه الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام .

٣ـ عرِّف الاعلال والابدال ، ثم اِعطِ مثالا لكل منهما .

٤ـ قطّع ثم زِن البيت الآتي :

أصب بالرِضا عنّي مسرّة مهجتي وإنْ لـم يكن في ما أتيت صـــوابُ

٥ـ كوّن جملة اِسمية تبدأ بحرف يفيد الاستدراك .

٦ـ وضّح الاسناد ثم اِعط مثالا عليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ التوبة الآية ٦٨
٢ـ الصف الآية ٤

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني

* تعريف الجرجاني :

هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني المشهور بالقاضي . ولد في جُرجان سنة ٢٩٠هـ ، ونشأ بها . وكانت الدولة الإسلامية قد بلغت نُضجها العلمي ، وتعددت الحواضر الإسلامية التي تزخر بالعلم وأصبحت الرحلة سبيل التعلّم والدّرس ، فجاب الأرض ، وزار العراق والشام والحجاز ، ولقي مشايخ وقته وعلماء عصره ، واقتبس العلوم والآداب ، وصار فيها علما وإماما .

اشتهر بالفقه وترجم له الشيرازي في طبقات الفقهاء ، وفسر القرآن الكريم وذكره السيوطي في طبقات المفسرين ، واشتغل بالتاريخ وله فيها آثار ، ثم هو شاعر مُتْقِن ، وكاتب مُترسّل ، وناقد لَوْذعيّ[1] بصير . عرف له الصاحب بن عبّاد فضله فولاّه قضاء الري ، وكانت حضرة الصاحب محط رحال العلماء والشعراء والأدباء ، ولكن القاضي علي بن عبد العزيز كان آثرهم عنده ، وأقربهم إليه ؛ لفضله ومكانته ، وعلو منزلته .

وقد عَرف القاضي أبو الحسن للصاحب كيف يجزيه عن ودّه ، ويكافئه عن تحفّيه به ، فسيّر فيه مدائح يقول فيها الثعالبي : " أخلصت على قصد ، وأتت من فَرد وما فيها إلاّ صوب العقل ، ذوب الفضل " .

قال الحاكم في تاريخ نيسابور : " ولم يزل أبو الحسن يتقدّم إلى أن ذُكِر في الدنيا وحُمل تابوته إلى جرجان فدُفن بها ، وصلى عليه القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن احمد ، وحضر جنازته الوزير الخطير مجد الدولة ، وأبو الفضل العارض راجلين ، وكان ذلك سنة ٣٦٦ هـ وعمره ٧٦ عاماً .

له آثار كثيرة منها ((تفسير القرآن الكريم)) ، وكتاب ((تهذيب التاريخ)) و ((الوساطة بين المتنبي وخصومه)) ، وكذلك له ديوان شعر ذكره ابن خلكان ؛ يجمع بين العذوبة والجزالة ؛ وتترقرق فيه شمائله السمحة الرضيّة ونفسه الكريمة الأبية (الجرجاني ، ٢٠٠٦ ، ص ٦ ـ ٩) .

* تعريف كتاب الوساطة :

عندما ظهر المتنبي ملأ الدنيا وشغل الناس واختصم الأدباء في شعره وقطعوا الأزمان المتواصلة في تحديد أغراضه وتعصّب له فريق ، وغضّ من شأنه فريق ، وكان من الذين غضّوا من شعره الصاحب بن عبّاد ، وألّف فيه رسالة سمّاها : " الكشف عن مساوئ المتنبي " ، أقامها على التنقيص منه ، والحط من مقداره . وقد ذكر الرواة أن الصاحب كان هيّن المكانة

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ حديد الفؤاد واللسان والظريف .

حين وفد المتنبي على ابن العميد ، وكان يود لو قصده أبو الطيب ؛ فلما تجاهله جزع وسخط ، وألّف فيه هذه الرسالة ؛ وذكر فيها من شعر المتنبي أمثلة للغموض والتعقيد والركاكة وقبح الألفاظ واستكراهها .

وكان أبو الفتح عثمان ابن جني من ناحية أخرى يرفع من مقداره ، ويشيد من ذكره ؛ وأصبح لكل منهما أشياع .

قال الثعالبي في اليتيمة : " وفي هذه الحلبة وذلك المعترك ألّف القاضي علي بن عبد العزيز كتاب " الوساطة بين المتنبي وخصومه في شعره " ؛ فأحسن وأبدع وأطال وأطاب ، وأصاب شاكلة الصواب ، واستولى على الأمر في فصل الخطاب ، وأعرب عن تبحّره في الأدب وعلم العرب ، وتمكنه من جودة الحفظ ، وقوة النقد ؛ فسار الكتاب مسير الرياح ، وطار في البلاد بغير جناح ، وقال فيه بعض العصريين من أهل نيسابور :

أيـــا قاضيا قد دنتْ كتبه وإن أصبحتْ دارُه شاحطة
كتاب الوساطة في حُسنه لعِقد معــاليك كـــــالواسطة

وليس كتاب الوساطة مختصا بشعر المتنبي كما يفهم من عنوانه ، بل انه عَرض للأصول الأدبية التي عُرفت في عصره ، وحلل أشعار القدماء والمُحدثين ؛ وأورد كثيرا من محاسنهم وعيوبهم ، وأبان ما شاع فيها من تعقيد وغموض ، وأخْذٍ وسرقة ، واستعارة حسنة أو رديئة ، ثم عرض للبيئة وأثرها في الشعر والبداوة وما تحدثه من جَفْوة في الطباع ، والحضارة وما ينشأ عنها من رقة وسهولة ، ثم عرض لخصوم المتنبي وأنصاره ، ومعانيه المأخوذة أو المخترعة ... كل ذلك وغيره أورده في أسلوب واضح ، وعرض شامل ؛ بما يراه القارئ حين يمضي في قراءة الكتاب (الجرجاني ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ ـ ٦) .

* نص من كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه :

قال حاتم :

إذا كَانَ بَعْضُ المالِ رَبّاً لأَهْلِهِ فَإنِّي بحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبَّدُ

حُطائط بن يَعْفُر :

ذَرِيني أَكُنْ لِلْمالِ رَبَّاً وَلاَ يَكُنْ لِيَ المَالُ رَبَّا تَحْمَدِي غِبَّهُ غَدَا

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أبو نواس :

أَنْتَ لِلْمَـــــالِ إذا أَمْسَكْتَـهُ وإذا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَـــــالُ لَـكْ

أبو تمام :

فَلَمَــالُك العبدُ المذل إذا غدَوْا وهُمُ لمـــالِهِمِ المصونِ عبيدُ

ونحوه قول المخْزومي :

إنَّ رَبَّ المـــــالِ آكِلُه وَهْوَ لِلْبُخَّال أَكَّـــــالُ

أبو الطيب :

هُمُ لأمْــوالِـهِمْ ولَيْسَ لَهُمْ والْعَارُ يَبْقَى والْجُرْحُ يَلْتَئِمُ
(الجرجاني ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٠)

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

نبدأ منه بالمعجم كما اعتدنا ، ولنختر من النص المتقدم :

١ـ مُعَبَّدُ : المُعبَّد : المُكرَّم المُعَظَّم كأنّه يُعبَد ؛ قال :
تقولُ : ألا تُمسِكْ عليكَ ، فانني أرى المالَ عند الباخلين مُعبّدا (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٤ ، ص ٢٤٠) .

٢ـ غِبَّهُ : (الغِبُّ) من كلّ شيء : عاقبته وآخره . و ـ بمعنى بَعُد . يقال : جاء غِبّهُ . وحُمَّى غِبّ ، وماءٌ غبّ : بعيد . (ج) أَغياب (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج٢ ، ص ٦٤٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* الصرف :

ومن المعجم ننتقل إلى الصرف لنقف على بعض موضوعاته مستعينين بالنص وليكن كلامنا في:

(إنَّ رَبَّ المـــــالِ آكِلُه وَهْوَ لِلْبُخَّال أَكَّـــــالُ)

فلننظر إلى كلمة (أَكّال) نجد أنها صيغة من صيغ المبالغة ، واليك خلاصة القول في صيغ المبالغة :

ـ صيغ المبالغة : هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ، ومن ثم سُميت صيغ المبالغة . وهي لا تشتق إلاّ من الفعل الثلاثي ، ولها عدة أوزان ، ومن تلك الأوزان صيغة (فَعّال) التي وردت كلمة (أكّال) على وزنها ، وهناك أوزان أخرى لصيغة المبالغة يمكن مراجعتها في المطولات (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧ ـ ٧٨) .

* العروض :

ومن الصرف ننتقل إلى العروض ، وليكن كلامنا في :

(أَنْتَ لِلْمَـــــالِ إذا أَمْسَكْتَـهُ وإذا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَـــــالُ لَـكْ)

هذا البيت من بحر الرمل ، وهذا البحر يتكون من ستة أجزاء هي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ ـ ن ـ ـ

والآن نأتي إلى البيت لنكتبه عروضيا ، ومن ثم نقطّعه

انتللما / لاذا أم / سكتهو وإذا أن / فقتهوفل / ماللك

ـ ن ـ ـ / ن ن ـ ـ / ـ ن ـ ن ن ـ ـ / ـ ن ـ ـ / ـ ن ـ

فاعلاتن / فعلاتن / فاعلن فعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

نجد أن هناك تغييرات حصلت في بعض تفعيلات البحر المتقدمة ، وهذه التغييرات هي :

١ ـ العروض[1] جاءت (فاعلن) وهذا جائز عند العروضيين ، إذ يمكن أن تأتي العروض على وزن فاعلن وهو ما يسمى (العروض المحذوفة) (الهاشمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٢) .

٢ ـ الضرب جاءت فاعلن أيضا وهو جائز أيضا ، ويسمى الضرب هنا محذوفا .

* النحو :

ومن العروض ننتقل إلى النحو ، وليكن حديثنا عن :

ـ (**إذا كَانَ بَعْضُ المال رَبّاً لأَهْلِه** **فَإنِّي بحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبَّدُ**)

ـ **إذا :** أداة شرط غير جازمة .

ـ **كان :** فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

ـ **بعضُ :** اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

ـ **المالِ :** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ـ **ربّاً :** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ **لأهلـه :** (اللام) حرف جر ، (أهل) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة تحت آخره ، وهو مضاف ، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

هنا نريد أن نتحدث عن كان وأخواتها وعملها في الجملة الاسمية فنقول :

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فتعمل في المبتدأ الرفع ويكون اسما لها ، وفي الخبر النصب ويكون خبرا لها ، مثل : (كانت السماءُ صافيةً) ، وقد يكون خبرها شبه جملة كما في قولك (ما زال في الناس خيرٌ) ، وأخوات كان هي :

١ ـ العروض هو التفعيلة الأخيرة من صدر البيت أمّا الضرب فهو التفعيلة الأخيرة من عجزه

(أصبح ، ظل ، صار ، ليس ، مازال ، مادام ، أضحى ، أمسى ، ما برح ، ما انفك ، ما فتىء) (نبوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٣) .

* البلاغة :

ومن النحو ننتقل إلى البلاغة ولنأخذ من النص :

قال أبو نواس :

(أَنْتَ لِلْمَـــــالِ إذا أَمْسَكْتَـهُ وإذا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَـــــالُ لَـكْ)

عند قراءة البيت نجد انه في صدره وعجزه قد تضمن معاني عديدة مع إيجاز العبارة ، وهذا ما يُسمّى عند البلاغيين بالإيجاز ، ولأجل توضيح المطلب نبيّن الإيجاز بشكل مختصر ، فنقول :

ـ **الإيجاز :** هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة ، والإفصاح وهو نوعان :

الأول : إيجاز قِصَرٍ : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني قصيرة من غير حذف . ومن شواهده قوله تعالى : ﴿ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ ﴾[1] ، وكذلك قول النبي ﷺ : " الضَّعيفُ أَميرُ الرَّكب " فانه قد جمع فيه آداب السفر والعطف على الضعيف مالا يسهل على البليغ أن يُعبر عنه إلاّ بالقول المُسهَب الطويل .

الثاني : إيجازُ حَذْفٍ : ويكون بحذف كلمةٍ ، أو جملة أو أكثر مع قرينة تُعيِّن المحذوف . ومن شواهده قوله تعالى : ﴿ وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّا ﴾[2] فانك تجد في الآية الكريمة قد حُذفت كلمة ، اذ تقدير الكلام فيه (وجاء أمرُ ربِّك) ، ومن شواهده كذلك قوله تعالى ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۞ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾[3] فانك تجد أنّ جملة جواب القسم قد حُذفت والتقدير (ق والقرآن المجيد ـ لتُبْعثَنَّ) (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٢٢١ ـ ٢٢٢) .

ـ مما تقدم يتبين لنا أن البيت فيه إيجاز من النوع الأول ، وهو إيجاز قِصَر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ـ من الآية ٥٤ من سورة الأعراف .
٢ـ الفجر الآية ٢٢ .
٣ـ سورة ق الآية ١، ٢ .

* التمرينات :

١ـ تكلّم على الجرجاني ، ثم عرِّف كتابه الوساطة .

٢ـ اِعطِ معاني المفردات الآتية : ـ مُعبّد ، ـ الغِبّ .

٣ـ اكتب نصا تحفظه من كتاب الوساطة للجرجاني .

٤ـ عرّف صيغة المبالغة ، ثم اِعط خمسة امثلة لها .

٥ـ اذا تغيرت صيغة (فاعلاتن) في العروض الى (فاعلن) ؛ فماذا يُسمّى هذا التغيير ؟ وضحه ، ثم اِعط بيتا شعريا يتضمنه .

٦ـ (المطرُ ينزلُ بغزارةٍ) اِدخل كان أو اِحدى اخواتها على الجملة المتقدمة ، ثم غير فيها ما يجب تغييره .

٧ـ عرّف الايجاز ، ثم أُذكر أنواعه مع الامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة الدنيوري :

* تعريف ابن قتيبة :

هو الإمام اللغوي الأديب أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . كانت ولادته في سنة ٢١٣ هـ . وبعد أن اشتهر ابن قتيبة وعُرف قدره اختير قاضيا لمدينة الدينور من بلاد فارس ، وكان بها جماعة من العلماء والفقهاء والمحدثين فاتصل بهم وتدارس معهم مسائل الفقه والحديث .

عاد من بعد مدة إلى بغداد ، واتصل بالحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير الخليفة المتوكل وأهدى له كتابه " أدب الكاتب "

استقر ابن قتيبة في بغداد وأقام فيها حلقة للتدريس ومن اشهر تلاميذه ابنه القاضي أبو جعفر احمد بن قتيبة ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري وغيرهم .

قال ابن خلكان : " أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل المروزي ، النحوي اللغوي صاحب كتاب " المعارف " و " أدب الكاتب " ؛ كان فاضلا ثقة ، سكن بغداد ودرس بها على إسحاق بن راهويه أحد أصحاب الإمام الشافعي وأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان ابن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزيادي وأبي حاتم السجستاني الذي اخذ عنه اللغة والنحو والقراءات ، وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي . وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها : " غريب القرآن الكريم" و " غريب الحديث " و " عيون الأخبار " و " مشكل القرآن " و " مشكل الحديث " و " طبقات الشعراء " و " الاشربة " و " إصلاح الغلط " و " كتاب التقفية " و " كتاب الخيل " و " كتاب إعراب القراءات " و " كتاب الأنواء " و " كتاب المسائل والجوابات " و " كتاب الميسر والقداح " وغير ذلك .

وأما وفاته فاختلف فيها واصح الأقوال انه توفي في منتصف رجب سنة ٢٧٦ هـ (ابن قتيبة ، بلات ، ص ٧ ـ ٩) .

* تعريف كتاب " أدب الكاتب " :

هو أصل من أصول علم الأدب وركن من أركانه التي ذكرها ابن خلدون بقوله : "وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين ، وهي : أدب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لأبي علي القالي ، وما سوى هذه الأربعة فتبعٌ لها فروع عنها " .

وقد عُني به العلماء : فمنهم من نبّه على غلطه ، ومنهم من شرح خطبته ومنهم من شرح أبياته ، ومنهم من شرحه كله ، ومن الكتب التي ألفت فيه : (غلط أدب الكاتب لابن كيسان ، و شرح خطبة أدب الكاتب للزجاجي وكذلك لأبي المكارم المبارك بن الفاخر ، و تفسير أبيات أدب الكاتب لأحمد بن محمد الخارزنجي ... وغير ذلك كثير) .

قال ابن خلكان : الناس يقولون إن أكثر أهل العلم يقولون : إن " أدب الكاتب " خطبة بلا كتاب ، و "إصلاح المنطق " كتاب بلا خطبة ، وهذا فيه نوع تعصب عليه فان " أدب الكاتب " قد حوى من كل شيء وهو مفنن ، وما أظن حملهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة ، و "الإصلاح " بغير خطبة . وقيل إنَّه صنف هذا الكتاب لأبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي (ابن قتيبة ، بلات ، ص ٩ –١٠) .

يحتوي الكتاب على أربعة فصول :

الأول : كتاب المعرفة : ويحتوي على أبواب ينبه فيها على بعض الكلمات التي يجب أن يعرفها المتأدّب على وجهها الصحيح مثل : " معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه " ، " تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام " ، " تأويل الكلام من كلام الناس المستعمل " وغير ذلك .

الثاني : كتاب تقويم اليد : ويقصد به تقويم الكتابة بسرد بعض أسس الإملاء ومشاكل الكتابة ومنها : " باب إقامة الهجاء ، وباب ألف الوصل في الأسماء ، باب ألف الفصل ، باب أسماء يتفق لفظها ويختلف معناها " .

الثالث : في تقويم اللسان : ويذكر فيه جملة مما يقع فيه الناس من الأخطاء اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية ومنها : " باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها ، باب ما جاء مضموما والعامة تكسره ، باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفها " .

الرابع : باب الأبنية : وهو في الأبنية التي تعطي دلالات ثابتة كأبواب " أفعل " ـ الشيء ـ أتى بذلك ، واتخذ ذلك ، وباب أفعلته ففعل ، وباب ما جاء فيه المصدر على غير صدر .

* نص من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة

قال ابن قتيبة :

باب ما يستعمل كثيرا من النسب في الكتب واللفظ :

((كل مقصور على ثلاثة أحرف نَسَبْتَ إليه فانك تقلب ألفه واواً ، نحو قفاً وعصاً وندا ، تقول قفويٌّ ، وعصويٌّ ، وندويٌّ ، وكل ممدود نسبت إليه مثل كِساء ورداء فانك تقول فيه كِسائي وردائيٌّ ، وتنسب إلى السماء سمائيٌّ فإذا كان الممدود على فعلاء مثل حمراء قلت صفراويٌّ وحمراويٌّ ، وكذلك كل ممدود لا ينصرف نحو زكريّاء ؛ تقول زكرياويٌّ وأربعاويٌّ وثلاثاويٌّ ، وتنسب إلى فُعلى مثل بُشرى وحبلى : بُشرَويٌّ ، وحُبلويٌّ . واذا كان المقصور على أربعة أحرف والفه لغير التأنيث فأكثرهم يقلبها واوا فتقول في " مرمى " : مرمويٌّ ، وفي " أحوى " : أحوويٌّ ومنهم من يحذف فيقول : مرميٌّ ، وأحويٌّ ، فإذا جاوز المقصور أربعة أحرف فكل العرب يحذف الألف ؛ فيقول في جُمادى : " جُماديٌّ " ، وفي حُبارى : " حُباريٌّ " . واذا نسبت إلى مثل علي وعدي وبلي حذفت الياء فقلت : عَلَويٌّ ، وعدويٌّ ، وبَلَويّ وكذلك قُصيٌّ وأميّة ، تقول قُصوي ، وأُموي ، إلا ما أشذوا)) (ابن قتيبة ، بلات ، ص ٢٧٨).

* شرح النص :

نظرا لكون النص صرفيا نجد أن توضيحه أولى من الخوض في مسائل جانبية كما اعتدنا في النصوص المتقدمة ، فضلا عن ذلك أن النص المتقدم يتناول موضوعا مهما في الصرف لم نتطرق إليه في النصوص السابقة وهو موضوع النسب ، فإليك التفصيل فيه :

*** النسب :** هو إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها ليدل على نسبة شيء لشيء آخر . والنسب يكون إلى الأب والأم والقبيلة والمكان والصناعة والمذهب ، والنسب إلى الصفة قليل . والذي تلحقه ياء النسب يسمى منسوبا ، وقد سماها سيبويه الإضافة وسماها ابن الحاجب النسبة (عبد المنعم ، بلات ، ج ٢ ، ص ١٣٧) .

*** وللنسبة طرائق متعددة نذكر منها :**

١ـ النسبة إلى ما فيه تاء مربوطة : تُحذف التاء المربوطة وتُضاف ياء النسب ، مثل : شجرة ــ شجريّ ، فاطمة ــ فاطميّ .. .

٢ـ النسبة إلى الممدود : والاسم الممدود ينتهي بهمزة وهذه الهمزة تختلف من اسم لآخر وهي على أنواع هي :

أ ـ الهمزة الزائدة التي تكون للتأنيث : عند النسب تقلب إلى واو فتقول في : حمراء ــ حمراوي ، و صحراء ــ صحراوي ... .

ب ـ الهمزة المنقلبة عن واو أو ياء : فيجوز فيها وجهان إما إبقاؤها على حالها أو قلبها ألفا فتقول في : كِساء ــ كِسائي أو كساوي ، وفي : قضاء ــ قضائي أو قضاوي .

ج ـ الهمزة الأصلية : فتبقى على ما هي عليه عند النسب ، فمثلا : قُرّاء[١] ــ قرائي ، و وضّاء[٢] ــ وضائي .

٣ ـ النسبة إلى ما انتهى بألف : هذه الألف لا تخلو إما أن تكون للتأنيث أو للإلحاق أو تكون أصلية ، واليك تفصيل القول فيها :

أ ـ إذا كانت الألف للتأنيث أو للإلحاق وكانت ــ الألف ــ الحرف الخامس في ترتيب الحروف فانك تحذف تلك الألف عند النسب ، فمثلا تقول في : حُبارى ــ حباريّ ، جَمَزَى[٣] ــ جمزيّ .. .

ب ـ إذا كانت الألف للتأنيث أو الإلحاق وكان ترتيبها في حروف الكلمة الحرف الرابع وكان الحرف الثاني من الكلمة ساكنا ، فيجوز فيها عدة أوجه نذكر منها :

ــ الأول : حذف الألف فتقول في : حبلى ــ حبليّ ، و ذكرى ــ ذكريّ ... .

ــ الثاني : قلب الألف إلى واو فتقول في : حبلى ــ حبلوي ، ذكرى ــ ذكروي ... .

ــ الثالث : إبقاء الألف وإضافة واو وبعدها ياء النسبة فتقول في : حبلى ــ حبلاوي ... .

١ـ وهو الناسك المتعبد
٢ـ وهو ذو الوجه الجميل الوضيء
٣ـ ضرب من السير

ج ـ إذا كانت الألف أصلية فهي إما أن تكون ثالثة في ترتيب الحروف أو رابعة أو خامسة :

ـ أولا : إذا كانت ثالثة : قلبت واوا في كل الأحوال ، فتقول في : عصا ـ عصويّ ، و فتى ـ فتويّ .... .

ـ ثانيا : إذا كانت الألف رابعة : فيجوز فيها قلب الألف واوا كما تقدم في الثلاثي ، ويجوز حذفها فتقول في : ملهى ـ ملهويّ و ملهيّ ... .

ـ ثالثا : إذا كانت الألف خامسة أو سادسة : فليس له الاّ وجه واحد فقط وهو حذف الألف ،فتقول في : مصطفى ـ مصطفيّ ، ومستشفى ـ مستشفيّ ... .

٤ ـ النسبة إلى ما انتهى بياء : وهذا الاسم لا يخلو إما أن يكون ناقصا ، أو منتهيا بياء مشددة ، أو منتهيا بياء قبلها حرف ساكن واليك تفصيل القول في كل منها :

أ ـ الاسم المنقوص : وهو إما أن يكون ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا :
ـ إذا كان الاسم المنقوص ثلاثيا : عند النسب قلبت الياء واوا وفتحت ما قبلها ، فتقول في : الشجي ـ الشجَويّ ، وفي : الحمي ـ الحمَويّ .

* إذا كان الاسم المنقوص رباعيا : فعند النسب يجوز قلب الياء واوا كما في الثلاثي ، ويجوز حذفها ، فتقول في : القاضي ـ قاضويّ أو قاضيّ .

* إذا كان الاسم المنقوص خماسيا : فعند النسب تحذف الياء وجوبا فتقول في : المعتدي ـ معتديّ ، المهتدي ـ مهتديّ ... .

ب ـ الاسم المنتهي بياء مشددة : فيه تفصيل :

* إذا كانت الأحرف التي قبل الياء المشددة في الاسم تزيد على حرف واحد فان الياء تحذف وجوبا عند النسب ، فتقول في : كرسيّ ـ عند النسب تقول ـ كرسيّ ، وشافعيّ ـ شافعيّ .... .

* إذا كان ما قبل الياء المشددة حرفاً واحداً فان الياء الثانية من الياء المشددة تقلب واوا ، وأمّا الياء الأولى فتعود إلى أصلها إذ قد يكون أصلها واوا أو ياءً فتقول في : طيّ ـ طوويّ ، وفي حيّ ـ حيويّ ... .

ج ـ إذا كان آخر الاسم ياءً ، وقبلها حرف ساكن : فان هذه الياء تبقى وتُضاف بعدها ياء النسب المشددة فتقول في : ظبْي ــ ظبْيِيّ ، وفي رمْي ــ رمْيي ... (الضامن ، ١٩٩١ ، ص ٣٣٢ ـ ٣٤٠) .

وهناك حالات أخرى كثيرة للنسب يمكن الإطلاع عليها في المطولات من الكتب ، والذي يهمنا الآن بيان ما جاء في النص المتقدم لابن قتيبة ولأجل شرحه نقول :

ـ إنّ ابن قتيبة تكلم على جملة من المسائل في النسب هي :

أولا : الاسم المقصور الثلاثي مثل قفا وعصا وندا ومثل هذه الأسماء عند النسب تقلب الألف فيها إلى واو فتقول فيها : قفوِيٌّ و عصوِيٌّ و وندوِيٌّ ... .

ثانيا : الاسم الممدود مثل كساء وسماء وحمراء وصفراء :

* فان كان أصل الألف واواً أو ياءً كما في (كساء و سماء ورداء) فعلى قول ابن قتيبة عند النسب تُبْقِي الهمزة على حالها وتجيء بياء النسب بعدها ، فتقول فيهن كسائيّ وسمائيّ ورداءيّ[1] .
* وان كانت الألف في الاسم الممدود زائدة للتأنيث كما في (حمراء وصفراء) عند النسب تُقلب الألف إلى واو وتجيء بعدها ياء النسبة فتقول : حمراويّ و صفراويّ ... .

ثالثا : الاسم المقصور الرباعي الذي تكون فيه الألف للتأنيث والحرف الثاني منه ساكنا مثل : بُشرى و حبلى فتقول فيهما بشرويّ و حبلويّ بقلب الألف واوا .

رابعا : الاسم المقصور المكون من أربعة أحرف والثاني منها ساكن مثل (مرمى و أحوى) والذي ألفه لغير التأنيث فيقول ابن قتيبة : أكثر الصرفيين يقلبها واوا فتقول فيهما : (مرمويّ و أحوويّ) .

خامسا : الاسم المقصور الذي تتجاوز حروفه الأربعة أحرف فيقول ابن قتيبة : إن هناك اتفاقاً على وجوب حذف الألف فيه عند النسب فتقول في : جُمادى ــ جُماديّ ، وفي : حُبارى ــ حُباريّ .

سادسا : الاسم الذي ينتهي بياء مشددة التي قبلها اقل من ثلاثة أحرف مثل عليّ و عديّ وقصي ، فعند النسب تقلب الياء واوا فتقول : علويّ و عدويّ و قُصويّ .

١ـ وهناك من ذهب الى جواز رد الهمزة الى أصلها ومثاله : سماء ـ فتقول فيه : سماوي .

سابعا : الاسم الذي ينتهي بتاء التأنيث ، وهذه التاء قبلها ياء مشددة مثل (أميّـة) ، فعند النسب تحذَف التاء فنصبح أمام نسب مع اسم منتهٍ بياء مشددة ، وهنا حكمه حذف أول الياءين من الياء المشددة وقلب الياء الثانية منها واوا فتقول : أمويّ .

* التمرينات :

١ـ مَنْ هو ابن قتيبة ؟ تكلّم عليه ، ثم عرِّف كتابه أدب الكاتب .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة ثم بين أهم ما تضمنه ذلك النص .

٣ـ عرّف النسب ، ثم أُذكر أهم طرائقه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني :

* ابن رشيق القيرواني :

هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي بالولاء ، ناقد وشاعر ، ومصنف وأديب فاضل ، ولد سنة (٣٩٠ هـ) بمدينة المحمدية بالمغرب ، فكان يُعرف بالمحمدي والمسيلي نسبة إلى " المسيلة " وهو الاسم القديم لتلك المدينة . كان أبوه روميا من موالي الازد فنسب إليهم ، وقد كان ابن رشيق نزيل صقلية غير أن ابن شرف القيرواني كان قد سبقه إليها ؛ لما سمع عن كرم أميرها ، وكانت بين الأديبين الكبيرين في القيروان مناقضات ومهاجمات ، أذكى نارها التنافس الأدبي بينهما ، والتفات الأمير المعز إلى هذا تارة والى ذاك أخرى ، فلما اجتمعا بصقلية تسامحا وأقاما بها زمنا ، كان ابن رشيق شاعرا أديبا نحويا لغويا حاذقا عروضيا ، كثير التصنيف ، حسن التأليف ، تأدب على محمد بن محمد بن جعفر القزاز النحوي القيرواني وغيره .

عاش ابن رشيق بين أواخر القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس، وكانت العلوم والفنون قد تطورت في المغرب تطورا كبيرا وتركزت معظم النشاطات الاجتماعية والعلمية والأدبية في مدينة القيروان . حيث كثرت الدواوين والمساجد وحلقات العلم والأدب ، وأدى التنافس بين الأدباء والشعراء إلى حركة فكرية وأدبية لم ترَ أفريقيا مثلها في عصر من عصور الدولة الإسلامية ، فقُرأ القرآن والشعر وبعض العلوم في مدارس وكتاتيب المحمدية ، وتعلم الصياغة من أبيه ، وهو صغير فكان أديبا حاذقا .

له مؤلفات كثيرة نذكر منها :

١ـ قراضة الذهب في نقد أشعار العرب ٢ـ أنموذج الزمان في شعراء القيروان
٣ـ طراز الأدب ٤ـ الممادح والمذام ٥ـ متفق التصحيف ٦ـ تحرير الموازنة
٧ـ الاتصال ٨ ـ أرواح الكتب ٩ـ غريب الأوصاف ولطائف التشبيهات لما انفرد به المحدثون
١٠ـ شعراء الكتّاب ١١ـ المعونة في الرخص والضروريات ١٢ـ الرياحين
١٣ـ ميزان العمل في تاريخ الدول ١٤ـ ساجور الكلب (وهو رسالة في أغلاط ابن شرف القيرواني ١٥ـ فسخ الملح ونسخ اللمح ١٦ـ الرسالة المنقوصة ورسالة رفع الإشكال ودفع المحال .

وقد تتلمذ ابن رشيق القيرواني على عدد من الشيوخ في عصره ولعل أبرزهم :

١ـ أبو الحسن علي بن أبي الرجال ٢ـ أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني
٣ـ أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ٤ـ أبو محمد عبد الكريم النهشلي .

توفي ابن رشيق سنة ٤٥٦ هـ ، وقيل غير ذلك (ينظر الحموي ، ٢٠٠٩، ص ٣٠ـ ٣١) و (ينظر منتديات ايوان ، شبكة الانترنيت ، http://www.iwan7.com/t1759.html) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب العمدة :

قال محمد محيي الدين عبد الحميد في مقدمتة تحقيقه كتاب العمدة : " أما بعد فهذا كتاب (العمدة ، في محاسن الشعر وآدابه) تصنيف أبي الحسن بن رشيق ، الازدي المولود في عام ٣٩٠ من الهجرة (٩٩٩م) والمتوفى في ليلة السبت غرة ذي القعدة من عام ٤٥٦ من الهجرة (١٠٦٤ م) وهو الكتاب الذي جمع أحسنَ ما قاله كلّ واحد ممن صنف في معاني الشعر ومحاسنه وآدابه وعوّل مؤلفه فيه على قريحة نفسه ، ونتيجة خاطره ؛ خوفَ التكرار ، ورجاء الاختصار ، إلاّ ما تعلق بالخبر ، وضبطته الرواية ؛ فانه لم يغير شيئا من لفظه ولا معناه ؛ ليؤتى بالأمر على وجهه .

والذي يظهر أن هذا الكتاب لقي ـ منذ ظهر للناس بعضه ـ إقبالا وذيوعا جعل بعض خصوم المؤلف يحقدون عليه وينقصون من قيمته : تارة بالتخطئة ، وأخرى بادعاء الانتحال والسرقة ، حتى اضطر المؤلف إلى أن يبهتهم ويُزري عليهم ، وينال من أعراضهم ، ويدعوهم إلى الإتيان بمثله ، أو ببعضه ؛ فهو يقول : " وكم في بلدنا هذا الحُفاث[1] وقد صاروا ثعابين ، ومن البغاث قد صاروا شواهين ، إنّ البغاث في أرضنا يستنسر ، ولولا أن يُعرَفوا بعد اليوم بتخليد ذكرهم في هذا الكتاب ، ويدخلوا في جملة من يُعَدُّ خطلَه ، ويُحصى زلله ؛ لذكرت من لحن كل منهم ، وتصحيفه ، وفساد معانيه ، وركاكة لفظه ، ما يدلك على مرتبته من هذه الصناعة التي ادعوها باطلا ، وانتسبوا إليها انتحالا . وقد بلغني أن بعض من لا يتورع عن كذب ، ولا يستحي من فضيحة ، زعم أني أخذتُ عنه مسائل من هذا الكتاب لو سُئل عنها الآن ما علمها ، والامتحان يقطع الدعوى .... .

وأنت إذا قرأت هذا الكتاب استدللت على فضل الرجل وسعة اِطلاعه ، وحسن تخريجه ، وإنْ كان يتقيد برأي قُدامى العلماء : لا يخرج عنهم ، ولا يرضى بنقدهم وان ظهر له وجه النقد ؛ فهو يجري في بحثه على قاعدة ((كلام العقلاء مصون عن الخطأ)) وهو ـ في هذا الكتاب ـ رجلٌ هادئ النفس ، وادع الخلق ، طويل الأناة : يعرض له الرأي يخالف فيه رأي المتقدمين بتخطئة ما صوّبوا أو تصويب ما خطأوا أو بيان وجهٍ من التأويل فيه غاب عن أذهانهم فيجلُوه لك في أسلوب لا تكاد تقرأه حتى تلمس رزانته وهدوء طبعه ، وهو ـ بعد ذلك كله ـ صاحبُ آراء لو شاء أن يدعي أنه منشؤها وأبو عُذرتها ، ثم يباهي بأقلها شانا وأهونها خطرا كدَأب أكثر الأدباء في عصرنا ودأب كثير من أدباء عصره ؛ لما أعوزته الحجة ، ولا غاب عنه البرهان ..." (القيرواني ، ١٩٨١ ، ج ١ ، ص ٣ ـ ٥) .

فالكتاب إذن ما هو إلا موسوعة جامعة لمحاسن الشعر وآدابه وفنونه ، ووجوه نقده ووسائل تحسينه وتزيينه ، فقد اشتمل على جل فنون البلاغة لا سيما أغلب مباحث البيان والبديع . وضعه ابن رشيق لاختلاف الناس قبله في فنون الشعر ومحاسنه ، وعدم استحسانه لما صنفوه فيه إذ لم يحسنوا تبويبه ولا تسمية أنواعه فبوبوه أبوابا مبهمة ، ولقبوه ألقابا متهمة . بلغ عدد أبواب هذا الكتاب (١٠٨) أبواب ، (٤٤) بابا في الجزء الأول و (٦٤) بابا في الثاني ، ولعل أبرز هذه الأبواب :

١ـ حية تنفخ ولا تؤذي

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ـ باب فضل الشعر. ـ باب منافع الشعر ومضاره . ـ باب في الشعر والشعراء
ـ باب تنقل الشعر في القبائل . ـ باب في الأوزان . ـ باب القوافي .

ـ باب في الرجز والقصيد . ـ باب في بديهة الارتجال . ـ باب البلاغة .
ـ باب الإيجاز . ـ باب البيان . ـ باب النظم . ـ باب التجنيس
ـ باب الاستطراد . ـ باب التفسير . ـ باب الغلو . ـ باب في المديح
ـ باب الرثاء . ـ باب الافتخار . ـ باب الاعتذار . ـ باب ذكر منازل القمر
ـ باب الإنشاء وما ناسبه .... (ينظر منتديات ايوان ، التعريف بكتاب العمدة لابن رشيق القيرواني ، http://www.iwan7.com/t1759.html) .

* نص من كتاب في محاسن الشعر وآدابه ونقده :

قال ابن رشيق :

((وكلام العرب نوعان : منظومٌ ومنثور . ولكلٍ منهما ثلاثُ طبقاتٍ : جيدة ، ومتوسطة ، ورديئة ، فإذا اتفقت الطبقتان في القدر ، وتساوتا في القيمة ، ولم يكن لاحداهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهرا في التسمية ؛ لأن كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة ، ألا ترى أن الدرَّ وهو أخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس ، وبه يشبّه إذا كان منثورا لم يؤمن عليه ، ولم ينتفع به في الباب الذي له كُسب ومن أجله انتُخب ؛ وان كان أعلى قدرا وأغلى ثمنا ، فإذا نظم كان أصون له من الابتذال ، وأظهر لحسنه من كثرة الاستعمال ، وكذلك اللفظ إذا كان منثورا تبدد في الأسماع وتدحرج عن الطباع ، ولم تستقر منه إلاّ المفرطة في اللفظ وان كانت أجمله ... .))(القيرواني ،١٩٨١ ، ج ١ ، ص ١٩) .

* التحليل اللغوي :

نظراً إلى كون النص واضحا في مفرداته ، إذ لا تحتاج إلى توضيح معجمي نكتفي ببيان ما ورد فيه دون اللجوء إلى المعجم أو بيان معنى بعض المفردات فنقول :

يبين المؤلف في النص أنّ كلام العرب لا يخلو إما أن يكون منظوما (الشعر) أو منثورا (النثر) ، ثم يبين أن كلا من المنظوم والمنثور له ثلاث طبقات هي : الطبقة الأولى : الجيدة ، والطبقة الثانية : المتوسطة ، والطبقة الثالثة : الرديئة . ثم يجري مفاضلة بين الكلام

المنظوم والمنثور فيما إذا تساويا في الطبقة فيقول : إنّ الحكم أو الأفضلية للشعر حينئذ ؛ ويستدل على ذلك بقوله : " لان كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه " ويقصد بقوله من جنسه التساوي في الطبقة ، ثم يستدل بعد ذلك بقياس اللفظ إلى الدرّ الذي يسميه أخو اللفظ ونسيبه واليه يُقاس اللفظ وبه يُشبّه ، فان الدرّ إذا كان منثورا لا يمكن أنْ نؤمّن عليه من الضياع ، ولا يمكن الانتفاع به سواء للزينة أو لغيرها حتى وان كان ثمينا ، أمّا إذا نُظم كان أصون له من الضياع ، واظهر لحسنه من كثرة الاستعمال ، ثم يقول : " وكذلك اللفظ إذا كان منثورا تبدد في الأسماع وتدحرج عن الطباع ... " أي انه يصعب حفظه قياسا بالمنظوم ولم يكن في جمال المنظوم .

* الصرف :

كما اعتدنا فيما سبق من النصوص نتعرف هنا بعض القواعد الصرفية التي وردت إشارة إليها في النص المتقدّم فنقول :

قال ابن رشيق :
" كلام العرب نوعان : منظومٌ ومنثور . ولكلٍ منهما ثلاثُ طبقاتٍ : جيدة ، ومتوسطة ، ورديئة ... "

هنا نريد أن نتعرّف أحد الموضوعات الصرفية المهمة ، وهو موضوع الوقف . ويُقصدُ به الوقوف على آخر الكلمة أو الجملة المُراد الوقوف عليها . وذلك لعدّة أسباب منها عدم قدرة القارئ أو المتكلم على وصل كل الكلمات بعضها ببعض ؛ لأن طاقة التنفّس لا تسمح بذلك أولا ، أو لأجل الوقوف على الكلمات التي أتمّت المعنى المراد ثانيا ، أو لأجل أن نلفت الانتباه إلى كلمة بعينها فنقف عليها .
وان هناك قواعد للوقف في العربية نعرض بعضها هنا على أمل إكمالها في نصوص أخرى ومن هذه القواعد :

١ـ غير المنوّنِ :

إذا كانت الكلمة غير منوّنَة ، كأن تكون اسما معرّفا بالألف واللام ، أو اسما ممنوعا من الصرف ، أو فعلا ، فإننا نقف على آخره بالسكون ، مثل : جاء الرجلْ ، و مررت بالرجلْ ... .

٢ـ الاسم المنون :

أ ـ إذا كان الاسم المنون منصوبا أبدلنا تنوينه ألفا ، مثل : رأيت زيدا ، و قابلت رجلا .

ب ـ إذا كان الاسم المنون مرفوعا أو مجرورا حذفنا التنوين ، ووقفنا على الحرف الأخير بالسكون ، مثل : جاء زيدْ ، و مررت بزيدْ . (الراجحي ، ١٩٧٩ م ، ص ١٩٨ ـ ١٩٩) .

* الإملاء :

نود هنا إن نقف على بعض القواعد الإملائية مستعينين بالنص المتقدم كما اعتدنا على ذلك في النصوص السابقة ، فنقول : عند قراءة النص نجد بعض الكلمات التي تنتهي بالإلف وهذه الكلمات هي : **(أعلى ، أغلى ، أخرى)** وهذه الألف في مثل هذه الكلمات تُسمّى الألف المقصورة ، ولأجل التوضيح نبيّن مواضع الألف المقصورة وكيفية رسمها فنقول :

ـ تُرسم الألف المقصورة على هيأتين هما :

١ـ على هيأة الياء ، مثل رَمَى ، سَلْمى ، مَشْفَى .

٢ـ على هيأة الألف ، مثل دعا ، يحيا العدل ، رزايا .

ولها مواقع في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، والظروف ، ومن مواقع كتابتها في الأسماء :

اولاً : تُرسم ألفا في الأسماء الأعجمية ، مثل : فرنسا ، يافا ، سوريا ، باستثناء بعض منها هي : (موسى ، عيسى ، كسرى ، بخارى ، نينوى ، متّى) .

ثانيا : تُرسم ألفا في الأسماء المبنية ، مثل (إذا الظرفية ، مهما ، حيثما ، كيفما) ما عدا خمسة أسماء مبنية هي : (لدى ـ ظرف ـ ، أنّى ـ بمعنى كيف أو من أين ـ ، متى ـ اسم استفهام ـ ، و أولى ـ اسم إشارة من أولئك ـ ، و الألى ـ اسم موصول للجمع مطلقا .

ثالثاً : تُرسم ألفاً في الضمائر ، مثل (أنا ، هما ، وأسماء الإشارة ، مثل : هاتا ، هذا ، هنا ، ما عدا (أولى) الذي تقدّم ذكرُه .

رابعا : تُرسم ألفا في الأسماء العربية المعربة ، إذا كان الاسم ثلاثيا وكانت ألفه منقلبة عن واو ، (العُلا ، العصا ، الحجا ـ العقل ـ) .

خامسا : تُرسم ياء غير منقوطة في غير ذلك ، كأن تكون في اسم ثلاثي ومنقلبة عن ياء ، مثل : (الفتى ، الهوى ، النوى ...) .

سادسا : تُرسم ياءً إذا كانت آخر اسم أحرفه أكثر من ثلاثة وليس قبل الألف ياء ، مثل : (يسرى ، بشرى ، صغرى) أمّا إذا كان قبل الألف ياء رُسمت ألفاً ، مثل : (دنيا ، ثُريّا ، رعايا ، خطايا) ويُستثنى من ذلك ما لو كان اللفظ مشتركا بين اسم وفعل مثل (يحيى) فان ألفه ترسم ياءً للتفريق بينها وبين الفعل (قطوس ، ٢٠٠٠، ص ١١١) .

* وبعد هذا العرض نرجع إلى الكلمات الثلاثة التي وردت في النص لنعرف ما سبب مجيء الألف فيها على هيأة الياء ؟ ، فنقول : إنّ السبب في ذلك هو أن كل ألف في كل من هذه الأسماء الثلاثة منقلب عن ياء والدليل على ذلك انك إذا ما أردت تصريف تلك الكلمات ستجد أنّ اصل هذه الألف هو الياء ، إذ يمكنك أنْ تقول : عالي ، وغالي ، وكذلك تقول أخريات في جمع أخرى .

*** النحو : ولنأخذ قوله :**

(لكلٍ منهما ثلاثُ طبقاتٍ)

ـ لكلٍ : اللام حرف جر ، كل : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم .

ـ منهما : من : حرف جر ، هما : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر .
ـ ثلاث : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
ـ طبقات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

من المعروف أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، إلاّ أنهم أجازوا أن يكون نكرة في بعض المواضع وهنا نريد أن نتعرّف بعض تلك المواضع التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة فنقول :

قال ابن مالك في ألفيته :

ولا يجـــوزُ الابتـــدا بالنّكرَة ... مـــا لم تُفِدْ : كعندَ زَيْدٍ نَمِرَه
وهَـلْ فَتَىً فيكم ؟ فَمَا خِـلٌّ لَنَا، ... وَرَجُـــلٌ مِنَ الكِرامِ عِنْدَنَـا
ورغبةٌ في الخيْرِ خيْرٌ ، وعملْ ... بِرٍّ يَزينُ ، وَلْيُقسْ مـالم يُقَلْ (ابن عقيل ، ١٣٨٢ ش ، ج ١ ، ص ٢١٥ ـ ٢١٦) .

في هذه الأبيات يعرض المصنف جملة من الأمور التي تسوّغ الابتداء بالنكرة إلاّ أنه جمعها بقوله (ما لم تُفِد) فقد قرن جواز الابتداء بالنكرة بالفائدة فإذا ما حصلت الفائدة عندها يجوز الابتداء بالنكرة ، وبعد ذلك فصّل القول فيها ، واليك ملخصا لبعض مسوغات الابتداء بالنكرة :

١ـ أن يتقدّم الخبر عليها ، وهو ظرف أو جار ومجرور ، مثل : (في الدار رجلٌ) .

٢ـ أن يتقدم على النكرة استفهام ، مثل : (هَلْ فتىً فيكم) .

٣ـ أن يتقدم عليها نفي ، مثل : (ما خِلٌّ لنا) .

٤ـ أن توصف النكرة التي يُبتدا بها ، مثل : (رجُلٌ كريمٌ عندنا) .

٥ـ أن تكون مضافة ، مثل : (عملُ برٍّ يزينُ) .

٦ـ أن تكون جوابا ، نحو أن يُقال : مَنْ عندك ؟ فتقول : (رجلٌ) ، فرجل مبتدأ وخبره محذوف تقديره : (عندي) .(المصدر نفسه ، ص ٢١٧ ، ٢١٨) .

وهناك مسوغات أخرى للابتداء بالنكرة يمكن الرجوع إليها في الكتب المختصة ، والذي يهمنا هنا هو ما ورد في النص المتقدم من أي نوع من أنواع المسوغات جاء فيه ؟

ـ والجواب عن ذلك أن فيه نوعين من المسوغات هما :

أولا : إنّه جاء مضافا .

ثانيا : وخبره جار ومجرور .

* البلاغة :

وليكن كلامنا في قوله :

(كان أعلى قدرا وأغلى ثمنا)

في هذه الجملة ورد جناس غير تام ، ولأجل توضيحه نُعرّف الجناس ونبين أنواعه ، فنقول :

ـ الجناس : هو تشابه لفظين في النطق ، واختلافهما في المعنى . وهو ينقسم إلى نوعين هما : جناس لفظي ، وجناس معنوي . وهنا نريد أن نتكلم على اللفظي ، فهو أيضا ينقسم إلى نوعين هما :

١ـ الجناس التام : وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء هي : ـ نوع الحروف ،ـ عددها ، ـ هيأتها الحاصلة من الحركات والسكنات ، ـ ترتيبها ، مع اختلاف المعنى في الكلمتين ، ومن أمثلته قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾ [1] فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة ، وبالساعة الثانية المدة من الزمان ، فهذا ما يُسمّى بالجناس اللفظي التام .

٢ـ الجناس غير التام : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأربعة السابقة ، ويجب أن لا يكون بأكثر من حرف ، ومن أمثلته قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ [2] ، فان كلا من (تفرحون) و (تمرحون) بينهما جناس لَفظي غير تام لأنك تجد أنّ فيهما حرفا قد تغير بين الكلمتين (يُنظر الهاشمي ، ١٣٧٩ ش ، ص ٣٤٤) .

والآن نرجع إلى العبارة التي وردت في النص لنتعرّف موضع الجناس فيها ونوعه فنقول :
إنّ كلا من (أعلى) و (أغلى) بينهما جناس لفظي غير تام باعتبار أن الكلمتين قد اختلفتا في حرف واحد مع وجود بقية الشروط الأربعة للجناس .

١ـ سورة الروم الآية ٥٥ .
٢ـ سورة غافر الآية ٧٥ .

* التمرينات :

١ـ تكلّم على ابن رشيق القيرواني ، ثم على كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني .

٣ـ تحدّث عن الوقف ، ثم بيّن كيف يتم الوقف في كل من :
أ ـ الاسم غير المنون .
ب ـ الاسم المنوّن في حالة النصب .
ج ـ الاسم المنوّن في حالة الرفع .

٤ـ متى تُرسم الالف المقصورة على هيأة الالف ، ومتى تُرسم على هيأة الياء ، وضّح ذلك معززا اجابتك بالامثلة .

٥ـ ثمّة أمور تسوّغ الابتداء بالنكرة ، اذكرها معززا إجابتك بالامثلة .

٦ـ عرّف الجناس ، واذكر أنواعه معززا إجابتك بالامثلة .

كتاب الأمالي لأبي عليّ القاليّ :

* تعريف أبي عليّ القاليّ :

هو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان المعروف بالقالي البغدادي ، ولد سنة ٢٨٨ هـ بمنازدجرد من ديار بكر، ودخل بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة ، وأقام بها إلى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وسمع عنه أنّه قرأ كتاب سيبويه على ابن درستويه ، وسأله عنه حرفا حرفا .

وأما نسبته ، فهو منسوب إلى قالي قلا ، بلد من أعمال أرمينية . قال القالي : لما دخلت بغداد ، انتسبت إلى قالي قلا ، رجاء أن انتفع بذلك ، لأنها ثغر من ثغور المسلمين ، لا يزال بها المرابطون ، فلما تأدب ببغداد ، ورأى انه لا حظّ له بالعراق ، قصد بلاد المغرب (الحموي ، ٢٠٠٩ ، م ٣ ، ص ١١٧ـ ١١٨) .

وقد كان القالي من احفظ أهل زمانه للغة وارواهم للشعر ، وأعلمهم بعلل النحو . أقام في بغداد حوالي ربع قرن ، ثم رحل الى الأندلس ، بعد أن استدعاه الخليفة عبد الرحمن الناصر ، فقد كتب إليه يرغبه في الوفود عليه لنشر علمه والاستفادة من أدبه في الأندلس فلبّى هذه الدعوة الكريمة ، وحين وصل إلى الأندلس استقبل استقبالا حافلا ، يليق بمقامه ، وخرج إلى لقائه جمع غفير من أبناء الأندلس على رأسهم ولي عهد الخليفة ابنه الحكم ، وجميع وزراء الدولة وأركانها وأدباء الأندلس .

ولما استقر به المقام في الأندلس تصدر الدرس والتأليف ، فأملى أماليه سنة ٣٣٠ هـ في جامع الزهراء في قرطبة ، في أيام الخميس من كل أسبوع وبعد أن أتمّ هذه الامالي ، وجمعت في كتاب أهداها إلى الحَكَم ، الذي عُرف بحب العلم والأدب والتشجيع على طلبه ، وهي إحدى أربعة كتب عدّها العلماء اركان الأدب وأصول اللغة . كما مرّ بنا ، وقيل عنها : " لئن كان كتاب أبي العباس الكامل أكثر نحوا وخبرا ، فان كتاب أبي علي لأكثر لغة وشعرا" (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٦١ ـ ٢٦٢) .

أما مؤلفاته فهي :

أولا : المصادر المفقودة وهي :

١ـ كتاب الإبل ونتاجها وجميع أنواعها .
٢ـ كتاب تفسير المعلقات وإعرابها .
٣ـ كتاب حلي الإنسان والخيل وشياتها .
٤ـ كتاب فعلت و أفعلت .
٥ـ فهرسة أبي علي وأخباره وتسمية كتبه وتواليفه .
٦ـ لغة مجموعة .
٧ـ كتاب مقاتل الفرسان .

ثانيا : المصنفات الباقية وهي :

١ـ كتاب الأمالي الذي نشغل بدرسه . ٢ـ كتاب أفعل من كذا (في الأمثال) .
٣ـ البارع في اللغة وقد مات القالي قبل أن يتم تأليفه .
توفي القالي في ربيع الثاني سنة (٣٥٦ هـ) في قرطبة في عهد الحكم المستنصر (عوين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٥ ـ ١٦٦) .

* تعريف كتاب الامالي :

يُعدّ كتاب الامالي من أهم آثار القالي العلمية وأكثرها رواجا وأبعدها أثرا في القيم والحديث ، بل هو من أهم كتب الامالي مطلقا ، ويذكر أنّ أبا علي أملى الكتاب في الاخمسة بالزهراء على بني الملوك وغيرهم من أهل قرطبة ، ثم زاد فيه فبلغه ستة عشر جزءا للعامة ثم زاد فيه فبلغه عشرين جزءا لأمير المؤمنين .
فالكتاب إذن كتاب لغة وشعر ، أملاه القالي من حفظه ، ووشحه بكثير من الأخبار ، وأنواع من الأمثال ، وضروب من نصوص الاستشهاد وقد وصف منهجه في كتابه ، فقال : " فأمليت هذا الكتاب من حفظي في الأخمِسة بقرطبة ، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة ، وأودعته فنونا من الأخبار ، وضروبا من الأشعار ، وأنواعا من الأمثال ، وغرائب من اللغات ، على أني لم أذكر فيه بابا من اللغة إلاّ أشبعته ، ولا ضربا من الشعر إلاّ اخترته ، ولا فنا من الخبر إلاّ انتحلته ، ولا نوعا من المعاني والمثل إلاّ استجدته ، ثم لم أُخْلِه من غريب القرآن وحديث الرسول ﷺ ؛ على أنني أوردت منه من الإبدال ما لم يورده أحد ، وفسّرت فيه من الاتباع مالم يفسّره بشر ، ليكون الكتاب الذي استنبطه إحسانُ الخليفةِ جامعا ، والديوان الذي ذُكر فيه اسم الإمام كاملا " .

كتاب الامالي مقسّم على ثلاثة أقسام : ــ الامالي ـ ذيل الامالي ـ النوادر

ويظهر أنّ القسم الأول : حوى الدروس الأولى التي أملاها القالي على طلابه ، وحين تجمعت لديه مادة أخرى من الامالي الجديدة سمّاها ذيل الامالي ، وحين تجمّعت لديه مادّة أخرى من أماليه الأدبية واللغوية سمّاها النوادر . ولا يحسّ القارئ فرقا بين هذه الأقسام الثلاثة من حيث المادة والمنهج . وأبرز ما يميز هذا الكتاب : انه أكثر كتب الامالي شيوعا ، وهو أول كتاب يحمل عنوان الامالي صراحة ، وجميع نصوصه وأخباره مسندة بسلسة من الرواة الموثوقين الذين يصلون صاحب النص والخبر ، وان لم يمله القالي من كتاب مدون أو صحف مكتوبة ، بل من حفظه وروايته عن الشيوخ والرواة الذين عرفهم ، وأخيرا تظهر فيه طريقة الاستطراد والانتقال من موضوع إلى آخر بلا رابط ، ولذلك جاء غير مقسم على أبواب ولا مصنّف إلى أقسام .

عني الأدباء والباحثون بهذا الكتاب أكثر من أيّ أمالٍ أخرى ، فوضع له أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) شرحا سمّاه (اللالي في شرح أمالي القالي) طبع بتحقيق عبد العزيز الميمني سنة ١٩٣٦ ، ولـه شروح ومختصرات أخرى منها شرح البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) ، ومختصر الشريشي (ت ٦١٩ هـ) (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤) .

لاقى الكتاب من الذيوع والرواج والعناية الشيء الكثير ، فقد استطاع أن يؤثر تأثيرا واسعا في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس ، بدأ هذا التأثير مع جماعة من تلاميذ القالي الذين اعتنوا برواية الكتاب وقراءته وحفظه ، وعنهم تمت رواية الكتاب في بلاد الأندلس ، وقد تثبت ابن خير من أنّ ثمانية عشر رجلا منهم اخذوا عنه الكتاب كاملا ومنهم :

١ـ أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي .
٢ـ أبو العاصي حكم بن منذر بن سعيد القاضي .
٣ـ أبو القاسم احمد بن أبان بن سيد .
٤ـ أبو عثمان سعيد بن عثمان بن القزاز .
٥ـ أبو العلى الحسن بن أيوب الفقيه الحداد .
٦ـ أبو نصر هارون بن موسى بن صالح بن جندل.
٧ـ أبو بكر محمد بن مروان بن زهر الايادي.
٨ـ أبو بكر عباس بن أصبح الحجازي .
٩ـ أبو عمر احمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب.
١٠ـ أبو عمر احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الجسور.
١١ـ أبو القاسم احمد بن محمد بن معارك العقيلي

وتستمر العناية بالكتاب وروايته بعد هذه الطبقة (من تلاميذ القالي) في البيئة الاندلسية زمنا طويلا على يد عدد كبير من العلماء يصعب إحصاؤهم ومنهم :

١ـ أبو عبد الله محمد بن بهلول الكفيف .

٢ـ مسعود بن علي بن مسعود الأديب الأنصاري الاندلسي .

٣ـ أبو مروان حزب الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الازدي .

٤ـ أبو جعفر احمد بن علي بن محمد الأنصاري الاوسي . (عوين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٧ ـ ١٦٨).

* نص من كتاب الأمالي للقالي :

*** قصيدة السموأل بن عاديا**

إذا المرءُ لـــم يدنسْ من اللؤم عرضه ... فكـــل رداء يـــرتديـه جميـلُ
إذا المرءُ لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس إلى حسن الثنـاء سبيـــلُ
تعيـــــرنا أنّـــــا قلـيلٌ عـديدنـــا ... فقلـت لـــــها إنّ الكـرام قلـيـلُ
ومـــا قـــلّ من كـــانت بقاياه مثلنـــا ... شبـابٌ تسـامى للعلا وكـــــهولُ
ومـــــا ضـــرّنا أنـــا قليلٌ وجارنـــا ... عـــزيزٌ وجـــارُ الاكثرين ذليلُ
لنـــــا جبـــــلٌ يحتـلـه مَنْ نُجيـرُهُ ... منيـعٌ يـــردُّ الطرفَ وهو كليلُ
رســـا أصله تحت الثـرى وسمـــا به ... إلى النجـم فرعٌ لا يـرام طـويلُ
وإنّـــا لَقـومٌ مـــا نرى القتـــل سبّة ... إذا مـــا رأتْـهُ عـــامرٌ وسلـولُ
يُقَـــرِّبُ حـــبُّ المـوتِ آجـالَنا لنـا ... وتكـــرهُه آجـــالـهم فتطـــولُ
ومـــا مـــات منّـــا سيّد حتف انفـــه ... ولا طـــلّ منّـــا حيث كان قتيـلُ
(القالي ، ج١ ، ص ٢٦٩)

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

في القصيدة التي ذُكرت في صدر الكلام بعض المفردات التي تحتاج إلى توضيح معجمي نعرض إليها كما اعتدنا في نصوص سابقة ، ومن هذه المفردات :

١ـ كـــهول : الكَهْلُ : الرجل إذا وخَطَه الشيب ورأيتَ له بجالةً ، وفي الصحاح : الكَهْلُ من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخَطَه الشيبُ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ٤٤٦) .

٢ـ كليل : (الكليل) : الضَّعيف أو المُتعب . يقال : رجلٌ كليلٌ الظّفر : ضعيف . وذئب كليل : لا يعدو على أحد (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٩٦) .

٣ـ يرام : (رام) الجُرحُ ـ رَيْماً ، ورَيَمَاناً : انْضَمَّ فَمُهُ للبُرءِ . و ـ الحِمْلُ : مالَ . و ـ عليه ريْمَا : فَضَلَ وزادَ ... (المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣٨٦) .

٤ـ سُبّة : هذا (سُبَّةُ) عليه بالضم ، أي عارٌ يُسَبُّ به (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٢) .

٥ـ حتف : (الحَتف) المَوْت والجمْع (حُتُوف) ، ومات فلان (حَتْف أنْفِه) إذا مات من غير قتْل ولا ضَرْب (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٨) .

٦ـ طلّ : دمُ القتيل ـ طَلا ، وطُلُولا : هَدَرَ وبَطَلَ ولم يُثْأر له (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٥٦٤) .

* الصرف :

في الموضوع السابق تناولنا موضوع الوقف ، واطّلعنا على بعض قواعده في الاسم ، وهنا سنكمل كلامنا فيه لتتم الفائدة ، فنقول :
١ـ الاسم المقصور : نقف عليه بالألف دائما سواء أكان منونا أم غير منون ، تقول : جاء فتى . و رأيت فتى . و مررت بفتى .

٢ـ الاسم المقصور : إذا كان منونا :
أ ـ إذا كان الاسم المنون منصوبا فعند الوقف نُثبت ياءه ، ونُبدل التنوين ألفا ، مثل (رأيت قاضيا).

ب ـ إذا كان الاسم المنون مرفوعا أو مجرورا حذفنا الياء عند الوقف ، مثل : (جاء قاضْ) و (مررت بقاضْ) .

* أمّا إذا كان الاسم المنقوص معرّفا بالألف واللام ، أي غير منون ، ثبتت ياؤه في كلِّ الأحوال ، فتقول : (جاء القاضي) و (رأيتُ القاضي) و (مررت بالقاضي) (الراجحي ، ١٩٧٩، ص ٢٠٠) .

نكتفي بهذا القدر هنا ونوكل إكمال الموضوع إلى مفردات أخرى إنْ شاء الله .

* العروض :

اعتدنا فيما سبق من النصوص الشعرية تناول بيتٍ من الأبيات التي عليها مدار البحث وتحليله عروضيا ، والأبيات التي ذُكرت في صدر هذه المفردة هي من البحر الطويل ، وبما إننا تكلّمنا على البحر الطويل عندما تناولنا نصّا من كتاب الذخيرة ؛ فلا نُريد أنْ نُعيد الكلام هنا ، ونُفضّل أن نتناول بعض المفردات العروضية التي يكثر استعمالها لدى العروضيين ، فنقول :

يُقسّم العروضيون التفعيلات التي تتكون منها أوزان الشعر على مقاطع ، تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها ، ولكلّ مقطع منها اسم خاص به ، وهي كما يلي :

أولا : السبب : يتكوّن السبب من حرفين ، وهو نوعان :

أ ـ سبب خفيف : ويتألّف من حرفين ـ أولهما متحرّك وثانيهما ساكن ، نحو (عَنْ ، لَنْ ، بَلْ) .

ب ـ سبب ثقيل : ويتألّف من حرفين متحرّكين ، نحو (بِكَ ، لِمَ ، لَكَ) .

ثانيا : الوتد : يتكوّن الوتد من ثلاثة أحرف ، وهو نوعان :

أ ـ وتد مجموع : وهو اجتماع حرفين متحركين ، بعدهما حرف ساكن ، نحو (مَتَى ، نَعَمْ) .

ب ـ وتد مفروق : وهو اجتماع حرفين متحرّكين ، يفصل بينهما حرف ساكن ، نحو (لَيْسَ ، سَوْفَ ، أَيْنَ) .

ثالثا : الفاصلة : تتكوّن الفاصلة من أربعة أحرف أو خمسة ، وهي نوعان :

أ ـ فاصلة صغرى : وهي اجتماع ثلاثة أحرف متحركة ، بعدها حرف ساكن ، نحو (لَعِبَتْ ، دَرَسُوْا ، بَرَدَىْ)

ب ـ فاصلة كبرى : وهي اجتماع أربعة أحرف متحرّكة ، بعدها حرف ساكن ، نحو (نَصَرَنَاْ ، يَجِدُكُمْ ، سَأَلَهُمْ) .

* وقد جُمعت الأسباب والأوتاد والفواصل في قولهم :

لَمْ	أَرَ	عَلَىْ	ظَهْرِ	جَبَلِنْ	سَمَكَتَنْ
سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى

(معروف و الأسعد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧ ، ١٨) .

* النحو :

من العروض ننتقل إلى النحو لنتعرّف شيئاً من قواعده كما اعتدنا في نصوص سابقة وليكن كلامنا في :

ـ (وإنّـــا لَقومٌ مـــا نرى القتـــل سبّة)

ـ الإعراب :

ـ إنّا : إنّ : حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد . (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ .

ـ لقوم : (اللام) هي المزحلقة تفيد التوكيد ، (قوم) خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ـ ما : نافية غير عاملة .

ـ نرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) .

ـ القتلَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ سُبّة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ هنا نريد أن نتكلّم على الفعل الذي تعدى إلى مفعولين ، فنقول :

*** الفعل المتعدي إلى مفعولين على قسمين هما :**

أولا : قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، مثل : (أعطى ، سأل ، كسا ، ألبس ، علّم) ، تقول : (أعطيتك كتابا) و (منحت المجتهد جائزة) . فإننا نجد أن المفعولين في الأصل ليسا مبتدأ وخبرا .

ثانيا : وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهذا القسم على قسمين أيضا ، هما :

أ ـ أفعال القلوب : وهي (رأى ، علِمَ ، درى ، وجَد ، ألفى ، تعلّم ، ظنّ ، خال ، حسب ، جعل ، عدّ ، زَعَمَ ، وهَب) ، مثل قوله تعالى : { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً }[1] ، نلاحظ أن جملة (هو بعيد) أصلها مبتدأ وخبر وبعد أن دخل عليها الفعل (يرى) أصبح كل من المبتدأ والخبر مفعولين له .

ب ـ أفعال التحويل : وهي ما تكون بمعنى (صيَّر) . وهي سبعةٌ : (صيّر ، ردَّ ، ترك ، تَخِذ ، أتَّخذ ، جعل ، وهب) ، مثل قولك : (صيّرتُ العدُوَّ صديقا) ، نلاحظ أن أصل المفعولين (العدوُّ صديقٌ) مبتدأ وخبر (الغلاييني ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨ ـ ٣٦)

والآن نرجع إلى موضع الشاهد وهو (ما نرى القتل سبّة) ، نجد أنّ الفعل (نرى) قد نصب مفعولين هما (القتل سبّة) أصلهما مبتدأ وخبر ، وذلك لأن الفعل رأى من أفعال اليقين إذ أنّ أفعال القلوب تنقسم إلى أفعال يقين وأفعال ظن .

*** البلاغة : وليكن كلامنا هنا في قوله :**

(إذا المرءُ لـــم يدنسْ من اللؤم عرضه فكـــل رداء يـــرتديـه جميـلُ)

في البيت المتقدّم نجد كلمتين عُرِّفتا بالالف واللام ، ولأجل معرفة نوع الالف واللام في كل من الكلمتين سنتعرف أولا أنواع الالف واللام ، وبعض الامثلة التوضيحيّة لها فنقول :

تنقسم (ال) المُعرّفة على ثلاثة أقسام هي :

١ـ الالف واللام العهديّة : وهي تنقسم على قسمين هما :
أ ـ العهد الذكري : كقولك : (اشتريتُ فرسا ثم بعتُ **الفرس**) فالالف واللام التي دخلت على كلمة (فرس) تشير الى أن الفرس التي بيعت هي ذاتها التي ذُكرت قبل ذلك في قولك (اشتريت فرسا) .
ب ـ العهد الذهني : كقولك لشخص ينتظر معك قاضيا معيّنا : (جاء **القاضي**) فالالف واللام هنا تشير الى القاضي المعهود في الذهن بينك وبين الشخص الذي ينتظره معك .

٢ـ الالف واللام الجنسيّة : كقولك : (**الرجلُ** أفضلُ من **المرأة**) اذا لم تُرد به رجلا معهودا او امرأة معهودة ، بل قصدت الجنس اجمالا ،فالمراد ان جنس الرجل افضل من جنس المرأة اجمالا .

١ـ سورة المعارج الآية ٦ .

٣ـ الالف واللام الاستغراقيّة : وهي ايضا تنقسم الى قسمين هما :
أ ـ استغراق افراد المُحلّى بالالف واللام : كقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ **الإِنسَانُ** ضَعِيفاً ﴾[1] ، فالمقصود هنا كل فرد من افراد الانسان ؛أي ان اسناد الضعف يرجع الى الافراد .
ب ـ استغراق صفات المحلّى بالالف واللام : كقولك : (انت **الرجل**) ، أي انت الجامع لصفات الرجال المحمودة .
ولاجل التفريق بين لام الجنس ولام الاستغراق ، أن لام الاستغراق يصح أن يحل محلها كلمة (كل)حقيقة أو مجازا ، أمّا لام الجنس فلا يصح فيها ذلك (الانصاري ، ١٤٢٠، ص ١٣٥ ـ ١٣٦) .

* والآن نرجع الى (المرء) و (اللؤم) لنعرف نوع الالف واللام التي وردت فيهما فنقول :
ـ بما أنه يصح حلول كلمة (كل) على نحو الحقيقة في كل منهما فهذا يعني انهما للاستغراق .

* التمرينات :

١ـ مَنْ هو أبو علي القالي ؟ تكلّم عنه ، ثم أُذكر نصّا تحفظه من كتابه الأمالي .

٢ـ اِعط معاني المفردات الآتية : ـ كهول ، ـ كليل ، سُبّة ، حَتْف .

٣ـ بيّن كيفية الوقف في كل من :
أ ـ الاسم المقصور .
ب ـ الاسم المنقوص المنصوب المنوّن .
ج ـ الاسم المنقوص المرفوع المنوّن .
د ـ الاسم المنقوص المعرّف بالالف واللام .

٤ـ وضّح المصطلحات العروضية الآتية مع الأمثلة :
أ ـ السبب الثقيل . ب ـ الوتد المفروق . ج ـ الفاصلة الصغرى .

٥ـ اذا تعدّى الفعل الى مفعولين فان مفعوليه تارة يكون أصلهما مبتدأ وخبرا ، وتارة ليس كذلك ، وضّح ذلك معززا إجابتك بالامثلة .

٦ـ ما الفرق بين لام الجنس ولام الاستغراق ، وضّح ذلك مع الامثلة .

١ـ سورة النساء الآية ٢٨ .

كتاب ألف ليلة وليلة

* تعريف كتاب ألف ليلة وليلة :

ألف ليلة وليلة الكتاب الذي طاف الدنيا بأرجائها وتمثل فيه سحر الشرق، وترجم إلى معظم لغات العالم هي مجموعة متنوعة عددها حوالي ٢٠٠ قصة تتمايز بين الفصحى والعامية، يتخللها شعر مصنوع ، تحتوي ألف ليلة وليلة على قصص لشخصيات أدبية خيالية مشهورة كعلاء الدين، وعلي بابا والأربعين حرامي والسندباد. تسمى في البلاد الغربية Arabian Nightsأي الليالي العربية .أما الحقائق الثابتة حول أصلها، فهي أنها لم تخرج بصورتها الحالية، وإنما أُلّفت على مراحل وأضيفت إليها على مر الزمن مجموعات من القصص بعضها له أصول قديمة معروفة، و بعضها مأخوذ من قصصهم الحديثة نسبيا. أما موطن هذه القصص، فقد ثبت أنها تمثل بيئات شتى خيالة وواقعية، وأكثر البيئات بروزا العراق وسوريا ومصر. القصص بشكلها الحالي كانت قد كتبت في حوالي 1500 للميلاد.

* قصة الكتاب :

تقول الحكاية الأم التي تبسط ظلالها على حكايات الكتاب: أن الملك شهريار بعدما اكتشف خيانة زوجته له لم يكتف بقتلها و جواريه وعبيده بل كان يتزوج كل يوم فتاة عذراء ويقتلها في الصباح، فضج الناس وهربت بناتهم . وكان لوزيره فتاة نابغة اسمها شهرزاد علم بأمرها فقرر الزواج بها فوافقت، فكانت في كل ليلة تحكي للملك قصة حتى بزوغ الشمس ، وكانت تؤجل موعد قتلها حتى قضت مع الملك ألف ليلة و ليلة وأنجبت منه ثلاثة أولاد ، وجعلت الملك يقع في حبها فأبقاها زوجة له ، و توقف عن قتل البنات .

* تأريخ الكتاب :

يميل بعض النقاد إلى الاعتقاد بأن واضع هذا الكتاب ليس فردا واحدا بالرغم من إجماعهم على أن أصل ألف ليلة وليلة فارسي. ويميل بعضهم إلى الجزم بأن أصل الكتاب هندي مع إقرار ببعض فضل للفرس والعرب فيه فهناك حكايات عديدة نسبت إلى الهند وبلاد فارس وحكايات تنسب إلى بغداد . لكن لا يخفى أن مؤلف ألف ليلة وليلة شخص عربي اللسان من أهل الشام. وكان غرضه من تأليف هذا الكتاب أن يقرأه من يرغب في التحدث بالعربية

فتحصل له من قراءته طلاقة في اللسان . ويغلب الظن أن هذا الكتاب وضع بين القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر،أما اسم الكتاب فلم يعرف قط ، ولكن يقال انه أطلق عليه اسم فارسيٍ هزارافسانه وتعني الخرافة وأما الناس فيطلقون عليه اسم ألف ليلة وليلة وهو ما وصل إلينا.يقال إن أول عملية جمع و تدوين حصلت في عهد العباسين في القرن الخامس عشر ، و عموما فإن تاريخها الحديث يبدأ عندما ترجمها إلى الفرنسية المستشرق الفرنسي أنطوان جالان (عام ١٧٠٤ م) ، والذي صاغ الكتاب بتصرف كبير، و صار الكل يترجم عنه طوال القرن الثامن عشر ، طبع بالعربية أوّل مرة في ألمانيا (سنة ١٨٢٥) بعناية المستشرق (هايخت) فأنجز منه ثمانية أجزاء، مع ترجمته إلى الألمانية، وتوفي قبل إتمامه ، فأنجز الباقي تلميذه فليشر (المتوفى سنة ١٨٨٨م) ثم طبع مرات لا تحصى .وفي وقتنا الحاضر أصبح يتصدر الصفحات الأولى في المكتبات الإلكترونية ،وقد خصصت له مواقع بأكملها ، كما أنه يعد أشهر كتاب في العالم بأسره. (منتديات افضل البشائر ، التعريف بكتاب الف ليلة وليلة ، شبكة الانترنيت ،
(http://yahooo-sm.ahlamontada.com/montada-f77/topic-t2364.htm)

* نص من كتاب الف ليلة وليلة :

حكاية الخياط والأحدب :

((قالت : بلغني أيها الملك السعيد أنّه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان في مدينة الصين رجل خيّاط مبسوط الأنامل يحب اللهو والطرب وكان يخرج هو وزوجته في بعض الأحيان يتفرجون على النفرجات[1] فخرجوا يوما من أول النهار ورجعوا آخره إلى منزلهم عند المساء فوجدوا في طريقهم رجلا أحدب رؤيته تضحك المغبون وتزيل الهم عن المحزون فعند ذلك تقدّم الخياط هو وزوجته يتفرجون عليه ثم أنهم عزموا عليه أن يروح معهم إلى بيتهم لينادمهم تلك الليلة فأجابهم ومشى معهم إلى البيت فخرج الخياط إلى السوق وكان الليل قد اقبل ، فاشترى سمكا مقليا وخبزا وليمونا وعقيدا يحلو به وأتى وحط السمك قدام الأحدب وأكلوا فأخذت امرأة الخياط جزلة سمك كبيرة ولقمتها للأحدب وسدت فمه بكفها ، وقالت والله ما تأكلها إلاّ دفعة واحدة في فرد نفس ولا أمهلك حتى تمضغها فبلعها وكانت فيها شوكة قوية فانشبكت في حلقه مع انقضاء أجله فمات ! وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح)) (ألف ليلة وليلة ، بلات ، الليلة الرابعة والعشرون وما بعدها ، ج ١ ، ص ١٥٣) .

١ـ وفي بعض النسخ (يتفرجون على المتنزهات) ولم يعثر الباحث على معنىً للكلمة يتلاءم مع المعنى العام للنص ، بل وجد في لسان العرب قوله : (نفرج) رجل نِفرِجة و نِفْراجَةٌ أي جبان . ومعلوم أن هذا المعنى لا يتلائم مع المعنى العام للنص ؛ لذا يمكن أن يكون المراد من هذه المفردة المتنزهات كما ورد في طبعات أخرى .

* التحليل اللغوي :

*** المعجم :** ولنأخذ من مفردات النص المتقدم :

١ـ المغبون : رجل غَبِينٌ ومغْبُونٌ في الرأي والعقل والدين . و (الغَبْنُ) في البيع والشراء : الوكسُ ، غَبَنَه يَغْبِنُه غَبْناً هذا الأكثر أي خدعه ، وقد غُبِنَ فهو مغبُونٌ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ١٠) .

٢ـ ينادمهم : (نَادَمَهُ) مُنادمة . ونداماً : رافقه وشاربَه و ـ سامرَه (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٩١١) .

٣ـ جزلة : (الجَزْلة) : البَقيَّة من الرغيف والوَطْب والإناء والجُلَّة ، وقيل ، هو نصفُ الجُلَّة . ابن الإعرابي : بقي في الإناء جَزْلة وفي الجُلّة جَزْلة ومن الرغيف جَزْلة أي قطعة (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٤٢٠) .

٤ـ انشبكت : (شَبَكَه) فاشْتَبَكَ ، و شَبَّكَهُ تَشْبِيكا فتَشَبَّكَ : أنْشَبَ بعضَهُ في بعضٍ فَتَشِبَ (الفيروزآبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٦٩) .

* الصرف :

من المعجم ننتقل إلى الصرف لنتعرّف بعض مسائله ، وليكن كلامنا فيما بدأناه في الموضوعين السابقين وهو الوقف فنقول :

١ـ هاء الضمير : وفيها كلام

أ ـ إذا كانت (الهاء) عائدة على مفرد مذكر فعند الوقف نقف على الهاء بالسكون ، مثل : رأيتُهْ ، و ـ مررتُ بهْ ، و ـ الكتابُ لهْ .

ب ـ إذا كانت الهاء تعود على مفرد مؤنث ، فعند الوقف نقف على الضمير بالألف لا بالسكون ، مثل : رأيتها ، و ـ مررتُ بها ، و ـ الكتاب لها .

٢ـ تاء التأنيث : وفيها كلام أيضا

أ ـ إذا كانت تاء التأنيث في اسم فعند الوقف نقف عليها مع إبدالها هاءً ، مثل : جاءت طالبه ، و ـ رأيتُ طالبه ، و ـ مررت بطالبه .

ب ـ إذا كانت التاء في آخر اسم وقبلها حرف صحيح ساكن فعند الوقف نقف على التاء ولا نبدلها ، مثل : جاءت أُخْتْ و بنْتْ .

ج ـ جمع المؤنث السالم نقف عليه بالتاء أيضا ، مثل : جاءت الطالباتْ ، و ـ رأيتُ الطالباتْ ، و ـ مررتُ بالطالباتْ .

د ـ إذا كانت تاء التأنيث في آخر فعل وقفنا عليها بالتاء أيضا ، مثل : الطالبة جاءتْ .

٣ـ هاء السكت : وهو حرف يأتي عند الوقف في حالات معينة هي :

أ ـ الفعل المعتل المحذوف اللام ـ أي في حالتي الجزم أو البناء ، مثل : لم يسعَ ـ تقول لم يسعهَْ . وإضافة هاء السكت هنا جائزة أما إذا بقي من الفعل حرف واحد وجب إضافة هاء السكت ، مثل الفعل (قِ) من وقى لابد أن تقول فيه (قِهْ) .

ب ـ ما الاستفهامية المسبوقة بحرف جر أيضا تلحقها هاء السكت لان ألفها تُحذف في هذه الحالة ، مثل : بِمَ ــ تقول فيها ـ بِمَه .

ج ـ ياء المتكلم و الضمير (هو) و (هي) عند فتحها جميعا ، مثل : كتابي ــ تقول ـ كتابيهْ ـ ، و هوَ ـ تقول ـ هوهْ ، هيَ ـ تقول ـ هيهْ ـ . (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢) .

*** الإملاء :** وليكن كلامنا في :

(مشى)

تكلّمنا في موضوع سابق عن الألف المقصورة في الأسماء وهنا نريد أن نتكلم عنها في الأفعال أيضا ، فنقول :

١ـ تُرسم ـ الألف المقصورة ـ ألفا إذا كانت في آخر فعل ثلاثي ومنقلبة عن واو ، مثل : (دعا) الذي مضارعه (يدعو) .

٢ـ أما إذا كانت منقلبة عن ياء فتُرسم ياء ، مثل (رمى) ومضارعه (يرمي) .

٣ـ إذا كانت الألف المقصورة في آخر فعل حروفه أكثر من ثلاثة وليس قبل الألف ياء كذلك ياء أيضا ، مثل : (أجرى ، أهدى ، أسدى ...) .

٤ـ إذا كانت الألف المقصورة في آخر فعل حروفه أكثر من ثلاثة وقبل الألف ياء فإنها تُرسم ألفا ، مثل : (أحيا ، تزيّا ، تفيّا ...) .

ـ أما في الحروف : فإنها تُرسم ألفا في جميع الحروف ، ما عدا أربعة أحرف هي : (إلى ، على ، حتّى ، بلى) .(قطوس ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٢) .

*** النحو :** وليكن كلامنا في :

ـ (لينادمهم) :

اللام : حرف جر ، **(ينادمَ)** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، و **(هم)** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والمصدر المؤوّل من أنْ المصدريّة المحذوفة جوازا والفعل في محل جر بحرف الجر (اللام) .

هنا نريد أن نقف على أقسام اللام الجارة التي تُضمر بعدها أن الناصبة للفعل المضارع جوازا فنقول :

إنّ اللام الجارّة التي تُضمرُ بعدها أن جوازا ثلاثة أقسام هي :

١ـ لام التعليل : كقوله تعالى : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1] ، فاللام في (لِتُبَيِّنَ) هي لام التعليل .

١ـ سورة النحل الآية ٤٤ .

٢ـ لام العاقبة : كقوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾[١] ، فاللام في (لِيَكُونَ) هي لام العاقبة ؛ لأن آل فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدوّا بل ليكون قرة أعين لهم ، فكانت عاقبته أن صار لهم عدوّا وحزنا .

٣ـ اللام الزائدة : كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[٢] ، فاللام في (لِيُذْهِبَ) زائدة إذ أنها ليست للتعليل ولا للعاقبة .

وبعد هذا العرض يتبين لنا أن اللام في قوله (لينادمهم) كانت للتعليل ، أي أن علّة عرضهم عليه الذهاب معهم هي منادمتهم .

*** البلاغة :** وليكن كلامنا في :

(رجل خيّاط مبسوط الأنامل)

إخباره عن الرجل بأنه مبسوط الأنامل ، إنما أراد به انه ليس بخيلا ويُنفق أمواله في سبيل الترفيه عن نفسه وأهله ، وهذا ما يُسمّى بـ (الكناية) . ولأجل إتمام الفائدة نتعرّف الكناية بشكل موجز فنقول :

ـ الكناية : لفظٌ أُطلق ،وأُريد به لازمُ معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى . وتنقسم الكناية باعتبار المكني عنه إلى ثلاثة أقسام هي :

١ـ المكنيّ عنه صفة : مثل قول الخنساء في أخيها صخر :

طويلُ النّجاد رفيعُ العِماد كثيرُ الرَّماد إذا ما شتا

فإنها تصف أخاها بانه طويل النجاد[٣] ، رفيع العماد[٤] ، كثير الرماد[٥] ، فكل تركيب من هذه التراكيب كُنِّي به عن صفة ، وهو ما يُسمّى كناية عن صفة .

٢ـ المكنيّ عنه موصوفا : مثل قول الشاعر في فضل دار العلوم في إحياء لغة العرب :

وجَدتْ فيكِ بِنْتُ عدْنانَ داراً ذكّرَتها بداوةَ الأعراب

ـ نجد أنّ الشاعر كنّى عن اللغة العربية بـ (بنت عدنان) وهذا ما يُسمّى بـ (كناية عن موصوف) .

١ـ سورة القصص الآية ٨ .
٢ـ سورة الأحزاب من الآية ٣٣ .
٣ـ المقصود بالنجاد حمالة السيف ، وطوله يعني طول صاحبه ، والشجاعة عادة .
٤ـ إشارة إلى علو مكانته في قومه وعشيرته .
٥ـ لازمه كثرة حرق الحطب لكثرة الطبخ ، وكثرة الضيوف ، والكرم .

٣ـ المكنيّ عنه نسبة : مثل قولك : (المجدُ بين ثوبيك) .
ـ فانك أردت أنْ تنسب المجد إلى من تخاطب ، فعدلت عن نسبته إليه مباشرة ونسبته إلى ما له اتصال به وهو الثوبان ، وهذا ما يُسمّى بـ (كناية عن نسبة) (الجارم وأمين ، بلاث ، ص ١١٤ ـ ١١٦) .

وبعد هذا العرض للكناية نود أن نعرف قوله (مبسوط الأنامل) من أي قسم من أقسام الكناية ؟
فإذا تفحّصناه جيدا سنجد انه أراد به كناية عن صفة وهي الكرم وعدم الشح على النفس والأهل ؛ فهو إذن (كناية عن صفة) .

* التمرينات :

١ـ عرّف كتاب ألف ليلة وليلة ، ثم أُكتب نصّا تحفظه منه .

٢ـ اِعط معاني المفردات الآتية : ـ المغبون ، ـ جزلة ، ـ اِنشبكت .

٣ـ عرّف هاء السكت ، وأُذكر المواضع التي ترد فيها مع الامثلة .

٤ـ كيف تُرسم الالف المقصورة في الحروف ؟ فصّل القول في ذلك مع الأمثلة .

٥ـ فصّل القول في اللام الجارّة التي تُضمر بعدها أنْ الناصبة مع الأمثلة .

٦ـ عرّف الكناية ، ثم أُذكر أقسامها باعتبار المكني عنه معززا إجابتك بالامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب المفضّليات للمفضّل الضبّي :

* تعريف المفضّل الضبّي :

هو المفضّلُ بنُ محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبّان بن عامر بن ثعلبة الضبي . كذا نسبه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي في كتابه " طبقات اللغويين والنحويين " ونسبه أبو يعقوب محمد بن إسحاق النديم في كتابه " الفهرست " فقال : المفضّل ابن محمد بن يعلي بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيّد بن ضبّة . أما كنيته : فأبو العباس ، وقد يُقال أبو عبد الرحمن (الضبي ، ١٩٢٦ ، ص ٥) .

وهو الراوية الأديب النحوي اللغوي ، كان من أكابر علماء الكوفة ، عالماً بالأخبار والشعر والعربية . أخذ عنه أبو عبد الله ابن الأعرابي ، وأبو زيد الأنصاري ، وخلف الأحمر وغيرهم وكان ثقة ثبتا (الحموي ، ٢٠٠٩ ، م ١٠ ، ص ٥٦) .

كان المفضل الضبي من أهل الكوفة ورواتها المكثرين ، بل كان كما قيل فيه : أوثق مَن روى الشعر من الكوفيين ، وانه لم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر ... قال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري : كان المفضّل من أكابر الكوفيين .

وقال السيوطي : كان المفضّل عالما بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد تكفيرا لما كتبه بيده من أهاجي الناس .

أما تلاميذه فقد أخذ عنه حُجة البصريين أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري لثقته ، وتخرج به أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ابن الأعرابي) حتى كان يقول : إني ربيب المفضّل - لأن أم ابن الأعرابي كانت تحت المفضّل - . وقال المَرْزُبانيُّ : كان أبو يوسف الجني الاسدي راوية للمفضل ، ومن تلاميذ المفضّل الخليفة المهدي العباسي ، عنه أخذ وبه تخرّج (الضبي ، ١٩٢٦ ، ص ٦ - ٧) .

لا يُعرف بالضبط تأريخ مولد الضبّي غير أنّه يُنسب إلى مدينة الكوفة في العراق مولدا ، كان أحد العلماء الأوائل الذين عنوا بجمع الشعر وحفظه وكان أحد رواة الحديث النبوي الشريف صادق الرواية . كما كان واسع الثقافة ملمّا بتراث السابقين . وفي بَدْء العصر العباسي كان له دور سياسي قصير ، ولكنه سرعان ما انصرف عنها ، وتفرّغ للعلم والتعليم ، فاتخذه الخليفة أبو جعفر المنصور معلما ومؤدبا لابنه وولي عهده المهدي . وتوفي الضبي حوالي سنة ١٧٥ هـ [١] ، وقد ترك المفضل الضبي عددا من المؤلفات منها " كتاب الأمثال " و " كتاب معاني الشعر " و " كتاب العروض " و " كتاب الألفاظ " إلاّ إنّ اسمه يرتبط دائما بكتابه " المفضّليات " (شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧) .

١- وقيل ١٧٦ ، وقيل ١٨٦ من الهجرة .

* تعريف كتاب المفضليات :

هي مجموعة من الأشعار التي اختارها أبو العباس المفضّل بن محمد الضبّي الراوية الكوفي ، الحجة الثقة ، من أشعار المقلّين من شعراء العرب ، للأمير محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي ؛ ليتأدّب بها ، ويتخرج بأدبها (الضبّي ، ١٩٢٦ ، ص ٢) .

تتلخص قصة وضع المفضّل لهذه المجموعة الشعرية في أنّه عندما كان مصاحبا للمهدي العباسي معلّما ومؤدّبا عرض على المهدي مجموعة من الكتب التي كان ضمنها الشعر الذي جمعه ودوّنه . وكان قد أشّر بقلمه على عدد من النصوص الشعرية في هذه الكتب . وبعد أن أُعجب بها المهدي أيضا أخرجها المفضّل وجعلها في مجموعة مختارة على حدة ، عُرفت فيما بعد باسم المفضليات .

وليست جميع القصائد الواردة في هذه المجموعة من اختيار المفضّل الضبي نفسه ، فالكتاب يجمع بين دفّتيه مائة وثلاثين قصيدة ، ويُذكر أن المفضّل كان قد اختار في البداية سبعين قصيدة ثم زادها عشرا فأصبحت ثمانين قصيدة ، لكن تلميذه الأصمعي زاد عليها بعد ذلك عددا من القصائد ممّا أدّى إلى أنْ يتفاوت عدد القصائد الواردة في مختلف المخطوطات حتى وصلت إلى مائة وثلاثين قصيدة .

وليست النصوص المختارة على درجة واحدة من الطول ، فهناك القصائد الكاملة التي قد يتجاوز عدد أبياتها المائة بيت ، إلى جانب عدد من المقطعات التي وصلت مجزوءة واجتزئت من قصائد كاملة ، ويتفاوت عدد أبياتها بين الخمسين بيتا والبيتين فقط .

ويعود القسم الأكبر من نصوص هذه المجموعة إلى الشعر الجاهلي ، ويليه قسم للشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام . ثم قسم أقل للشعراء الإسلاميين .

وليس هناك نظام معين في ترتيب هذه القصائد سواء من حيث المضمون أو من حيث القيمة الفنية ، ولكنها جميعها تدل على الذوق العربي القديم الذي لم يفصح عنه المفضّل الضبّي .

وقد حظيت المفضليات بنصيب وافر من الشروح والتعليقات على مرّ العصور ، فقد نشرها المستشرق الإنجليزي تشارلز ليال بشرح الانباري سنة ١٩٢٠ ثم نشرها المحققان احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون في مصر سنة ١٩٤٥ ، في جزأين وهي الطبعة العلمية التي يُعتدّ بها الآن (شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧ ـ ٢٨) .

* نص من كتاب المفضّليات للضبّي :

قال المُخبّل السعدي :

ذَكَرَ الرَبَـابَ وذِكْرُهـا سُقْـمُ ... فَصَبَا ، ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْـمُ
وإذا أَلَـمَّ خَيـالُهـا طُـرِفَتْ ... عَيني ، فمـاءُ شُؤُونِها سَجْـمُ
كاللُّؤلُؤِ المسْجُـورِ أُغفِـلَ فَـي ... سِلْكِ النِّظَـام فَخَـانَـهُ النَّظْـمُ

وأَرَى لهـا دَاراً بـأَغْدِرَةِ[1] الـ ... سِّيدَانِ[2] لَمْ يَدْرُسْ لهـا رَسْـمُ
إلاَّ رَمـادا هـامِـداً دَفَعـتْ ... عنهُ الرِّيـاحَ خَـوَالِـدٌ سُحْـمُ
وَبَقِيَّـةَ النُّؤْيِ الـذي رُفِعَـتْ ... أَعْضَـادُهُ فَثْـوى لـهُ جِـذْمُ
فكأَنَّ مـا أَبقَى البـوَارِجُ والـ ... أَمْطارُ من عَرَصـاتِها الـوَشْمُ
تَقْرُو بِها البَقَرُ المَسَارِب واخْـ ... ـتَلَطَـتْ بهـا الآرَامُ والأُدْمُ
وكـأَنَّ أَطْـلاَءَ الجَآذِرِ والـ ... غِزْلانِ حَـوْلَ رُسُومها البَهْـمُ
ولقـد تَحُـلُّ بها الرَّبـابُ لهـا ... سَلَـفٌ يَفُـلُّ عَدُوَّهـا فَخْـمُ

* التحليل اللغوي :

***المعجم :**

١ـ صَبَا : (صَبَا) فلانٌ ـ صَبْواً ، وصَبْوَةً : مال إلى اللهو . و ـ إليه : حَنَّ وَتَشَوّقَ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٥٠٧) .

٢ـ طُـرِفَتْ : (طَرَفَ) البصرُ ـ طَرْفاً : تحرَّكَ جَفْنَاهُ (المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٥٥٥).

٣ـ شُؤُونِـها : هي مواصل قبائل الرأس ومُلتقاها ومنها تجيءُ الدُّموع (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٦) .

٤ـ سَجْم : (سَجَمَ) سُجُومَاً و سِجَامَاً الدمعُ : سال قليلاً أو كثيراً وانصبَّ (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٢٢) .

٥ـ المسْجُـور : اللؤلؤ المسجور إذا انتثر من نظامه . ... والمنظوم المسترسل (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٣ ، ص ٢٤٧) .

٦ـ سُحْـمُ : (سَحِمَ) ـ سَحَماً ، وسُحاماً ، وسُحْمَةً : اسْوَدُ . فهو أَسْحَمُ ، وهي سَحْماءُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٢٠) .

٧ـ النُّـؤْيِ : حُفْرةٌ حَوْل الخيمة ، وفي الصحاح : النُّؤْي حُفْرةٌ حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ١٢٢) .

١ـ جمع غدير
٢ـ أرض لبني سعد

٨ـ أَعْضَـــادُهُ : أعْضادُ المزارِع : حدودها التي تكون فيما بين الجار والجار (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٦٠٦) .

٩ـ جِـــذْمُ : (الجِذمَةُ) بالكسر : القطعةُ من الشيء يُقْطعُ طَرَفُه ويبقى أصلُه (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٠٣) .

١٠ـ الآرَامُ : الظِّباء البيض الخالصة البياض واحدها (رِئْم) وهي التي تسكن الرّملَ (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٣) .

١١ـ الأُدْمُ : الأُدْمُ من الظِّباء ظِباء بيضٌ يَعْلوها جُدَدٌ فيها غُبْرة ، زاد غيره : وتَسْكُن الجبال ، قال وهي على ألوان الجبال ... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٥٢) .

١٢ـ الجَآذِرِ : ولد البقر (المصدر نفسه ، ص ٣٩٤) .

*** الصرف :** وليكن كلامنا في قوله :

(ذَكَرَ الرَبَـــابَ وذِكْرُهـــــا سُقْـمُ فَصَبَا ، ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ)

فإذا ما سُئل احدُنا عن الوزن الصرفي لكلمات هذا البيت قد لا يجد البعض في نفسه الثقة والقدرة على أن يزن كلماته بالشكل المطلوب ، وذلك بسبب عدم اطلاعه أو نسيانه للضوابط التي تعلّمها في الميزان الصرفي ، ونحن هنا نريد أن نتعرّف بعض ضوابط الميزان الصرفي بشكل موجز ، فنقول :

لمّا كانت أكثر الكلمات العربية ثلاثية ، عَدّ علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف ، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام ، مصوّرة بصورة الموزون (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢) .

وتوجد عدّة ضوابط لا بد أن يعرفها من أراد أن يزن الكلمات العربية وزنا صحيحا ، وهذه الضوابط هي :

١ـ أنّ الصرف يقتضي تغيير الكلمة الواحدة إلى صور مختلفة ، ولذا فان موضوعه هو أبنية المفردات العربية من حيث صياغاتها لإفادة المعاني المختلفة وما يعتريها من الأحوال العارضة كالصحة والإعلال والاصالة والزيادة ونحوها . وبذلك يخرج عن موضوع علم الصرف كل ما لا يقبل التصريف والتغيير ، وهو:

أ ـ الأسماء الأعجمية ، مثل : إبراهيم ، إسماعيل وغيرها من الأسماء الأعجمية .

ب ـ الأسماء المبنية ، مثل الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأدوات الاستفهام وغيرها .

ج ـ الأفعال الجامدة : مثل : ليس ، عسى .

د ـ الحروف : بكل أشكالها ومنها حروف الجر والعطف وغيرها (عبد المنعم بلات ، ج ١، ص ٨) .

وبعد هذه النقطة التي تُعد من أسس علم التصريف وبها يُفرّق بين الكلمات التي تدخل في موضوع علم الصرف أو لا تدخل ننتقل إلى النقاط الأخرى التي هي الأساس في وزن الكلمات العربية

٢ـ إذا كانت الكلمة التي يُراد وزنها ثلاثية الأصول قوبلت أصول الموزون (الكلمة) بأصول الميزان (فعل) وحرّكتَ الميزان بحركات الموزون ، فمثلا : ضَرَبَ ـ وزنها ـ فَعَلَ ، وهكذا .

٣ـ إذا كانت الكلمة ليست ثلاثية بل رباعية أو خماسية أو سداسية فهنا عدة صور للوزن نعرض إلى بعضها هنا :

أ ـ إذا كانت الزيادة ناشئة من أصل الكلمة ـ أي اصل الوضع على أربعة أحرف أو أكثر ـ قابلت أصول الموزون بأصول الميزان ، وزدت في الميزان لاما أو لامين على الميزان ، فمثلا : دَحْرَجَ ـ وزنها ـ فَعْلَلَ ، وكلمة جَحْمَرِش ـ وزنها ـ فَعْلَلِل .

ب ـ إذا كانت الزيادة في الموزون ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة ، كرّرت ما يقابله في الميزان ، فمثلا : جَلْبَبَ ـ وزنها ـ فَعْلَلَ ، و قَدَّمَ ـ وزنها ـ فَعَّلَ . (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢) .

ـ نكتفي بهذا القدر من الميزان الصرفي على أمل إكماله في مفردات أخرى .

*** العروض :** ولنأخذ قوله :

(ذَكَرَ الرَبَـابَ وذِكْرُهـا سُقْـمُ فَصَبَا ، ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْـمُ)

هذا البيت من البحر الكامل ، والذي يتكوّن التام منه من ستة أجزاء كالآتي :

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

والآن نأتي إلى البيت المُتقدِّم لنكتبه كتابة عروضية ثم نقطّعه ونذكر وزنه .

ذَكَرَرْرَبَاْ / بَوَذِكْرِهَاْ / سُقْمُ فَصَبَاْوَلَيْ / سَلِمَنْصَبَا / حِلْمُ

مُتَفَاْعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتْفَاْ مُتَفَاْعِلُنْ / مُتَفَاْعِلُنْ / مُتْفَاْ

ن ن – ن – / ن ن – ن – / – – ن ن – ن – / ن ن – ن – / – –

لاحظنا أن كلا من الضرب والعروض في البيت قد جاءتا (مُتْفَاْ) وهذا جائز عند العروضيين وهو ما يُسمّى بـ (علّة الحذذ) والتي تعني سقوط الوتد المجموع[1] بأكمله ، أي سقوط (العين واللام والنون) من (متفاعلن) لتصبح : (مُتَفَاْ) إذا كانت سليمة[2] . وإذا كانت مُضْمَرة ، صارت (مُتْفَاْ) (عريبي ، بلات ، ص ١٣٠) .

ومن الملاحظ أن التفعيلة بعد علّة الحذذ أصبحت مضمرة وليست سليمة لورود الحرف الثاني فيها ساكنا .

* النحو :

(ذَكَرَ الرَبَـابَ وذِكْرُهـا سُقْـمُ فَصَبَا ، ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْـمُ)

ـ ذكرَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديرُه هو .

ـ الربابَ : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ـ وذكرها : (الواو) واو الابتداء . (ذكرُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (هاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

١ـ المقصود بالوتد المجموع : ثلاثة أحرف الأول والثاني منها متحركان ، والثالث ساكن . وهو هنا (عِلُنْ) في نهاية التفعيلة (مُتَفَاْعِلُنْ)

٢ـ المقصود بالسليمة أي إن ما بقي من التفعيلة بعد علّة الحذذ لم يتغيّر فيه شيء .

ـ **سقمُ :** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

ـ **فصبا :** (الفاء) حرف عطف . (صبا) فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

ـ **وليس :** (الواو) إستئنافية . (ليس) فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

ـ **لمَنْ :** ((اللام) حرف جر . (مَن) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس مقدّم .

ـ **صبا :** فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر ، والفاعل ضمير مستترجوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ـ **حلمُ :** اسم ليس مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

*** البلاغة :** وليكن كلامنا في :

(وكـــأَنَّ أَطْــلاَءَ الجَآذِرِ والـــــ غِزْلانِ حَــوْلَ رُسُومها البَهْـمُ)

نجد أنّ الشاعر هنا يستعمل أداة التشبيه (كأنَّ) ونحن قد تناولنا في مباحث سابقة أركان التشبيه وشيئا من التوضيح فيه ، وهنا نودّ أنْ نبيّن شيئا جديدا مرتبطاً بما تقدّم ، وهو : التشبيه بـ (كأنّ) ، فهذه الأداة لها خصوصيّة سنتعرّفها ، وقبل أن نتعرّف خصوصيّة هذه الأداة نُبيّن معنى البيت أولا ، فنقول :

الأطلاء : جمع طلا ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الجآذر : جمع جؤذر ، بفتح الذال وضمّها ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى (الضبّي ، بلات ، ص ١١٤) .

ومما تقدّم نعلم أن الشاعر يُشبِّه صغار ذوات الظلف من الأبقار والغزلان بصغار المعزى حول بقايا دار الرباب .

والآن نرجع إلى خصوصيّة أداة التشبيه (كأنّ) فهي من أدوات التشبيه التي يليها المشبّه ، ويُشاركها في هذا الحكم بعض الأدوات مثل (شابه ، وماثل) وغير ذلك مما يرادفها .

أمّا خصوصية (**كأنّ**) فهي :

ـ تفيد التشبيه إذا كان خبرها اسما جامدا[1] ، مثل : (كأنّ البحرَ مرآةٌ صافيةٌ) ، فالخبر (مرآة) اسم جامد ، لذا فان (كأنّ) هنا تفيد التشبيه .

ـ وتفيد الشك إذا كان خبرها مشتقّا ، مثل : (كأنّك فاهمٌ) فالخبر هنا (فاهم) اسم فاعل ، وهو مشتق ؛ لذا فان (كأنّ) هنا تفيد الشك لا التشبيه (الهاشمي ، بلاغة ، ص ٢٣٣)

* التمرينات :

١ـ تكلّم عن المفضّل الضبّي ، ثم عرِّف بكتابه المفضّليات .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظه من كتاب المفضّليات للضبّي .

٣ـ إعط معاني المفردات الآتية : ـ صَبَا ، ـ شُؤُونها ، ـ سُحْم ، ـ الآرام ، الجآذر .

٤ـ زِن الكلمات الآتية : ـ كتب ، ـ جلبب ، ـ درَّس .

٥ـ قطّع ثم زِن البيت الآتي :

ولقد تَحُلُّ بها الرَّبابُ لها سَلَفٌ يَفُلُّ عَدُوَّها فَخْمُ

٦ـ لأداة التشبيه (كأنّ) خصوصية في الاستعمال ، أُذكرها معززا إجابتك بالامثلة .

١ـ أي غير مشتق

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب مجمع الأمثال للميداني :

* تعريف الميداني :

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني ينسب إلى ميدان إحدى قرى نيسابور في شرق إيران . كان عالما نحويا ولغويا وأديبا . تلقّى علومه الدينية واللغوية والأدبية على شيوخ عصره . وألّف عددا من الكتب تناول فيها مسائل من النحو والصرف والأدب (شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٩ ـ ١٦٠) .

وهو أديب فاضل ، عالم نحوي لغوي مات في رمضان سنة(٥١٨ هـ) ليلة القدر ، ودفن بمقبرة الميدان ، قرأ على أبي الحسن ، علي بن احمد الواحدي ، وعلى يعقوب بن احمد النيسابوري ، وله من التصانيف :

١ـ كتاب جامع الأمثال[1] ٢ـ كتاب السامي في الاسامي

٣ ـ كتاب الانموذج في النحو ٤ ـ وكتاب الهادي للشادي ٥ ـ كتاب النحو الميداني

٦ ـ كتاب نزهة الطرف في علم الصرف ٧ ـ كتاب شرح المفضليّات

٨ ـ كتاب منية الراضي في رسائل القاضي

وذكره أبو الحسن البيهقي في كتاب وشاح الدمية فقال : الإمام أستاذنا صدر الافاضيل ، أبو الفضل ، أحمد بن محمد بن أحمد الميداني ، صدر الأدباء ، وقدوة الفضلاء ، قد صاحب الفضل في أيام نفد زاده ، وفني عتاده ، وذهبت عدته ، وبطلت أهبته ، فقوّم سناد العلوم ، بعد ما غيرتها الأيام بصروفها ، ووضع أنامل الأفاضل ، على خطوطها وحروفها ، ولم يخلق الله تعالى فاضلا في عهده ، إلاّ وهو في مائدة آدابه ضيف وله بين بابه وداره شتاء وصيف ، وما على مَنْ عَامَ لُجَجَ البحرِ الخضم ، واستنزف الدرر ظلمٌ وحيف ، وكان هذا الأمام يأكل من كسب يده (الحموي ، ٢٠٠٩ ، م ٢ ، ص ١٥٨ ـ ١٥٩) .

* تعريف كتاب مجمع الأمثال :

يكاد يكون هذا الكتاب أكثر كتب الأمثال تداولا وشهرة بين القرّاء ، فهو مبذول في طبعات متعددة ، يكثر وجودها في المكتبات الخاصة والعامة ، وقد اُختلف في ضبط اسمه ، فذكره القفطي وياقوت الحموي باسم : جامع الأمثال ، وعاد القفطي ثانية فسمّاه : الأمثال ، ووردت هذه التسمية أيضا عند ابن خلكان والسيوطي وابن العماد الحنبلي ، واشتهر الكتاب بين الناس باسم : مجمع الأمثال ، وهي التسمية التي ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون ، ونص عليها المؤلف في مقدمة الكتاب ، وقد ألفه استجابة لدعوة وجهها إليه من وصفه بانّه : الشيخ العميد الأجل السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي الملوك أبو

١ـ هو مجمع الأمثال نفسه إذ وردت تسميته بجامع الأمثال في بعض المصادر

محمد بن أرسلان ، فقال : " ولما تقدر ارتحالي عن سدّته ـ عمرها الله بطول مدّته ـ أشار بجمع كتاب الأمثال ، مبرزًا على ما له من الأمثال ، مشمّرا عن ساق جدي في امتثال أمره العالي ، فطالعت كتب الأئمة الأعلام ، ما امتدّ في تقصيه نفس الأيام ، مثل كتاب أبي عبيدة وأبي عبيد ، والأصمعي و أبي زيد ، وأبي عمرو، وأبي فيْد ، ونظرت فيما جمعه المفضّل بن محمد ، والمفضّل بن سلمة ، حتى لقد تصفحت أكثر من خمسين كتابا ، ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا ، مفتشا ... ، مشذّبا .... ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب إلاّ ما ذكره من خرزات الرقي وخرافات الأعراب ، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب ، وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها ، ليسهل طريق الطلب على متناولها ، وذكرت في كل مثل من اللغة والإعراب ما يفتح الغلق ، ومن القصص والأسباب ما يوضح الغرض ... . " .

بدأ الميداني مادة كتابه بتفسير معنى المثل ، فعرض فيه أقوالا للمبرد وابن السكّيت وإبراهيم النظام وابن المقفع وغيرهم ، مع تحقيق صرفي في لفظ (المثل) يتلوه الشروع بالباب الأول : فيما أوله همزة ، مستهلا بالمثل النبوي : إنّ من البيان لسحرا ، مع قصته ، ثم تجري الأمثال على هذا النحو إلى آخر الكتاب ، بدءاً بالأمثال القديمة ، ثم جاء على (أفعل) كقولهم : آبل من حنيف الحناتم ، وآبل من مالك بن زيد مناة ، وآكل من الفيل ، وقد قدّم الميداني دراسة مفصّلة عن اسم التفضيل ، قبل البدء بعرض الأمثال المبدوءة به في الباب الأول من الكتاب ، وأردف بعد الانتهاء من الأمثال التي تبدأ بهذا الاسم بالأمثال المولدة سردا غير مشروحة ، ولو شرحها وذكر قصصها ، لاتسع الكتاب اتساعا مفرطا (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢١٤ ـ ٢١٦) .

*** نص من كتاب مجمع الأمثال للميداني :**

*** إنّ من البيان لسحرًا :**

((قاله ـ هذا المثل ـ النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزِّبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الأهتم عن الزبرقان فقال عمرو : مُطاع في أذنيه[1] شديد العارضة مانع لما وراء ظهره ، فقال الزِّبرقان : يا رسول الله انه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني ، فقال عمرو :أما والله انه لزمر المروءة ضيّق العَطَن أحمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما عملت وسخطت فقلت أقبح ما وجدت . فقال عليه الصلاة والسلام : إنّ من البيان لسحراً . يعني أن بعض البيان يعمل عمل السحر ؛ ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحق ، والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان وإنّما شُبّه بالسحر لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يُضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة)) (الميداني ، بلات ، ص ٩ ، مكتبة المصطفى الالكترونيّة ،www.al-mostafa.com) .

١ـ الادون :جمع الادنى يعني الأقرب ، ووقع في بعض الأمهات " مُطاع في أُذنيه " والأذين ـ بوزن الأمير ـ النداء انّه إذا نادى قومه لحرب أو نحوها أطاعوه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

*** المعجم :** وليكن كلامنا في المفردات التالية :

١ـ العارضة : (العَارِضَةُ) : صفحةُ الخدّ . و ــ الثنيّة من الأسنان . و ــ الخشَبةُ العليا التي يدور فيها الباب . ويُقال : هو قويُّ العارضة : ذو جَلَدٍ وصرامةٍ وقدرةٍ على الكلام ، وذو بديهة ورأي جيّد (ج) عوارض (مصطفى و آخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٥٩٤) .

٢ـ زمر : رجل زَمِرٌ : قليل المُروءةِ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٣ ، ص ١٩٩) .

٣ـ العَطَن : وَطَنُ الإبل ، ومَبْرَكُها حَول الحَوضِ ، ومربضُ الغنم حول الماء (ج) أعْطَانٌ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣، ص ١٢٢١) .

* الصرف :

ومن المعجم ننتقل إلى الصرف لنتعرّف بعض مفرداته اتفاقاً مع منهجية البحث في المفردات التي سبقت ، وليكن كلامنا في : تكملة الميزان الصرفي الذي بدأنا به في النص السابق فنقول :

١ـ إذا كانت الزيادة ناشئة من زياد ة حرف أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) ، قابلت الأصول بالأصول وعبّرت عن الحرف الزائد بلفظه ، فمثلا : استخرج ــ وزنها هو ــ استفعل ، وكلمة : مجتهد ــ وزنها هو ــ مفتعل . وهكذا .

٢ـ إذا كان الحرف الزائد مبدلا من تاء الافتعال ، يُنطقُ بها نظرا إلى الأصل ــ أي تُلفظ تاء ـ ، فمثلا : اضطرب ــ وزنها يكون ــ افتعل .

٣ـ إذا حصل حذفٌ في الموزون حُذف ما يقابله في الميزان ، فمثلا : قاض ــ وزنها يكون ــ فاعٍ ، و(عِدَةٍ) ــ وزنها يكون ــ عِلَةٍ[1] .

٤ـ إذا حصل قلبٌ في الموزون ، حصل أيضا في الميزان ، فمثلا : جاه ــ وزنها هو ــ عفل[2] .

١ـ لأن الأصل فيها وعد وقد حُذف فاء الكلمة في صيغة عِدة .

٢ـ باعتبار أن الألف منقلب عن الواو في اصل الكلمة إذ أصلها وجه فقلب الواو ألفا وحلّ ثانيا في حروف الكلمة وفي مثل هذه الحالة يكون الوزن على الأصل قبل القلب .

ــ هذه خلاصة القول في الميزان الصرفي ومن أراد التوسع فيه فليقصد كتب الصرف للوقوف عليه بدقة .

*** الإملاء :** ولنأخذ من النص قوله :

(عمرو)

نجد أن هذا الاسم قد لحقته الواو وهذه الواو زائدة وإنما جيء بها لغرض التفريق بين عُمَر الممنوع من الصرف و عَمْرو ، وهناك شروط لذلك هي :

١ـ أن يكون علما فلا زيادة في عَمْر بمعنى اللحم .

٢ـ ألاّ يضاف إلى ضمير مثل عمرُك ، فلا تقول : عمروك .

٣ـ ألاّ يكون مُصغّرا فلا زيادة في عُميْر الذي هو تصغير عَمرو .

٤ـ ألاّ يكون مُحَلاً بـ (ال) . فلا زيادة في قولك : العَمْر .

٥ـ ألاّ يكون منسوبا مثل : عَمْري .

٦ـ ألاّ يكون منصوبا منوّنا ، فان كان منصوبا غير منوّن زيدت الواو منعا من التباسه بعُمَر الممنوع من الصرف . نحو : إنّ عمْرو بن العاص هو الذي فتح مصر في عهد عُمَر بن الخطّاب . ونحو قابلتُ عَمْراً .

٧ ــ ألاّ يقع في قافية البيت الشعري ، فان وقع (عَمْرو) في قافيته فان الواو تُحذف منه (قَبّش ، ١٩٨٤ ، ص ٧٩) .

*** النحو :** وليكن كلامنا هنا عن قوله ﷺ :

(إنّ من البيان لسحرًا)

ـ إنّ : حرف مشبّه بالفعل يُفيد التوكيد .

ـ من : حرف جرّ لا محل له من الإعراب .

ـ **البيان :** اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة ، وشبه الجملة في محل رفع خبر إنّ .

ـ **لسحرًا :** (اللام) لام الابتداء المزحلقة لا محل لها من الإعراب ، (سحراً) اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

هنا نريد أن نتعرّف معاني حرف الجر (مِنْ) فنقول : من معانيه :

١ـ التبعيض ، ومثالها : (أخذتُ من الدراهم) أي بعضا منها .

٢ـ لبيان الجنس ، ومثالها : قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾[١] فهي هنا ليست تبعيضية وإنما لبيان جنس ما يجب اجتنابه .

٣ـ لابتداء الغاية في المكان ، ومثالها قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾[٢] .

٤ـ لابتداء الغاية في الزمان ، ومثالها قوله تعالى : ﴿ لمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾[٣] .

٥ـ الزائدة ، ومثالها : (ما جاءَني من أحدٍ) ولا تُزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين هما :

أ ـ أنْ يكون المجرور بها نكرة .

ب ـ أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمُراد بشبه النفي : النهي ، نحو (لا تضرب مِنْ أحدٍ) ، والاستفهام ، نحو (هل جاءكَ مِنْ أحَدٍ ؟) . (ابن عقيل ، ١٣٨٢ ش ، ج ٢ ، ص ١٥ ـ ١٦).

ـ ومما تقدّم نعلم أن (من) الواردة في قول النبي ﷺ هي تبعيضية .

١ـ سورة الحج من الآية ٣٠ .
٢ـ سورة الإسراء الآية ١ .
٣ـ سورة التوبة من الآية ١٠٨ .

* البلاغة :

وليكن كلامنا في قوله ﷺ :

(إنّ من البيان لسحراً)

ذكرنا في مفردات سابقة أنّ الخبر قد يُلقى مُؤَكّدا وقد يُلقى غير مؤكَد والمؤكَد قد يكون مؤكداً بمؤكِد واحد أو مؤكِدين أو أكثر وبحسب ما يحتاج إليه المخاطب وبقدر إنكاره لذلك الخبر ، وان الخبر الذي يحتاج إلى أكثر من مؤكِد يُسمّى (إنكاري) ، وفي ضوء هذه المقدمة نريد أن نتعرف قول النبي ﷺ من أي أنواع الخبر هو ، وكم أداة للتوكيد قد استعمل فيه فنقول :
" لتوكيد الخبر أدوات كثيرة ، واشهرها إنَّ ، و أنَّ ، ولام الابتداء ، وأحرف التنبيه ، والقسم ، ونونا التوكيد ، والحروف الزائدة ، : كتفَعَّل واستفعل والتكرار ، وقد ، وأمّا الشرطيّة

، و إنّما ، واسمية الجملة ، وضمير الفصل ، وتقديم الفاعل المعنوي " (الهاشمي ، بلاث ، ص ٤٩) .
ـ والآن نرجع إلى قول النبي ﷺ فنجد أنّه قد استعمل فيه المؤكدات الآتية :

١ـ إنّ . ٢ـ لام الابتداء . ٣ـ اسمية الجملة

ـ وهناك من يذهب إلى القول أن تقديم الخبر على المبتدأ يُعدُّ بحد ذاته مؤكِدا آخر ولذلك تكون المؤكِدات في هذه العبارة أربعة .

ـ وفي ضوء ما تقدّم نعلم أنّ الخبر هنا هو إنكاري .

* التمرينات :

١ـ تكلّم عن الميداني وكتابه مجمع الأمثال ، ثُمّ أُكتب نصّا تحفظه من ذلك الكتاب .

٢ـ اِعط معاني المفردات الآتية : ـ العارضة ، ـ زمر ، العَطن .

٣ـ ما فائدة حرف الواو في **(عمرو)** ؟ وما هي فائدة اقتران الاسم به ؟

٤ـ زِن الكلمات الآتية : ـ استنتج ، ـ اِصطحب ، ـ عِضة ، ـ جاه .

٥ـ عدد معاني حرف الجر **(من)** معززا إجابتك بالامثلة .

٦ـ (إنّ من البيان لسحراً) ، كم توكيداً في قوله ﷺ ؟ أُذكره ، ثم حدد نوع الخبر فيه .

كتاب قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة :

* تعريف الشاعرة نازك الملائكة :

في أسرة " الملائكة " البغدادية العريقة ولدت " نازك " في ٢٣ / ٨ / ١٩٢٣م في محلة العاقولية وهي إحدى مناطق بغداد القديمة ، وكانت أول عقب لأبويها . وأسرة الملائكة أسرة شاعرة ، تقرضُ الشعر ، وتتبارى فيه وتعنى بالأدب . فربُّ الأسرة " صادق الملائكة " والدُ نازك كان ينظم الشعر ، وله قصائد كثيرة ، وأرجوزة في أكثر من ثلاثة آلاف بيت . وعلى الرغم من كلّ هذا كان متواضعا لم يرضَ يوما أن يسمّي نفسه شاعرا مع سرعة بديهته ، وقدرته على الارتجال . أما والدة نازك فهي " سليمة الملائكة " التي عُرفت باسمها الأدبي " أم نزار الملائكة " وكانت تنظم الشعر وتنشره في المجلات والصحف العراقية وقد صدر لها بعد وفاتها ديوان " أنشودة المجد " وأخت نازك " إحسان " وأخوها " نزار " نظما الشعر أيضا ، وكانت لاحسان مشاركة أدبية جيدة دلّت على قدرات أبداعية في الكتابة والترجمة . وكذلك إنّ خالي نازك وهما : الدكتور " جميل الملائكة " و " عبد الصاحب الملائكة " شاعران لهما آثار مطبوعة .

ففي هذه الأسرة نشأت نازك وترعرعت وكان لها ميل قوي عميق إلى الشعر والأدب ظهرت بوادره منذ الطفولة ، وقد سمعت أبويها وجدها يقولون عنها أنها " شاعرة " قبل أن تفهم معنى هذه الكلمة ، لأنهم لاحظوا عليها التقفية وأذناً حساسة تميز النغم الشعري تمييزا مبكرا .وبدأت بنظم الشعر العامي قبل أن تبلغ سبع سنوات ، وكانت تحفّظ أخواتها الأصغر منها أغاني بالعامية موزونة ومقفاة ، وفي سن العاشرة نظمت أول قصيدة فصيحة ارتكبت في قافيتها غلطة نحوية ، ثم اشتدّ حبها للشعر حين بلغت الثانية عشرة من العمر ، وأصبح ينمو ويتزايد مع السنين ، وكانت منذ صغرها تحب اللغة الإنكليزية والتاريخ ، ودروس الموسيقى ، وتجد لذّةً في دراسة العلوم ، ولاسيما علم الفلك وقوانين الوراثة والكيمياء ، لكنها في الوقت نفسه كانت تمقت الرياضيات مقتا شديدا ، أما التفكير الفلسفي فقد تملكها منذ الصبا حتى غدا عادة من عاداتها تقول : " كنت دائما أُحبُّ أن أُفلسف كلّ شيء ، وأغوص في حيثياته وأسبابه . وفي سنوات النضج أقبلت على قراءة الفلسفة ." .

وفي المرحلة الثانوية لاحَ عليها شغفها بالشعر الحديث فتأثرت بشعر " علي محمود طه ، وإبراهيم ناجي ، ومحمود حسن إسماعيل ، وبدوي الجبل ، وامجد الطرابلسي ، وعمر أبي ريشة ، وبشارة الخوري " . وقد بلغ نشاطها الأدبي أوجّه في سنة ١٩٤٢ ، حينما كانت طالبة في السنة الثانية من دار المعلمين العالية وفي السنة نفسها انتظمت طالبة في فرع العود بمعهد الفنون الجميلة ، دخلت طالبة في فرع التمثيل ، ولم تكتف بذلك ، وإنما انتمت إلى صفّ لدراسة اللغة اللاتينية ، فوهبت نفسها لهذه الدراسات كلها في اندفاع لا مثيل له وكانت تحبها اشدّ الحب .

وكذلك تأثرت بالأدب الإنكليزي وهي طالبة في دار المعلمين وترجمت إحدى سونيتات شكسبير إلى الشعر العربي وهي " الزمن والحب " وفي سنة ١٩٤٥ م بدأت تكثر من قراءة الشعر الإنكليزي ولتأثرها به نظمت قصيدتها المطوّلة " مأساة الحياة " وفي سنة ١٩٥٠ دخلت المعهد الثقافي البريطاني لدراسة الشعر الإنكليزي ، والدراما الحديثة ، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة لدراسة النقد الأدبي في جامعة " برنستون " في نيوجرسي واتيحت لها فرصة الدراسة على أيدي نقّاد الأدب ، مثل " ريتشرد بلاكمور " و " ألن داونر " و " ألن تيت " و " دونالد ستاوفر " وكلهم أساتذة لهم مؤلفات معروفة في النقد الأدبي . وفي سنة ١٩٥١ عادت إلى العراق وفي سنة ١٩٥٤ سافرت إلى الولايات المتحدة لإكمال دراستها في الماجستير في الأدب المقارن في جامعة " وسكنسون " . أما دراستها للغة الفرنسية فكانت في سنة ١٩٤٩ في بيتها مع أخيها نزار (علي ، ١٩٨٧ ، ص ١٣ ــ ٢٠) .

وتحمل شهادة الليسانس باللغة العربية من كلية التربية ببغداد ، مثّلت العراق في مؤتمر الأدباء العرب المنعقد في بغداد عام ١٩٦٥ أما عن آثارها فلها من الشعر المجموعات الشعرية الآتية :

ــ عاشقة الليل صدر عام ١٩٤٧ .
ــ شظايا ورماد صدر عام ١٩٤٩ .
ــ قرارة الموجة صدر عام ١٩٥٧ .
ــ شجرة القمر صدر عام ١٩٦٥ .
ــ مأساة الحياة وأغنية للإنسان صدر عام ١٩٧٧ .
ــ للصلاة والثورة صدر عام ١٩٧٨ .
ــ يغير ألوانه البحر طُبع عدة مرات .
ــ الأعمال الكاملة ـ مجلدان ـ (عدّة طبعات).

*** ولها من الكتب :**

ــ قضايا الشعر المعاصر . ــ التجزيئية في المجتمع العربي . ـ الصومعة . ــ والشرفة الحمراء . ــ سيكولوجية الشعر .

كُتبت عنها دراسات عديدة ورسائل جامعية متعددة في الكثير من الجامعات العربية والغربية . نُشر ديوانها الأول " عاشقة الليل " في عام ١٩٤٧ ، وكانت تسود قصائده مسحة من الحزن العميق فكيفما اتجهنا في ديوان عاشقة الليل لا نقع إلاّ على مأتم ، ولا نسمع إلا أنينا وبكاءً ، وأحيانا تفجعا وعويلا كما يقول مارون عبود . ثم نشرت ديوانها الثاني شظايا ورماد في عام ١٩٤٩ ، وثارت حوله ضجة عارمة حسب قولها في قضايا الشعر المعاصر ، وتنافست مع بدر شاكر السياب حول أسبقية كتابة الشعر الحر ، وادّعى كلٌّ منهما أنّه أسبق من صاحبه ، وانه أول من كتب الشعر الحر .

توفيت نازك الملائكة في يوم الأربعاء ٢٣/ ٨ / ٢٠٠٧ في مصر عن عمر ٨٤ عاما اثر هبوط حاد في الدورة الدموية (نازك الملائكة ، مجلة الابتسامة ، شبكة الانترنيت ، (http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_138189.html)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب قضايا الشعر المعاصر :

قالت نازك الملائكة : " في عام ١٩٦٢ صدر كتابي هذا في طبعته الأولى ، وكنت قد أوردت فيه كل ما استطعت الوصول إليه من قواعد الشعر الحر ومسائله (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٥) .

ومزية هذا الكتاب لا تنحصر في تحديد مفهوم " الشعر الحر " الذي اختلف في تطبيقه كثير من النقّاد والكتّاب فضلا عن الشعراء المجددين ، وإنما حاولت الكاتبة أن تضع له قواعد عروضية كاملة في فصول مطولة ، ودعت العروضيين والشعراء إلى دراستها ، فإذا صحّت أصبحت جديرة بأن تثبت فصلا في كتب العروض العربي الذي لم يتناول هذا الأسلوب المعاصر في الوزن .

وليس ذلك حسب ، وإنما قدّمت لتلك الفصول بنبذة عن تاريخ الشعر الحر باعتباره حركة جديدة في سنة ١٩٤٩ م ثم درست أسبابه الاجتماعية كما تمثّلتها هي ، وكرّست جهدها لوضع عروض لهذا الشعر يقيس عليه الناشئون قصائدهم فلا يقعون في الأخطاء ... .

والكتاب دعوة إلى تطوير أساليب النقد العربي بحيث يساير الشعر المعاصر ، ثمّ الحياة المعاصرة نفسها ، وهذه الفكرة نفسها ترد على صورة دعوة فعلية أحيانا نجدها مبثوثة في عناوين الكتاب ، ولا سيما المتعلقة بالشعر الحر ، كما ترد على صورة فصول في النقد تحاول فيها الكاتبة أن تطوّر تلك الأسس التي تدعو إليها والتي تكاد تكون بمجموعها محاولة جديدة في النقد الأدبي (الملائكة ، ١٩٦٢ ، ص ١٣ ـ ١٤) .

يتكون الكتاب من قسمين يحتوي القسم الأول منه على أربعة أبواب وكل باب يحتوي على فصلين وذلك على النحو الآتي :

* **الباب الأول :** الشعر الحر باعتباره حركة : وفيه :
ـ الفصل الأول : بداية الشعر الحر وظروفه .
ـ الفصل الثاني : الجذور الاجتماعية لحركة الشعر الحر .

* **الباب الثاني :** الشعر الحر باعتباره العروضي : وفيه :
ـ الفصل الأول : العروض العام للشعر الحر .
ـ الفصل الثاني : المشاكل الفرعية في الشعر الحر .

* **الباب الثالث :** الشعر الحر باعتبار أثره : وفيه :
ـ الفصل الأول : الشعر الحر والجمهور .
ـ الفصل الثاني : أصناف الأخطاء العروضية .

* **الباب الرابع :** ملحق بقضايا الشعر الحر : وفيه :
ـ الفصل الأول : البند ومكانه من العروض العربي .
ـ الفصل الثاني : قصيدة النثر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أما القسم الثاني من الكتاب فيتألف من ثلاثة أبواب ، وكل باب يتألف من فصلين أو ثلاثة فصول أيضا وذلك على النحو الآتي :

* **الباب الأول :** في فن الشعر : وفيه :
ـ الفصل الأول : هيكل القصيدة .
ـ الفصل الثاني : أساليب التكرار في الشعر .
ـ الفصل الثالث : دلالة التكرار في الشعر .

* **الباب الثاني :** في الصلة بين الشعر والحياة : وفيه :
ـ الفصل الأول : الشعر والمجتمع .
ـ الفصل الثاني : الشعر والموت .

* **الباب الثالث :** في نقد الشعر : وفيه :
ـ الفصل الأول : مزالق النقد المعاصر .
ـ الفصل الثاني : الناقد العربي والمسؤولية اللغوية .

* نص من كتاب قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة :

*** قالت الشاعرة نازك الملائكة : وكانت أول قصيدة حرة الوزن تُنشر قصيدتي المعنونة "الكوليرا" وسأدرج بعضها فيما يلي ، وهي من الوزن المتدارك (الخبب) :**

طلع الفجر
اصغ إلى وقع خطى الماشين
في صمت الفجر ، أصخ ، أنظر ركب الباكين
عشرة أموات ، عشرونا
لا تحص ، أصخ للباكينا
اسمع صوت الطفل المسكين
موتى ، موتى ، ضاع العدد
موتى موتى ، لم يبق غد
في كل مكان جسد يندبه محزون
لا لحظة إخلاد لا صمت
هذا ما فعلت كفّ الموت
الموت الموت الموت
تشكو البشرية ما يرتكب الموت (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ ـ ٣٦) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف الشعر الحر :

في هذه المفردة من البحث لا نريد أن نلتزم بالمنهج الذي التزمنا به في نصوص سابقة بل نريد أن نتعرّف الشعر الحر بشكل موجز ، وذلك لأن الشعر الحر من الأساليب الحديثة العهد بالشعر العربي ، والتي يحتاج طالب العربية أن يطّلع عليها لأنّه أصبح جزءا من أساليب الشعر العربي ، وفيما يلي سنتعرف بعض ما يخصّه بشكل مختصر اِتفاقا مع منهج البحث .

* التعريف الاصطلاحي للشعر الحر :

" هو شعرٌ يتألّف كل شطر فيه من تفعيلات ثابتة العدد خلال القصيدة كلّها ، ويكون له ضربٌ واحد لا يتغيّر ومنه ما يُسمّى في الأدب العربي بالأرجوزة " (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٥ ـ ٧٦) .

* بدءُ ظهور الشعر الحر :

تقول نازك الملائكة : " كانت بداية الشعر الحر سنة ١٩٤٧ ، في العراق . ومن العراق ، بل من بغداد نفسها ، زحفت هذه الحركة وامتدت حتى غمرت الوطن العربي كلّه وكادت ، بسبب تطرّف الذين استجابوا لها ، تجرف أساليب شعرنا العربي الأخرى جميعا .... نُشرِت هذه القصيدة ـ الكوليرا ـ في بيروت ووصلت نسخها بغداد في أول كانون الأول ١٩٤٧ . وفي النصف الثاني من الشهر نفسه صدر في بغداد ديوان بدر شاكر السيّاب (أزهار ذابلة) وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل عنوانها (هل كان حباً) وقد علّق عليها في الحاشية بانّها من " الشعر المختلف الأوزان والقوافي " ... وفي صيف ١٩٤٩ صدر ديواني (شظايا ورماد) وقد ضمّنته مجموعة من القصائد الحرّة ، وقفت عندها في مقدمة الكتاب المسهبة وأشرت إلى وجه التجديد في ذلك الشعر ، وبيّنت موضع اختلافه عن أسلوب الشطرين ، ثمّ جئت بمثال تنسيق التفعيلات ، وعيّنتُ بعض البحور الخليلية التي تصلح لهذا الشعر ... وفي آذار ١٩٥٠ صدر في بيروت ديوان أول لشاعر عراقي جديد هو عبد الوهاب البياتي وكان عنوانه (ملائكة وشياطين) وفيه قصائد حرّة الوزن . تلا ذلك ديوان (المساء الأخير) لشاذل طاقة في صيف ١٩٥٠ ، ثم صدر (أساطير) لبدر شاكر السيّاب في أيلول ١٩٥٠ ، وتتالت بعد ذلك الدواوين ، وراحت دعوة الشعر الحر تتخذ مظهراً أقوى حتى راح بعض الشعراء يهجرون أسلوب الشطرين هجرا قاطعا ليستعملوا الأسلوب الجديد " (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ ـ ٣٧) .

* تفعيلات الشعر الحر :

" أساس الوزن في الشعر الحر أنّه يقوم على وحدة التفعيلة . والمعنى السهل الواضح لهذا الحكم أنّ الحرية في تنويع عدد التفعيلات ، أو أطوال الأشطر تشترط بدءاً أن تكون التفعيلات في الاشطر متشابهة تمام التشابه ، فينظم الشاعر ، من بحر الرمل ذي التفعيلة الواحدة المكررة ، اشطرا تجري على هذا النسق مثلا :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن

ويمضي على هذا النسق ، حرّا في اختيار عدد التفعيلات في الشطر الواحد ، غير خارج على القانون العروضي لبحر الرمل ، جاريا على السنن الشعرية التي أطاعها الشاعر العربي منذ الجاهلية حتى يومنا هذا . ومن تفريعات هذا القانون اليسير أنّه يمكن نظم الشعر الحر بتكرار أيّة تفعيلة مكررة في الشطر العربي المعروف ، سواء أكان البحر صافيا أو ممزوجا[1] ، فانّما تكون الحرية ، في الشعر الحر ، في حدود التفعيلة المكررة في أصل الشطر العربي ، فإذا كانت التفعيلة منفردة في الشطر ، كما في (فاعلن) في شطر السريع لم يصح للشاعر أن يخرج عليها ، فلا بدّ له أن يوردها في مكانها ، أي في ختام كل شطر من قصيدته الحرّة ذات البحر السريع . وإنما حدود حريته أن يزيد عدد التفعيلة (مستفعلن) ـ المكررة في أصل الشطر ـ ويُنقصها فيقول في قصيدته مثلا :

مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن فاعلن

وينبغي للشاعر أن يتذكر دائما أنّ أي شطر في مثل هذه القصيدة ، ينتهي بتفعيلة غير (فاعلن) إنما هو شطر ناشز مغلوط فيه يخرج على قانون الأذن العربية خروجا منفّرا .

والواقع أن نظم الشعر الحر ، بالبحور الصافية ، أيسر على الشاعر من نظمه بالبحور الممزوجة ؛ لأن وحدة التفعيلة هناك تضمن حرية أكبر ، وموسيقى أيسر لا تتعب الشاعر في الالتفات إلى تفعيلة معينة لا بد من مجيئها منفردة في خاتمة كل شطر ... ولعل من الضروري

١ـ تقصد بالصافي ما كانت تفعيلاته واحدة كما في بحر الرمل ، والممزوج ما كانت تفعيلاته ليست واحدة بل أكثر كما في البحر البسيط

أن نُلفت النظر ، إلى أنّ الشطر الأول في القصيدة الحرّة يُعيّن للشاعر ضرب كل شطر تال يرد فيها ، سواء أكان البحر صافيا أم ممزوجا . ومعنى هذا أنّ وحدة الضرب قانون جارٍ في القصيدة العربية مهما كان أسلوبها : شطرين أو شطراً ثابت الطول ، أو شطرا متغير الطول من بحر صاف ، أو شطرا متغير الطول من بحر ممزوج . ففي الحالات كلها ينبغي أن تحافظ على ثبات الضرب . وإنما تنحصر الحرية التي نملكها في حشو الشطر " (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٩ ـ ٨٢) .

وبعد هذا العرض الموجز لطبيعة الشعر الحر وكيفية وزنه نزن بعضاً من قصيدة نازك الملائكة الآنفة الذكر ولنأخذ منها :

(في صمت الفجر ، أصخ ، أنظر ركب الباكين)

لقد صرّحت الملائكة بأن قصيدتها إنما هي من بحر المتدارك وتفعيلة البحر المتدارك هي (فَاْعِلُنْ) مكررة ثماني مرات في الشطرين ، في كل شطر تتكرر أربع مرات ، وفيما يأتي سنتعرض لوزن المقطع الذي أخذناه من قصيدة الملائكة فنقول .

فِيْصَمْ / تِلْفَجْ / رِأصَخْ / أَنْظُرْ / رَكْبَلْ / بَاْكِيْنْ

ـ ـ / ـ ـ / ن ن ـ / ـ ـ / ـ ـ / ـ ـ / ـ ـ ْ
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعِلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلَاْنْ

ـ لاحظنا بعض الملاحظات التي تحتاج إلى أن نقف عليها وهي :

١ـ أن(فاعلن) في البيت قد وردت (فَعْلُنْ) وهذا يجوز في بحر المتدارك وهو ما يُسمى بـ (التشعيث) وهو علّة تجري مجرى الزحاف ، وتعني سقوط أول الوتد المجموع من التفعيلة ، وأول الوتد المجموع في (فاعلن) هو العين ، وبسقوطه تصبح التفعيلة (فالن) (ـ ـ) فتُحوّلُ الى (فَعْلُنْ) .

٢ـ أن (فاعلن) وردت (فعلن) وهذا أيضا يجوز في المتدارك وهو ما يُسمّى بـ (زحاف الخبن) ويعني سقوط الحرف الثاني الساكن من التفعيلة .

٢ـ لاحظنا أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) جاءت (فَعْلَاْنْ) وهذا أيضا يجوز في المتدارك وهو ما يُسمّى بالتذييل : وهي علّة زيادة ، تعني إضافة حرف ساكن الى آخر التفعيلة ، فاذا كانت التفعيلة (فَعْلُنْ) تصبح بعد التذييل (فَعْلَاْنْ) (ـ ـ ْ) (عريبي ، بلات ، ص ٦٩ ـ ٧٢) .

* التمرينات :

١ـ تكلّم على نازك الملائكة مُبيّنا أهم مراحل حياتها ، ثم عرّف بكتابها (قضايا الشعر المعاصر) .

٢ـ أُكتب مقطعا من قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة .

٣ـ عرّف الشعر الحر ، ثمّ فصّل القول في التفريق بينه وبين الشعر العمودي .

٤ـ اِختر شطراً من قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة ، ثم قطعه وزِنْه وبين البحر الذي ينتمي إليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب لغة الشعر بين جيلين لإبراهيم السامرائي :

* تعريف الدكتور إبراهيم السامرائي :

ولد الدكتور إبراهيم أحمد راشد السامرائي (عام ١٩١٦م)[١] في مدينة العمارة (إحدى حواضر جنوبي العراق) التي وفد إليها جدّه من سامراء المعروفة مع مجموعة من أقاربه ، عاش الدكتور إبراهيم طفولة قاسية وعسيرة في منطقة العمارة في مطلع القرن العشرين ، فضلا عن أنّ القدر فجعه بفقد والديه وهو ما يزال صبيّا دون السابعة من العمر بعدما أنهكتهما رحلة معاناة طويلة مع المرض وشظف العيش ، فقد توفي والده متأثرا بكسر في ساقه وتبعته والدته بمدّة وجيزة بعد صراع طويل مع مرض السل .

أبتدأ الدكتور إبراهيم السامرائي مسيرته التعليمية في " الكتّاب " الذي التحق به كعادة أقرانه في تلك الحقبة ، وأمضى به سنتين أجاد خلالها قراءة القرآن الكريم ترتيلا وتجويدا والتحق بعد ذلك بالمدرسة الابتدائية ومدّتها ست سنوات ، وقد نقل هو ورفاقه في نهاية الصف السادس الابتدائي لأداء الامتحان الوزاري للشهادة الابتدائية (الباكالوريا) إلى مدينة البصرة ، ونجح في الامتحان ، ثم واصل دراسته في المرحلة المتوسطة بمدينة العمارة ، وبعده انتقل إلى بغداد للالتحاق بالمدرسة الثانوية ، فتحول عنها بعد دراسة سنة واحدة فيها إلى دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية ومدة الدراسة فيه أربع سنوات كما اعد نفسه للامتحانات الوزارية (الفرع العلمي) طالبا خارجيا واجتاز الامتحان (سنة ١٩٤١ م) وفي (عام ١٩٤٢) تخرّج في دار المعلمين الابتدائية وجاء الأول على دفعته ، أختير بعدها معلّما في مدرسة تطبيقات دار المعلمين الابتدائية النموذجية ، ثم التحق بعد ذلك بدار المعلمين العالية ، قسم اللغة العربية ومدّة الدراسة فيها أربع سنوات وتخرّج فيها (عام ١٩٤٦ م) وجاء ترتيبه الأول على دفعته ، بعدها عُيّن مدرّسا بمدرسة ثانوية نموذجية هي ـ كلية الملك فيصل ـ ، وفي (عام ١٩٤٨ م) أتيحت له فرصة الالتحاق بالبعثة التعليمية في فرنسا للدراسة في أشهر جامعاتها (السور بون) وقد قرر أن يكون تخصصه فيها في اللغات الساميّة وهو تخصص نادر ، وفي آذار (عام ١٩٥٦م) نوقشت أطروحته للدكتوراه ومنح درجة " دكتوراه دولة " بمرتبة الشرف الأولى .

عاد بعدها إلى بغداد ففي (عام ١٩٥٦ م) التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم (نواة جامعة بغداد) مدرسا لنحو اللغة العربية وفقهها ، ومدرسا للغات السامية .

وفي ٩ / ٤ / ١٩٥٦ م اقترن برفيقة عمره التي وجد في ظلها الدفء والاستقرار النفسي والعاطفي ، واستقر في بغداد متفرغا للتدريس بالجامعة والبحث والتأليف

في عام ١٩٦٢ م انتدب للتدريس في جامعة تونس لمدّة عام دراسي كامل ، ودرّس في جامعة الكويت (عام ١٩٧٢ م) لمدة عام دراسي كامل ، وحاضر في أوقات قصيرة (استاذا زائرا) في جامعات بيروت والخرطوم وطرابلس ، وحاضر كذلك في معهد الدراسات اللغوية

١ـ هذا هو التاريخ الحقيقي لمولد الأستاذ السامرائي كما اكّده بنفسه أمّا تاريخ ولادته المثبت في أوراقه الرسمية فهو ١٩٢٣ م ، ويقول عنه انه خطأ شاع وأصبح من الصعب تصحيحه أو تلافيه .

التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة أربع مرات بين (سنة ١٩٦٥ م) و (سنة ١٩٧٥ م) ، وحاضر مدة شهر في معهد العالم العربي في باريس .
وبعد إحالته على التقاعد (عام ١٩٨١ م) انتقل إلى الأردن ودرّس في الجامعة الأردنية من (١٩٨٢ ـ ١٩٨٧ م) ، ودرّس في جامعة صنعاء من (عام ١٩٨٧ ـ ١٩٩٦ م) .
له مؤلفات كثيرة نذكر بعضا منها :

١ـ الأعلام العربية : دراسة لغوية اجتماعية .
٢ـ التطوّر اللغوي التاريخي .
٣ـ التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية .
٤ـ دراسات في اللغة .
٥ـ العربية بين أمسها وحاضرها .
٦ـ في شرف العربية .
٧ـ لغة الشعر بين جيلين .
٨ـ المدارس النحوية أسطورة وواقع .

وهناك الكثير من المؤلفات التي ألّفها الدكتور السامرائي التي لا يسع المقام لذكرها فضلا عن الكثير من البحوث والمقالات، توفي الدكتور إبراهيم السامرائي في الثاني من صفر لسنة ١٤٢٢ هـ ، الموافق ٢٥ / ٤ / ٢٠٠١ م .
(http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=1079 ، من شوامخ المحققين)

* تعريف كتاب لغة الشعر بين جيلين :

يقول الدكتور إبراهيم السامرائي في بدء كتابه لغة الشعر بين جيلين : " هذا نمط من البحث اللغوي قد اتخذت فيه الشعر مادة للبحث ، وذلك أن للشعر لغة خاصّة تبتعد عن لغة النثر.
وإنما أردت لأذهب في البحوث اللغوية وجهة جديدة لتكون أكثر صدقا وأعظم فائدة ، وددت أن أشير إلى ناحية عرفت بها العربية أسوة بسائر اللغات ، تلك هي ناحية التطور ، واتصال اللغة بالحياة والمجتمع .
وقد عمدت إلى درس نماذج لشعراء عاشوا هذا العصر لأتبيّن لغة كل منهم والقدر الذي استجابت فيه تلك اللغة لأغراض الشعر ، وحاولت أن تكون هذه النماذج جامعة للقديم والجديد من شعرنا الحديث " (السامرائي ، بلات ، ص ٥) .
وهذا النص يرشدنا إلى خلاصة فكرة الكتاب التي ألّف السامرائي كتابه لأجلها وهي التطور اللغوي في الشعر بما يواكب الواقع ، ولأجل ذلك اختار نماذج من الشعراء المعاصرين ليكونوا مادة لهذا الكتاب إذ إن الكتاب يتضمن الآتي :

١ـ اللغة وشعر الكاظمي .
٢ـ اللغة وشعر الزهاوي .
٣ـ اللغة في شعر الشبيبي .
٤ـ الرصافي بين المحافظة والتجديد .
٥ـ اللغة وشعر الصافي .
٦ـ محمد بهجة الأثري .
٧ـ الجواهري واللغة .

٨ـ اللغة وعمود الشعر بين القديم والجديد. ٩ـ اللغة والشعر الحديث ـ بلند الحيدري .
١٠ـ نازك الملائكة في عاشقة الليل . ١١ـ نازك الملائكة وقرارة الموجة .
١٢ـ لغة الرمز والإيماء . ١٣ـ التجربة اللغوية عند بدر شاكر السياب .

وفي خاتمة الكتاب قال السامرائي : " وبعد فهذا بحث يقوم على النقد اللغوي في نصوص لعشرة شعراء عراقيين تم اختيارهم عن قصد ودرس ، وذلك أني حاولت أن يكون في درسهم شيء من الاستيفاء للشعر العراقي الحديث في مختلف أنواعه ومناهجه .
وقد وددت أن يذهب معي القارئ في صبر وأناة ليتبين هذا النهج الذي سرت فيه ، وليرى أن دراستي هذه ليست دراسة لغوية نقديّة للأسلوب بصورة عامّة ، ولم أرد أن تكون كذلك ، ولكنّها بحث لغوي على نحو لما يشع في الدراسات اللغوية . وسيجد القارئ أن البحث اللغوي لا يعني تناول الشكل حسب ، فيكون جافّا لا ماء فيه ولا رواء ، وإنما ينصرف إلى أكثر من ذلك (السامرائي ، بلات ، ص ٢٤٣) .

* نص من كتاب لغة الشعر بين جيلين لابراهيم السامرائي :

قال السامرائي : تحت عنوان " محمد بهجة الأثري[١] واللغة

((.... وسأثبت من هذه القصائد قصيدة اسماها " حماة المجد " قالها عند اندلاع الثورة السورية سنة ١٩٢٥ وستجد فيها دون أن أشير إلى ذلك مادة شعرية تنقلك إلى قصيدة " نابغة بني ذبيان " من الشعراء الجاهليين ومطلعها :

كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب

لقد أعجب الأثري بهذا المطلع حتى اقتبس شيئا منه في قصيدته التي أشرنا إليها فهو يقول :

كليني لهم قـــد رمـــاني به الدهرُ
دمشق عراهـا مـــا يضيق به الصدرُ
ألا أنني في الحـــادثات أخو أسى
فلـيس يسلّيني نشيد ولا زمـــــرُ
دعـي عنك تطريبي أميمة جانباً
وبكّي معي قومـــا أصـابهم الضـرُّ

١ـ الأثري من شعراء العراق المجيدين

هــم قد أبـــوا ذل الحياة وآثروا
على العيش مــوتاً طعمه أبـــــداً مرُّ
ومن كـــــان قحطان أبــاه فانه
" لــه الصـدرُ دون العالمين أو القبرُ "

فأنت تقرأ هذه الأبيات فتشعر أن أنفاسا تسري إليك فيها شيء من النابغة وشيء آخر لابد أن يذكّر بأبي فراس الحمداني ورائيته المشهورة . ويتألّف من مجموع ذلك كلّه مادة شعرية تحفل لغة عالية تنهض فيها العربية أصيلة جزلة مشرقة لم تتأثّر بجديد لا ينسجم وهذه النغمات الأصيلة القديمة)) (السامرائي ، بلات ، ص ١٠٥ ـ ١٠٦) .

* التحليل اللغوي :

اعتدنا في مفردات سابقة أن نبدأ بالمعجم ونبيّن معاني بعض المفردات التي تحتاج إلى إيضاح ، ونظرا الى وضوح مفردات النص المتقدّم فإننا سنتجاوز البحث المعجمي إلى بحوث لغوية أخرى .

*** الصرف :** ولنأخذ من النص قوله :

(الكواكب)

هذه الصيغة تُسمّى عند الصرفيين بـ (جمع تكسير) ، وهو واحد من الجموع المعروفة عن العرب ، ونريد هنا أن نتعرّف جمع التكسير بشكل موجز فنقول :

ـ جمع التكسير : " ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيُّر في صيغة مفرده لفظًا أو تقديرًا "

فبعبارة (بتغيّر صورة مفرده) خرج كل من جمع المذكر والمؤنث السالمين ؛ اذ انهما عند الجمع لا تتغير فيهما صيغة المفرد ، فمثلا : (مهندس) تقول فيه : (مهندسون) في جمع المذكر السالم ، و (مهندسات) في جمع المؤنث السالم ، فنلاحظ أن صيغة المفرد في الجمعين لم تتغير.

وأنواع التغيّر الموجود في جموع التكسير ستة :

١ـ تغيُّر بالشكل فقط ، كـ (أُسْد) جمع (أَسَد) ، و (نُمُرٌ) جمع (نَمِرٌ) فان حروف المفرد والجمع في هذين المثالين متّحدة ، والاختلاف بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها .

٢ـ تغيُّر بالنقص ليس غير ، نحو : (تُهَمَة) وجمعها (تُهَمٌ) ، و (تُخَمَةٌ) وجمعها (تُخَمٌ) فأنت تجد الجمع قد نقص حرفا في هذه الكلمات ـ وهو التاء ـ وباقي الحروف على حالها في المفرد .

٣ـ تغيّر بالزيادة ليس غيرُ ، نحو : (صِنْوٌ) وجمعها (صِنْوَانٌ) .

٤ـ تغيُّر في الشكل مع النقص ، نحو : (سَرِيرٌ) وجمعها (سُرُرٌ) ، و (كِتَابٌ) وجمعها (كُتُبٌ).

٥ـ تغيُّر في الشكل مع الزيادة ، نحو : (سَبَبٌ) وجمعها (أَسْبَابٌ) ، و (بَطَلٌ) وجمعها (أَبْطالٌ).

٦ـ تغيُّر في الشكل مع الزيادة والنقص جميعا ، نحو (كَرِيمٌ) وجمعها (كُرَمَاء) ، و (رَغِيفٌ) وجمعها (رُغْفَانٌ) (عبد الحميد ، بلاتٍ ، ص ٢٧) .

والآن نأتي إلى المفردة التي وردت في النص لنرى أي نوع من التغيير قد طرأ عليها ؟

* المفرد هو **(كَوْكَبٌ)** وجمعها **(كَواكِبٌ)** فان التغيير قد حصل بالشكل مع الزيادة .

*** العروض :** ولنأخذ من النص قءول الشاعر :

ألا أنني في الحــادثات أخو أسى
فلـيس يسلّيني نشيد ولا زمـــــرُ

هذا البيت من البحر الطويل ، والذي يتكون وزنه التام من ثماني تفعيلات هي :

فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

والآن نأتي الى البيت المتقدم لنكتبه كتابة عروضية ثم نقطعه ونذكر وزنه :

ألا أنْ / نَنِيْفلحَاْ / دِثَـاْتِ / أخُوْ ْأسَـىْ فَلَـيْسَ / يُسَـلْلِيْنِيْ / نَشِـيْدُنْ / وَلَاْ زُمْرُ

فعولن / مفاعيلن / فعولُ / مفاعلن فعولُ / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

ن ـ ـ / ن ـ ـ ـ / ن ـ ن / ن ـ ن ـ ن ـ ن / ن ـ ـ ـ / ن ـ ـ / ن ـ ـ ـ

لاحظنا بعض التغييرات التي طرأت على تفعيلات البحر الطويل التامة وهذه التغييرات هي :

١ـ وردت التفعيلة (فعولن) بصيغة (فعولُ) وهذا ما يُسمّى بزحاف القبض ، والذي يعني سقوط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة .

٢ـ وردت التفعيلة (مفاعيلن) بصيغة (مفاعلن) وهذا ايضا زحاف القبض ، أي ان الحرف الخامس الساكن في (مفاعيلن) وهو (الياء) قد سقط من التفعيلة (عريبي ، بلات ، ص ٥٢ ـ ٥٦) .

*** النحو :** وليكن كلامنا هنا في :

(يا أميمةُ)

نلاحظ أن الشاعر قد استعمل (يا) النداء قبل اسم (أُميمة) ولذلك فالاسم هنا منادى . إلاّ أن ثمة تساؤلاً قد يرد هنا ، هو : لِمَ جاء الاسم مضموما مع العلم أن حكم المنادى هو النصب ؟

ـ والجواب عن ذلك أن المنادى على أقسام ، فمنها ما يكون معربا منصوبا ، ومنها ما يكون مبنيا في محل نصب ، ولأجل توضيح القاعدة بشكل جلي نُعطي فكرة عن المنادى فنقول :

* **المنادى :** اسم وقع بعد حرفٍ من أحرف النداء ، نحو : " يا عبد الله " ، وأحرف النداء سبعة ، هي : " أ ، أَيْ ، يا ، آ ، أَيا ، هَيا ، وَا " (الغلاييني ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٠٨) .

ـ والمنادى يُنصب لفظا في ثلاث مسائل هي :

١ـ أنْ يكون مُضافاً ، مثل : (يا عبدَ اللهِ) و (يا رسولَ اللهِ) .

٢ـ أن يكون شبيها بالمضاف[١]، مثل : (يا محموداً فعلُه) و (يا حسناً وجهُه) .
٣ـ أن يكون نكرة غير مقصودة[٢] ، كقول الأعمى : (يا رجُلاً خُذْ بيدي) .

ـ ويستحق المنادى البناء على ما يُرفع به في مسألتين هما :

١ـ إذا كان علما سواء كان مفردا أو مثنى أو جمعا ، مثل : (يا محمدُ ساعدني) ، (يا محمدان ساعداني) و (يا محمدون ساعدوني) فـ (محمد) في المثال الأول منادى مبني على الضم ، وفي الثاني مبني على الألف ، وفي الثالث مبني على الواو ، وفي الجميع في محل نصب منادى .

٢ـ إذا كان نكرة مقصودة ، مثل (يا رجلُ ساعدني) إذا كان المنادى رجلا مُعيّنا . والنكرة المقصودة أيضا حكمها حكم العلم إذ إنها تبنى على ما ترفع به في محل نصب (ابن هشام ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨) .

وبعد هذا العرض للمنادى يمكننا أن نعرف أنّ (أميمة) في البيت الذي ورد في النص المتقدِّم إنّما بُني على الضم لأنه علم مفرد .

* **البلاغة :** من النحو ننتقل إلى البلاغة لنتعرّف شيئاً من موضوعاتها مستعينين بالنص المتقدم ، وليكن كلامنا في :

(دعـي عنك تطريبي أميمة جانباً)

المُلاحِظ لهذا الشطر من البيت يجد أنه ابتدأ بفعل الأمر (دعي) ، والأمر قسم من أقسام الإنشاء الطلبي ، ولأجل اكتمال الفكرة نُعطي فكرة عن الإنشاء بشكل عام ؛ فنقول :

١ـ الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه مثل اسم المفعول ومرفوعه أو الفاعل ومرفوعه أو الصفة المشبهة ومرفوعها .
٢ـ المراد بالنكرة غير المقصودة أي اسم نكرة تناديه كما لو صحت في مكان عام : يا رجلا فأنت لم تقصد رجلا معيّن .

ـ الإنشاء نوعان هما :

١ـ الإنشاء الطلبي : وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، ويكون بالأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والنداء . ومن أمثلته : (أحبَّ لغيرك ما تُحبُّ لنفسك) ، وقول الأمام الحسن (ع) " لا تطلب من الجزاء إلاّ بقدرِ ما صنعت " .

٢ـ الإنشاء غير الطلبي : وهو ما لا يستدعي مطلوبا ، وله صيغ كثيرة ، منها : التعجّب ، والمدح ، والذم ، والقسم ، وأفعال الرجاء ، وكذلك صيغ العقود فكل ذلك من الإنشاء غير الطلبي ، ومثاله قول الجاحظ :

" أمّا بعدُ فنِعْمَ البديلُ من الزلّة الاعتذار ، وبئس العوض من التوبة الإصرار " فنجد في كلام الجاحظ أنه يمدح الاعتذار ويذم الإصرار ، والمدح والذم من الإنشاء غير الطلبي (الجارم ، وأمين ، بلاث ، ص ١٥٤ ـ ١٥٦) .

* التمرينات :

١ـ مَنْ هو ابراهيم السامرائي ؟ تكلّم عليه ، ثمّ عرّف بكتابه (لغة الشعر بين جيلين) .

٢ـ أُكتب نصّا تحفظُه من كتاب لغة الشعر بين جيلين للدكتور ابراهيم السامرائي .

٣ـ عدد أنواع التغيير الموجود في جموع التكسير مُعززا اجابتك بالامثلة .

٤ـ مثّل لِما يأتي بجمل مفيدة مع الضبط بالشكل :
أ ـ مُنادى علم .
ب ـ مُنادى نكرة مقصودة .
ج ـ مُنادى مُضاف .
د ـ مُنادى نكرة غير مقصودة .

٥ـ فرّق بين الانشاء الطلبي والانشاء غير الطلبي معززا اجابتك بالامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب حديث الأربعاء لطه حسين :

* تعريف طه حسين :

في ١٤ / تشرين الثاني / ١٨٨٩ م ولد طه حسين سابع أولاد أبيه حسين الثلاثة عشر ولداً في قرية الكيلو قريبا من ماغة إحدى مدن محافظة المينا في الصعيد الأوسط المصري ، وما مرّ على عيني الطفل أربعة من الأعوام حتى أصيبتا بالرمد ممّا أطفا النور فيهما إلى الأبد ، لكنْ الله عوّضه بصيرة نافذة ، وذهنا صافيا ، وفؤادا ذكيّا ، وعقلا متفتحا صغر بإزاءه فقد البصر والحرمان بنعمة التلذذ بجمال ما في الوجود وكان والده موظفا صغيرا رقيق الحال في شركة السكّر .

أدخله والده كتاب القرية لتعلّم العربية والحساب وتلاوة القرآن الكريم وحفظه ، فحفظه في مدة قصيرة أذهلت الأستاذ وأترابه ووالده الذي كان يصحبه أحيانا لحضور حلقات الذكر ، والاستماع عشاءً إلى سيرة عنترة ، وأبي زيد الهلالي .

في (سنة ١٩٠٢) دخل طه الأزهر للدراسة الدينية ، والاستزادة من علوم العربية ، فحصل على شهادته التي تخوّله التخصص في الجامعة ، ولمّا فتحت الجامعة المصرية أبوابها (سنة ١٩٠٨) كان طه حسين أول المنتسبين إليها ، فدرس العلوم العصرية ، والحضارة الإسلامية ، والتاريخ والجغرافيا ، وعددا من اللغات الشرقية كالحبشية والعبرية والسريانية .

وفي (سنة ١٩١٤) نال شهادة الدكتوراة وكان موضوع الأطروحة هو (ذكرى أبي العلاء) التي أثارت ضجة في الأوساط الدينية واتهم بعدها بالزندقة والخروج على مبادئ الدين الحنيف .

وفي العام نفسه (١٩١٤) أوفدته الجامعة المصرية إلى مونبيلية بفرنسا ، لمتابعة التخصص والاستزادة من فروع المعرفة والعلوم العصرية ، فدرس الفرنسية وآدابها وعلم النفس والتاريخ الحديث حتى (سنة ١٩١٥) ورجع إلى مصر وبعدها بمدّة رجع إلى فرنسا لمتابعة دراسته وتحديدا في باريس ، ودرس مختلف فروع المعرفة فيها واعد خلال هذه المدّة أطروحة الدكتوراة الثانية والتي عنوانها (الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون) وكان ذلك (سنة ١٩١٨) فضلا عن إنجازه دبلوم الدراسات العليا في القانون الروماني والنجاح فيه بدرجة الامتياز ، وفي غضون تلك الأعوام كان قد تزوج من (سوزان بريسو) الفرنسية التي ساعدته على الاضطلاع أكثر فأكثر بالفرنسية واللاتينية ، فتمكن من الثقافة الغربية إلى حدّ بعيد . ولمّا عاد إلى مصر (سنة ١٩١٩) عُيّن أستاذا في الجامعة المصرية وفي (١٩٣٠) عُين عميدا لكلية الآداب في الجامعة نفسها وبسبب منح الجامعة الدكتوراه الفخرية لعدد من الشخصيات السياسية ورفض طه حسين لهذا العمل أصدر وزير المعارف مرسوما يقضي بنقله إلى وزارة المعارف لكنه رفض تسلّم منصبه الجديد مما اضطر الحكومة إلى إحالته إلى التقاعد (سنة ١٩٣٢)، بعدها انصرف إلى العمل الصحفي فاشرف على تحرير صحيفة (كوكب الشرق) وما لبث أن استقال منها وفي (١٩٣٤) ترك العمل الصحفي .

وفي العام نفسه (١٩٣٤) أعيد طه حسين إلى الجامعة المصرية أستاذا للأدب ثم بصفته عميدا لكليّة الآداب ابتداءً من (سنة ١٩٣٦) ، وفي (سنة ١٩٤٢) عُين مديرا لجامعة الإسكندرية ، فضلا عن عمله الآخر مستشارا لوزارة المعارف ، ومراقبا للثقافة فيها ، وفي (سنة ١٩٥٠) صدر مرسوما بتعيينه وزيرا للمعارف وبقي فيه إلى (سنة ١٩٥٢) ، وفي (سنة ١٩٥٩) عاد طه حسين إلى الجامعة بصفة أستاذاً غير متفرغ ، كما عاد إلى الصحافة ، فتسلّم رئاسة تحرير (الجمهورية) .

أما أساتذته فأولهم كان الشيخ محمد جاد الرب ، الذي علّمه القراءة والكتابة والحساب ، وتلاوة القرآن في الكتاب الذي كان يديره بمغاغة في عزبة الكيلو .

أما في الأزهر فدرس على الشيخ المرصفي ، والشيخ مصطفى المراغي ، والشيخ محمد بخيت ، والشيخ عطا ، والشيخ محمد عبده . أما في الجامعة فتتلمذ على يد كل من احمد زكي ، واحمد كمال باشا ، والمستشرق جويدي في التاريخ والجغرافيا ، وكرنك نللينو في الفلك ، وليتمان في اللغات الجزريّة (السامية) القديمة ، وسانتلانا في الفلسفة الإسلامية وغيرهم .أما في باريس فدرس على غلوتسس وبلوك وسيغنوبوس و أميل دور كهايم

أما مؤلفاته فمنها :

١ـ الفتنة الكبرى عثمان . ٢ـ الفتنة الكبرى علي وبنوه . ٣ـ في الشعر الجاهلي .
٤ـ الأيام . ٥ـ دعاء الكروان . ٦ـ شجرة البؤس . ٧ـ المُعذّبون في الأرض .
٨ـ على هامش السيرة . ٩ـ حديث الأربعاء . ١٠ـ من حديث الشعر والنثر .
١١ـ مستقبل الثقافة في مصر . ١٢ـ أديب . ١٣ـ مرآة الإسلام .
١٤ـ الشيخان . ١٥ـ الوعد الحق . ١٦ـ جنّة الشوك . ـ مع أبي العلاء في سجنه.
١٨ـ في تجديد ذكرى أبي العلاء . ١٩ـ في مرآة الصحافة .

توفي طه حسين في ٢٨ / أكتوبر / ١٩٧٣ م ، وهوالعام بل الشهر نفسه الذي حققت فيه مصر انتصارها بعبور قناة السويس ، واسترداد أراضيها من الاحتلال الإسرائيلي

(يُنظر ويكبيديا الموسوعة الحرّة ، طه حسين ، شبكة الانترنيت ، http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%87_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86#.D9.88.D9.81.D8.A7.D8.AA.D9.87)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب حديث الأربعاء :

يقول طه حسين عن هذا الكتاب : " أنت تستطيع أن تسمّيه سفراً ، وأنت تستطيع أن تسميه كتابا لأن هذه التسمية صحيحة صادقة من الوجهة اللغوية الخالصة ، وهي وان صحّت وصدقت من هذه الوجهة فهي ليست صحيحة ولا صادقة بالقياس إلى الصورة التي أتصورها لا أسمّيه بحق سفرا أو كتابا . ليست هذه الصحف التي أقدمها إليك سفرا ولا كتابا كما أتصور السفر والكتاب . فانا لم أتصور فصولة جملة ، ولم ارسم لها خطة معينة ولا برنامجا واضحا قبل أن ابدأ في كتابتها ، وإنما هي مباحث متفرقة كتبت في ظروف مختلفة وأيام متقاربة حينا ومتباعدة حينا آخر ، فلست تجد فيها الفكرة القوية الواضحة المتحدة التي يصدر عنها المؤلفون حين يؤلفون كتبهم وأسفارهم . بل أنا أذهب إلى ابعد من هذا فأحدثك في غير تحفّظ ولا احتياط : إني مهما أكن قد تكلّفت في هذه الفصول من جهد ومشقة فاني لم أعنَ بها العناية التي تليق بكتاب يعدّه صاحبه ليكون كتابا حقّا ، وإنما هي فصول كانت تُنشر في صحيفة سيّارة ليقرأها الناس جميعا فينتفع بقراءتها من ينتفع ويتفكه بقراءتها من يتفكه ، ... ولقد يكون من الحق عليّ لنفسي وللأدب ولقرّاء هذه الفصول أن اعترف بأني ما كتبت منه فصلا إلاّ وأنا أعلم أنه شديد النقص ، محتاج إلى استئناف العناية به والنظر فيه ... لم أفرغ إذن لهذه الفصول كما يفرغ المؤلف لكتاب ، ولم أعن إذن بهذه الفصول كما يعنى الباحث المحقق ببحث علمي وأدبي قيّم ، ومع هذا فقد لقيت من الناس رضاً وصادفت من نفوسهم هوىً فرغبوا إليّ في أن أضم بعضها إلى بعض وأجمعها في كتاب منفرد يمكن حفظه ، والتصرّف به ، على غير ما تُحفظ الصحف السيّارة ويُتصرف بها ... فدونكم هذه الفصول كما كُتبت وكما نشرتها السياسة ، لم أغيّر فيها حرفا ، ولم أضف إليها شيئا ، ولم أصلح مما فيها من الخطأ قليلا ولا كثيرا ، قد نشرتها صحيفة سيّارة فأصبحت حقّا لكم ... .

وغرض الكاتب فيها لا يحتاج إلى أن يدل عليه ، بل اشتركت فيه الدولتان العبّاسية والأموية ، وهي لا تكاد تتجاوز طائفة بعينها من هؤلاء الشعراء ، وهم أصحاب المجون والدعابة وطلاّب اللهو واللذّة ، وهي لا تكاد تتجاوز ناحية بعينها من نواحي هؤلاء الشعراء جميعا هي ناحية مجونهم وإسرافهم ، وما كان لذلك من أثر في حياتهم العقلية ، وما كان بين ذلك وبين الحياة الاجتماعية والسياسية في تلك البيئة من صلة ، ولعلك تذكر أنّ النتيجة التي انتهت إليها هذه الفصول كلها هي أنّ هذا العصر ، الذي انحلّت فيه الدولة الأموية ، وقامت فيه الدولة العباسية ، قد كان عصر شك وعبث ومجون ، أو قد يكون الشك والعبث والمجون أظهر مميزاته ...نحن لم نكتب هذه الفصول وأمثالها لنحبب العبث إلى الناس ونرغّبهم فيه ، فان في ظروف هذه الحياة التي نحياها مرغّبات في اللهو ومحرّضات على العبث أقوى وأبلغ من لهو أبي نواس ، وعبث " مطيع " و " حماد " .قل ما شئت في هذه الفصول ، فلن تستطيع أن تنكر أن لها نتيجتين قيّمتين **: الأولى** ، أنها جَلَت ناحية من نواحي الأدب العربي لم تكن واضحة ولا بيّنة ، وليس هذا بالشيء القليل . **الثانية** : أن فيها ضربا من مناهج البحث أحسب أنّ الأدباء لو يفهمونه لاستطاعوا أن يستغلّوا هذه الكنوز القيّمة التي لا تزال مجهولة والتي نشأ من جهل الناس إيّاها غضّهم من الأدب العربي وانصرافهم عنه في أنَفَة وازدراء .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

إن الذين يزدرون الأدب العربي ، ويغضون منه ، يجهلون منه هذا الأدب جهلا منكرا ، وما كان لمن يجهل شيئا أن يحكم عليه .

فكّرت في هذا كلّه حين ألح عليّ الملحّون في نشر هذه الفصول ، فانتهيت إلى أن أذنت بنشرها كما هي ، وأنا أرجو أن يكون لها ما أطمع فيه من أثر في فهم الأدب العربي وكتابة تاريخه " (حسين ، بلات ، ص ٥ ـ ٩) .

وسمي هذا الكتاب ب (حديث الأربعاء) لأن فصوله كانت تُنشر في الصحيفة في يوم الأربعاء وبعد جمعه صار على ثلاثة أجزاء أو أقسام .

* نص من كتاب حديث الاربعاء لطه حسين :

قال طه حسين :

" وكان أبو نواس وأصحابه على فسقهم ومجونهم يتدينون ويقيمون الصلاة ، ولكنهم كانوا يعبثون في هذا كما يعبثون في غيره ، وربما قضوا الوقت الطويل عاكفين على الخمر ، ثم يذكرون الصلاة فيقيمونها .... ولعلّهم أقاموا الصلاة في مثل هذا الحال يوما ، وأمّهم أحد الندماء ، فغلط وهو يقرأ " قل هو الله أحد " فاستحالت الصلاة من خشوع لله إلى استهزاء بهذا الإمام الجاهل ، فقال أبو نواس :

أكثر يحيى غلطًا في قل هو الله احد

وقال الحسين الخليع :

يَزْحرُ في محرابه زحيرَ حُبْلى بولد

وقال الرابع ولعلّه مسلم بن الوليد :

كأنّما لسـانه شُدّ بحبل من مسد

ومثل هذا ما تحدّث به الجاحظ : أن خمسة من الظرفاء ذهبوا إلى دير يبتغون الشراب واللهو ، وإنهم لفي ذلك إذ قام أحدهم يصلّي ، وأقبلت دلاّلة فأخذوا يسألونها عن أمرهم ، فقالت : كم أنتم ؟ قالوا : أربعة ؛ وأهملوا صاحبهم لأنّه يصلّي ، ولكن هذا الصاحب لم يهمل نفسه فقال : سبحان الله ! وعرفت الدلاّلة أنهم خمسة " (حسين ، بلات ، ط ١٤ ، ج ٢ ، ص ٢٣ ـ ٢٤) .

* التحليل اللغوي :

*** المعجم :** ولنختر من النص :

١ـ يَزْحرُ : الزَحيرُ و الزُّحارُ و الزُّحارَةُ ، بضمّها : الصوتُ والنَّفَس بأَنِينٍ ، أو اسْتِطْلاقُ البَطْنِ بِشِدَّةٍ ، وتَقْطيعٌ في البطنِ يُمَشِّي دَماً ، والفعلُ كجَعَلَ و ضَرَبَ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧٢) .

٢ـ مسد : (المَسَدُ) اللِّيفُ يُقال : حَبْلٌ مِن مَسَد ، والمَسَد أيضا حَبْلٌ من لِيف أو خوصٍ وقد يكون من جُلُود الإبل أو أوْبَارِها (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣٥) .

*** الصرف :** وليكن كلامنا هنا في كلمة

(حُبْلى)

فهذه الكلمة من الكلمات التي تجوز فيها (الإمالة) ولعل مصطلح الإمالة ليس مألوفا عند بعضهم ، لذا نجد من الأولى إعطاء فكرة موجزة عن هذا الموضوع لتتضح لنا صورة الإمالة في كلمة (حبلى) فنقول :

ـ الإمالة : هي أن يُنْحى بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ، وتُسمّى إمالة إذا بالغت في إمالة الفتحة نحو الكسرة ، وما لم تبالغ فيه فيسمّى ترقيقا أو بين اللفظين .

ـ الغرض من الإمالة أحد أمرين هما :

١ـ التدليل على أصل انقلبت منه الألف ، فمثلا الفعل (رمى) الأصل فيه بالياء والدليل على ذلك أن مضارعه (يرمي) فلأجل التدليل على ذلك الأصل تميل بالألف إلى الياء للتدليل على ذلك الأصل .

٢ـ التناسب بين الأصوات ، ويقصد بها أصوات الحروف .

ـ ومحلُّها : الأسماء المتمكنة والأفعال . أما أصحابها فهم أهل نجد واشد العرب حرصا عليها بنو تميم ومن جاورهم من أهل نجد من قيس وأسد ، وأما أهل الحجاز فيفخمون دائما .

ـ أسبابها :

أسباب الإمالة مجوَّزة ، أي إذا وجدت جاز لك إمالة المفردات ، كما أنّ لك تركها . واهم هذه الأسباب :

١ـ انقلاب الألف عن ياء متطرفة حقيقة : مثل الفتى ، و رمى ، فأصل الفهما ياء حيث تجمع (فتى) على فتيان ، كما أن رمى تتصرّف في المضارع إلى يرمي .

٢ـ أن يكون مآلها في بعض التصاريف إلى ياء ، مثل : ألف مَلْهى ، و أَرطى ، وحُبلى ، لقولهم في تثنيتها : ملهيان و أرطيان و حُبليان (عبد المنعم ، بلات ، ج ٣ ، ص ٩٣) .

*** النحو :** ولنأخذ من النص قوله :

(يَزْحرُ في محرابه زحيرَ حُبْلى بولد)

ـ يزحرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

في : حرف جر .

ـ محرابه : محراب : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني الكسر في محل جر مضاف إليه .

ـ زحيرَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

ـ حبلى : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر .

ـ **بولد :** الباء : حرف جر ، (ولد) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

في البيت المتقدّم ورد (زحير) الذي أُعرِبَ مفعولا مطلقا ، وهنا نريد أن نتحدّث عن المفعول المطلق ليتّضح بشكل جيد فنقول :

ـ **المفعول المطلق :** " هو عبارة عن مصدر، فضلة ، تَسَلَّطَ عليه عاملٌ من لفظه أو من معناه " (ابن هشام ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٥٠) .

والمفعول المطلق ـ مصدر يُؤتى به لـ :

١ـ تأكيد عامله : والمقصود بعامله الفعل الذي هو من لفظه أو من معناه ، إذ إن المفعول المطلق يُؤتى به لتأكيد هذا العامل ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ [١] .

٢ـ مُبيّن للنَّوع : ويقصد به بيان نوع الفعل ، مثل : (الْتَفَتَ التفاتةَ الأسد) .

٣ـ مبين لعدد العامل أو الفعل ، مثل : (تدور الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم) .

وهناك تفصيل أكثر في موضوع المفعول المطلق يمكن الوقوف عليه في الكتب المختصّة لمن أراد الاستزادة إلاّ أن ما ذكر هو أساس الموضوع .

ومما تقدّم نعلم أنّ المفعول المطلق الذي ورد في البيت المتقدِّم إنما هو لبيان نوع الفعل .

* **البلاغة :** وليكن كلامنا في البيت نفسه :

(يَزْحرُ في محرابه زحيرَ حُبْلى بولد)

في البيت الآنف الذكر نجد أن الشاعر قد شبّه نديمه بالحبلى في زحيرها عندما يُصيبها الطلق عند الولادة ولأجل توضيح نوع التشبيه هنا لا بد أن نصوغ البيت صياغة يتضح من خلالها نوع التشبيه فيه ، ويُمكن أن يُصاغ البيت على النحوالآتي :

١ـ سورة النساء الآية ١٦٤ .

(يَزْحرُ نديمي في محرابه كالحبلى في زحيرها بالولد)
المشبّه الأداة /المشبّه به / وجه الشبه

فالمُلاحَظ أن كل أركان التشبيه الأربعة قد وجدت في البيت ، ونحن ذكرنا في مفردات سابقة أنّ التشبيه الذي يُذكر فيه وجه الشبه فضلا عن أداة التشبيه وكلّا من المشبّه والمُشبّه به يُسمّى تشبيها مُفصّلاً (الجارم وأمين ، بلاغة ، ص ٢٥) .

* العروض :

(يَزْحرُ في محرابه زحيرَ حُبْلى بولد)

هذا البيت من بحر الرجز ولأجل توضيح هذا البحر نتحدّث عنه بشكل موجز فنقول :
للرجز أربعة أوزان تختلف تبعا لاختلاف تكرار (مُسْتَفْعِلُنْ) وهذه الأوزان هي :

١ـ الرجز التام وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

٢ـ مجزوء الرجز وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

٣ـ مشطور الرجز وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

٤ـ منهوك الرجز وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

ومما تقدم يُمكننا أن نحدد وزن البيت الآنف الذكر إذ أنّه من مجزوء الرجز ، وفيما يأتي سنقطّع البيت المتقدّم ونذكر وزنه :

(يَزْحرُ في محرابه زحيرَ حُبْلى بولد)

قلنا أنّ هذا البيت من مجزوء الرجز ، وهو كما أسلفنا يتكون من أربع تفعيلات ، بتفعيلتين في كل شطر وصيغته :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

– – ن – – – ن – – – ن – – – ن –

ـ والآن نأتي إلى البيت لنكتبه عروضيّا ونقوم بتقطيعه ووزنه .

يّزْحَرُفِيْ / مِحْرَاْبِهِ زَحِيْرَحُبْ / لَنْبوَلَدْ

– ن ن – / – – ن – ن – ن – / – ن ن –

مُسْتَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ / مُستَعِلُنْ

عند تقطيع البيت ووزنه لاحظنا بعض التغييرات التي حصلت في حشو البيت وهي :

١ـ التفعيلة الأولى من الشطر الأول جاءت (مُسْتَعِلُنْ) ، وهذا جائز في مجزوء الرجز إذ أنّ (مُسْتَفْعِلُنْ) قد دخل عليها ما يُسمّى زُحاف الطي .

٢ـ التفعيلة الأولى من الشطر الثاني جاءت (مُتَفْعِلُنْ) ، وهذا ايضا جائز في مجزوء الرجز إذ أنّ (مُسْتَفْعِلُنْ) قد دخل عليها زحاف الخبن

٣ـ جاء الضرب (مُستَعِلُنْ) ، وهذا أيضا يجوز في مجزوء الرجز ، فقد دخل على التفعيلة الاصلية ما يسمّى بـ (زحاف الطي) الذي يعني سقوط الحرف الرابع الساكن من التفعيلة ، مثلا : (مُسْتَفْعِلُنْ) ـ تصبح ـ (مُسْتَعِلُنْ) (عريبي ، بلات ، ص ٦٠ ـ ٦٦) .

* التمرينات :

١ـ تكلّم عن طه حسين ذاكرا أهم المراحل التي مرّ بها في حياته .

٢ـ حديث الأربعاء كتاب من كتب طه حسين ، عرّف به ، ثمّ اُكتب نصّا تحفظه من ذلك الكتاب .

٣ـ عرّف الامالة ، ثُمّ اُذكر أغراضها وأسبابها معززا اجابتك بالامثلة .

٤ـ عرّف المفعول المطلق ، واُذكر اقسامه مع الأمثلة .

٥ـ قطّع البيت الآتي ثم زِنْه : **(كأنّما لســـــانه شُدّ بحبل من مسد) .**

المصادر

و

المراجع

المصادر والمراجع

أولا ـ المصادر والمراجع العربيّة :

ـ القرآن الكريم .

١ـ آل حسن ، محمّد حاتم حسين . **بناء برنامج لمادّة العروض لطلبة أقسام اللغة العربيّة في كليّات التربية في ضوء مستوياتهم في المادّة** ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٢ـ إبراهيم ، عبد العليم . **الموجّه الفنّي لمدرّسي اللغة العربيّة** ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

٣ـ ابن أبي الحديد ، عزّ الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني . **شرح نهج البلاغة** ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٤ـ ابن الأثير ، ضياء الدين . **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** ، قدّمه وعلّق عليه ، أحمد الحوفي ، و بدوي طبانه ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، بلات .

٥ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن . **مقدّمة العلاّمة ابن خلدون** ، طبعة جديدة ومنقّحة ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

٦ـ ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله . **شرح ابن عقيل** ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة السابعة ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، إيران ، ١٣٨٢ ش .

٧ـ ابن فارس ، أبو الحسين أحمد . **مُجمل اللغة** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٨ـ ابن قتيبة ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم . **أدب الكاتب** ، تحقيق محمّد الدالي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، بلات .

٩ـ ابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل . **تفسير القرآن العظيم** ، دار ومكتبة الهلال للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

١٠ـ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم . **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧ .

المصادر والمراجع

١١ـ ابن جنّي ، ابو الفتح عثمان . **الخصائص** ، تحقيق محمد علي النجّار ، دار الكتب المصرية / القسم الأدبي ، المكتبة العلمية ، بلات .

١٢ـ أبو النيل ، محمود السيّد . **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

١٣ـ الأزهري ، أبو منصور مُحمّد بن أحمد . **تهذيب اللغة** ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١ .

١٤ـ الازيرجاوي ، شهلة حسن هادي . **بناء برنامج لمادّة أدب الأطفال في معاهد إعداد المعلّمين والمعلّمات في ضوء صعوبات تدريس المادّة** ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١٥ـ **ألف ليلة وليلة** ، مطبع الحيدري ، محروسة المنبئ ، بلات .

١٦ـ الألفي ، أسامة . **اللغة العربيّة وكيف ننهض بها نُطقا وكتابةً** ، الهيئة المصريّة العامّة للكتب ، ٢٠٠٤ .

١٧ـ الأنصاري ، أبو محمّد عبد الله جمال الدين ابن هشام . **شرح قطر الندى وبلّ الصدى** ، دار ذوي القربى للطباعة والنشر ، قم ، إيران ، ١٤٢٠ هـ .

١٨ـ ـــ . **مُغني اللبيب عن كتب الاعاريب** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ .

١٩ـ الأنصاري ، ناصر صالح . **من بريق العقد الفريد** ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٢٠ـ البحراني ، كمال الدين ميثم المعلى . **شرح نهج البلاغة** ، ١٩٨٧ .

٢١ـ البخاري ، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل . **صحيح البخاري** ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠١ .

٢٢ـ بروكلمان . **تاريخ الأدب العربي** ، ترجمة رمضان عبد التوّاب ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، بلات .

٢٣ـ بنت الشاطئ ، عائشة عبد الرحمن . **لغتنا الجميلة** ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١.

المصادر والمراجع

٢٤ـ البياتي ، عبد الجبّار ، وزكريا أثناسيوس . **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مؤسسة الثقافة العماليّة ، بغداد ، ١٩٧٧ .

٢٥ـ التفتازاني ، سعد الدين ، **مختصر المعاني** ، مكتبة المصطفوي ، قم ، ايران ، بلات .

٢٦ـ التميمي ، بشرى حميد محمّد . **صعوبات تدريس مادّة النقد الأدبي في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر المدرسين والطلبة** ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٢٧ـ التوحيدي ، أبو حيان . **الإمتاع والمؤانسة** ، مؤسسة الكتب الثقافيّة ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٢٨ـ الجاحظ ، **البيان والتبيين** ، حققه وقدّم له المحامي فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، بلات.

٢٩ـ الجارم ، علي ، ومصطفى أمين . **البلاغة الواضحة ، البيان والمعاني والبديع** ، المكتبة العلميّة ، بيروت ، بلات .

٣٠ـ الجبوري ، محمّد صالح ياسين . **بناء دليل لتيسير تدريس النحو العربي (شرح قطر الندى وبلّ الصدى) في أقسام اللغة العربيّة في كلّيات الآداب والتربية** ، كليّة التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٤ . (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣١ـ الجرجاني ، علي بن عبد العزيز . **الوساطة بين المتنبّي وخصومه** ، شركة أبناء شريف للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٣٢ـ الجزائري ، محمّد . **مقامات الحريري** ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٩١ .

٣٣ـ حسين ، طه . **حديث الأربعاء** ، الطبعة الرابعة عشرة ، دار المعارف ، القاهرة ، بلات .

٣٤ـ ــــــــــ . **في الأدب الجاهلي** ، الطبعة الثامنة عشرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٣٥ـ الحملاوي ، أحمد . **شذا العَرْف في فنِّ الصَرْف** ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

٣٦ـ الحموي ، ياقوت . **مُعجم الأدباء** ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

المصادر والمراجع

٣٧ـ الحيدري ، السيد رائد . **المقرر في توضيح منطق المظفّر** ، مطبعة ستارة ، ايران ، ١٤١٩ هـ .

٣٨ـ الخزرجي ، ماجد عبد الإله . **صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليّات التربية والآداب في العراق** ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ . (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٩ـ خفاجي ، محمّد عبد المنعم . **مصادر المكتبة العربيّة** ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢

٤٠ـ الدليمي ، طه علي حسين ، و سعاد عبد الكريم الوائلي . **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة** ، عالم الكتب الحديث ، إربد ـ الأردن ، ٢٠٠٥ .

٤١ـ الدليمي ، عصام حسن أحمد . **بناء برنامج علاجي للمهارات النقديّة لدى طلبة أقسام اللغة العربيّة في كلّيات التربية** ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

٤٢ـ الراجحي ، عبده . **التطبيق الصرفي** ، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٤٣ـ الرازي ، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر . **مختار الصحاح** ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤٤ـ الربيعي ، جمعة رشيد كضاض . **صعوبات تدريس قواعد اللغة العربيّة ، الفرع العلمي في المدارس الثانويّة** ، كليّة التربية الأولى ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ . (رسالة ماجستير غير منشورة)

٤٥ـ رسلان ، مصطفى . **تعليم اللغة العربيّة** ، دار الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٤٦ـ زاهد ، عبد الأمير كاظم . **قضايا لغويّة قرآنيّة** ، مطبعة أنوار دجلة ، بغداد ، ٢٠٠٣.

٤٧ـ الزبيدي ، إسماعيل جبّار محمود . **بناء برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربيّة في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس** ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٤٨ـ الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر . **أساس البلاغة** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ .

المصادر والمراجع

٤٩ـ الزوبعي ، عبد الجليل ، و محمّد أحمد الغنّام . **مناهج البحث في التربية** ، ج ١ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ .

٥٠ـ الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، و محمّد الياس بكر ، و إبراهيم عبد الحسن الكناني . **الاختبارات والمقاييس النفسيّة** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٦٨ .

٥١ـ زيتون ، حسن حسين . **تصميم التدريس ـ رؤية منظوميّة** ، الطبعة الثانية ، الجزء الثاني ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، بلات .

٥٢ـ زيعور ، محمّد . **مذاهب علم النفس المعاصر** ، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

٥٣ـ السامرائي ، إبراهيم . **لغة الشعر بين جيلين** ، دار الثقافة ، بيروت ، بلات .

٥٤ـ سرحان ، الدمرداش ، ومنير كامل . **المناهج** ، الطبعة الثالثة ، دار العلوم للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

٥٥ـ سعيد ، أبو طالب محمّد . **علم مناهج البحث (الأسس العامّة)** ، بلات .

٥٦ـ شلاش ، هاشم طه ، و صلاح مهدي الفرطوسي ، و عبد الجليل عبيد حسين . **المُهذّب في علم التصريف** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بيت الحكمة ، ١٩٨٩ .

٥٧ـ الشنتريني ، أبو الحسن علي بن بسّام . **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** ، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٥٨ـ شوقي ، أحمد . **من المصادر الأدبية واللغوية** ، دار العلوم العربيّة ، بيروت ، ١٩٩٠ .

٥٩ـ الشيرازي ، ناصر مكارم . **الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزّل** ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

٦٠ـ صابر، فاطمة عوض ، وميرفت علي خفاجه . **أسس ومبادئ البحث العلْمي** ، مطبعة الإشعاع الفنيّة ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٢ .

٦١ـ الصالح ، صبحي . **نهج البلاغة** ، طبعة جديدة ومنقحة ، بلات .

المصادر والمراجع

٦٢ـ صالح ، فخري محمّد . **اللغة العربيّة أداء ونطْقاً وامـلاءً وكتابة** ، الطبعة الثانية ، المنصورة ، مصر ، ١٩٩٤ .

٦٣ـ الضامن ، حاتم صالح . **الصرْف** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١.

٦٤ـ ـــــــــــــــــ . **علْم اللغة** ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ .

٦٥ـ الضبّي ، أبو العبّاس المُفضّل بن محمّد . **المُفضّليات** ، المطبعة الرحمانيّة ، مصر ، ١٩٢٦ .

٦٦ـ ضيف ، شوقي . **تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي)** ، مطبعة سليمانزاده ، ايران ، ١٤٢٦ هـ .

٦٧ـ الطائي ، سالم عيدان عبد النبي . **بناء دليل لتيسير تدريس النحو العربي شرح ابن عقيل ـــ ج ١** ، جامعة بغداد ، كليّة التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٤ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٦٨ـ طاليس ، أرسطو . **الخطابة** ، الترجمة العربية القديمة ، حققه وعلّق عليه عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٦٩ـ الطباطبائي ، محمّد حسين . **الميزان في تفسير القرآن** ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٧٢ش.

٧٠ـ الطبري ، أبو جعفر محمّد بن جرير . **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)** ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلات .

٧١ـ الطريفي ، يوسف عطا . **الموسوعة المختارة في النحو والصرف والبلاغة والعروض** ، الطبعة الثانية ، دار الإسراء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ .

٧٢ـ الطويل ، حسين علي . **الصرف والإملاء** ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ايران ، ٢٠٠٧ .

٧٣ـ العاني ، سامي مكّي ، و عبد الوهاب محمّد علي البياتي . **المكتبة** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٧٩ .

المصادر والمراجع

٧٤ـ عبد الحميد ، محمّد محيي الدين . **التحفة السنية في شرح المقدمة الاجرومية** ، جمعية احياء التراث الاسلامي ، الكويت ، بلات .

٧٥ـــ ـــــــــــــــــــــــــ . **دروس التصريف** ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٧٦ـ عبد المنعم ، علي بن عبد العليم . **القصر المُنيف في فنّ التصريف** ، دار مدينة العلم للطباعة والنشر والتوزيع ، بلات .

٧٧ـ العبّود ، أحمد إبراهيم علوان . **بناء برنامج لتدريس مادّة النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعيّة** ، كلّية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصريّة ، ٢٠٠٩م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٧٨ـ العثيمين ، محمّد بن صالح . **شرح دروس البلاغة** ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٧٩ـ عدس ، محمّد عبد الرحيم . **علم النفس التربوي نظرة معاصرة** ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي للطباعة ، عمان ، ١٩٩٣ .

٨٠ـ عريبي ، محسن علي . **المدخل إلى علم العروض** ، جامعة بغداد ، بلات .

٨١ـ العزّاوي ، فائزة محمّد فخري . **بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة** ، كليّة التربية ن ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٨٢ـ العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل . **كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر** ، الطبعة الأولى ، شركة أبناء شريف الأنصاري ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٨٣ـ عطا ، إبراهيم مجمّد . **المرْجع في تدريس اللغة العربيّة** ، مركز الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٨٤ـ العطّار ، داوود . **موجز علوم القرآن** ، بلات .

٨٥ـــ علاّم ، صلاح الدين محمود . **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته ، وتطبيقاته ، وتوجّهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

المصادر والمراجع

٨٦ـ علي ، عبد الرضا . **نازك الملائكة دراسات ومختارات** ، دار الشؤون الثقافيّة العامّة ، بغداد ، ١٩٨٧ .

٨٧ـ عوين ، احمد . **المكتبة العربية** ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ .

٨٨ـ الغلاييني ، الشيخ مصطفى . **جامع الدروس العربيّة** ، دار الكوخ للطباعة والنشر ، ايران ، ٢٠٠٤ .

٨٩ـ الفيروز آبادي ، مجد الدين محمّد بن يعقوب . **القاموس المُحيط** ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٣ .

٩٠ـ القالي ، ابو علي . **الامالي** ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، بلات .

٩١ـ قَبّش ، أحمد . **الإملاء العربي ، نشأته ، وقواعده ، ومفرداته ، وتمريناته** ، دار الرشيد ، دمشق ـ بيروت ، ١٩٨٤ .

٩٢ـ القزويني ، محمّد كاظم . **علي عليه السلام من المهد الى اللحد** ، الطبعة السابعة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بلات .

٩٣ـ قطوس ، بسّام . **المُختصر في الإملاء والترقيم** ، مؤسسة حماده للخدمات والدراسات الجامعيّة ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٠ .

٩٤ـ القيرواني ، أبو الحسن بن رشيق . **العمدة في محاسن الشعر ، وآدابه ، ونقده** ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ، دار الجيل ، ١٩٨١ .

٩٥ـ الكرباسي ، محمّد جعفر الشيخ إبراهيم . **إعراب القرآن** ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠١ .

٩٦ـ كنّاس ، محمّد راجي بن حسن . **تعلّم الإملاء من الألف إلى الياء** ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، ٢٠٠٧ .

٩٧ـ محفوظ ، الشيخ علي . **فنّ الخطابة وإعداد الخطيب** ، دار النصر للطباعة الإسلامية ، شبرا ، مصر ، ١٩٨٤ .

٩٨ـ مدكور ، أحمد علي . **تدريس فنون اللغة العربيّة** ، دار الشّواف ، القاهرة ١٩٩١ .

٩٩ـ ـــــــــــــــ . وفتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة . **اساسيات تعليم اللغة العربيّة والتربية الدينيّة** ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦ .

١٠٠ـ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي . **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

١٠١ـ المسعودي ، أسماء كاظم فندي . **أثر تدريس مادّة المُنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كليّة المعلّمين** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .

١٠٢ـ المشهداني ، محمود حبيب . **بناء دليل لتيسير تدريس شرح ابن عقيل / ج ١** ، جامعة بغداد ، كليّة التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٦ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١٠٣ـ مصطفى ، إبراهيم ، وأحمد حسن الزيّات ، وحامد عبد القادر ، ومحمّد علي النجّار . **المُعجم الوسيط** ، دار الدعوة ، استانبول ، ١٩٨٩ .

١٠٤ـ مطلوب ، احمد . **البلاغة العربيّة ، المعاني والبيان والبديع** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٠ .

١٠٥ـ ـــــــــــــــ ، و كامل حسن البصير . **البلاغة والتطبيق** ، الطبعة الثانية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

١٠٦ـ المظفّر ، محمّد رضا . **المنطق** ، الطبعة الخامسة ، دار الغدير ، قم ، ١٤٢٧ هـ .

١٠٧ـ المعرّي ، أبو العلاء . **رسالة الغفران** ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

١٠٨ـ معروف ، نايف ، و عمر الأسعد . **علم العروض التطبيقي** ، الطبعة الخامسة ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

١٠٩ـ معلوف ، لويس . **المُنْجد في اللغة** ، الطبعة الرابعة ، ذوي القربى ، ايران ، ١٤٢٩ هـ .

١١٠ـ الملائكة ، نازك ، **قضايا الشعر المعاصر** ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٦٢ .

١١١ـ الملائكة ، نازك . **قضايا الشعر المعاصر** ، الطبعة الرابعة عشرة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

المصادر والمراجع

١١٢ـ الميّاحي ، إيمان إسماعيل عايز . **بناء برنامج لتدريس مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها لطلبة كليّات التربية في ضوء صعوبات تدريس المادّة ودراستها** ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١١٣ـ نبوي ، عبد العزيز . **في أساسيات اللغة العربيّة** ، الطبعة الثانية ، مؤسسة المختار الثقافيّة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

١١٤ـ نجّار ، فريد جبرائيل . **قاموس التربية وعلم النفس** ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٦٠ .

١١٥ـ النحّاس ، أبو جعفر أحمد بن مُحمّد بن إسماعيل . **إعراب القرآن** ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

١١٦ـ النعيمي ، جنان صبحي عزيز ، **بناء برنامج لمادّة اللغة العربيّة العامّة لأقسام غير الاختصاص لطلبة كليّات التربية في ضوء الحاجات التدريسيّة** ، كليّة التربية ، الجامعة المُستنصريّة ، ١٩٩٩ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١١٧ـ الهاشمي ، السيد أحمد . **جواهر الأدب في أدبيات وانشاء لغة العرب** ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، بلات .

١١٨ـ ـــــــــــــــــ . **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران ، بلات .

١١٩ـ ـــــــــــــــــ . **القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة** ، الطبعة الثانية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

١٢٠ـ ـــــــــــــــــ . **ميزان الذهب** ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

١٢١ـ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، **مناهج كليات المعلّمين ، الهيأة القطاعية لكليات المعلمين** ، بغداد ، ١٩٩٨ .

١٢٢ـ ـــــــــــــــــ ، **الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين** ، ١٩٩٣ .

١٢٣ـ اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر . **تاريخ اليعقوبي** ، دار الإعتصام للطباعة والنشر ، قم ، ١٤٢٥ هـ .

ثانيا : المصادر الأجنبيّة :

1- Good , V . C . **Dictionary of Education** .3rd , Ed .. Mc . Grow hill . newyork , 1973 .

2- Husen , Torestent . **Th International Encyclopedia of Education** , Macmillan , Co . Newyork , 1985 .

3- Webster , **Third new International Dictionary of English Languoge** , Chicago : G . G . Merriam Co – Vol . 1 , No . 3 , 1971 .

ثالثا : مصادر الانترنيت :

١ـ مكتبة المصطفى الالكترونية :

أ ـ ابو محمّد القاسم بن علي بن عثمان . **مقامات الحريري** ، مكتبة المصطفى الالكترونيّة **(www.al-mostafa.com) .**

ت ـ الاندلسي ، **ابن عبد ربّه** ، العقد الفريد ، مكتبة المصطفى الالكترونية **(www.al-mostafa.com)**

ث ـ المُبرِّد ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر . **الكامل في اللغة والأدب** ، شبكة الانترنيت ، مكتبة المصطفى الالكترونيّة ، **(www.al-mostafa.com) .**

ج ـ الميداني ، ابو الفضل ، احمد بن محمّد الميداني ، **مَجْمَع الأمثال** ، مكتبة المصطفى الالكترونيّة، **(www.al-mostafa.com)** .

٢ـ تعريف بكتب الحديث ، نهج البلاغة ،
(http://www.hadith.net/arabic/sources/shia_sources.htm)

المصادر والمراجع

٣ـ الجمعيّـة العالميّـة للمتـرجمين واللغـويين العـرب،من شـوامخ المحققـين ،الأسـتاذ الـدكتور إبراهيم السامرائي،(http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=1079).

٤ـ منتدى ايوان ، التعريف بكتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، (http://www.iwan7.com/t1865.html)

٥ـ منتديات ايوان ، التعريف بكتاب العمدة لابن رشيق القيرواني ، شبكة الانترنيت ، (http://www.iwan7.com/t1759.html)

٦ـ منتديات أفضل البشائر ، لمحة عن كتاب الف ليلة وليلة ، شبكة الانترنيت ، (http://yahooo-sm.ahlamontada.com/montada-f77/topic-t2364.htm)

٧ـ نازك الملائكة ، مجلة الابتسامة ، شبكة الانترنيت ، (http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_138189.html)

٨ـ هناء دويدري ، الموسوعة العربيّة ، http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=4169)

٩ـ ويكبيديا الموسوعة الحرّة ، طه حسين ، http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%87_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86#.D9.88.D9.81.D8.A7.D8.AA.D9.87

الملاحق

جامعة ديــالى
كلية التربيـة الأساسـية
قسم الدراسات العليـا
طرائق تدريس اللغة العربية
المـــاجستير

م / استبانة مفتوحة موجهة للتدريسيين

حضرة الأستاذ الفاضل ....المحترم

تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ،وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة ودراية ، ولثقتنا العالية في شخصكم الكريم ، ولكونكم قد مارستم تدريس مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية ، فان الباحث يتوجه إليكم لاغناء بحثه بآرائكم السديدة ، والوقوف على الصعوبات التي تواجه تدريس المادة وفق المجالات المرفقة ، علما إن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث لإنجاز بحثه بالشكل اللائق والمرجو .

وفقكم الله لخدمة العلم ولغة القرآن ، وسدد خطاكم .

وتقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

أ . مجال الأهداف :

.

.

.

.

.

ب . مجال التدريسيين :

.

.

.

.

.

ج . مجال المفردات :

.

.

.

.

.

د . مجال النشاطات :

.

.

.

.

.

هـ . مجال طرائق التدريس :

.

.

.

.

.

و . مجال الطلبة :

.

.

.

.

.

ز . مجال أساليب التقويم :

.

.

.

.

.

ح . أية صعوبات أخرى

.

.

.

.

.

جـــــــــامعة ديـــــــــالى
كلية التربيـــــة الأساسيـــــة
قسم الدراسات العلـــــــــيا
طرائق تدريس اللغة العربيـة
الماجســـــــــــــــــتير

م / استبانة مفتوحة موجهة للطلبة

أخي الطالب / أختي الطالبة :
تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلـى (بنـاء برنـامج لتدريس مـادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبة تدريس المادة ودراستها) . ولكونكم درستم مادة المنتخب من الأدب ، فان الباحث يتوجه إليكم لاغناء بحثه ومعرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة في هذه المادة وفق المجالات المرفقة ، علما إن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث على إنجاز متطلبات بحثه .
وفقكم الله لخدمة العلم ، ولغة القرآن الكريم

تقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

أ ـ مجال الأهداف
-
-
-
-
-
-
ب ـ مجال المفردات
-
-
-
-
-
-
ج ـ مجال النشاطات
-
-
-
-
-
-
د ـ مجال طرائق التدريس
-
-
-
-
-
-
هـ ـ مجال الطلبة
-
-
-
-
-
-

و ـ مجال أساليب التقويم

-
-
-
-
-
-

ز ـ أية صعوبات أخرى

-
-
-
-
-
-
-

جامعة ديـــــــــــــــــالى
كلية التربية الأســـــــــــاسية
قسم الدراسات العليـــــــــــا
طرائق تدريس اللغة العربيـــــة
الماجســـــــــــــــتير

م/ استبانة آراء المحكمين في الصعوبات التي تواجه التدريسيين

حضرة الأستاذ الفاضل .... المحترم

تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ومكانة متميزة ، يرجى إبداء آرائكم في صلاحية الفقرات المذكورة وان تتفضلوا بوضع علامة (✓) أمام الحقل الذي يدل على صلاحية الفقرات المذكورة ، ووضع علامة (✗) في الحقل الذي يدل على أنها غير صالحة ، وإبداء مقترحاتكم بإضافة أو حذف أو دمج بعض الفقرات ببعض حيثما ترون ذلك ضروريا .
علما أن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث على إنجاز متطلبات بحثه .
وفقكم الله لخدمة العلم ، ولغة القران الكريم .
تقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه .

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

أولا : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لم تُظهر الأهداف أهمية مادة المنتخب في حياة الطالب المتخصص			
٢	افتقار الأهداف إلى ما يشعر الطالب بمكانة مادة المنتخب من الأدب في حياة الإنسان بشكل عام			
٣	قلة إفادة تدريسيي المادة من الأهداف بوصفها موجهات عامة لنشاطاتهم التدريسية			
٤	صياغة الأهداف جاءت عشوائية			
٥	الأهداف غير كافية لتحقيق ما مطلوب من تدريس مادة المنتخب من الأدب			
٦	قلة خبرة تدريسيي المادة بطريقة اشتقاق الأهداف السلوكية			
٧	ضعف معرفة التدريسيين بالأساليب الحديثة لتحقيق أهداف مادة المنتخب من الأدب			
٨	الحصص الأسبوعية المخصصة لمادة المنتخب من الأدب غير كافية لتحقيق الأهداف			
٩	ليس هناك أسس واضحة لتحديد مستويات الطلبة في بناء الأهداف			
١٠	ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس مادة المنتخب من الأدب			
١١	لا يؤخذ رأي التدريسي عند وضع الأهداف			
١٢	عدم مواكبة الأهداف للتطورات الحاصلة في كتب الأدب			
١٣	ضعف الترابط بين الأهداف وواقع تدريس المادة			
١٤	لا تعمل الأهداف على الإيفاء بحاجات المجتمع والمحافظة على قيمه			
١٥	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة			

١٦	لا تراعي الأهداف طبيعة خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها			
١٧	الأهداف غير متناسقة فيما بينها			
١٨	صيغة الأهداف غير واضحة وغير دقيقة وغير قابلة للترجمة إلى مواقف سلوكية			
١٩	الأهداف لا تتيح فرصا لتكافل جهود الهيأة التدريسية			

ثانيا : صعوبات مجال التدريسيين

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	ضعف الطلبة في مادة المنتخب من الأدب مرجعه إلى قلة خبرة التدريسيين			
٢	ضعف تقدير الأهمية العلمية لمادة المنتخب من الأدب في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة			
٣	ضعف التفاعل الايجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس			
٤	لا يراعي التدريسيون الفروق الفردية بين الطلبة في مادة المنتخب من الأدب			
٥	ضعف مهارات بعض التدريسيين في إيصال الموضوعات إلى الطلبة			
٦	قلة إلمام بعض التدريسيين بأبعاد فائدة مادة المنتخب من الأدب			
٧	قلة المحفزات المادية والمعنوية للتدريسيين ذوي الكفايات			
٨	ليس لدى التدريسي ثقافة عامة			
٩	عدم مشاركة أساتذة المادة في الدورات والندوات التي تقام داخل البلد وخارجه			
١٠	ضعف إلمام بعض التدريسيين بالمبادئ التربوية والنفسية التي يستند اليها في إيصال المادة			
١١	ضعف العلاقة التربوية بين التدريسيين والطلبة			

الملاحق ـــ الملحق رقم ٣

ثالثا : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات			
٢	لم تتحدث المفردات عن الدور التربوي في غرس القيم الوطنية والدينية في نفوس الطلبة			
٣	لم تراع المفردات الفروق الفردية بين الطلبة واستعداداتهم			
٤	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب والمواد الأخرى			
٥	لا يوجد منهج متكامل وموحد لمفردات مادة المنتخب من الأدب			
٦	عدد المفردات لا يتناسب مع المفردات المقررة			
٧	لا تراعي المفردات المستوى الفكري للطلبة			
٨	قلة المفردات التي تعطى للطلبة خلال العام الدراسي			
٩	المفردات غير متدرجة من السهل إلى الصعب			
١٠	ضعف الترابط بين المفردات			
١١	اختيار المفردات مركزي وليس من اختيار التدريسيين			

رابعا : صعوبات مجال النشاطات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لا تكشف النشاطات عن قدرات المتعلمين			
٢	لا تساعد النشاطات على تنمية مهارات المتعلمين الأدبية			
٣	لا تسهم النشاطات في تنمية المتعلم تنمية متكاملة			
٤	قلة إقامة النشاطات الأدبية أو انعدامه			
٥	النشاطات لا تتناسب مع أهداف مادة المنتخب من الأدب			

خامسا : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	الطرائق المستعملة لا تساعد على تحقيق أهداف المادة			
٢	خلو التدريس من الوسائل التعليمية			
٣	لا توفر الطرائق المستعملة فرص العمل التعاوني بين الطلبة أو بينهم وبين الأستاذ			
٤	الطرائق المستعملة تقليدية ولا تعمل على جعل المادة مشوقة			
٥	لا تتناسب الطرائق المستعملة مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية			
٦	ليس هناك مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين			
٧	دور الطالب في الطرائق المستعملة سلبي			
٨	ليس هناك جمع بين الجوانب النظرية والجوانب العملية			

الملاحق ـــ الملحق رقم ٣

٩	اعتماد التدريسي على طريقة الإلقاء في تدريس المادة			
١٠	الطرائق المتبعة لا تنسجم مع المرحلة الجامعية			
١١	ضعف الامكانات المتوفرة في الجامعات			
١٢	ضعف الاهتمام بتدريس مادة المنتخب من الأدب			
١٣	اساليب غالبية التدريسيين غير مشجعة للطالب			
١٤	قلة النشاطات اللاصفية في الكشف عن مواهب الطلبة وتنميتها			
١٥	معظم التدريسيين لا يحثون الطلبة على المنافسة والمشاركة في الدرس			
١٦	ضعف قدرة عدد من التدريسيين في خلق عنصر التشويق لدى الطلبة			
١٧	لا يستعين التدريسي بوسائل تعليمية عند التدريس			

سادسا : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	ضعف تقدير الطلبة لأهمية مادة المنتخب من الأدب			
٢	انخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن التحصيل			
٣	عدم رغبة الطلبة في دخول كليات التربية الأساسية			
٤	ضعف اهتمام التدريسيين في تنمية اهتمام الطلبة بالمادة			
٥	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف			

٦	اهتمام الطلبة بالمواد الأخرى على حساب مادة المنتخب من الأدب			
٧	معظم الطلبة يعتمدون على حفظ المادة دون التعمق في الفهم			
٨	أهداف تدريس المادة غير واضحة لدى الطلبة			
٩	قلة المطالعة الخارجية للطلبة			
١٠	كثرة تغيب الطلبة عن المحاضرات			
١١	عدم إلزام الطلبة بالدوام			
١٢	زيادة عدد الطلبة يقلل من فرصة المشاركة			
١٣	زيادة عدد الطلبة يقلل من فرص المنافسة			
١٤	اعتماد الطلبة كليا على الأستاذ			
١٥	هدف الطالب الدراسة لأجل النجاح فقط			
١٦	محاولة الطلبة الغش في الامتحان			

سابعا : مجال أساليب التقويم

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لا يركز التقويم على تحقيق مهارات التدريس لدى الطلبة			
٢	الاختبارات تقليدية ولا تنمي قدرات الطلبة			
٣	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية للأساليب العلمية			

الملاحق ـــ الملحق رقم ٣

٤	لم يشتمل التقويم على جونب النمو المختلفة عند المتعلم (الروحي والعقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي)			
٥	لم تراع مستويات التقويم المستعملة مستويات الفروق الفردية بين المتعلمين			
٦	لم تشر نهاية الموضوعات إلى أنواع الاختبارات المناسبة			
٧	لم تحدد للتقويم أهداف يعمل على تحقيقها			
٨	الاعتماد على الاختبارات التقليدية في تقويم الطلبة فقط			
٩	كثرة الطلبة تجعل الأستاذ يضع أسئلة سهلة ليسهل تصحيحها			
١٠	عدم ملاءمة الأسئلة الاختبارية للوقت المخصص			
١١	مطالبة الأستاذ للطالب الإجابة الحرفية عن الأسئلة			
١٢	إهمال الأسئلة الموضوعية في الاختبارات			
١٣	لجوء التدريسيين إلى تكرار أسئلتهم في كل عام			
١٤	يعد التدريسيون الاختبارات غاية لا وسيلة لكشف مستوى الطلبة			
١٥	الأسئلة الاختبارية غير شاملة لمحتوى المادة			
١٦	ضعف تدريب التدريسيين على استعمال طرائق التقويم والقياس الحديثة التي تتماشى مع المنهج المقرر			
١٧	قلة العناية المسبقة لتهيئة الاسئلة			
١٨	تعتمد الاختبارات على الحفظ			

١٩	عدم الاعتماد على دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات			
٢٠	لا تسهم نتائج الاختبارات في تطوير مادة المنتخب من الأدب			
٢١	غالبية الأسئلة من النوع المقالي			

جامعة ديـــــــــــــــــــــــــالى
كلية التربية الأســـــــــــــــاسية
قسم الدراسات العليـــــــــــــا
طرائق تدريس اللغة العربيـــــــة
الماجســـــــــــــــــــــتير

م/ استبانة آراء المحكمين في الصعوبات التي تواجه الطلبة

حضرة الأستاذ الفاضل .... المحترم

تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ومكانة متميزة ، يرجى إبداء آرائكم في صلاحية الفقرات المذكورة وان تتفضلوا بوضع علامة (✓) أمام الحقل الذي يدل على صلاحية الفقرات المذكورة ، ووضع علامة (✗) في الحقل الذي يدل على أنها غير صالحة ، وإبداء مقترحاتكم بإضافة أو حذف أو دمج بعض الفقرات ببعض حيثما ترون ذلك ضروريا .
علما أن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث على إنجاز متطلبات بحثه .
وفقكم الله لخدمة العلم ، ولغة القران الكريم .
تقبلو ا جزيل شكر الباحث وامتنانه .

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

أولا : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة			
٢	لا تراعي الأهداف طبيعة خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها			
٣	لا تناسب الأهداف مجال الدراسة الذي يتعلق به المنهج			
٤	عدد الدروس غير كاف لتحقيق الأهداف			
٥	لا تعمل الأهداف على تنمية المتعلم تنمية شاملة متوازنة			
٦	الأهداف لا تغطي الجوانب العملية التعليمية جميعها			
٧	لا تعمل الأهداف على تنمية الذوق الأدبي وتنمية الحس المرهف لديه			
٨	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يساعد على تحقيق أهدافها			
٩	ضعف إطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب			
١٠	الأهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة			
١١	لم تظهر الأهداف أهمية المادة في حياة الطلبة			

الملاحق ـــ الملحق رقم ٤

ثانيا : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات			
٢	لم تراع المفردات الفروق الفردية بين الطلبة واستعداداتهم			
٣	لا يوجد توازن بين المفردات المقررة			
٤	خلو المفردات من مواقف واقعية تساعد على صياغة شخصية الطالب القيادية			
٥	لا يوجد تكامل بين المفردات والمواد الدراسية الأخرى			
٦	لم تراع المفردات تنمية روح الاعتزاز والتقدير لدى الطلبة بأثر العلماء والادباء العرب			
٧	لم تعن المفردات بتنمية الذوق الأدبي لدى الطالب			
٨	عدم تبصير الطالب بواجبه في المستقبل			
٩	المفردات ضعيفة الارتباط بميول الطلبة واهتماماتهم			
١٠	غالبية المفردات تقليدية يغلب عليها طابع التكرار			
١١	المفردات غير متسلسلة بشكل علمي			
١٢	أسلوب عرض المفردات غير مشوق			
١٣	صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة			
١٤	المفردات لا تراعي المستوى الفكري للطلبة			
١٥	المفردات مركزية ولا دخل للتدريسي باختيارها			

١٦	المفردات لا تبصر الطالب بقيمة المادة			
١٧	افتقار المفردات إلى الدقة العلمية في اختيار النماذج التعليمية والتعليق عليها			
١٨	عرض المفردات لا يثير رغبات الطلبة ويشوقهم إلى المادة			
١٩	ضعف التنسيق بين مفردات المادة			
٢٠	عدم تضمين المفردات مراجع تشجع الطلبة على الإطلاع الخارجي والقراءة الحرة			

ثالثا : صعوبات مجال النشاطات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	النشاطات لا تكشف عن قدرات المتعلمين			
٢	النشاطات لا تساعد على تنمية قدرات المتعلمين			
٣	النشاطات لا تكشف عن ميول المتعلمين واتجاهاتهم			
٤	مجال النشاطات مهمل ولم يعوّل عليه			
٥	عدم الاهتمام بالحضور في المؤتمرات والندوات التي من شانها تنمية الذوق الأدبي			
٦	النشاطات لا تسهم في تنمية المتعلم تنمية متكاملة			
٧	قلة إقامة النشاطات الأدبية في الكلية			

الملاحق ـــ الملحق رقم ٤

رابعا : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	الطرائق المستعملة لا تعمل على تحقيق أهداف المادة			
٢	عدم التنويع في عرض المادة			
٣	خلو التدريس من الوسائل التعليمية المساعدة في نجاح الطريقة			
٤	الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة			
٥	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعاون بين الطلبة والتدريسي			
٦	لا توجد خطة لتدريس المادة			
٧	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضوجهم العقلي وخصائصهم النفسية			
٨	عدم اتباع البرنامج الدراسي بدليل التدريسي			
٩	ليس هناك مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين			
١٠	دور الطالب في الطرائق المستعملة سلبي			
١١	ليس هناك جمع بين الجوانب النظرية والجوانب العملية			
١٢	ضعف قدرة بعض التدريسيين في خلق عنصر التشويق لدى الطلبة			
١٣	ضعف الإمكانيات المتوافرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة			
١٤	ضعف الاهتمام بالطرائق والأساليب الحديثة			

١٥	أساليب بعض التدريسيين لا تشجع الطلبة على الدراسة			
١٦	عدم إشراك الطلبة في مناقشة المادة			
١٧	الأساليب المستعملة تهتم بإعطاء المادة دون الاهتمام بفهم الطلبة لها بالشكل المطلوب			
١٨	لا يقدّر بعض التدريسيين مسألة جعل الطالب محور العملية التعليمية			
١٩	اعتماد عدد من التدريسيين على المناقشة النظرية فقط			
٢٠	اعتماد الطلبة على التدريسي باعتباره المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات وما عليهم إلا الاستقبال منه			
٢١	ضعف مواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة			
٢٢	اعتماد بعض التدريسيين على طريقة المحاضرة في تدريس المادة			

خامسا : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اعتماد الطالب على الأستاذ اعتمادا كليا في استقاء معلوماته			
٢	عدم تشجيع الآباء لأبنائهم وحثهم على الدراسة			
٣	دخول بعض الطلبة أقسام اللغة العربية دون رغبتهم			
٤	معظم الطلبة يعدون مادة المنتخب من الأدب مادة ثانوية			
٥	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة في أثناء المحاضرة			

الملاحق ـــ الملحق رقم ٤

٦	عدم وجود الدافع الكافي للطلبة تجاه التعلم بصورة عامة			
٧	عدم امتلاك الطلبة لفن التعبير يؤثر سلبا في مشاركتهم الايجابية			
٨	تصور بعض الطلبة بعدم فائدة مادة المنتخب من الأدب			
٩	قلة المطالعة الخارجية للطلبة			
١٠	قساوة ظروف بعض الطلبة تحد من اندفاعهم تجاه التعلم بشكل عام والمادة بشكل خاص			
١١	قلة إطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب			
١٢	ندرة المصادر والمراجع يعرقل تقدم الطلبة بشكل سليم			
١٣	ضعف الجرأة الأدبية تبعد الطالب عن المشاركة الفاعلة في الدرس			

سادسا : صعوبات مجال اساليب التقويم

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لا يركز التقويم على تكوين مهارات التدريس لدى الطلبة			
٢	الاختبارات تقليدية ولا تساعد على تنمية قدرات الطلبة			
٣	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية إلى الأساليب العلمية الحديثة			
٤	لم يشمل التقويم الجوانب المتعددة للنمو (الروحي والعقلي والوجداني والاجتماعي)			
٥	خلو التدريس من أساليب التقويم الحديثة			
٦	أساليب التقويم لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة			

٧	لا توجود إشارة إلى أساليب التقويم المناسبة للمادة			
٨	الأسئلة الاختبارية لا تتناسب مع مستوى الطلبة في المادة			
٩	صعوبة فهم ماهو مطلوب من الطالب في الأسئلة			
١٠	أساليب التقويم المتبعة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة			
١١	طول الأسئلة لا يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة عنها			
١٢	الاعتماد على الأسئلة التحريرية دون الأسئلة الشفوية			
١٣	افتقار الأسئلة الاختبارية إلى الصياغة العلمية المتأنية			
١٤	لا تعنى الأسئلة بقياس ميول الطلبة واهتماماتهم لتنميتها			
١٥	افتقار الأسئلة إلى إثارة تفكير الطلبة واعتمادها على الحفظ			
١٦	عناية الطلبة بمادة المنتخب من الأدب ينتهي بانتهاء الاختبار			
١٧	كثرة أعداد الطلبة يجعل التدريسي يضع أسئلة سهلة			
١٨	عدم اعتماد دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات			
١٩	لا يعد التدريسيون الاختبارات تغذية راجعة وإنما غاية في ذاتها			

*** قائمة بأسماء المحكّمين الذينَ عرض الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية عليهم لمعرفة صدقها .**

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د جمعة رشيد كضاض	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربيّة	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٢	أ.د سعد علي زاير	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٣	أ.د فاروق خلف العزّاوي	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٤	أ.د مثنى علوان الجشعمي	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / جامعة ديالى
٥	أ.د مهند محمّد عبد الستّار	أستاذ	علم النفس	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٦	أ.د ناظم كاظم الدرّاجي	أستاذ	قياس وتقويم	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٧	أ.م.د حاتم طه السامرائي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٨	أ.م.د رحيم علي صالح	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٩	أ.م.د سامية كاظم سهيل	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية

١٠	أ.م.د عادل عبد الرحمن العزي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
١١	أ.م.د عبد الجبار عدنان حسن	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٢	أ.م.د عبد الحسن عبد الأمير	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / جامعة ديالى
١٣	أ.م.د علي محمّد العبيدي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٤	أ.م.د عفاف حسن الشبّر	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٥	أ.م.د محسن حسين مخلف	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسيّة / الجامعة المستنصريّة

جـــــــــامعة ديـــــــالى
كليــة الـــــــتربية الأساسية
قسم الدراســـات العلــــــيا
طرائق تدريس اللغة العربية
الماجســــــــــــــتير

م/ استبانة الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين

حضرة التدريسي الفاضل ....
حضرة التدريسية الفاضلة ....
تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ،ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ، ولكونكم قد مارستم تدريس مادة المنتخب من الأدب فان الباحث يتوجه إليكم ، ويلتمس منكم أن تجيبوا عن الفقرات المقدمة إليكم في الاستبانة وان تتفضلوا بوضع علامة (√) في الحقل الذي ترونه مناسبا أمام كل فقرة .
علما إن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث على انجاز بحثه .
وفقكم الله لخدمة العلم ولغة القران الكريم .
وتقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل ابراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

أولا : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	لم تظهر الأهداف أهمية مادة المنتخب من الأدب في حياة الطالب المتخصص			
٢	افتقار الأهداف إلى خصائص ربط مادة المنتخب من الأدب بواقع حياة الطلبة			
٣	قلة إفادة بعض تدريسي المادة من الأهداف بتوجيه نشاطاتهم			
٤	صِيغت الأهداف بشكل عشوائي			
٥	الأهداف غير كافية لتحقيق ما هو مطلوب من تدريس مادة المنتخب من الأدب			
٦	الساعات الأسبوعية المخصصة لمادة المنتخب من الأدب غير كافية لتحقيق الأهداف			
٧	غياب المعايير المنهجية في بناء الأهداف بحسب مستويات الطلبة			
٨	عدم مواكبة الأهداف للتطورات الحاصلة في كتب الأدب			
٩	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة			
١٠	الأهداف لا تراعي جميع خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها			
١١	الأهداف غير مترابطة فيما بينها			
١٢	الأهداف لا تتيح فرصا لتكافل جهود الهيأة التدريسية			
١٣	الأهداف غير قابلة للقياس			

ثانيا صعوبات مجال التدريسيين

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	ضعف الكفاية العلمية لبعض تدريسيي مادة المنتخب من الأدب			
٢	ضعف تقدير بعض التدريسيين لأهمية مادة المنتخب من الأدب لفروع اللغة العربية			
٣	ضعف التفاعل الايجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس			
٤	بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة في مادة المنتخب من الأدب			
٥	ضعف مهارات بعض التدريسيين في إيصال الموضوعات إلى الطلبة			
٦	قلة إلمام بعض التدريسيين بأبعاد فائدة مادة المنتخب من الأدب			
٧	قلة المحفزات المادية والمعنوية للتدريسيين ذوي الكفايات			
٨	بعض التدريسيين ليس لديهم ثقافة عامة			
٩	عدم مشاركة تدريسيي المادة في الدورات والندوات التي تقام داخل البلد وخارجه			
١٠	ضعف إلمام بعض التدريسيين بالمبادئ التربوية والنفسية التي يستند اليها في إيصال المادة			
١١	لا يؤخذ رأي التدريسي عند وضع الأهداف			

ثالثا : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	غياب التدريبات والتطبيقات في تدريس مادة المنتخب من الأدب			
٢	وضع المفردات لم يراع الفروق الفردية بين الطلبة			
٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب			
٤	لا يوجد منهج متكامل وموحد في الجامعات العراقية لمادة المنتخب من الأدب			
٥	عدد الساعات الأسبوعية المخصصة للمادة لا يتناسب مع عدد المفردات المقررة			
٦	لم يراع في وضع المفردات التدرج من السهل إلى الصعب			
٧	ضعف الترابط بين المفردات			
٨	اختيار المفردات مركزي وليس من اختيار التدريسيين			

رابعا : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الطرائق المستعملة لا تساعد على تحقيق الأهداف			
٢	الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة وبين التدريسيين			

٣	الطرائق المستعملة تقليدية ولا تعمل على جعل المادة مشوقة			
٤	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية			
٥	الوسائل المستعملة لا تعطي وظيفة ايجابية للطالب			
٦	قلة النشاطات اللاصفية في الكشف عن مواهب الطلبة وتنميتها			
٧	النشاطات التي يكلف بها الطلبة لا تكشف عن قدرات المتعلمين			
٨	النشاطات قليلا ما تسهم في تنمية مهارات المتعلمين الأدبية			
٩	النشاطات لا تتناسب مع أهداف مادة المنتخب من الأدب			

خامسا : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	
١	ضعف تقدير الطلبة لأهمية مادة المنتخب من الأدب			
٢	انخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن التحصيل			
٣	عدم رغبة الطلبة في دخول كليات التربية الأساسية			

الملاحق ــ الملحق رقم ٦

٤	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف			
٥	اهتمام الطلبة بالمواد الأخرى على حساب مادة المنتخب من الأدب			
٦	معظم الطلبة يعتمدون على حفظ المادة			
٧	قلة المطالعة الخارجية للطلبة في الأدب			
٨	كثرة تغيب الطلبة			
٩	زيادة عدد الطلبة يقلل من فرصة المشاركة والمنافسة			
١٠	ضعف قدرات الطلبة في التعلم الذاتي			
١١	جهل الطلبة بالأهداف الوظيفية لتدريس مادة المنتخب من الأدب			

سادسا : صعوبات مجال أساليب التقويم

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الاختبارات تقليدية ولا تنمي قدرات الطلبة			
٢	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية للأساليب العلمية			
٣	لم يشتمل التقويم على جوانب النمو المختلفة عند المتعلم (الروحي والعقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي)			

٤	لم تراع أساليب التقويم المستعملة الفروق الفردية بين المتعلمين				
٥	لم تحدد أساليب التقويم المناسبة في نهاية كل موضوع من الموضوعات				
٦	وضع الأسئلة الاختبارية بصياغة لا تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادة المنتخب من الأدب				
٧	عدم ملاءمة الأسئلة الاختبارية للوقت المخصص				
٨	قلة الأسئلة الموضوعية في الاختبارات				
٩	الأسئلة الاختبارية غير شاملة لمحتوى المادة				
١٠	الأسئلة المستعملة غير مهيّأ لها مسبقا لدى بعض التدريسيين				
١١	عدم الاعتماد على معايير للتصحيح ووضع الدرجات				

كلـية الـــتربية الأســـــاسية
قسم الدراســات العلــــــيا
طرائق تدريس اللغة العربية
الماجســـــــــــــتير
جـــــــامعة ديـــــالى

م/ استبانة الصعوبات من وجهة نظر الطلبة

أخي الطالب ....
أختي الطالبة ....

تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ولكونكم قد درستم هذه المادة ، فان الباحث يتوجه إليكم لإبداء آرائكم في الفقرات المذكورة في الاستبانة التي بين أيديكم ، ويرجو منكم أن تضعوا علامة (√) أمام الحقل الذي ترونه مناسبا أمام كل فقرة .

تقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

* أهداف مادة المنتخب من الأدب

١ـ زيادة قدرة الطلبة على تذوق الجمال في النص المقروء

٢ـ تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن المعاني والأفكار

٣ـ تنمية قدرة الطلبة على بناء الأفكار وتسلسلها وترابطها منطقيا

٤ـ تمكين الطلبة من استعمال ذخيرتهم اللغوية في التعبير الواضح السليم

٥ـ تمكين الطلبة من توخي المعاني الجديدة في التعبير

٦ـ تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ليتجاوزوا التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي

٧ـ تمكين الطلبة من حرية الرأي وإكسابهم الجرأة في إبداء الرأي وإنضاج الأفكار

٨ـ زيادة قدرة الطلبة على التحليل والنقد وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة

الملاحق ـــ الملحق رقم ٧

أولا : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في علوم اللغة العربية			
٢	الأهداف لا تتناسب مع الخبرات التي تقدمها المادة			
٣	عدد الساعات المخصصة لا تكفي لتحقيق الأهداف			
٤	لا تعمل الأهداف على تنمية المتعلم تنمية شاملة ومتوازنة			
٥	الأهداف لا تعمل على تنمية الذوق الأدبي والحس المرهف للطلبة			
٦	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يؤدي إلى تحقيق أهدافها			
٧	الأهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة			
٨	لم تظهر الأهداف أهمية المادة في حياة الطلبة			

ثانيا : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات			
٢	خلو المفردات من مواقف واقعية تساعد على بناء شخصية الطالب القيادية			
٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب			
٤	لم تعنَ المفردات بتنمية الذوق الأدبي للطلبة			

٥	المفـردات ضـعيفة الارتبـاط بميـول الطلبـة واهتماماتهم			
٦	غالبيـة المفـردات تقليديـة ويغلـب عليهـا طـابع التكرار			
٧	المفردات غير متسلسلة بشكل نموذجي			
٨	صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التـي تعين الطلبة على التعامل الأمثل مع المفردات			
٩	المفردات لا تبصر الطلبة بقيمة المادة			
١٠	لا يوجـد مـنهج مقـرر يجمـع مفـردات مـادة المنتخـب مـن الأدب ويكـون مرجعـا للطلبـة للتعامل مع المادة			
١١	مجال النشاطات مهمل ولم يعوّل عليه كثير			

ثالثا : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صـعوبة رئيسة	صـعوبة ثانوية	لا تشـكل صعوبة
١	الطرائـق المسـتعملة لا تعمـل علـى تحقيـق الأهداف			
٢	عدم التنويع في طرائق التدريس عند عرض المادة			
٣	الطرائـق المسـتعملة لا تـوفر فـرص العمـل التعاوني بين الطلبة			
٤	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعاون بين الطلبة والتدريسيين			
٥	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية			

الملاحق ـــ الملحق رقم ٧

٦	الطرائق المستعملة لا تخلق عنصر التشويق لدى الطلبة تجاه المادة			
٧	ضعف الإمكانيات المتوفرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة			
٨	ضعف العناية بالطرائق والأساليب الحديثة			
٩	الطرائق المستعملة لا تتيح مجالا لإشراك الطلبة في مناقشة الدرس			
١٠	الطرائق المستعملة تعنى بتدريس المادة من دون التركيز على فهمها بالشكل اللازم			

رابعا : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	اعتماد الطلبة على التدريسي اعتمادا كليا في استقاء معلوماتهم			
٢	عدم تشجيع الآباء لأبنائهم وحثهم على الدراسة			
٣	دخول بعض الطلبة أقسام اللغة العربية دون رغبتهم			
٤	معظم الطلبة يعدون مادة المنتخب من الأدب مادة ثانوية			
٥	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة في أثناء المحاضرة			
٦	قلة وجود الدافع الكافي للطلبة تجاه التعلم بصورة عامة			
٧	اعتقاد بعض الطلبة بعدم فائدة مادة المنتخب من الأدب			
٨	قلة امتلاك الطلبة لفن التعبير يؤثر سلبا في مشاركاتهم الايجابية			
٩	قلة المطالعة الخارجية للطلبة في مجال الأدب			

١٠	قساوة ظروف بعض الطلبة تحد من اندفاعهم تجاه التعلم بشكل عام والمادة بشكل خاص			
١١	عدم اطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب			
١٢	قلة توفر المصادر والمراجع يعرقل تقدم الطلبة بشكل سليم			
١٣	ضعف الجرأة الأدبية تبعد الطلبة عن المشاركة الفاعلة في الدرس			
١٤	النشاطات لا تكشف عن قدرات المتعلمين			
١٥	النشاطات لا تساعد على تنمية قدرات المتعلمين			
١٦	عدم الحضور في المؤتمرات والندوات التي من شانها تنمية الذوق الأدبي للطلبة			
١٧	قلة عناية الطلبة بالنشاطات الأدبية في الكلية			
١٨	اهتمام الطلبة بمادة المنتخب من الأدب ينتهي بانتهاء الاختبار			
١٩	اعتماد الطلبة على التدريسي باعتباره المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات			

خامسا : صعوبات مجال أساليب التقويم

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الاختبارات تقليدية ولا تساعد على تنمية قدرات الطلبة			
٢	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية إلى الأساليب العلمية الحديثة			
٣	لم يشتمل التقويم على الجوانب المتعددة للنمو (الروحي والعقلي والوجداني والاجتماعي)			
٤	أساليب التقويم المستعملة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة			

الملاحق ـــــــــــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٧

٥	الأسئلة الاختبارية لا تتناسب مع مستوى الطلبة في المادة			
٦	عدم وضوح الأسئلة الاختبارية			
٧	أساليب التقويم المتبعة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة			
٨	طول الأسئلة لا يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة عنها			
٩	الاعتماد على الأسئلة التحريرية دون الشفوية في الاختبارات			
١٠	لا تعنى الأسئلة بقياس ميول الطلبة ورغباتهم لأجل تنميتها			
١١	افتقار الأسئلة إلى إثارة تفكير الطلبة واعتمادها على الحفظ			
١٢	عدم الاعتماد على دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات			
١٣	بعض التدريسيين يعد الاختبارات غاية في ذاتها			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديـــــــــــــــــالى
كليـــة التربيـــة الأساســـية
قسم الدراســـــات العليــــأ
الماجســــــــــــــــتير

م / استبانة آراء الخبراء في النصوص المختارة

حضرة الأستاذ الفاضل ....المحترم

تحية طيبة وبعد:

يروم الباحث إجراء دراسة تهدف إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ، وتقوم هذه الدراسة على أساس اختيار نص من كل كتاب من الكتب المقررة ، وإثرائه بالشرح والتعليق ، فضلا عن إعطاء فكرة عن الكتاب والمؤلف ، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ومكانة مرموقة يلتمس منكم أن تمدوا له يد العون ، وذلك بان تختاروا نصا من بين ثلاثة نصوص اختارها من كتب الأدب المقررة من الهيأة القطاعية ليكون ذلك النص موضوعا للشرح والتفصيل والتعليق والإثراء ، وكذلك إبداء مقترحاتكم عن النصوص المختارة سواء بالإضافة أو الحذف أو غيرهما ، وذلك خدمة للمسيرة العلمية ولبلدنا الغالي .
تقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

١ـ كتاب البيان والتبيين ـ للجاحظ ـ تحقيق وتقديم المحامي فوزي عطوي ، مطبعة دار صعب ـ بيروت .

أ ـ النص الأول ص ١٢٠، من ملتقطات كلام النسّاك :

((قال بعض الناس : من التوقي ترك الإفراط في التوقي . وقال بعضهم : إذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون . وقال الشاعر :

قـــــدر الله واردٌ حـــين يُقضى وروده
فأرد مـــا يكون إن لـــم يكن مـــا تريده

وقيل لإعرابي في شكاته : كيف تجدك ؟ قال : أجد ما لا اشتهي ، وأشتهي ما لا أجد ، وأنا في زمان من جاد لم يجد ، ومن وجد لم يجُد . وقال بعض النسّاك : أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو . وقال بعضهم : أعجب من العجب ترك العجب من التعجب .....)) .

ب ـ النص الثاني ص ٢٤٠ ، خطبة عبد الله بن مسعود :

((أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملة إبراهيم عليه السلام ، وأحسن السنن سنة محمد (ص) ، وشر الأمور محدثاتها ، وخير الأمور عزائمها . ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها . خير الغنى غنى النفس . خير ما القي في القلب اليقين . الخمر جماع الاثام . النساء حبالة الشيطان . الشباب شعبة الجنون . حب الكفاية مفتاح المعجزة . من الناس من لا يأتي الجماعة إلا دبرا . ولا يذكر الله إلا هجرا . أعظم الخطايا اللسان الكذوب . سباب المؤمن فسوق . وقتاله كفر . واكل لحمه معصية . من يتألّى على الله يكذبه . ومن يستغفر يغفر له . مكتوب في ديوان المحسنين : من عفا عفي عنه . الشقي من شقي في بطن أمه . السعيد من وعظ بغيره . الأمور بعواقبها . ملاك العمل خواتيمه . أحسن الهدى هدى الأنبياء ، أقبح الضلالة الضلالة بعد الهدى . أشرف الموت الشهادة . من يعرف البلاء يصبر عليه . من لا يعرف البلاء ينكره .)) .

ج ـ النص الثالث ص ٥٩ :

((وأحسنُ الكلامِ ما كان قليلُه يُغنيك عن كثيرِه ، ومعناه في ظاهرِ لفظِهِ ، وكان اللهُ عزّ وجلّ قد ألبسَه من الجلالةِ وغشاه من نورِ الحكمةِ على حسبِ نيةِ صاحبِه وتقوى قائلِه . فإذا كان المعنى شريفاً ، واللفظُ بليغاً ، وكان صحيحَ الطبعِ ، بعيداً من الاستكراهِ ، ومُنزّهاً عن الاختلالِ ، مصوناً عن التكلّفِ ، صنعَ في القلبِ صنيعَ الغيثِ في التربةِ الكريمةِ . ومتى فُصلتْ الكلمةُ على هذه الشريطةِ ، ونَفَذَتْ من قائلِها على هذه الصفةِ ، اصحبَها اللهُ من التوفيق ، ومنحَها من التأييدِ ما لا يمتنعُ من تعظيمها به صدورُ الجبابرةِ ، ولا يذهلُ عن فهمِها عقولُ الجَهَلة)) .

الملاحق ـــ الملحق رقم ٨

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٢ ـــ كتاب الكامل للمبرد

أ ـ النص الأول : قال بعض الحكماء: ثلاث لا غربة معهن: مجانبة الريب، وحسن الأدب،وكف الأذى.وقال عمرو بن العاص لدهقان نهر تيرى: بم ينبل الرجل عندكم ؟ فقال : بترك الكذب، فإنه لا يشرف إلا من يوثق بقوله، وبقيامه بأمر أهله، فإنه لا ينبل من يحتاج أهله إلى غيره، وبمجانبة الريب، فإنه لا يعز من لا يؤمن ألا يصادف على سوأة، وبالقيام بحاجات الناس، فإنه من رجي الفرج لديه كثت غاشيته.وقال بزر جمهر: من كثر أدبه كثر شرفه، وإن كان قبل وضيعاً، وبعد صيته وإن كان حاملاً، وسادَ وإن كان غريباً، وكثرت الحاجة إليه وإن كان مقتراً.وكان يقال: عليكم بالأدب، فإنه صاحبٌ في السفر، ومؤنس في الوحدة،وجمال في المحفل، وسبب إلى طلب الحاجة.

ب :النص الثاني : حديث بنات ذي الإصبع العدواني

وحدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال: كان ذو الإصبع العدواني رجلاً غيوراً، وكانت له بنات أربع، وكان لا يزوجهن غيرة، فاستمع اليهن يوماً،وقد خلون يتحدثن، فقالت قائلة منهن: لتقل كل واحدةٍ منكن ما في نفسها، ولنصدق جميعاً. قال: فقالت كبراهن:

ألا ليت زوجي من أناسٍ ذوي غنىً حديث الشباب طيب النشروالذكر
لصوق بأكباد النساء كـــــأنه خليفة جـــــان لا يقيم علىهجر

وقالت الثانية :

ألا ليته يغطي الجمـــــال بديئة له جفنة يشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرةٍ تشين فلا فـــانٍ ولا ضرع غمرُ

الملاحق ـــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٨

"أخذ التجارب، وهو مأخوذ من حكمة اللجام " فقلن لها: أنتِ تريدين سيداً.

فقالت: الثالثة:

ألا هل تراها مرة وحليلـهـا   أشـمّ كنصــــل السيف عين المهند
عليماً بأدواء النساءِ ورهطهُ   إذا ما انتمى من أهل بيتي ومحتدي

فقلن لها: أنت تريدين ابن عم لك، فقد عرفته. وقلن للصغرى: ما تقولين؟ فقالت: لا أقول شيئاً، فقلن: لا ندعك وذاك؛ إنك اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرك، فقالت: زوج من عود، خير من قعود.
قال: فخطبن، فزوجهن جمع، ثم أمهلهن حولاً، ثم زار الكبرى، فقال لها: كيف رأيت زوجك؟ قالت: خير زوج، يكرم أهله، وينسى فضله، قال لها: فما مالكم؟ قالت: الإبل، قال: وما هي؟ قالت: نأكل لحمانها مزعاً، ونشرب ألبانها جرعاً، وتحملنا وضعفتنا معاً. فقال لها: زوج كريم ، ومال عميم.ثم زار الثانية فقال لها: كيف رأيت زوجك؟ قالت: يكرم الحليلة، ويقرب الوسيلة. قال: فما مالكم؟ قالت: البقر، قال: وما هي؟ قالت: تألف الفناء، وتملأ الإناء، وتودك السقاء، ونساءُ مع نساءٍ. قال لها: رضيت وحظيت.ثم زار الثالثة، فقال لها: كيف رأيت زوجك؟ فقالت: لا سمح بذر، ولا بخيل حكرٌ، قال: مالكم؟ قالت: المعزى، قال:
وما هي؟ قالت: لو كنا نولدها فطماً، ونسلخا أدماً، لم نبغ بها نعماً، فقال لها: جذو مغنية. ثم زار الرابعة، فقال لها: كيف رأيت زوجك؟ فقالت: شر زوج، يكرمُ نفسه، ويهين عرسه، قال لها: فما مالكم؟ قالت: شر مال؛ الضأن، قال لها: وما هن؟ قالت: جوف لا يشبعن، وهيم لا ينقعن، وصم لا يسمعن، وأمر مغويتهن يتبعن، فقال: "أشبه امرؤ بعض بزه" فأرسلها مثلاً.

ج ـ النص الثالث : ومن تمثيل امرئ القيس العجيب قوله:

كأن عيون الوحش حول خبائنا   وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

ومن ذلك قوله:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت   تعرض أثناء الوشاح المفصل

وقد أكثروا في الثريا فلم يأتوا بمن يقارب هذا المعنى. ولا بما يقارب سهولة هذه الألفاظ . ومن أعجب التشبيه قول النابغة:

فإنك كالليل الذي هو مـدركـي   وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

وقوله:

خطاطيف جحن في حبال متينة   تمد بـهـا أيد إلـيك نـوازع

وقوله:

فإنك شمس والملوك كواكـب   اذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكبُ

ومن عجيب التشبيه قول ذي الرمة:

وردت اعتسافاً والثريا كأنـهـا   على قمة الرأس ابن ماء محلق

وقوله:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنـه   على عصويها سابري مشبرق

وتأويله أنه يصف ماء قديماً لا عهد له بالوراد ، فقد اصفر واسود فقال:

وماء قديم العهد بالنـاس آجـن   كأن الدبا ماء الغضا فيه تبصق

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق ـــــــــــــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٨

٣ ـ كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق عبد المنعم فريد ، مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعة الأولى في سنة ٢٠٠٦ .

أ ـ النص الأول ص ٥٨ الليلة السادسة : ((قال شبيب بن شبة : إنا لوقوف في عرصة المربد ـ وهو موقف الأشراف ومجتمع الناس وقد حضر أعيان المصر ـ إذ طلع ابن المقفع ، فما فينا احد إلا هشّ له ، وارتاح إلى مساءلته ، وسررنا بطلعته ؛ فقال : ما يقفكم على متون دوابكم في هذا الموضع ؟ فوالله لو بعث الخليفة إلى أهل الأرض يبتغي مثلكم ما أصاب أحدا سواكم ، فهل لكم في دار ابن برثن في ظل ممدود ، وواقية من الشمس ، واستقبال من الشمال ، وترويح للدواب والغلمان ، ونتمهد الأرض فإنها خير بساط وأوطؤه ، ويسمع بعضنا من بعض فهو أمدّ للمجلس ، وأدار للحديث . فسارعنا إلى ذلك ، ونزلنا عن دوابنا في دار ابن برثن نتنسم الشمال ، إذ اقبل علينا ابن المقفع ، فقال : أي الأمم أعقل ؟ فظننا انه يريد الفرس ، فقلنا فارس اعقل الأمم ، نقصد مقاربته ، ونتوخى مصانعته . فقال كلا ، ليس ذلك لها ولا فيها ، هم قوم علموا فتعلموا ، ومُثّل لهم فتمثلوا واقتدوا وبدئوا بأمر فصاروا إلى إتباعه ، ليس لهم استنباط ولا إخراج . فقلنا له : الروم . فقال : ليس ذلك عندها ، بل لهم أبدان وثيقة وهم أصحاب بناء وهندسة ، لا يعرفون سواهما ، ولا يحسنون غيرهما . قلنا : فالصين . قال : اصحاب أثاث وصنعة لا فكر لها ولا روية . قلنا : فالترك . قال : سباع للهراش . قلنا : فالهند . قال : اصحاب وهم ومخرقة وشعبذة وحيلة . قلنا : فالزنج : قال : بهائم هاملة . فرددنا الأمر إليه . قال : العرب)) .

ب ـ النص الثاني ص ١٠١ ، الليلة التاسعة : ((ومراتب الإنسان في العلم ثلاث تظهر في ثلاثة أنفس ، فأحدهم ملهم فيتعلم ويعمل ، ويصير مبدأ للمقتبسين منه ، المقتدين به ، الآخذين عنه ، الحاذين على مثاله ، المارين على غراره القافين على آثاره ، وواحد يتعلم ولا يلهم فهو يماثل الأول في الدرجة الثانية ، اعني التعلم ؛ وواحد يتعلم ويلهم ، فتجتمع له هاتان الخلتان ، فيصير بقليل ما يتعلم مكثرا للعمل والعلم بقوة ما يلهم ويعود بكثرة ما يلهم مصفيا لكل ما يتعلم ويعمل)) .

ج ـ النص الثالث ص ٢٤٧ الليلة الخامسة والعشرون : سأل الوزير صمام الدولة البويهي أبا عبد الله العارض قائلا : أحب أن اسمع كلاما في مراتب النظم والنثر ... فأجابه أبو عبد الله لطلبه وكان مما قال : ((وقال ابن كعب الأنصاري : من شرف النثر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم ينطق إلا به آمرا وناهيا ، ومستخبرا ومخبرا ، وهاديا وواعظا ، وغاضبا وراضيا ، وما سلب النظم إلا لهبوطه عن درجة النثر ، ولا نزه عنه إلا لما فيه من النقص ، ولو تساويا لنطق بهما ، ولما اختلفا خص بأشرفهما الذي هو أجول في جميع المواضع ، واجلب لكل ما يطلب من المنافع)) .

الملاحق ـــ الملحق رقم ٨

النص الأول	النـــص الثاني	النص الثالث

٤ ـ كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه

أ ـ النص الأول : ((قيل لعمرو بن عُبيد: ما البلاغة قال: ما بَلَّغك الجنَّة وعَدَل بِك عن النار قال السائل: ليس هذا أُريد قال: فما بَصَّرك مواضعَ رُشْدك وعواقبَ غَيِّك قال: ليس هذا أريد قال: مَن لم يحسن أن يسكت لم يُحسن أن يَسمع ومَن لم يُحسن أن يَسمع لم يحسن أن يسأل ومَن لم يُحسن أن يَسأل لم يُحسن أن يقول: قال: ليس هذا أُريد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنّا معشر " النبيين " بِكَاء ـ أي قليلو الكلام وهو جمع بكيء ـ وكانوا يكرهون أن يَزيد مَنْطق الرجل على عَقْله قال السائل: ليس هذا أريد قال: فكأنك تُريد تَخَيُّر الألفاظ في حُسْن إفهام قال: نعم قال: إنك إن أردتَ تَقْرير حُجَّة اللهّ في عُقول المُكَلَّفين وتخفيف المَؤونة على المُسْتمعين وتَزيين المعاني في قُلوب المستفهمين بالألفاظ الحَسنة رغبةً في سُرعة استجابتهِم ونفْي الشواغل عن قلوبهم بالمَوْعظة الناطقة عن الكتَاب والسُّنَّة كُنت قد أُوتيت فَصْلَ الخِطاب)) .

ب ـ النص الثاني : باب من أخبار الشعراء

حَدّث دِعْبل الشاعر أنه اجتمع هو ومسلم وأبو الشِّيص وأبو نُواس في مجلس فقال لهم أبو نُواس: إنّ مجلسنا هذا قد شُهر باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليأت كُل واحد منكم بأحسن ما قال فَلْينشده.

فأنشد أبو الشِّيص فقال:

وَقف الهَوى بي حيثُ أنتِ فليس لي متأخر عنه ولا مُتقدَّمُ

أجدُ الملامةَ في هَواكِ لذيذةً حُبّاً لذِكْرك فَلْيلمني اللُّوم

وأهنتِني فأهنت نفسي صاغرا ما مَن يهون عليك ممَن أُكْرِم

أشبهتِ أعدائي فصرتُ أحبّهم إذ كان حَظِّي منك حظِّي منهمُ

قال: فجعل أبو نواس يعجب من حُسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عَجبُه.

ثم أنشد مسلم أبياتاً من شعره الذي يقول فيه:

فاقسم أنْسىَ الداعياتِ إلى الصِّبا وقد فاجأتْها العينُ والسِّترُ واقعُ
فغطّت بأيديها ثمارَ نُحورها كأيدي الأسارى أثقلتها الجَوَامع

قال دِعبل: فقال لي أبو نُواس: هاتِ أبا عليّ وكأنّي بك قد جئتنا بأم القِلادة.

فقلتُ: يا أين الشَّبابُ وأيَّة سَلَكا أَمْ أَين يُطلب ضـــلَّ أم هَلَكا
يا ليتَ شعري كيف صَبْرُكما يــا صــاحِبَيَّ إذا دَمِي سُفِكا
لا تطلُبا بظُلامتي أحداً قَلبي وطـرْفي لا دَمِي اشتركا

ثم سَألناه أن ينشد.

فأنشد أبو نُواس:

لا تَبْكِ هِنداً ولا تَطــرب إلى دَعد واشرب على الوَرْد من حَمراء كالوَرْدِ
كأساً إذا انحدرتْ في حَلْق شاربها وجدتَ حُمرتهـــا في العيْن والخَـــدّ
فالخَمر ياقوتـــة والكأس لُؤلوة في كَـــفّ جـــاريِة مَمشوقةَ القَـــدّ
تَسْقيك من عَينها خَمْراً ومن يَدها خَمراً فمـا لــكَ من سُكْــــرَين من بُدّ
لي نَشْوتان وللندْمـــان واحـــدة شيء خُصصتُ به مـــن بينهم وَحْدي

ج ـ النص الثالث : باب من مقاطع الشعر ومخارجه

اعلم بأنك متى ما نظرتَ بعين الإنصاف وقطعت بحجة العقل علمتَ أنّ لكل ذي فضل فضلَه. ولا ينفع المتقدمَ تقدُّمُه ولا يضرّ المتأخرَ تأخره. فأمّا مَن أساء النظمِ ولم يحسن التأليف فكثير كقول القائل: شرَ يومَيْها وأغواه لها ركبتْ عَنْز بِجِدْج جَملاً شرّ يوميها نصب على المحلّ. وإنما معناه ركبت عنز جَملاً بجِدْج في شر يوميها. وكقول الفرزدق: وما مثْله في النّاس إلا مُملَّكاً أبو أمه حيٌ أَبوه يقاربُه معناه: ما مِثل هذا الممدوح في الناس إلا الخَليفة الذي هو خاله فقال: أبو أُمه حيّ أبوه يقاربه. فبعد المَعنى القريب ووعّر الطريق السهل ولبَّس المعنى بتوعّر اللفظ وقُبح البِنية حتى ما يكاد يُفهم.

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٥- المقامات للحريري :

أ ـ النص الأول : المقامة الدّينارية

((رَوى الحارثُ بنُ هَمّامٍ قال: نظَمَني وأخْداناً لي نادٍ. لمْ يخِبْ فيه مُنادٍ. ولا كَبا قدْحُ زِنادٍ. ولا ذكَتْ نارُ عِنادٍ. فبيْنَما نحنُ نتجاذَبُ أطْرافَ الأناشيدِ. ونَتوارَدُ طُرَفَ الأسانيدِ. إذْ وقَفَ بنا شخْصٌ علَيْهِ سمَلٌ. وفي مِشيَتِهِ قزَلٌ. فقال: يا أخايرَ الذّخائِرِ. وبشائرَ العَشائِرِ. عِموا صَباحاً. وأنْعِموا اصطِباحاً. وانظُروا الى مَنْ كان ذا نَديّ ونَدًى. وجِدَةٍ وجَداً. وعَقارٍ وقُرًى. ومَقارٍ وقِرًى. فما زالَ بهِ قُطوبُ الخُطوبِ. وحُروبِ الكُروبِ. وشَرَرُ شرِّ الحَسودِ. وانْتِيابُ النّوَبِ السّودِ. حتى صفِرَتِ الرّاحَةُ. وقرِعَتِ الساحَةُ. وغارَ المنْبَعُ. ونَبا المَرْبَعُ. وأقْوى المجْمَعُ. وأَقَضّ المضْجَعُ. واستَحالَتِ الحالُ. وأعْوَلَ العِيالُ. وخَلَتِ المَرابِطُ. ورَحِمَ الغابِطُ. وأودى النّاطِقُ والصّامِتُ. ورَثى لَنا الحاسِدُ والشّامِتُ. وآلَ بِنا الدّهرُ الموقِعُ. والفَقْرُ المُدْقِعُ. الى أنِ احْتَذَيْنا الوَجى. واغْتذينا الشّجا. واستَبْطَنّا الجَوى. وطَوَيْنا الأحْشاءَ على الطّوى. واكْتَحَلْنا السُهادَ. واستَوطَنّا الوِهادَ. واستوطأن القتاد. وتناسينا الأقتاد، واستطبنا الحين المحتاج واستَبْطأنا اليومَ المُتاحَ. فهل من حُرٍّ آسٍ. أو سمْحٍ مُؤاسٍ؟ فوَالّذي استَخْرَجَني من قَيلَه. لقَد أمْسَيتُ أخا عَيْلَه. لا أمْلِكُ بيْتَ ليْلَه. قال الحارثُ بنُ همّامٍ: فأوَيْتُ لمَفاقِرِه. ولَوَطْتُ الى استِنْباطِ فِقَرِه. فأبْرَزتُ ديناراً. وقُلتُ لهُ اختِباراً: إنْ مدَحْتَهُ نَظْماً. فهوَ لكَ حتْماً)) .

الملاحق ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٨

ب ـ النص الثاني : المقامة السّاويّة

((حدّثَ الحارثُ بنُ همّامٍ قال: آنَسْتُ منْ قلْبي القَساوَةَ. حينَ حللْتُ ساوَةَ. فأخذْتُ بالخبَرِ المأثورِ. في مُداواتِها بزيارَةِ القُبورِ. فلمّا صِرْتُ الى محلّةِ الأمْواتِ. وكِفاتِ الرُفاتِ. رأيتُ جمْعاً على قبْرٍ يُحْفَرُ. ومجْنوزٍ يُقبَرُ. فانْحَزْتُ إليْهِمْ متفكّراً في المآلِ. متذكّراً مَنْ درجَ منَ الآلِ. فلما ألحَدوا المَيْتَ. وفاتَ قوْلُ لَيْتَ. أشرفَ شيخٌ من رُباوَةٍ. متخصّراً بهِراوَةٍ. وقدْ لفّعَ وجهَه بردائِهِ. ونكّر شخْصَهُ لدَهائِه. فقال: لمِثْلِ هذا فلْيَعْمَلِ العامِلونَ. فادّكِروا أيّها الغافِلونَ. وشمّروا أيّها المقصّرونَ. وأحْسِنوا النّظَرَ أيه المتبصّرونَ! ما لكُمْ لا يَحْزُنُكمْ دفْنُ الأتْرابِ. ولا يهولُكُمْ هيْلُ التّرابِ؟ ولا تعْبأونَ بنَوازِلِ الأحْداثِ. ولا تستَعِدّونَ لنُزولِ الأجْداثِ؟ ولا تستعْبِرونَ لعَينٍ تدْمَعُ. ولا تعتَبِرونَ بنَعْيٍ يُسمَعُ؟ ولا ترْتاعونَ لإلْفٍ يُفقَدُ. ولا تلْتاعونَ لمناحَةٍ تُعْقَدُ؟ يشيّعُ أحدُكُمْ نعْشَ الميْتِ. وقلْبُهُ تِلْقاءَ البيتِ. ويشهَدُ مُواراةَ نسيبِه. وفِكْرُهُ في استِخْلاصِ نصيبِه. ويُخَلّي بينَ وَدودِه ودُودِه. ثمّ يخْلو بمِزْمارِهِ وعودِهِ. طالَما أسِيتُمْ على انْثِلامِ الحَبّةِ. وتناسَيتُمُ اخْتِرامَ الأحبّةِ. واستَكَنْتُمْ لاعتِراضِ العُسرةِ. واستَهَنْتُمْ بانقِراضِ الأُسرَةِ. وضحِكْتُمْ عندَ الدّفْنِ. ولا ضحِكَكُمْ ساعةَ الزَّفْنِ. وتبخْتَرْتُمْ خلفَ الجنائزِ. ولا تبخْتُرَكُمْ يومَ قبْضِ الجوائزِ. وأعْرَضْتُمْ عنْ تعْديدِ النّوادِبِ. الى إعْدادِ المآدِبِ. وعنْ تحرُّقِ الثّواكِلِ. الى التّأنُّقِ في المآكِلِ. لا تُبالونَ بمَنْ هوَ بالٍ. ولا تُخْطِرونَ ذِكرَ الموتِ ببالٍ. حتى كأنّكُمْ قد علِقتُمْ منَ الحِمامِ. بذِمامٍ. أو حصَلْتُمْ منَ الزّمانِ. على أمانٍ. أو وثِقْتُمْ بسلامةِ الذّاتِ. أو تحققْتُمْ مُسالَمَة هادِمِ اللّذّاتِ. كَلاّ ساء ما تتوهّمونَ. ثمّ كلاّ سوفَ تعلَمونَ!)) .

ج ـ النص الثالث :المقامة البغدادية

((رَوى الحارثُ بنُ همّامٍ قال: ندَوْتُ بضَواحي الزّوْراء. معَ مشيخَةٍ منَ الشّعراء. لا يعْلَقُ لهُمْ مُبارٍ بغُبارٍ. ولا يجْري معهُمْ مُمارٍ في مِضْمارٍ. فأفَضْنا في حديثٍ يفضَحُ الأزهارَ. الى أنْ نصَفْنا النّهارَ. فلمّا غاضَ دَرُّ الأفكارِ. وصبَتِ النّفوسُ الى الأوْكارِ. لمحْنا عجوزاً تُقبِلُ منَ البُعْدِ. وتُحضِرُ إحْضارَ الجُرْدِ. وقدِ استَتْلَتْ صِبيَةً أنحَفَ منَ المَغازِلِ. وأضعَفَ منَ الجَوازِلِ. فما كذّبَتْ إذ رأتْنا. أن عرَتْنا. حتى إذا ما حضَرَتْنا. قالت: حيّا اللهُ المَعارِفَ. وإنْ لم يكُنّ معارِفَ. إعلَموا يا مآلَ الآمِلِ. وثِمالَ الأرامِلِ. أنّي منْ سرَواتِ القَبائِلِ. وسَريّاتِ العقائِلِ. لمْ يزَلْ أهلي وبعْلي يحُلّونَ الصّدْرَ. ويَسيرونَ القلْبَ. ويُمْطونَ الظّهْرَ. ويولونَ اليَدَ. فلمّا أرْدَى الدّهرُ الأعْضادَ. وفجعَ بالجَوارحِ الأكْبادَ. وانقلَبَ ظهْراً لبَطْنٍ. نَبا النّاظِرُ. وجَفا الحاجِبُ. وذهبَتِ العينُ. وفُقِدَتِ الرّاحةُ. وصلَدَ الزَّنْدُ. ووَهَنتِ اليَمينُ. وضاعَ اليَسارُ. وبانَتِ المَرافِقُ. ولم يبْقَ لنا ثَنيّةٌ ولا نابٌ. فمُذْ اغْبرّ العيشُ الأخضَرُ. وازْوَرّ المحْبوبُ الأصفَرُ. اسوَدّ يوْمي الأبيضُ. وابيَضّ فَوْدي الأسوَدُ. حتى رثَى ليَ العدوّ الأزرَقُ. فحبّذا الموتُ الأحمَرُ!))

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق ـــــــــــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٨

٦ ـ رسالة الغفران ، لأبي علاء المعري

أ ـ النص الأول : وصول الرسالة :

((وقد وصلت الرسالة التي بحرها بالحكم مسحور ومن قرأها مأجور ، إذ كانت تأمر بتقبل الشرع ، وتعيب من ترك أصلا إلى فرع . وعزفت في أمواج بدعها الزاخرة ، وعجبت من اتساق عقودها الفاخرة ، ومثلها شفع ونفع ، وقرب عند الله ورفع . وألفيتها مفتحة بتمجيد ، صدر عن بليغ مجيد ، وفي قدرة ربنا جلت عظمته ، أن يجعل كل حرف منها شبح نور ، ولا يمتزج بمقال الزور ، يستغفر لمن أنشاها إلى يوم الدين ، ويذكره ذكر خدين . ولعله سبحانه ، قد نصب لسطورها المنجية من اللهب ، معاريج من الفضة أو الذهب ، تعرج بها الملائكة من الأرض الراكدة إلى السماء ، وتكشف سجوف الظلماء ، بدليل الاية : إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) .

ب ـ النص الثاني : حسان بن ثابت :

((ويمر حسان بن ثابت فيقولون : أهلا أبا عبد الرحمن ، ألا تحدث معنا ساعة ؟ فإذا جلس إليهم قالوا : أين هذه المشروبة من سبيئتك التي ذكرتها في قولك :

كـــأن سبيئة من بيت رأس ... يكون مزاجها عسل وماء
على أنيابهـــا ، وطعم غضٍّ ... من التفاح هصّره اجتنــاء
على فيهـا ، إذا ما الليل قلّت ... كواكبه ، ومال بها الغطاء
إذا ما الاشربات ذكرن يوما ... فهنّ لطيب الرّاح الفداء

ويحك ! ما استحييت أن تذكر مثل هذا في مدحتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : انه كان اسمج خلقا مما تظنون ، ولم اقل إلا خيرا ، ولم اذكر إني شربت خمرا ، ولا ركبت مما حضر أمرا ، وإنما وصفت ريق امرأة يجوز أن يكون حلا لي ويمكن أن أقوله على الظن ...)) .

ج ـ النص الثالث : آدم كان ينطق العربية في الجنة

((فيقول آدم ، صلى الله عليه : أبيتم إلا عقوقا وأذية ، إنما كنت أتكلم بالعربية وأنا في الجنة ، فلما هبطت إلى الأرض نُقل لساني إلى السريانية ، فلم انطق بغيرها إلى أن هلكت ، فلما ردّني الله سبحانه وتعالى ، عادت علي العربية ، فأي حين نظمت هذا الشعر في العاجلة أم الآجلة ؟ والذي قال ذلك يجب أن يكون قاله وهو في الدار الماكرة ، ألا ترى قوله : منها خُلقنا واليها نعود . فكيف أقول هذا المقال ولساني سرياني ؟ وأما الجنة قبل أن اخرج منها فلم أكن ادري بالموت فيها ، وانه مما حُكم على العباد ، صيّر كأطواق حمام ، وما رعى لأحد ذو ذمام ، وأما بعد رجوعي إليها ، فلا معنى لقولي : واليها نعود ، لأنه كذب لا محالة ، ونحن معاشر أهل الجنة خالدون مخلّدون)) .

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٧ ـ كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي وآخر المكتبة العصرية بيروت لسنة ٢٠٠٦

أ ـ النص الأول ص ٢٤ :
((والناس في صناعة الكلام على طبقات : منهم من إذا حاور وناظر أبلغ وأجاد ، وإذا كتب وأملى أخلّ وتخلّف . ومنهم من إذا أملى برّز ، وإذا حاور أو كتب قصّر . ومنهم من إذا كتب أحسن ، وإذا حاور وأملى أساء . ومنهم من يُحسن في جميع هذه الحالات . ومنهم من يُسيء فيها كلّها . فأحسن حالات المسيء الإمساك ، وأحسن حالات المُحسن التوسّط ، فانّ الإكثار يُورث الإملال ، وقلما ينجو صاحبه من الزلل والعيب والخطل . وليس ينبغي للمحسن في أحد هذه الفنون المسيء في غيرها أن يتجاوز ما هو محسن فيه إلى ما هو مسيء فيه ؛ فان اضطر في بعض الأحوال إلى تجاوزه فخيرُ سبله فيه قصد الاختصار ، وتجنّب الإكثار والاهذار ؛ ليقلّ السقطُ في كلامه ، ولا يكثر العيب في منطقه)) .

ب ـ النص الثاني ص ٦٦ :
((والمعاني بعد ذلك على وجوه : منها ماهو مستقيم حسن ، نحو قولك : قد رأيت زيدا . ومنها ما هو مستقيم قبيح نحو قولك : قد زيدا رأيتُ . وإنما قبُح لأنك أفسدت النظام بالتقديم والتأخير . ومنها ما هو مستقيم النظم ، وهو كذب ؛ مثل قولك حملت الجبل ، وشربت ماء البحر . ومنها ما هو محال ، كقولك : آتيك أمس وآتيتك غدا . وكلٌّ محال فاسد ، وليس كلٌّ فاسد محالا ؛ ألا ترى أن قولك : قام زيد ، فاسد ، وليس بمحال . والمحال ما لا يجوز كونه ألبته ، كقولك : الدنيا في بيضة . وأما قولك : حملت الجبل وأشباهه فكذب ، وليس بمحال ، إن جاز أن يزيد الله في قدرتك فتحمله ......))

ج ـ النص الثالث ص ٣١٥ الفصل السابع : في الإشارة
((واخبرنا أبو احمد ، قال : اخبرنا أبو بكر الصولي ، قال : اخبرنا الحزنبل ، قال : لما ولّى المهتدي بالله وزارته سليمان بن وهب قام إليه رجل من ذي حرمته ، فقال : أعزّ الله الوزير ! خادمك المؤمّل لدولتك السعيد بأيامك ، المنطوي القلب على مودتك ، المبسوط اللسان بمدحك

، المرتهن الشكر بنعمتك ، وإنما أنا كما قال القيسي : مازلت امتطي النهار إليك ، واستدل بفضلك عليك ؛ حتى إذا اجنّني الليل فقبض البصر ، ومحا الأثر ، قام بدني ، وسافر أملي ، والاجتهاد عُذر ، وإذا بلغتك فقط . فقال سليمان : لاباس عليك فاني عارف بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك ، ولست أؤخر عن يومي هذا توليتك بما يحسن عليك إثره ، ويطيب لك خيره ان شاء الله . فقوله : ((وإذا بلغتك فقط)) إشارة إلى معان كثيرة يطول شرحها)) .

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

<u>٨ ـ كتاب المثل السائر ، لابن الأثير :</u>

<u>أ ـ النص الأول : في اللفظة المفردة</u>

اعلم انه يحتاج صاحب هذه الصناعة في تأليفه إلى ثلاثة أشياء :
الأول منها : اختيار الألفاظ المفردة : وحكم ذلك حكم اللآلى المبددة ، فإنها تتخير وتُنتقى قبل النظم.
الثاني : نظم كل كلمة مع أختها المشاكلة لها : لئلا يجيء الكلام قلقا نافرا عن مواضعه ، وحكم ذلك حكم العِقْد المنظوم في اقتران كل لؤلؤة منه بأختها المشاكلة لها .
الثالث : الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف أنواعه : وحكم ذلك حكم الموضع الذي يوضع فيه العقد المنظوم ، فتارة يُجعل إكليلا على الرأس ، وتارة يُجعل قلادة في العنق ، وتارة يُجعل شنفا في الأذن . ولكل موضع من هذه المواضع هيئة من الحسن تخصه .
فهذه ثلاثة أشياء لا بد للخطيب والشاعر من العناية بها ، وهي الأصل المُعتَمد عليه في تأليف الكلام من النظم والنثر .

<u>ب ـ النص الثاني : في المغالطات المعنوية</u>
وهذا النوع من أحلى ما استعمل من الكلام وألطفه، لما فيه من التورية.وحقيقته أن يذكر معنى من المعاني له مثل في شيء آخر ونقيض، والنقيض أحسن موقعا، وألطف مأخذا.فالأول الذي يكون له مثل يقع في الألفاظ المشتركة، فمن ذلك قول أبي الطيب المتنبي:
يشلهم بكل أقب نهد ... لفارسه على الخيل الخيار

وكل أصم يعسل جانباه .... على الكعبين منه دم ممار
يغادر كـــل ملتفت إليه .... ولبتـــه لثعلبه وجــــــــار

فالثعلب: هو هذا الحيوان المعروف، والوجار: اسم بيته، والثعلب أيضاً هو طرف سنان الرمح، فلما اتفق الاسمان بين الثعلبين حسن ذكر الوجار في طرف السنان، وهذا نقل المعنى من مثل إلى مثله.وعليه ورد قول المتنبي أيضا:

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان
أن رقاب الناس قـــالت لسيفه رفيقك قيسي وأنت يمــــــاني

فإن شبيبا الخارجي الذي خرج على كافور الإخشيدي، وقصد دمشق وحاصرها، وقتل على حصارها، كان من قيس، ولم تزل بين قيس واليمن عداوات وحروب،وأخبار ذلك مشهورة، والسيف يقال له " يماني " في نسبته إلى اليمن، ومراد المتنبي من هذا البيت أن شبيبا لما قتلوا فارق السيف كفه فكأن الناس قالوا لسيفه: أنت يماني وصاحبك قيسي، ولهذا جانبه السيف وفارقه وهذه مغالطة حسنة وهي كالأولى إلا أنها أدق وأغمض.

ج ـ النص الثالث : وأما أبو الطيب المتنبي فإنه أراد أن يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه خطاه، ولم يعطه الشعر من قياده ما أعطاه، لكنه حظي في شعره بالحكم والأمثال، واختص بالإبداع في وصف مواقف القتال، وأنا أقول قولا لست فيه متأثما، ولا منه متلثما، وذاك أنه إذا خاض في وصف معركة كان لسانه أمضى من نصالها، وأشجع من أبطالها، وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها، حتى تظن الفريقين قد تقابلا، والسلاحين قد تواصلا، فطريقه في ذلك تضل بسالكه، وتقوم بعذر تاركه، ولا شك أنه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة ابن حمدان فيصف لسانه، ما أدى إليه عيانه، ومع هذا فإني رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط، فإما مفرط في وصفه وإما غير مفرط ، وهو وإن انفرد بطريق صار أبا عذره، فإن سعادة الرجل كانت أكبر من شعره، وعلى الحقيقة فإنه خاتم الشعراء، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الإطراء، ولقد صدق في قوله من أبيات يمدح بها سيف الدولة:
لا تطلبن كريما بعد رؤيته ... إن الكرام بأسخاهم يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره .. قد أفسد القول حتى أحمد الصمم

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

ثانيا : نصوص الفصل الدراسي الثاني :

١ـ كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الشنتريني .

أ ـ النص الأول :

قال المُعتضد بن عيّاد ابن ذي الوزارتين القاضي أبو القاسم محمّد بن عبّاد مخاطبا أباه القاضي :

أطعتك في سرّي وجهري جاهدا ... فلم يكُ لي إلاّ الملامُ ثوابُ
ولمّا كبا جدّي اليك ولم يسغْ ... لنفسي على سوء المقام شرابُ
فررت بنفسي أبتغي فرحة لها ... على أنّ حلو العيش بعدك صابُ
وما هزّني إلاّ رسولك داعيا ... فقلت أمير المؤمنين مجابُ
فجئت أغذّ السير حتّى كأنّما ... تطير بسرجي في الفلاة عُقابُ
وما كنت بعد البين إلاّ موطّنا ... بعزمي على أنْ لا يكون إيابُ
(ولكنّك الدنُيا اليّ حبيبة ... فما عنْك لي إلاّ اليك ذِهابُ)
أصِبْ بالرضا عنّي مسرّة مُهجتي ... وإن لم يكن في ما أتيتُ صوابُ

ب ـ النص الثاني :

قال الوزير أبو الحسين يوسف بن محمّد بن الجد في رقعة خاطب بها مَن استنهضه الى معارضة الحصري في قصائد المُعشّرات[1] :

" ياسيدي أبقاك الله شاحذ فكر ، نافذ ذكر ، من حق ذمّتك الذهاب مع وفق همستك ، ولمّا أكملت رغبتك من كُتبِ مُعشرات الحصري ، هبَّ من خاطري النائمُ البكيّ ، فنظمت في معناها مالا يُغني عن الصناعة مغناها ، فالدرُّ لا يُعارض بالمخُشلب ، والبحر لا يُناهض بالمذنّب ، وانّما ذلك لما في طِباع الإنسان ؛ من اتّباع الاحسان ؛ مع إنّي أردت أن أملأ سمعك بصورة حالي معك ، وأنت تعلم أني حين تعرّضت ، وأوان تربّصتُ ، غريب حريب ، قليل ، مريض الجنان ، مقرون اللسان ... "

١ـ هي قصائد على حروف المعجم، كلّ منها يحتوي على عشرة أبيات مبدوءة بحرف القافية، وهي ذات موضوع واحد، وهو التّغزّل بامرأة والشّاعر هو السابق لاختراع هذا النوع الشعري، إذ جرى على منواله فيه كثير من الشّعراء، وهو المبتكر لالتزام طريقة معّينة في النّظم محدودة الأبيات.

ج ـ النص الثالث :

رقعة بعث بها الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان خاطب بها بعض الوزراء الكتّاب إذ قال :

" ما أكثر الأشياء الجامعة لنا : أدبٌ كروض الحزْنِ ، وودّ كصوب المزْن ، وأوليّة كرُم تاريخُها ، واتصلت أسانيدها ، ولا يُنكر فضلُها ولا تُذَمُّ عهودهُها ، وأسلافٌ سلفت بينهم صحبةٌ حميدةٌ ، وأذمّةٌ وكيدةٌ ، مثلها نَهْجَ إخاء ، وأورثَ صفاء ، ونَظْمَ أهواء ، وآراء . وما زلتُ على تراخي المزار ، وتنازح الأقطار ، أودّك كلَّ الوداد ، وأعتقدُك أصحَّ الاعتقاد ، وألحظُك بعين الإعظام ، وأقترح لقاءك على الأيّام ، معرفةً بسبقك ، وتوفيةً لحقّك ، وتوْقاً الى مُطالعة تلك الطباع الرقيقة ، ومباشرة تلك الآداب الأنيقة ، الى أن وقع ما وقع ، وأُتيح من التداني ما لم يُتوقّع ، وهي الأقدارُ ، وليس عليها خيار.... "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٢ـ كتاب الوساطة بين المتنبّي وخصومه للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح محمّد أبو الفضل ابراهيم وآخر ، المكتبة العصريّة ، بيروت ، الطبعة الأولى لسنة ٢٠٠٦ .

أ ـ النص الأول : ص ١٨٧ :

قال أبو تمّام :

لو حار مُرتادُ النيّة لم يجد   إلاّ الفراقَ على النفوس دليلا

قال أبو الطيّب :

لو لا مفارقة الأحباب ما وجدتْ   لها المنايا الى أرواحنا سُبُلا

وقال الأعشى :

لو أسْنَدَتْ ميْتا الى نحرها   عاشَ ولم يُنْقلْ الى قبرِ

وقال ابو الطيّب :

فذُقتُ ماء الحياة من مُقبّلِها   لو صاب تُربا لأحيا سالف الأمم

وهذا معنى متداول بعد الأعشى ، وقد قيل فيه كثير .

وقال ابو العبّاس الناشئ الأكبر :
ياليت شعري فقّلْبَانَا لِمَ اختلفا   لفظي لفظُك بالشكوى قد ائتلفا

قال ابو الطيّب :
أبديتِ مِثْلَ الذي ابديتُ من جزع   ولم تُجَنّي الذي أجننْتُ من ألمِ

ب ـ النص الثاني :

حاتم :
اذا كان بعض المال ربّا لاهله   فانّي بحمد الله مالي مُعبَّدُ

حُطائط بن يعفر :
ذريني أكن للمال ربّاً ولا يكُنْ   ليَ المالُ ربّاً تْحمدي غبَّهُ غدا

أبو نواس :
أنت للمال اذا امسكته   واذا أنفقته فالمالُ لك

أبو تمّام :
فلمالُك العبد المُذل اذا عدَوا   وهم لمالهم المصون عبيدُ

ونحو قول المخزومي :
إنّ ربّ المال آكلُه   وهو للبُخّالِ أكّالُ

أبو الطيّب :
هُم لأموالهم وليس لهُم   والعارُ يبقى والجُرْحُ يلْتئمُ

ج ـ النص الثالث :
" واذا أردت أن تعرف موقعَ اللفظ الرشيق من القلب ، وعِظم غنائه في تحسين الشعر ، فتصفّح شعر جرير وذي الرمّة في القدماء ، والبحتري في المتأخرين ، وتتبّع نسيب متيّمي العرب ، ومتغزّلي أهل الحجاز ؛ كعمر ، وكُثيّر ، وجميل ، ونُصيْب ، وأضرابهم ، وقسهم بمن هو أجود منهم شعرا ، وأفصح لفظا وسبكا ؛ ثمّ انظر واحكم وانصف ، ودعني من قولك : هل زاد على كذا ! ، وهل قال إلاّ ما قاله فلان ! ، فان روعة اللفظ تسبق بك الى الحكم ، وانّما

تفضـي الـى المعنـى عند التفتيش والكشف . ومـلاك الأمـر فـي هذا البـاب خاصّـة تـرك التكلّف ورفض التعمّل والاسترسـال للطبـع ، وتجنّـب الحمل عليـه والعنف بـه ؛ ولسـتُ أعنـي بـهذا كلّ طبع ، بل المهذّب الذي قد صقله الأدب وشحذته الرواية ، وجَلَتْـه الفِطنـة ، وأُلهِمَ الفصل بين الرديء ، وتصوّرَ أمثلة الحسن والقبْح . السهل الممتنع من شعر البحتري ...."

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٣ـ كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري :

أ ـ النص الأول :

" وليس حكم الكتاب في هذا الباب حكم الكلام ؛ لأنّ الإعراب لا يَقْبُح منه شيء في الكتـاب ، ولا يثقُلُ ، وإنّما يُكره فيه وحَشيُّ الغريب ، وتعقيد الكلام ، كقول بعض الكتّـاب فـي كتابـه الـى العامل فوقه : " وأنا مُحتاجٌ الى أنْ تُنْفِذَ إليّ حيشاً لجِباً عَرَمْرَمَاً " ، وقول آخر في كتابـه : " عضَبَ عارِضُ ألمٍ ألمَّ فأنهيتُه عُذْراً " ، وكان هذا الرجل قد أدرك صدراً من الزمان ، وأُعطي بسْطة في العلم واللسان ، وكان لا يُشان في كتابته إلاّ بتركه سهلَ الألفاظ ومستعمل المعاني ، وبلغني أنّ الحسن بن سهل أيّام دولته رآه يكتب وقد ردّ عن هاء الله خطّا من آخر السطر الى أوله ، فقال : ما هذا ؟ ، فقال : طُغيان في القلم . وكان هذا الرجل صاحب جدٍ ، وأخا وَرَعٍ ودين ، لم يمزح بهذا القول ، ولا كان الحَسَنُ أيضا عنده ممن يُمازح ....."

ب ـ النصّ الثاني : فروق في الأسنان

" قال ابو زيد : للانسان أربع ثنايا ، وأربع رباعيّة ، مخففة ، وأربعة أنياب ، وأربع ضواحك ، واثنا عشرة رحى ، ثلاث في كلِّ شق ، وأربعة نواجذ وهي أقصاها ، وقال الأصمعي مثل ذلك ، إلاّ أنه جعل الأرحاء ثمانيا : أربعا من فوق ، وأربعا من أسفل ، و " الناجذ " ضرس الحلم ، يُقال : " رجلٌ مناجذٌ " اذا أحكم الأمور ، وذلك مأخوذ من الناجذ ، و " النواجذ للانسان والفرس ، وهي الأنياب " من الخف ، و " السوالغ " من الظلف . قال أبو زيد : لكلّ ذي ظلف وخُفّ ثنيتان من أسفل فقط ، وللحافر والسباع كلّها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيّات وأربعة أنياب ، وثمانية أضراس ، قالوا : وكلّ ذي حافر يَقرح ، وكل ذي خفّ يَبْزل ، وكلّ ذي ظلف يصْلَغ ويَسْلَغ "

ج ـ النص الثالث : باب ما يستعمل كثيرا من النسب في الكتب واللفظ

" وكل مقصور على ثلاثة أحرف نَسَبْتَ اليه فانك تقلب ألفه واواً ، نحو قَفاً وعَصاً ونَداً ، تقول : قَفَوِيٌّ ، وعصَويٌّ ،ونَدويٌّ ، وكلّ ممدود نَسَبْتَ اليه مثل كِساء ، ورداء ، فانّك تقول فيه : كسائي ، وردائيّ ، وتَنْسب الى السماء سمائيّ ، فاذا كان الممدود على فَعْلاء مثل حمْراء ، قلتَ : صَفْراويّ ، وحمراويٌّ ، وكذلك كل ممدود لا ينصرف نحو زكريّاء ؛ تقول : زكَريّاويٌّ ، وأرْبَعاويٌّ ، وثلاثاويٌّ ، وتنسبُ الى فُعْلى ، مثل بُشْرى ، وحُبْلى : بُشْرَويٌّ ، وحُبْلويٌّ . واذا كان المقصور على أربعة أحرف وألفه لغير التأنيث فأكثرهم يقلبها واواً فتقول في " مَرْمى " : مَرْمَويٌّ ، وفي " أحْوى " : أحْوَويٌّ ، ومنهم مَنْ يحذف فيقول : مَرْمِيٌّ ، وأحوِيٌّ ، فاذا جاوز المقصُور أربعة أحرف فكلّ العرب يحذف الألف ؛ فيقول في "جُمادى " : جُمادِيٌّ ، وفي " حُبارى " : حُباريٌّ . واذا نسبت الى مثل عليّ وعَدِيٍ وبَلِيّ حذفتَ الياء فقلت : عَلَويّ ، وعدَويّ ، وبلَويّ ، وكذلك قُصَيٌّ وأُميّة ، تقول : قصويّ ، و أُموِيّ ، إلاّ ما شذّوا "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٤ـ كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لآبن رشيق القيرواني

أ ـ النصّ الأول :

" وكلام العرب نوعان : منظوم ومنثور . ولكلّ منهما ثلاث طبقات : جيدة ، ومتوسطة ، وردیئة ، فاذا اتفقت الطبقتان في القدر ، وتساوتا في القيمة ، ولم يكن لاحدهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهرا في التسمية ؛ لأنّ كلّ منظوم أحسن من كلّ منثور لم يؤمَن عليه ، ولم يُنْتفع به في الباب الذي له كسب ، ومن أجله انتخب ؛ و إنْ كان أعلى قدراً وأغلى ثمناً ، فاذا نظم كان له أصون من الابتذال ، وأظهر لحسنه من كثرة الاستعمال ، وكذلك اللفظ اذا كان منثورا تبدد في الأسماع ، وتدحرج عن الطباع ، ولم تستقر منه إلاّ المفرطة في اللفظ وإنْ كانت أجمله .... " .

ب ـ النص الثاني : باب في الرجز والقصيد

" قد خُصّ الناسُ باسم الرجز المشطور والمنهوك وما جرى مجراهما ، وباسم القصيد ما طالت أبياته ، وليس كذلك ؛ لأنّ الرجز ثلاثة أنواع غير المشطور والمنهوك والمقطّع : فأمّا الأول منها فنحو أرجوزة عبدة بن الطبيب :

باكرني بسحرة عواذلي ... وعذلهنّ خبلٌ من الخَبْلِ
يلممني في حاجة ذكرتها ... في عصر أزمان ودهرٌ قد نسل

والنوع الثاني نحو قول الآخر :

القلبُ منها مستريحٌ سالمٌ .... والقلبُ مني جاهدٌ مجهودُ

والنوع الثالث قول الآخر :

قد هاج قلبي منزلٌ .... من أمّ عمرو مقفرٌ

فهذه داخلة في القصيد ، وليس يمتنع أيضا أن يسمّى ما كثُرت بيوته من مشطور الرجز ومنهوكه قصيدة ؛ لأنّ اشتقاق القصيد من " قصدت الى الشيء " كأنّ الشاعر قصد عملها على تلك الهيئة ، والرجز مقصود أيضا الى عمله كذلك ... " .

ج ـ النص الثالث : باب الترديد

" وهو أن يأتي الشاعر بلفظة متعلّقة بمعنى ، ثمّ يردّها بعينها متعلّقة بمعنى آخر في البيت نفسه ، أو في قسيم منه ، وذلك نحو قول زهير :

مَن يلقَ يوماً على علاّته هرماً   يلقَ السماحة منه والندى خلقا

فعلّق (يلقَ) بهرم ، ثمّ علقها بالسماحة . وكذلك قوله أيضا :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه   ولو رام أسباب السماء بسلّمِ

فردد أسباب على ما بينت . ولبعض الحجازيين :

ومن لامني فيهم حبيب وصاحبُ   فردّ بغيظٍ صاحِب وحميمُ

وقال مجنون بني عامر :
قضاها لغيري وابتلاني بحبّها فهلاّ بشيء غيرَ ليلى ابتلانيا "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٥ـ كتاب الأمالي لأبي علي القالي :

أ ـ النص الأوّل :

" قال الأصمعي : من أمثال العربي : (العيرُ أوقى لدمه) ويقال ذلك للرجل ، أي انك أشدّ إبقاء على نفسه ، ويُقال : (الرياح من السماح) يريد أنّ المسامح أحرى أن يربح ، ويُقال : (عبدٌ صريخة أمّه) يُضْربُ مثلا للضعيف يستصرخ بمثله . وقرأنا على ابي بكر دريد قول الشاعر :

ولقد مررت على قطيع هالك من مال أشعث ذي عيالٍ مصرم
من بعد ما أعتلّت عليّ مطيّتي فأزحت علّتها فظلّت ترتمي

القطيع : السوط . والهالك : الضائع . والمصرم : المقلّ المخفّ ؛ يقول : كانت ناقتي قد اعتلت عليّ ، فما أصبت السوط فضربتها به ظلّت ترتمي . أي تترامى في سيرها "

ب ـ النص الثاني : قصيدة السموأل بن عاديّا :

" قال أبو علي : وقرأتُ على أبي بكر للسموأل بن عاديا اليهودي :

اذا المرءُ لمْ يدنس من اللؤم عرضُه فكُلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ
اذا المرءُ لم يحمل على النّفس ضيمها فليسَ الى حُسْن الثناء سبيلُ
تُعيّرنا إنّا قليلٌ عديدُنا فقلْتُ لها أنّ الكرامَ قليلُ
وما قلّ مَن كانت بقاياه مثلنا شبابٌ تسامى للعلا وكهولُ
وما ضرّنا إنّا قليلٌ وجارُنا عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلُ
لنا جبلٌ يحتلّه من نجيره منيعٌ يرد الطرف وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسما به الى النجمِ فرعٌ لا يُرام طويلُ
وإنّا لقومٌ ما نرى القتل سبّة اذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
يقرّب حبّ الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطولُ
وما مات منّا سيّدٌ حتف أنفه ولا طلّ منّا حيثُ كان قتيلُ "

الملاحق ــــــــــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٨

ج ـ النص الثالث :

" حدثنا أبو بكر قال : حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال : قال عبد الملك بن مروان لأميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد : مالَكَ ولحرثان بن عمرو حيثُ يقول فيك :

اذا هتف العصفور طار فؤاده   وليثٌ حديد الناب عند الثرائدِ

فقال : يا أمير المؤمنين ، وجب عليه حدّ فأقمته ، فقال : هلاّ درأت عنه الشبهات ؟ فقال كان الحدّ أبين ، وكان رغمه عليّ أهون .فقال عبد الملك : يا بني أميّة ، أحاسبكم أنسابكم لاتُعرّضوها للهجاء ، وإياكم وما سار به الشعر ، فانّه باقٍ ما بقي الدهرُ ؛ والله ما يسرّني أني هُجيت بهذا البيت ، وان لي ما طلعت عليه الشمس :

يبيتون في المشتى ملاءً بطونُهم   وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا

وما يُبالي مَن مُدح بهذين البيتين ألاّ يُمدَح بغيرهما :

هنالك إنْ يستبخلوا المال يَبْخلوا   وإنْ يُسألوا يُعطوا وإنْ ييسروا يغلوا

على مُكثريهم رزقُ من يعتريهمُ   وعندَ المُقلّين السماحة والبذلُ

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٦ـ كتاب الف ليلة وليلة :

أ ـ النص الأوّل : حكاية الخيّاط والأحدب

" قالت : بلغني ايّها الملك السعيد ، أنّه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان في مدينة الصين رجل خيّاط مبسوط الرزق يُحبّ اللهو والطرب ، وكان يخرج هو وزوجته في بعض الأحيان يتفرجان على المتنزّهات ، فخرجا يوّما من أول النهار ورجعا آخره الى منزلهما عند المساء ، فوجدا في طريقهما رجلا أحدب رؤيته تضحك الغضبان وتزيل الهمّ والأحزان فعند ذلك تقدّم الخيّاط هو وزوجته يتقوّزان عليه ثمّ انهما عزما عليه أن يروح معهما الى بيتهما لينادمهما تلك الليلة فأجابهما الى ذلك ومشى معهما الى البيت فخرج الخيّاط الى السوق وكان الليل قد أقبل ، فاشترى سمكا مقليّا ، وخبزا ، وليمونا ، وحلاوة يتحلّون بها ثمّ رجع وحطّ السمك قدّام الاحدب وجلسوا يأكلون فأخذت امرأة الخيّاط جزلة سمك طبيرة ولقمتها للأحدب وسدّت فمه بكفّها ، وقالت والله ما تأكلها إلاّ دفعة واحدة في نفَس واحد ، ولم تُمْهلْه حتّى يمضغها ، فابتلعها وكان فيها شوكة قويّة فتصلّبت في حلْقة ، لأجل انقضاء أجَله ، فمات ، وأدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المُباح "

ب ـ وفي الليلة الثالثة والعشرين بعد المئة

" قالت : بلغني ايّها الملك السعيد أن السبب في خذل المسلمين أنّ اللعينة ذات الدواهي ، عدوّة الدين لمّا رأت بهرام ، ورستم قد ساروا بعسكرهما نحو شركاء ، وأخيه ضوء المكان سارت هي نحو المسلمين ، وأنفذت الأمير تركاش كما تقدّم ذكرُه ، وقصدها بذلك أن تفرّق بين عسكر المسلمين لأجل أن يضعفوا ، ثمّ تركتهم وقصدت القسطنطينيّة ، ونادت بطارقة الروم بأعلى صوتها ، وقالت : أدلوا حبْلاً لأربط فيه هذا الكتاب ، وأوصلوه الى ملككم أفريدون ليقرأه هو وولدَي ملك الروم ، ويعملان بما فيه من أوامره ونواهيه ، فأدلوا لها حبْلا ، فربطت فيه الكتاب ، وكان مضمونه : من عند الداهية والطامّة الكبرى ذات الدواهي الى الملك أفريدون . أمّا بعد فانّي دبّرت لكم حيلة على هلاك المسلمين فكونوا مطمئنين ، وقد أسرتهم ، وأسرت سلطانهم ووزيرهم ، ثمّ توجهت الى عسكرهم ، وأخبرتهم بذلك فانكسرت شوكتهم ، وقوّتهم ، وقد خدعت العسكر المحاصرين للقسطنطينيّة حتى أرسلت منهم اثني عشر ألف فارس مع الأمير تركاش خلاف المأسورين ، وما بقي منهم إلاّ القليل ، فالمراد ؛ أنّكم تخرجون اليهم بجميع عسكركم في بقيّة هذا النهار وتهجمون عليهم في خيامهم ، ولكنّكم لا تخرجون إلاّ سواء ، واقتلوهم عن آخرهم ، فان المسيح قد نظر اليكم والعذراء تعطف عليكم ، وأرجو من المسيح أن لا ينسى فِعْلي الذي فعلته . فلمّا وصل كتابها الى الملك أفريدون فرح فرحاً شديداً ، وأرسل في الحال الى ملك الروم ابن ذات الدواهي ، وأحضره ، وقرأ الكتاب عليه ففرح ، وقال : انظر الى مكر أمّي فانّه يغني عن السيوف وطلعتها تنوب عن هول اليوم المخوف ، فقال الملك أفريدون : لا أعدم المسيح طلعة أمّك ، ولا أخلاك من مكرك ولؤمك . ثمّ أمر البطارقة أن ينادوا بالرحيل الى خارج المدينة ، وشاع الخبر في القسطنطينيّة ، وخرجت عساكر النصرانيّة ، وعصابة الصليبيّة وجرّدوا السيوف الحداد ، وأعلنوا بكلمة الكفر والالحاد ، وكفروا بربّ العباد ، فلمّا نظر الحاجب ، ونادى : يا عسكر المسلمين ، وحماة الدين المتين ؛ إنْ هربتم هلكتم وإنْ صبرتم نُصرتم ، فاعلموا أنّ الشجاعة صبر ساعة ، وما ضاق أمر إلاّ أوجد الله اتّساعه ، بارك الله فيكم ، ونظر اليكم بعين الرحمة . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح "

ج ـ النص الثالث : حكاية هارون الرشيد مع جعفر والجارية والإمام أبي يوسف

" ومما يُحكى أنّ جعفر البرمكي نادم الرشيد ليلة ، فقال الرشيد : يا جعفر بلغني انك اشتريت الجارية الفلانيّة ولي مدّة أطلبها فانها على غاية الجمال ، وقلبي يُحبّها في اشتعال فبعْها لي ، فقال : لا ابيعها يا أمير المؤمنين ، فقال الرشيد اذن هبها لي ، فقال : لا أهبها ، فقال الرشيد : زبيدة طالق ثلاثا إنْ لم تبعها لي أو تهبها لي . قال جعفر : زوجتي طالق ثلاثا إنْ بعتها لك ثمّ أفاقا من نشوتهما وعلِما أنّهما وقعا في أمر عظيم وعجزا عن تدبير الحيلة فقال هارون الرشيد : هذه وقعة ليس لها غير أبي يوسف فطلبوه وكان ذلك نصف الليل فلمّا جاءه الرسول قام فزعا ، وقال في نفسه : ما طُلبتُ في هذا الوقت إلاّ لأمر حدث في الاسلام ، ثمّ خرج مُسرعا وركب بغلته ، وقال لغلامه : خُذ معك مخلاّة البغلة لعلّها لم تستوفِ عليقتها ،

فاذا دخلنا دار الخلافة لتأكل ما بقي من عليقتها الى حين خروجي اذا لم تستوفِ هذه الليلة . فقال الغلامُ سمْعا وطاعة . فلمّا دخل على هارون الرشيد قام له ، وأجلسه على سريره بجانبه ، وكان لا يُجلس معه أحدا غيره ، وقال له : ما طلبناك في هذا الوقت إلاّ لأمر مهم وهو كذا وكذا ، وقد عجزنا في تدبير الحيلة ، فقال : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الأمر لأسهل ما يكون ، ثمّ قال : يا جعفر بِعْ لأمير المؤمنين نصفها ، وهب له نصفها ، وتبرّآن يمينكما في ذلك ، فسُرَّ أمير المؤمنين بذلك ، وفعلا ما أمرهما به ، ثُمّ قال هارون الرشيد : أحضروا الجارية في هذا الوقت . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٧ـ كتاب المفضّليات لابي العبّاس المفضّل بن محمّد الضبّي :

أ ـ النص الأول :

رأي المفضّل في جميل و كُثيّر :

" قال محمد بن يزيد المبرِّد : بلغني أن المفضّل قال : خرجت حاجّا فأتيتُ المدينة فلمّا بلغ أهل الأدبِ مكاني أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا على أنّ جميلا اشعرُ من كُثير فسلّمتُ علْماً بانّ جميلا شاعرُ الحجاز ـ ثم أجمعوا على أنّ جميلا أعشقُ من كُثير ـ وكنت أميلُ إلى كُثير ـ فقلتُ فانا أوجدكم ضرورة أن كُثيراً أعشقُ من جميل . قالوا : فباسم الله إذاً . قلتُ : ألستم تعلمون أنّ بثينة شتمت جميلا فبلغه ذلك فقال :

رمى الله في عيْنَيْ بُثيْنَةَ بالقذى وفي الغرِّ من أنيابها بالقوادح

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنَعتْ عَزّةُ بكُثير مثل صنيع بُثينة فقال كُثير :

هنيئــــاً مــــريئاً غيـر داء مخــامــــرٍ لعَـــزةَ من أعراضنا ما اسْتحلّتِ
يكلفُهـا الخنزيـــر شتمي ومــا بهـــا هــواني ولـكن للمليك استذلّـــتِ
أصابَ الردى مَنْ كانَ يهوى لكِ الردى وجُــــنّ اللــواتي قُلْنَ عَزّةُ جُنَّتِ
فمـــا أنا بالـــداعي لعَــزّة بالـــردى ولا شامِتٌ إنْ نعْلُ عَــزّة ذلّـــتِ

قالوا : صدقت "

الملاحق ـــــــــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٨

ب ـ النص الثاني : قال المُخبّل السعدي :

ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُهـــا سُقْمُ   فَصَبَا، ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ
وإذا أَلَــمَّ خَيالُهــا طُـرِفَتْ   عَيني، فمــاءُ شُؤُونِها سَجْمُ
كاللُّؤلُؤِ المسْجُورِ أُغْفِــلَ في   سِلْكِ النِّظَــام فَخــانهُ النَّظْمُ
وأرى لها دَاراً بـــأَغْدِرَةِالـ   سِّيدَانِ لم يَدْرُسْ لهـــا رَسْم
إلاَّ رَمــاداً هامِـــداً دَفَعــتْ   عنهُ الرِّيــاحَ خَـــوَالِدٌ سُحْمُ
وَبقيَّةَ النُّؤْيِ الــــذي رُفِعَتْ   أَعْضَــادُهُ فَثَوى لـــهُ جِـــذْمُ
فكأَنَّ ما أَبقَى البَــوارِحُ والـ   أَمطارُ من عَرَصاتِها الوَشْــمُ
تَقْرُو بِها البقَرُ المَسَارِبَ واخْ   تَلَطَـــتْ بهـــا الآرَامُ والأُدْمُ
وكــأَنَّ أَطْلاَءَ الجَـــآذِرِ والـ   غِزْلاَنِ حَوْلَ رُسُومهـــا البَهْمُ

ج ـ قال عبد المسيّح بن عسله :

يا كَعْبُ إنَّـكَ لو قَصَرْتَ عَلَي   حُسْنِ النِّدام وقِلّــَةِ الجُرْمِ
وسَمــاعِ مُـدْجِنَــةٍ تُعلِّلُنــا   حتَّى نَؤُوبَ تَناوُمَ العُجْـمِ
لَصَحَــوْتَ والنَّمَرِيُّ يَحْسِبُها   عَمَّ السِّماكِ وخـالَةَ النَّجْمِ
هَلْهِلْ لِكَعْبٍ بعدَ مـــا وَقَعَتْ   فَوْقَ الجَبِينِ بِمِعْصَمٍ فَعْمِ
جَسَدٌ بِـــهِ نَضْحُ الدِّماءِ كما   قَنَأَتْ أَنامِلُ قاطِفِ الكَرْمِ
والخمرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ ولـ   كنْ قد تَخُونُ بآمِنِ الحِلْـمِ
وتُبَيِّــنُ الـــرَّأيَ السَّفِيــهِ إذَا   جَعَلَتْ رياحُ شَمُولِها تَنْمِي
وأَنـــا امْرُؤُ مــن آلِ مُرَّةَ إنْ   أَكْلِمْكُمُ لا تُــرْقِئُوا كَلْمِـي

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٨ـ كتاب مجمع الأمثال للميداني :

أ ـ النص الأوّل : ان من البيان لسحراً

" قاله ـ هذا المثل ـ النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزِّبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الأهتم عن الزبرقان فقال عمرو : مُطاع في أذنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره ، فقال الزِّبرقان : يا رسول الله انه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني ، فقال عمرو :أما والله انه لزمر المروءة ضيّق العَطَن أحمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما عملت وسخطت فقلت أقبح ما وجدت . فقال عليه الصلاة والسلام : إنّ من البيان لسحراً . يعني أن بعض البيان يعمل عمل السحر ؛ ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحق ، والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان وإنّما شُبّه بالسحر لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يُضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة "

ب ـ النص الثاني : خير الغنى القنوع ، وشرّ الفقر الخضوع

قال أوس بن حارثة لابنه مالك : قالوا يراد بالقنوع القناعة ، والصحيح أن القنوع قليل السؤال والتذلل للمسألة ، يُقال : قنع ، بالفتح ، يقنع قنوعا . قال الشماخ :

مفاقرة أعفّ من القنوع لمال المرء يصلحه فيغني

يعني : من مسألة الناس . وقال بعض أهل العلم : القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد :

ولكني أعزني القنوع وقالوا قد زهدت فقلت كلاّ

القانع : الراضي ، قال لبيد :

فمنهم سعيد آخذٌ بنصيبه ومنهم شقيّ بالمعيشة قانعٌ

قال : ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا لأنه يرضى بما يُعطى ، قلّ أو كثُر ، فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضا .

ج ـ النص الثالث : أوفى من الحرث بن عباد

" يُقال انه كان أسر عدي بن ربيعة في يوم فضّة ولم يعرفه فقال له : دلّني على عدي بن ربيعة، فقال له : إنْ أنا دللتك على عدي أتؤمنني ؟ قال : نعم . قال : فليضمن ذلك عليك عوف

بن محلم ، فأمره الحرث بن عباد فضمن له عوف أنْ يؤمنه الحرث اذا دلّه على عدي ، فقال عدي : أنا عدي ، فخلاّه ، وقال الحرث في ذلك :

لهف نفسي على عديّ وقد أشـ   عب للموت واحتوته اليدان

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٩ـ كتاب قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة

أ ـ النص الأوّل :

قالت الشاعرة نازك الملائكة : وكانت أول قصيدة حرة الوزن تُنشر قصيدتي المعنونة "الكوليرا" وسأدرج بعضها فيما يلي ، وهي من الوزن المتدارك (الخبب) :

طلع الفجر
اصغ إلى وقع خطى الماشين
في صمت الفجر ، أصخ ، أنظر ركب الباكين
عشرة أموات ، عشرونا
لا تحص ، أصخ للباكينا
اسمع صوت الطفل المسكين
موتى ، موتى ، ضاع العدد
موتى موتى ، لم يبق غد
في كل مكان جسد يندبه محزون
لا لحظة إخلاد لا صمت
هذا ما فعلت كفّ الموت
الموت الموت الموت
تشكو البشرية ما يرتكب الموت

ب ـ النص الثاني : نموذج لقصيدة النثر
ليتني وردة جوريّة في حديقة ما
يقطفني شاعر كئيب في أواخر النهار

أو حانة من الخشب الحمر
يرتادها المطر والغرباء
ومن شبابيكي الملطّخة بالخمر والذباب
تخرج الضوضاء الكسولة
الى زقاقنا الذي ينتج الكآبة والعيون الخضر
حيث الأقدام الهزيلة وترتفع دونما غاية في الظلام
اشتهي أن أكون صفصافة خضراء قرب الكنيسة
أو صليبا من الذهب على صدر عذراء
تقلي السمك لحبيبها العائد من المقهى
وفي عينيها الجميلتين ترفرف حمامتان من البنفسج

ج ـ النص الثالث : نموذج لهيكل القصيدة المسطّح الذي يدور حول موضوعات ساكنة مجردة من الزمن :

ولكي نمثّل لهذا المسطّح نستشهد بقصيدة لنزار قبّاني عنوانها (شبّاك) :

حييت يا شباكها الملفوف بالبنفسج
أصبحت ديرا للشحارير ومأوى العوسج
لسورك الرحيم أسراب السنونو تلتجي
يا جنّة على السحاب غضّة التأرجح
يا ضاحك الأستار ذات اللين والترجرج
ياراية للحي لم تخطر ببال منسج
أنا لديك ، هل تعي همسي وحدو هودجي ؟
بي لهفة تحصد أصباغ الستار الأهوج
ألا انفتحت لي شمس في توهّج
هل أقرع البلّور دون البلّور دون حلمها المموّج
أم أسبق الشمس الى غطائها المضرّج
أردّة على ذراع طفلة التبرّج
وأجمع الشعر الذي مات من التموّج
يحرسك العبير يا شباكها البنفسجي

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

١٠ـ كتاب لغة الشعر بين جيلين للدكتور ابراهيم السامرائي

أ ـ النص الأول : البداوة في شعر الشبيبي

" والبداوة في شعر الشبيبي واضحة في أبواب الديوان جميعها ، هي واضحة في شعره السياسي كما تبدو في شعره الغزلي ، فالشبيبي يتذمّر من الحال في العراق قبيل الحرب العالميّة الأولى ، فينشد قصيدته التي أسماها (عاذل وعاذر) فيقول فيها :

كلاني أكابد في العراق بليّة — وليلا بأرجاء العراق بهيما
واسود غربيبا تهاوى نجومه — فيهوي به عقد الدموع نجوما
ويا أثلات القاع روّعها الظمأ — متى يتجلّى روضكنّ وسيما
وتذكرنني عهد الغميم وحاجر — سقته الغوادي حاجرا وغميما
ولو أنّكم في الواجبين اتبعتم — هدى اثنين كانا شارعا وحكيما
لسرتم على نجدي وهدى وفضيلة — وجبتم حزونا دونها وحزوما

ب ـ النص الثاني : محمّد بهجت الأثري
(.... وسأثبت من هذه القصائد قصيدة اسماها " حماة المجد " قالها عند اندلاع الثورة السورية سنة ١٩٢٥ وستجد فيها دون أن أشير إلى ذلك مادة شعرية تنقلك إلى قصيدة " نابغة بني ذبيان " من الشعراء الجاهليين ومطلعها :

كليني لهم يا أميمةُ ناصب
وليل اقاسيه بطيء الكواكب

لقد أعجب الأثري بهذا المطلع حتى اقتبس شيئا منه في قصيدته التي أشرنا إليها فهو يقول :

كليني لهم قد رماني به الدهرُ
دمشق عراها ما يضيق به الصدرُ
ألا أنني في الحادثات أخو أسى
فليس يسلّيني نشيد ولا زمرُ
دعي عنك تطريبي أميمة جانباً
وبكّي معي قوما أصابهم الضرُّ
هم قد أبوا ذل الحياة وآثروا
على العيش موتاً طعمه أبداً مرُّ
ومن كان قحطان أباه فانه
" له الصدرُ دون العالمين أو القبرُ "

فأنت تقرأ هذه الأبيات فتشعر أن أنفاسا تسري إليك فيها شيء من النابغة وشيء آخر لابد أن يذكّر بأبي فراس الحمداني ورائيته المشهورة . ويتألّف من مجموع ذلك كلّه مادة شعرية تحفل لغة عالية تنهض فيها العربية أصيلة جزلة مشرقة لم تتأثّر بجديد لا ينسجم وهذه النغمات الأصيلة القديمة)

ج ـ النص الثالث : التجربة اللغويّة في شعر السيّاب :

(.... يبتدئ الشاعر مجموعته (انشودة المطر) بقصيدة أسماها (غريب على الخليج) يصف فيها شعوره وهو غريب عن بيئته ، وأكبر الظن انه كان في الكويت ، وهو مشرف على الخليج من غير شك خليج البصرة ، وفي ذلك يقول السيّاب :

الريح تلهث بالهجيرة كالجاثم على الأصيل
وعلى القلوع تظلّ تطوي أو تنشر للرحيل
زحم الخليج بهن مكتدحون جوّابو بحار

....
وعلى الرمال على الخليج
جلس الغريب يسرح البصر المحيّر في الخليج

....
صوت تفجّر في قرارة نفسي الثكلى ((عراق))
كالمد يصعد كالسحابة كالدموع الى العيون

....
بالأمس حين مررت بالمقهى سمعتك ياعراق
هي وجه أمي في الظلام
وهي النخيل أخاف منه اذا ادْلَهمّ مع الغروب

وهكذا يجمع السيّاب في هذه القصيدة شخوص هذه الطبيعة البحريّة التي ألفها منذ صباه ، وأنت واجد شيئا من ذلك في سائر قصائده)

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

١١ـ كتاب حديث الأربعاء لطه حسين

أ ـ النص الأوّل :

" وكان أبو نواس وأصحابه على فسقهم ومجونهم يتدينون ويقيمون الصلاة ، ولكنهم كانوا يعبثون في هذا كما يعبثون في غيره ، وربما قضوا الوقت الطويل عاكفين على الخمر ، ثم يذكرون الصلاة فيقيمونها .... ولعلّهم أقاموا الصلاة في مثل هذا الحال يوما ، وأمّهم أحد الندماء ، فغلط وهو يقرأ " قل هو الله الحد " فاستحالت الصلاة من خشوع لله إلى استهزاء بهذا الإمام الجاهل ، فقال أبو نواس :

أكثر يحيى غلط في قل هو الله احد

وقال الحسين الخليع :

يَزْحرُ في محرابه زحيرَ حُبْلى بولد

وقال الرابع ولعلّه مسلم بن الوليد :

كأنّما لسانه شُدّ بحبل من مسد

ومثل هذا ما تحدّث به الجاحظ : أن خمسة من الظرفاء ذهبوا إلى دير يبتغون الشراب واللهو ، وإنهم لفي ذلك إذ قام أحدهم يصلّي ، وأقبلت دلاّلة فأخذوا يسألونها عن أمرهم ، فقالت : كم أنتم ؟ قالوا : أربعة ؛ وأهملوا صاحبهم لأنّه يصلّي ، ولكن هذا الصاحب لم يهمل نفسه فقال : سبحان الله ! وعرفت الدلاّلة أنهم خمسة "

ب ـ النص الثاني : كان لوالبة بن الحبّاب جار مريض بالسل اسمه أبو الأطوال ، فصحّ من علّته وخرج ، فجلس على بابه ، فرآه وآلبه ، وقال له :

أبا الأطوال طوّلت وما ينجيك تطويلُ
بك السلُّ ولا واللّـ ـه ما يبرأُ مسلولُ
فلا يغرُرْك من ظنّ كَ أقوالٌ أباطيلُ
أرى فيك علامات وللأشياء تاويلُ
هُزالا قد برى جسمـ كَ والمسلولُ مهزولُ
وذبّاناً حواليك فموقوذٌ ومقتولُ
وحمّى فيك في العظمِ فأنت الدّهر مملولُ
وأعلاما سوى ذاك تواريها السراويلُ
ولو بالفيل مما بـ كَ عُسرٌ ما نجا الفيلُ
فما هذا على فيك قلاعٌ أو دماميلُ

.....

فلمّا أنشده هذا الشعر أرعد واضطرب ، ودخل منزله ، فما خرج منه بعد ذلك حتى مات .

الملاحق ـــ الملحق رقم ٨

ج ـ النص الثالث : يقول طه حسين في معرض نقده لمحمود أبو الوفا :

" وللناظم ذوق فنّي لا نظير له بين الأذواق ، يكفي أن تجده ، وتُعجب به في هذا البيت :

اذا تحدّث سال الظرف من فمه   وإنْ يُحدَّث تراه مطرق الرأس

ومن الناس من يتحدّثون فيسيل الظرف من أفواههم ، ومنهم من يتحدثون فيسيل اللعاب من افواههم ، وكل هذا شعر في هذه الايام !! وانظر الى البيت الظريف :

لغة البلابل اين تذ   هب بين هدهدة الهداهد

فاذا لم تعجبك هذه الهاءات والدالات فالتمس لنفسك ذوقا حيث شئت ــ ثم يقول ــ أراني قد أطلتُ وأسرفتُ في الإطالة . ولكن لا آسف على ذلك ؛ فقد يجب أن يعنى الأدباء بأدبهم أكثر من هذه العناية التي أظهروها الى الأن ... "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

قائمة باسماء الخبراء الذين استفتاهم الباحث في اختيار النص المناسب لكل مفردة من مفردات البرنامج المقترح :

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.م.د ابراهيم علي شكر	أستاذ مساعد	الادب	كليّة العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية
٢	أ.م.د ايثار شوقي سعدون	أستاذ مساعد	النحو	كليّة التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٣	أ.م.د ساهرة محمود	أستاذ مساعد	الأدب	كليّة التربية الأساسية / جامعة الموصل
٤	أ.م.د عباس عودة شنيور	أستاذ مساعد	أدب حديث	كليّة التربية الأساسية / جامعة ميسان
٥	أ.م.د عفاف حسن الشبّر	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كليّة التربية / الجامعة المستنصرية
٦	أ.م.د فائزة محمّد محمود	أستاذ مساعد	أدب	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
٧	أ.م.د كريم علكم الكعبي	أستاذ مساعد	أدب	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان
٨	أ.م.د مازن عبد الرسول سلمان	أستاذ مساعد	نحو	كليّة التربية الأساسيّة / جامعة ديالى
٩	أ.م.د محمّد علي غنّاوي	أستاذ مساعد	فقه اللغة	كليّة التربية الأساسيّة / جامعة ديالى

الملاحق ـــــــــــــــــــــــ الملحق رقم ٩

١٠	م . زياد طارق لفته	مدرس	أدب	كليّة التربية الأساسيّة / جامعة ديالى
١١	م.م . أحمد خليل حبيب	مدرس مساعد	أدب	كليّة التربية الأساسيّة / جامعة ديالى

Abstract

Creating Ateaching program for Selective subiect in literature for students of basic Education Colleges in the light of Teaching and studying difficulties

The study is aiming at identifying the difficulties face teaching stuff in teaching the selective subject in literature , identifying difficalties face first class students in arabic language departments in Basic Education colleges in studying the selective subject in literature under the previons mentioned difficulties .

For the purpose of completing the research , the researcher has prepared the tool represented in two questionnaires , the first one consists of (63) items distributed under (objectives , teacers , Curricula names , teaching methods , student and evaluation methods) they are applied on teaching staff . the second questionnaire consists of (61) items distributed under (objectives , Curricula names , teaching meethods , evaluation methodys and students) , they are applied on students .

After confirming of the questionnaires validty , they are applied on two essential samples constituted of (13) teaching staff , (95) stdents , and varions statistic technigues are applied to deala with research tools and reach the results , these are :-

- pearson correlation coefficient .
- weighted medium .
- percentaye .
- the meen .

The researcher has come out into identifying the difficulties of teaching and studying the seclective subject in literature in different fields , and he has recommended the following :-

1- Formulating the selective subject in literature according to arab literature development .

2 - Giving the teaching task of the selective subject in literature for the stuff of sufficiency in studying and transferring the subject for the students .

3- Depending on the suyyestive program as avnified curriculu for teaching the selective subject in literature in the colleges of Basic Education in Iraq .

4- The necessity of participating students in explaining the subject and not depending totally on the teaching stuff .

5- The necessity of depending on understanding ,not on learning alone .

6- Preparring test `uestions the students real standard in the selective subject in Literature .

7- Trying to update teaching methods in term of developing these methods .

8- The necessity of supplying the libraries of Basic Education colleges with the references needed to elevate scientific standards of students in the country .

Creating Ateaching program for Selective subiect in literature for students of basic Education Colleges in the light of Teaching and studying difficulties

Amaster thes is presented By:

Khalil Ibrahim khalaf Al – naji

TO

The council of Basic Education college – Deyala university in partial fulfillment of the Requirements of M . SC . degree in Education (methods of teaching Arabic Language)

Under the supervision of

Prof . or . Asmaa Kadhim Fandi Al – masoudi

2011 A . C **1432 A . H**